http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة



البحر : وافر تام ( عَتادُكَ أنْ تشنَّ بها مغارا ** فقُدْها شُزَّباً قبّاً تَبَارى ) ( كأنَّ أهِلَّةً قَذفَتْ نُجُوماً ** إذا قدحت سنابكُها شَرارا ) ( وَهَلْ مَنْ ضَمَّرَ الجُردَ المَذاكي ** كَمَنْ جَعلَ الطِّرادَ لها ضِمارا ) ٤ ( كأنَّ الليلَ موتورٌ حريبٌ ** يحاوِلُ عندَ ضوءِ الصُّبحِ ثارا ) ٥ ( فليسَ يحيدُ عنها مستجيشاً ** على الإصباح عثيرها المُثارا ) ٦ ( أخَذْنَ بِثأْرِهِ عَنَقاً وَرَكْضاً ** مددنَ على الصباحِ بهِ إزارا ) ٧ ( وقد هبتْ سيوفُكَ لامعاتٍ ** تُفرِّقُ في دجنتهِ نَهارا ) ٨ ( أمَا والسابقاتِ لقدْ أباحتْ ** لَكَ الشَّرَفَ المُمَنَّعَ وَالْفَخَارا ) ٩ ( فزُرْ حلباً بكلِّ أقبَّ نهدٍ ** فَقَدْ تُدْنِي لَكَ الْخَيْلُ الْمَزارا ) ١٠ ( وكلِّفْ ردَّها إن شئْتَ قسراً ** عَزائمَ تَستَرِدُّ المُستعارا )

---



---

١ ( فأجْدِرْ بِالمَمالِكِ أنْ تراها ** لمنْ كانتْ ممالكَهُ مِرارا ) ( وإنْ ولدَتْ لكَ الآمال حظّاً ** فما زالَتْ مواعدُها عِشارا ) ( إذا عايَنْتَ مِنْ عُودٍ دُخاناً ** فأوشِكْ أنْ تُعايِنَ منهُ نارا ) ٤ ( ويأبى اللَّهُ إنْ أبَتِ الأعادي ** لِناصرِ دِينهِ إلاَّ انتصارا ) ٥ ( وما كبُرَتْ عليكَ أمورُ مجدٍ ** إذا أصْدَقْتَها الهممَ الكِبارا ) ٦ ( وما هممُ الفَتى إلاَّ غُصُونٌ ** تَكونُ لها مَطالِبُهُ ثِمارا ) ٧ ( ألسْتَ ابنَ الذي هطلتْ يداهُ ** ندىً سرَفاً لمنْ نطقَ اختصارا ) ٨ ( وأعطى الأفَ لمْ تُعْقَرْ بنَقْصٍ ** وما غُنِّي ولا شَرِبَ العقارا ) ٩ ( وأشْبَعَ جُودُهُ غَرْثى الأمانِي ** وَرَوَّى بأسُهُ الأسَلَ الحِرارا ) ١٠ ( وقَادَ إلى الأعادِي كُلَّ جَيْشٍ ** تَقُودُ إليْهِ رَهْبَتُهُ الدِّيارا )

---



---

٢( وَلَوْ قُلْتُ ابنُ مَحْمُودٍ كَفَتْنِي ** صِفاتُ عُلاكَ فَضْلاً واشتِهارا )( وهلْ يخفى علَى السَّارينَ نَهجٌ ** إذا ما البَدْرُ في الأُفُقِ استنارا )( مِنَ القَوْمِ الأولى جَادُوا سِرارا ** وَعادَوْا كُلَّ مَنْ عادَوْا جِهارا )٤ ( وما كتَمُوا الندى إلا ليَخْفى ** ويأْبى الْغَيْثُ أنْ يَخْفى انْهِمارا )٥ ( بُدُورُ الأرضِ ضاحيةً عليها ** وأطيَبُ مَنْ ثوى فيها نُجارا )٦ ( إذا ما زُلْزِلَتْ كانوا جِبالاً ** وإنْ هِيَ أمْحَلَتْ كانوا بِحارا )٧ ( وأنْتَ أشدُّهُمْ بَأساً وَأنْدا ** هُمُ كفًّا وأكثرهمْ فخارا )٨ ( وأوفاهمْ إذا عقدوا ذِماماً ** وَأحْمَاهُمْ إذا حَامَوْا ذِمارا )٩ ( وأمْرَعُهُمْ لِمُرْتَادٍ جَناباً ** وأمنعهمْ لمطلُوبٍ جِوارا )٠ ( لَقَدْ لَبِسَتْ بِكَ الدُّنْيَا جَمالاً ** فلو كانتْ يداً كنتَ السِّوَارا )

---

(٣/١)

---

٣( يُضِيءُ جَبِينُكَ الوَضَّاحُ فيها ** إذا ما الرَّكْبُ في الظَّلْماءِ حارا )( فما يدري أنارُ قِراكَ لاحَتْ ** لهُ أمْ بَرقُ غيثكَ قد أنارا )( تَمَلَّ أبا القِوامِ شَرِيفَ حَمْدٍ ** رفعْتُ بِهِ على الدُّنْيا مَنارا )٤ ( ثناءٌ ما حَداهُ الفِكْرُ إلاّ ** أقامَ بِكلِّ مَنْزِلَةٍ وَسارا )٥ ( إذا أُثْني بحمدَ قالَ قومٌ ** بِحَقِّ الرَّوْضِ أنْ حَمِدَ القِطارا )٦ ( غَفَرْتُ ذِنُوبَ هذا الدَّهْرِ لَمَّا ** أصارَ إليَّ رُؤْيَتَكَ اعْتِذَارا )٧ ( وردَّ ليَ الصِّبا بنداكَ حتّى ** خلعتُ لديهِ في اللهوِ العِذارا )

---

(٤/١)

---

البحر : وافر تام ( سَقَوْهُ كأسَ فُرْقَتِهِمْ دِهاقا ** وأسْكرهُ الوداعُ فما أفاقا ) ( إذا ما الكأْسُ لمْ تَكُ كأسَ بينٍ ** فليست بالحميمِ ولا الغَساقَا ) ( أبى إلاّ افتراقاً شملُ صبري ** وَدَمْعِي إذْ نأوْا إلاَّ افْتِرَاقا ) ٤ ( رِفاقٌ ما ارْتَضَوْا في السَّيرِ إلاَّ ** قُلُوبَ الْعاشِقينَ لَهُمْ رِفاقا ) ٥ ( أرائِقَةَ الجَمَالِ وَلاَ جَمِيلٌ ** أرَاقَكِ أنْ جَعَلْتِ دَمِي مُرَاقا ) ٦ ( وَسِرْتِ فَلَمِ أسَرْتِ فُؤادَ حُرٍّ ** حَلَلْتِ وَمَا حَلَلْتِ لَهُ وَثَاقا ) ٧ ( تُعَيِّرُنِي بِأحْداثِ اللَّيالِي ** وَكَيْفَ يُدَافِعُ الْبَدْرُ الْمِحاقا ) ٨ ( شَبابٌ كانَ مُعْتَلاً فَوَلَّى ** وصدْرٌ كان مُتسعاً فضاقَا ) ٩ ( يُكَلِّفُنِي الزَّمَانُ مَدِيحَ قَوْمٍ ** يَرَوْنَ كَسادَ ذِكْرِهِمُ نَفَاقا )٠ ( ومنْ يرجُو منَ النارِ ارتواءً ** كمنْ يخشى من الماءِ احتراقَا )

---

(٥/١)

---

١( ولوْ أنَّ الزمانَ أرادَ حمْلَ الَّ ** ذي حُمِّلْتُ منهُ ما أطَاقا )( ولي عزمٌ أنالُ بهِ انفتاحاً ** لِبابِ الْمَجْدِ إنْ خِفْتُ انْغِلاقا )( بَعَثْتُ بهِ النِّياق وَقَدْ يُرَجِّي ** أنيقَ العيشِ مَن بعثَ النِّياقا )٤ ( سريتُ بها وحظِّي ذُو سُباتٍ ** وجئْتُ أبا الفوارسِ فاستفاقا )٥ ( سعى وسعى الملُوكُ فكانَ أقصى ** مدىً وأشدَّ في السَّعْيِ انطلاقا )٦ ( وأطْوَلَهُمْ لدى العلْياءِ باعاً ** وأثْبَتَهُمْ لَدى الْهَيْجَاءِ سَاقا )٧ ( يطبِّقُ غيثُهُ أرضَ الأماني ** ويسمُو سعدُهُ السَّبعَ الطِّباقا )٨ ( ويسبقُ عزمهُ كلمَ الليالي ** فَكَيْفَ يُحَاوُلُونَ لَهُ سِبَاقا )٩ ( ومن يطلبْ للمْعِ البرقِ شأواً ** يَجِدْهُ أعزَّ مَطْلُوبٍ لَحاقا )١٠ ( وَمَا بِالْجَدِّ فَاقَ النَّاسَ صِيتاً ** وَلَكِنْ بِالنَّدَى والْبَأسِ فَاقا )

---

(٦/١)

---

٢( ومن خطبَ المعاليَ بالعوالي ** وبالجدوى فقد أربى الصداقا )( وَإِنْ طَرَقَ الْعِدى لَمْ يَرْضَ مِنْهُمْ ** سوى هامِ الملوكِ لهُ طِراقا )( وَقَدْ كَرِهَ التَّلاَقِي كُلُّ صَبٍّ ** كأنَّ إلى الفراقِ بهِ اشْتياقا )٤ ( وَشَدَّد بِالخِنَاقِ على الأعادِي ** فتىً راخى بنائلهِ الخِناقا )٥ ( تلاقتْ عندك الآمالُ حتّى ** أبى إسرافُ جودِكَ أنْ يُلاقا )٦ ( وأقبلَ بالهناءِ عليكَ عيدٌ ** حَداهُ إليك إقبالٌ وساقا )٧ ( فسرَّكَ وهوَ منْكَ أسَرُّ قلباً ** وَلاَ عَجَبٌ إنِ المُشْتاقُ شَاقا )٨ ( وَمِثْلُكَ يَا مُحَمَّدُ سَاقَ جَيْشاً ** يُكَلِّفُ نَفْسَ رَائيهِ السِّياقا )٩ ( إذا الخَيْلُ الْعِتاقُ حَمَلْنَ هَمّاً ** فهمُّكَ يحملُ الخيلَ العتاقا )١٠ ( وَمَنْ عَشِقَ الدِّقَاقَ السُّمْرَ يَوْماً ** فإنكَ تعشقُ السّمْرَ الدِّقاقا )

---

(٧/١)

---

٣( وَتَخْتَرِمُ الْمُلُوكَ بِها اخْتِرَاماً ** وَتَخْتَرِقُ الْعَجاجَ بِها اخْتِرَاقا )( يَسُرُكَ أنْ تُساقي الجيشَ كأْساً ** منَ الحربِ اصطباحاً واغتباقا )( وأشجعُ مَن رأيناهُ شُجاعٌ ** يُلاقيهِ السرورُ بأنْ يُلاقى )٤ ( وما ماءٌ لذِي ظمإٍ زُلالٌ ** بأعْذَب منْ خلائقهِ مذاقا )٥ ( حباني جودُهُ عيشاً كأنِّي ** ظفرتُ به منَ الدهرِ استراقا )٦ ( فأيَّامِي

بهِ بِيضٌ يِقَاقٌ ** وَكَانَتْ قَبْلَهُ سُوداً صِفَاقا )٧ ( وطَّوقني ابنُ مالِكَ طوقَ مَنٍّ ** فصُغْتُ من الثناءِ لهُ نِطاقا )٨ ( أرى الأيَّامَ لا تُعْطِي كَرِيماً ** بلوغَ مُرادِهِ إلاَّ فَوَاقا )٩ ( فَلا عَاقَتْكَ عَنْ طَلَبِ الْمَعالِي ** إذا الأيَّامُ كادَتْ أنْ تُعاقا )

---

*(٨/١)*

---

البحر : طويل ( يَقيني يَقيني حادِثاتِ النوائبِ ** وحزمِيَ حزمِي في ظهورِ النجائبِ ) ( سَيُنْجِدُنِي جَيْشٌ مِنَ العَزْمِ طَالمَا ** غَلَبْتُ بهِ الخَطْبَ الَّذِي هُوَ غَالِبِي ) ( وَمَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَفْسَهُ ** قِرَاعَ اللَّيالِي لاَ قِراعَ الكَتائِبِ ) ٤ ( عَلَى أنَّ لي في مَذْهَبِ الصَّبْرِ مَذْهَباً ** يَزِيدُ اتِّساعاً عِنْدَ ضِيقِ المَذاهِبِ ) ٥ ( وما وضعتْ منِّي الخطوبُ بقدْرِ مَا ** رَفَعْنَ وَقَدْ هَذَّبْنَنِي بِالتَّجارِبِ ) ٦ ( أخَذْنَ ثَر ءً غَيْرَ بَاقٍ علَى النَّدى ** وأعطيْنَ فضلاً في النُّهى غير ذاهِبِ ) ٧ ( فماليَ لا روضُ المساعِي بممرعٍ ** لديَّ ولا ماءُ الأمانِي بساكِبِ ) ٨ ( كأن لم يكن وعدي لديها بحائن ** زماناً ولا ديني عليها بواجب ) ٩ ( وَحَاجَةِ نَفْسٍ تَقْتَضِيها مَخَايِلِي ** وَتَقْضِي بِها لِي عادِلاتٍ مَناصِبِي )٠ ( عَدَدْتُ لهَا بَرْقَ الْغَمامِ هُنَيْدَةً ** وأُخْرَى وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ في المَذَانِبِ )

---

*(٩/١)*

---

١( وَهَلْ نَافِعِي شَيْمٌ مِنَ الْعَزْمِ صَادِقٌ ** إذا كنْت ذا برْقٍ منَ الحظِّ كاذِبِ )( وَإنِّي لأغْنى بالحَدِيثِ عَنِ القِرى ** وبالبرقِ عنْ صوبِ الغُيُوثِ السَّواكِبِ )( قَناعةُ عزٍّ لا طماعةُ ذلةٍ ** تُزهِّدُ في نَيْلِ الغِنى كُل راغِبِ )٤ ( إذا ما امْتَطَى الأقْوامُ مَرْكَبَ ثَرْوَةٍ ** خُضُوعاً رَأَيتُ العُدمَ خيرَ مَراكِبي )٥ ( ولو ركب الناسُ الغِنى ببراعَةٍ ** وفضْلٍ مُبينٍ كُنتُ أولَ راكبِ )٦ ( وقد أبلُغُ الغايَاتِ لسْتُ بسائرٍ ** وأظفرُ بالحاجاتِ لسْتُ بطالِبِ )٧ ( وما كُلُّ دانٍ منْ مرامٍ بظافرٍ ** وَلا كُلُّ نَاءٍ عَن رَجاءٍ بِخائِبِ )٨ ( وإنَّ الغنى مِنِّي لأدْنى مسافَةً ** وأقْربُ مِمَّا بَينَ عَينِي وحَاجِبي )٩ ( سأصْحَبُ آمالِي إلى ابنِ مُقَلَّدٍ ** فَتُنْجِحُ مَا ألْوَى الزَّمانُ بِصاحِبِ )٠ ( فما اشتطَّتِ الآمالُ إلاَّ أباحَهَا ** سَماحُ عَلِيٍّ حُكْمَها فِي المَواهِبِ )

---

٢( إذا كُنْتَ يَوْماً آملاً آمِلاً لَهُ ** فكنْ واهباً كلَّ المُنى كلَّ واهبِ )( وإنَّ امرأً أفْضى إليْهِ رَجاؤهُ ** فَلَمْ ترْجُهُ الأمْلاكُ إحدَى العَجائِبِ )( مِنَ القَوْمِ لَوْ أنَّ اللَّيالي تَقَلَّدَتْ ** بأحْسابِهِمْ لَمْ تَحْتَفِلْ بالكواكِبِ )٤ ( إذا أظلمتْ سبلُ السُّراةِ إلى العُلى ** سَروْا فاستضاءُوا بينَها بالمَناسِبِ )٥ ( هُمُ غادَرُوا بالعِزِّ حصْباءَ أرضِهِمْ ** أعزَّ مَنالاً مِنْ نُجومِ الْغَياهِبِ )٦ ( تَرى الدَّهرْ ما أفْضى إلى مُنْتَواهُمُ ** يُنكِّبُ عَنْهُمْ بالخُطوبِ النَّواكِبِ )٧ ( إذا المُنْقِذيُّونَ اعْتَصَمتْ بِحَبْلِهِم ** خضبْتَ الحُسامَ العضْبَ منْ كلِّ خاضِبِ )٨ ( أولئكَ لم يرضَوْا من العزِّ والغِنى ** سِوى ما اسْتَبَاحُوا بالقِنا والْقَواضِبِ )٩ (كأنْ لم يُحَلِّلْ رِزْقَهُمْ دينُ مجدِهِمْ ** بغيرِ العوالي والعِتاقِ الشَّوازِبِ )٠ ( إذا قربُوهَا للقَاءٍ تباعَدَتْ ** مسافةُ ما بينَ الطُّلى والذوائِبِ )

---



٣( إذا نَزَلُوا أرْضاً بِها المَحْلُ رُوِّضَتْ ** وما سُحِبَتْ فيها ذيُولُ السَّحائبِ )( بأنْدِيَةٍ خضْرٍ فِسَاحٌ رِباعُهَا ** وأوديةٍ غزرٍ عِذابِ المشاربِ )( أرى الدَّهْرَ حَرْباً للمُسالِمِ بَعْدَما ** صحبناهُ دهْراً وهو سِلمُ المُحاربِ )٤ ( فَعُذْ بنهاريِّ العداوةِ أوحدٍ ** مِنَ القَوْمِ لَيْليِّ النَّدَى والرَّغائِبِ )٥ ( تنلْ بسديد الملكِ ثروةَ مُعدِمٍ ** وَفرجَةَ مَلهُوفٍ وعِصْمَةَ هارِبِ )٦ ( سعى وارثُ المجدِ التليدِ فلمْ يدَعْ ** بِأفْعالِه مَجْداً طَرِيفاً لِكاسِبِ )٧ ( يُغطِّي عليهِالحزمُ بالفِكَرِ التي **كشفْنَ لهُ عمَّا وراءَ العواقِبِ )٨ ( ورأْيٍ يُرِي خلْفَ الرَّدى منْ أمامِهِ ** فَما غَيْبُهُ المَكْنُونِ عَنْهُ بِغائِبِ )٩ ( بقيتَ بَقاءَ النَّيِّرَاتِ ومِثْلَها ** عُلوًّا وَصوْناً عَنْ صُرُوفِ النَّوائِبِ ) ٤٠ ( ودامَ بَنُوكَ السّتةُ الزُّهرُ إنَّهُمْ ** نُجومُ المَعَالِي فِي سمَاءِ المَنَاقِبِ )

---



٤( سللْتَ سِهاماً منْ كِنانةَ لمْ تزلْ ** يقرطِسُ مِنها في المُنى كلُّ صائِبِ ) ٤( فأدْرَكْتَ مَا فَاتَ المُلوكَ بِعَزْمَةٍ ** تَقُومُ مَقَامَ الحَظِّ عِنْدَ المُطَالِبِ ) ٤( ومَا فُقْتُهُمْ حَتَّى تَفَرَّدَتْ دُونَهُمْ ** برأْيِكَ في صَرْفِ الخطوبِ

اللوازِبِ ) ٤٤ ( وما شرفتْ عنْ قِيمةَ الزُّبَرِ الظُّبى ** إذَا لَمْ يُشَرِّفْهَا مَضاءُ المَضَارِبِ ) ٤٥ ( تَجَانَفْتُ عَنْ قَصْدِ المُلُوكِ وعِنْدَهُمْ ** رغائبُ لمْ تجنحْ إليها غرائبِي ) ٤٦ ( تناقَلُ بِي أيدِي المَهَارى حثيثةً ** كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي الْعَقْدِ أنْمُلُ حَاسِبِ ) ٤٧ ( إذا الشوقُ أغراني بذكركَ مادحاً ** تَرَنَّمْتُ مُرْتاحاً فَحَنَّتْ رَكائِبِي ) ٤٨ ( بَمَنْظُومَةٍ مِنْ خَالِصِ الدُّرِّ ، سِلْكُها ** عَرُوضٌ ، ولكنْ دُرُّهَا منْ مناقِبِ ) ٤٩ ( تُعَمَّرُ عُمْرَ الدَّهرِ حَتَّى إذا مَضَى ** أقَامَتْ وَما أرْمَتْ علَى سِنِّ كَاعِبِ ) ٥٠ ( شعرْتُ وحظُّ الشعرِ عند ذوِي الغِنى ** شبيهٌ بحظِّ الشيبِ عند الكواعبِ )

---

(١٣/١)

---

٥( وَما بِيَ تقصِيرٌ عَنِ المَجْدِ والْعَلى ** سِوَى أنَّنِي صَيَّرْتُهُ مِنْ مَكاسِبِي ) ٥( يُعدُّ من الأَكفاءِ مَنْ كانَ عنهُمُ ** غنياً وإنْ لمْ يشأهمْ في المراتِبِ ) ٥( ولوْ خطرتْ بي في ضميركَ خطْرَةٌ ** لَعادَتْ بِتَصديقِ الظُّنُونِ الكَواذِبِ ) ٥٤ ( وأصبحَ مخضرّاً بسيبكَ مُمرعاً ** جَنَابِي وَمَمْنوعاً بِسَيْفِكَ جَانِبي )

---

(١٤/١)

---

البحر : طويل ( لكَ الخيرُ قدْ أنْحى علَيَّ زماني ** ومالي بِما يأْتي الزمانُ يَدانِ ) ( كأنَّ صروفَ الدهرِ ليسَ يَعُدُّهَا ** صروفاً إذا مكروهنَّ عداني ) ( ولَوْ أنَّ غيرَ الدَّهرِ بالجَوْرِ قادَني ** جمحْتُ ولكنْ في يديهِ عناني ) ٤ ( مُنِيتُ بِبيْعِ الشِّعْرِ مِنْ كُلِّ بَاخِلٍ ** بِخُلْفِ مَواعِيدٍ وَزُورِ أمانِي ) ٥ ( وَمَنْ لِي بأنْ يُبْتاعَ مِنِّي وَإنَّما ** أُقِيمُ لماءِ الوجهِ سُوقَ هوانِ ) ٦ ( إذا رُمتُ أنْ ألقى بهِ القومَ لم يزلْ ** حيائِي ومَسُّ العدْمِ يقتتلانِ ) ٧ ( أخافُ سُؤَالَ الباخِلينَ كأنَّنِي ** مُلاقي الوَغى كُرْهاً بقلبِ جبانِ ) ٨ ( قعدتُ بمجرى الحادِثاتِ مُعرَّضاً ** لأسْبابِها ما شِئْنَ فِيَّ أتانِي ) ٩ ( مُصاحِبَ أيَّامٍ تَجُرُّ ذُيُولَها ** عليَّ بأنواعٍ من الحَدَثانِ ) ١٠ ( أرى الرِّزْقَ أمَّا العَزْمُ مني فَمُوشِكٌ ** إلَيْهِ وأمَّا الحَظُّ عَنْهُ فَوانِ )

---

(١٥/١)

١( وهلْ ينفعَنِّي أنَّ عزميَ مُطلقٌ ** وَحَظِّي مَتى رُمْتُ المَطَالِبَ عانِ )( وَما زَالَ شُؤْمُ الجَدّ مِنْ كُلِّ طَالِبٍ ** كَفِيلاً بِبُعْدِ المَطْلبِ المُتَداني )( وقد يُحرَمُ الجلْدُ الحريصُ مرامَهُ ** ويُعْطَى مُناهُ العاجِزُ المُتَوانِي )٤ ( وَمَنْ أنكَدِ الأحْدَاثِ عِنْدِي أنَّنِي ** عَلى نَكَدِ الأحْدَاثِ غَيْرُ مُعانِ )٥ ( فها أنَا متروكٌ وكلَّ عظيمةٍ ** أُقارِعُها شأنَ الخُطوبِ وشانِي )٦ ( فَعَثْراً لِدَهْرٍ لا تَرى فِيهِ قَائِلاً ** لعَاً ، لفَتىً زلَّتْ بهِ القدمانِ )٧ ( فهلْ أنتَ مُولٍ نِعْمةً فمُبادِرٌ ** إليَّ وقدْ ألقى الردى بجِرانِ )٨ ( وحطَّ عليَّ الدهرُ أثقالَ لؤْمِهِ ** وتلْكَ التي يعيَا بها الثقلانِ )٩ ( ومستخلِصي من قبضَةِ الفقرِ بعدمَا ** تَمَلَّكَ رِقِّي ذُلُّهُ وَهَوانِي )١٠ ( وَجاعِلُ حَمْدِي مَا بَقِيتُ مُخلَّداً ** عليكَ وما أرسَتْ هِضابُ أبانِ )

---



---

٢( إذاً تَقْتَنِي شُكْر مْرِىءٍ غيرِ هَادِمٍ ** بكُفْرِ الأيادي ما ارتياحُكَ بانِ )( فَمِثْلُكَ أُنسَ الدَّوْلَةِ آنتاشَ هالِكاً ** أخيذَ مُلماتٍ أسيرَ زمانِ )( وغادرَ مَنْ يَخشى الزَّمانَ كأنَّما ** يلاقيهِ مِنْ معروفِهِ بأمَانِ )

---



---

البحر : – ( يا سَيِّدَ الحُكَّامِ هَلْ مِنْ وقْفَةٍ ** يَهْمِي عليَّ بِها سَحَابُ نَداكا ) ( أمْ هَلْ يَعُودُ لِيَ الزَّمانُ بِعَطْفَةٍ ** يَثْنِي إليَّ بهَا عنانَ رِضاكا ) ( هبْ ذا الرميَّ منَ الحوادثِ جُنَّةً ** ولذا الأسيرِ منَ الخُطوبِ فكاكا ) ٤ ( قَدْ نالَ مِنِّي صَرْفُها مَا لَمْ تَنَلْ ** يَوْم التُّلَيلِ مِنَ الَعُداةِ ظُباكا ) ٥ ( آلَيْتُ لا أبْغِي نَداكَ بِشافِعٍ ** ما لي إليكَ وسيلةٌ إلاّكا ) ٦ ( غضباً لمجدِكَ أنْ تُخَوِّلَ نِعمةً ** فَتَكونَ فِيها مِنَّةٌ لِسِواكا )

---



---

البحر : وافر تام ( أُمنِّي النفسَ وصلاً من سُعادِ ** وأين من المنى دَرَكُ المُراد ) ( وكيف يَصحُّ وصلٌ من خليلٍ ** إذا ما كان مُعتَلَّ الودادِ ) ( تمادى في القطيعة لا لجُرْمٍ ** وأجفى الهاجِرينَ ذوُو التمادي ) ٤ ( يفرِّقُ بينَ قلبِي والتأسِّي ** وَيَجْمَعُ بَينَ طَرْفِي والسُّهادِ ) ٥ ( ولَوْ بذَلَ اليسيرَ لبلَّ شوْقي ** وقدْ يرْوى الظِّماءُ منَ الثِّمادِ ) ٦ ( أمَلُّ مَخَافَةَ الإمْلالِ قُرْبِي ** وبَعْضُ القُرْبِ أجْلَبُ لِلبِعَادِ ) ٧ ( وعندي للأحبةِ كلُّ جفنٍ ** طليقِ الدمعِ مأسورِ الرُّقادِ ) ٨ ( فلا تغْرَ الحوادِثُ بِي فحَسْبي ** جفاؤُكمْ منَ النّوَبِ الشدادِ ) ٩ ( إذا ما النارُ كانَ لها اضطرامٌ ** فما الدّاعي إلى قدحِ الزنادِ )٠ ( أرى البِيضَ الحِدادَ سَتَقْتَضِينِي ** نُزُوعاً عنْ هوى البيضِ الخرادِ )

---

(١٩/١)

---

١( فما دَمعِي علَى الأطلال وقفٌ ** ولا قلْبي معَ الظُّعُنِ الغَوادي )( ولا أبْقى جلالُ المُلْكِ يَوْماً ** لِغيرِ هَواهُ حُكْماً في فُؤادِي )( أُحِبُّ مَكارِمَ الأخْلاقِ مِنْهُ ** وأعْشَقُ دَوْلَةَ المَلِكَ الجَوادِ )٤ ( رَجَوْتُ فَما تَجاوَزَهُ رَجائِي ** وكانَ الماءُ غايَةَ كُلِّ صادِ )٥ ( إذا ما رُوِّضَتْ أرْضِي وساحَتْ ** فما معنى انتجاعِي وارتيادِي )٦ ( كَفى بندى جلالِ المُلْكِ غَيثاً ** إذا نزحَتْ قرارَةُ كُلِّ وادِ )٧ ( أمَلْنا أيْنُقَ الآمالِ مِنْهُ ** إلى كَنَفٍ خَصِيبِ المُسْتَرادِ )٨ ( وأغنانا نداهُ على افتقارٍ ** غناءَ الغيثِ في السنَّةِ الجمادِ )٩ ( فَمَنْ ذَا مُبْلِغُ الأمْلاكِ عَنَّا ** وسُوّاسِ الحواضِرِ والبوادِي )٠ ( بأنَّا قدْ سكنَّا ظلَّ ملكٍ ** مَخُوفِ البأسِ مرجوِّ الأيادِي )

---

(٢٠/١)

---

٢( صحِبَنا عندهُ الأيامَ بيضاً ** وقدْ عُمَّ الزَّمانُ من السَّوادِ )( وأدرَكَنا بِعَدْلٍ مِنْ عَلِيٍّ ** صلاحَ العيشِ في دهْرِ الفسادِ )( فَما نَخْشَى مُحَارَبَةَ اللَّيالِي ** وَلاَ نَرْجُو مُسَالَمَةَ الأعادِي )٤ ( فَقُولا لِلْمُعانِدِ وهْوَ أشْقى ** بِما تَحْبُوهُ عاقِبَةُ العِنادِ )٥ ( رُوَيْدَكَ مِنْ عَدَاوَتِنا سَتُرْدِي ** نواجِذَ ماضِغِ الصُّمّ الصِّلادِ )٦ ( ولا تحملْ على الأيام سَيْفاً ** فإن الدَّهرَ يقطَعُ بالنجادِ )٧ ( فأمنَعُ منكَ جاراً قدْ رميناَ ** كريمتهُ بداهيَةٍ نآدِ )٨ ( وَمَنْ يَحْمِي الوِهادَ بِكُلِّ أرْضٍ ** إذا ما السِّيلُ طمَّ علَى النجادِ )٩ ( هُوَ الرَّامِيكَ عنْ أمَمٍ وعُرْضٍ ** إذا ما الرأْيُ

قرطَسَ في السَّدادِ )٠ ( وَمَطَّلَعُهَا عَليكَ مُسَوَّماتٍ ** تَضِيقُ بِهَمِّها سَعَةُ البِلادِ )

---

(٢١/١)

---

٣( إذا ما الطَّعْنُ أنحلَها العوالِي ** فَدى الأعْجازَ مِنْها بِالهَوادِي )( فِداؤُكَ كلُّ مكبُوتٍ مغيظٍ ** يخافيكَ العداوَةَ أوْ يُبَادِي )( فَإنَّكَ ما بَقِيتَ لَنا سَلِيماً ** فما ننفَكُّ في عيدٍ مُعادِ )٤ ( أبُوكَ تَدارَكَ الإسلامَ لَمَّا ** وَهَى أوْ كَادَ يُؤْذِنُ بانْهِدَادِ )٥ ( سَخَا بِالنَّفْسِ شُحّاً بِالمَعالِي ** وجاهَدَ بالطَّرِيفِ وبالتِّلادِ )٦ ( كَيَوْمِكَ إذْ دَمُ الأعْلاجُ بَحْرٌ ** يُرِيكَ البحرَ في حُللٍ وِرادِ )٧ ( عَزائِمُكَ العَوائِدُ سِرْنَ فِيهِمْ ** بِما سَنَّتْ عَزائِمُهُ البَوادِي )٨ ( وهذا المجدُ من تلكَ المساعِي ** وهذا الغيث من تلكَ الغوادِي )٩ ( وأنتُمْ أهلُ معدلةٍ سبقتُمْ ** إلى أمدِ العُلى سبقَ الجيادِ ) ٤٠ ( رَعى مِنْكَ الرَّعِيَّةَ خَيْرُ رَاعٍ ** كَرِيمِ الذَّبِّ عَنْهُمْ والذِّيَادِ )

---

(٢٢/١)

---

٤( تقيتَ اللهَ حقَّ تُقاهُ فيهِمْ ** وتقْوى اللهِ مِن خيرِ العتادِ ) ٤( كأنَّكَ لا تَرى فِعْلاً شَرِيفاً ** سِوَى ما كانَ ذُخْراً لِلْمَعادِ ) ٤( مَكارِمُ بَعْضُها فِيهِ دَليلٌ ** على ما فيكَ من كَرمِ الولادِ ) ٤٤ ( هَجرْتَ لَها الكَرَى شَغَفاً وَوَجْداً ** وَكُلُّ أخِي هَوى قَلِقُ الوِسادِ ) ٤٥ ( غنيتُ بسيبكَ المرجوِّ عنْهُ ** كَما يَغْنَى الخَصِيبُ عَنِ العِهادِ ) ٤٦ ( ورَوَّانِي سَمَاحُكَ مَا بَدَالي ** فما أرْتاحُ للعذبِ البُرادِ ) ٤٧ ( إذا نفقَ الثناءُ بأرضِ قومٍ ** فلَسْتُ بخائفٍ فيهَا كسادِي ) ٤٨ ( فَلاَ تَزَلِ اللَّيالِي ضَامِناتٍ ** بقاءَكَ ما حَدا الأظعانَ حادِ ) ٤٩ ( ثنائِي لا يُكَدِّرُهُ عِتابي ** وَقَوْلِي لاَ يُخالِفهُ اعْتِقَادِي )

---

(٢٣/١)

---

البحر : طويل ( إذا لمْ يكنْ مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ موئِلُ ** ولمْ تُغنِ عنكَ الحزنُ فالصبرُ أجملُ ) ( وأهونُ ما لاقيتَ ما عزَّ دفعهُ ** وقدْ يصَعُبُ الأمرُ الأشَدُّ فيَسْهُلُ ) ( وما هذه الدنيا بدارِ إقامةٍ ** فيَحْزَنَ فِيها القاطِنُ المُتَرَحِّلُ ) ٤ ( هِيَ الدَّارُ إلاَّ أنَّها كَمَفَازَةٍ ** أناخَ بِها رَكْبٌ وَرَكْبٌ تَحَمَّلُوا ) ٥ ( مُنينَا بِها خَرْقَاءَ لا العَدْلُ تَرْعَوِي ** إليهِ ولا محضَ النصيحَة تقبلُ ) ٦ ( لَنا وَلَها فِي كُلِّ يَومٍ عَجائِبٌ ** يَحَارُ لَها لُبُّ اللَّبِيبِ ويذْهَلُ ) ٧ ( يَطُولُ مَدَى الأفْكارِ فِي كُنْهِ أمْرِها ** فَيَنْكُصُ عَنْ غَاياتِهِ المُتوغِّلُ ) ٨ ( وإن لمنْ مرِّ الجديدينِ في وغىً ** إذا فرَّ منهَا جحفلٌ كرَّ جحفلُ ) ٩ ( تجرِّدُ نصلاً والخلائقُ مفصِلٌ ** وَتُنْبِضُ سَهْماً والبَرِيَّةُ مَقْتَلُ )٠ ( فَلا نَحْنُ يَوماً نَستَطِيعُ دِفَاعَها ** وَلاَ خَطْبُها عَنَّا يَعِفُّ فيُجْمِلُ )

---

(٢٤/١)

---

١( وَلاَ خَلْفَنَا مِنْها مَفَرٌّ لِهارِبٍ ** فكيفَ لمنْ رامَ النجاةَ التَّحيُّلُ )( وَلا نَاصِرٌ إلاَّ التَّمَلْمُلُ والأسَى ** وماذا الذي يُجدِي الأسى والتململُ )( نبيتُ على وعدٍ منَ الموتِ صادقٍ ** فمنْ حائنٍ يقضى وآخرَ يُمطلُ )٤ ( وَكُلٌّ وإنْ طَالَ الثَّواءُ مَصِيرُهُ ** إلى موردٍ ما عنْهُ للخلقِ معدِلُ )٥ ( فَوا عَجَبا مِنْ حَازِمٍ مُتَيَقِّنٍ ** بأنْ سَوْفَ يَرْدى كَيْفَ يَلْهُو ويَغْفُلُ )٦ ( ألا لاَ يَثِقْ بالدَّهْرِ مَا عَاشَ ذُو حِجىً ** فَما وَاثِقٌ بالدَّهْرِ إلاَّ سَيَخْجَلُ )٧ ( نَزَلْتُ علَى حُكْمِ الرَّدَى في مَعاشِرِي ** ومن ذا على حُكمِ الردى ليس ينزلُ )٨ ( تبدَّلتُ بالماضينَ منهُمْ تعلَّةً ** وأيْنَ مِنَ المَاضِينَ مَنْ أتَبَدَّلُ )٩ ( إذَا ماءُ عَيْنِي بَانَ كَانَ مُعَوَّلِي ** علَى الدَّمْعِ إنَّ الدَّمْعَ بِئْسَ المِعَوَّلُ )٠ ( كفى حزَناً أن يُوقِنَ الحيُّ أنهُ ** بسيفِ الردى لا بُدَّ أنْ سوفَ يُقتلُ )

---

(٢٥/١)

---

٢( لِيَبْكِ جَمَالَ الدَّوْلَةِ البَأسُ والنَّدَى ** إذا قلَّ مَنَّاعٌ وأعوزَ مُفضِلُ )( فَتىً كَانَ لاَ يُعْطِي السَّواءَ قَسِيمَهُ ** إباءً إذا مَا جاشَ لِلْحَرْبِ مِرْجَلُ )( ولاَ يعرِفُ الإظماء في المحلِ جارُهُ ** سَماحاً وَلَوْ أنَّ المَجَرَّةَ مَنْهَلُ )٤ ( فمنْ مُبلِغُ العلْياءِ أنِّيَ بعدَهُ ** ظمئْتُ وأخلافُ السحائِبِ حُفَّلُ )٥ ( فَوا أسفَا مَنْ لِلطَّرِيدِ يُجْيرُهُ ** إذا نَاشَهُ نابٌ مِنَ الخَوْفِ أعْصَلُ )٦ ( وَوا أسَفاً مَنْ للفقيرِ يميرُهُ ** إذا شفَّهُ داءٌ مِنَ الفقرِ مُعضِلُ )٧ ( تهدَّمَ ذاكَ الباذِخُ الشامِخُ الذُّرى ** وأقْلَعَ ذاك العارِضُ المُتَهَلِّلُ )٨ ( فَيا مَانِعَ اللاَّجِينَ ها أنَا مُسْلَمٌ ** وَيَا مُمْطِرَ

الرَّاجِينَ ها أنا مُمْحِلُ )٩ ( أحِينَ احْتَبى فِيكَ الكَمَالُ وَخُوِّلَتْ ** يداكَ من العلْياءِ ما لا يُخوَّلُ )٠ ( وشايعكَ العزمُ الفَتيُّ وناضَلَ النَّ ** وائبَ عنكَ السُّؤْدَدُ المُتكَهِّلُ )

---

(٢٦/١)

---

٣( ولمْ تُبْقِ حظاً مِنْ عُلاً تستزيدُهُ ** ولا حُلَّةً مِنْ مفخرٍ تتسربَلُ )( رَمَاكَ فأصْمَاكَ الزَّمانُ بِكَيْدِهِ ** كذا تنقُصُ الأقمارُ أيَّانَ تكمُلُ )( وما كنتُ أخشى أن يَفُوتَ بكَ الرَّدى ** ولمَّا يكنْ يومٌ أغرُّ محجَّلُ )٤ ( ولمَّا يَقُمْ مِنْ دُونِ ثأْرِكَ معشَرٌ ** إذا عزمُوا في النَّائِباتِ توكَّلُوا )٥ ( مَناجُيدُ وثَّابُونَ فِي كُلِّ صَهْوَةٍ ** مِنَ العِزِّ قَوَّالُونَ لِلْمَجْدِ فُعَّلُ )٦ ( أتَذْهَبُ لَمْ يُشرِعْ أمامَكَ ذَابِلٌ ** لمنعٍ ولَمْ يُشْهَرْ وراءَكَ مُنْصُلُ )٧ ( فهَلاَّ بِحيثُ المَشْرَفِيَّةُ رُكَّعٌ ** تُكَبِّلُ في هامِ العِدى وتُهَلِّلُ )٨ ( وألاَّ بحيثُ السمهريةُ شُرَّعٌ ** تُعَلُّ مِنَ الأكبادِ ريّا وتُنهَلُ )٩ (كدأْبكَ أيامَ الحوادِثُ نُوَّمٌ ** وجدُّكَ يقظانٌ وحدُّكَ مقصَلُ ) ٤٠ ( فَهَلْ عَالِمٌ جَيْهانُ أنَّكَ بَعدَهُ ** رمى بِكَ مرماهُ الحِمامُ المُعجَّلُ )

---

(٢٧/١)

---

٤( سلكْتَ وإيَّاهُ سبيلاً غدَا بهِ ** زمانُكُما في قِسمةِ الجورِ يعدِلُ ) ٤( سقاكَ وإنْ لم يُرْضِنِي فيكَ وابِلٌ ** ولوْ حلَّ لِي قُلتُ الرَّحيقُ المُسلسلُ ) ٤( مِنَ المُزْنِ مَشْمُولٌ يَرِفُّ كأنَّهُ ** بِجُودِ جَلالِ المُلْكِ يَهْمِي ويَهْطِلُ ) ٤٤ ( ومهمَا هفَتْ يوماً من الجَوِّ نفحةٌ ** فَهَبَّ بِحِضْنَيْكَ النَّسِيمُ المُمَنْدَلُ ) ٤٥ ( وَلاَ عَدِمَ المَوْلَى مِنَ الأجْرِ خَيْرَهُ ** وبُلِّغَ فِي أعْدَائِهِ مَا يُؤَمِّلُ ) ٤٦ ( فِدَىً لَكَ مِنْ تَحْتَ السَّماءِ وَلاَ تَزَلْ ** وَمَجْدُكَ مَرْفوعُ البِناءُ مُؤَثَّلُ ) ٤٧ ( إذَا جَلَّ خَطْبٌ غالَ هَمَّكَ عِنْدَهُ ** نُهىً تَسَعُ الخَطْبَ الجَلِيلَ وتَفْضُلُ ) ٤٨ ( وأرْغَمْتَ أنْفَ النَّائِبَاتِ بِوَطْأَةٍ ** تخِفُّ على ظهرِ الزمانِ وتثقُلُ ) ٤٩ ( وأيُّ مُلِمٍّ يَزْدَهِيكَ وإنَّمَا ** بحلمكَ في أمثالِهِ يُتمثَّلُ ) ٥٠ ( غنِيتَ بما تقضي به عندَكَ النُّهى ** وفضْلِكَ عنْ تعريفِ ما لَسْتَ تهجَلُ )

---

(٢٨/١)

٥( ومَاذَا يَقُولُ القائِلُونَ لِمَاجِدٍ ** أصِيلِ الحجى في لفظةٍ منهُ فيصَلُ )

(٢٩/١)

البحر : طويل ( أحتى إلى العلياءِ يا خطبُ تطمحُ ** وحَتَّى فُؤادَ المَجْدِ يا حُزْنُ تَجْرَحُ ) ( أَكُلُّ بقاءٍ للفَناءِ مُؤَهَّلٌ ** وكُلُّ حياةٍ للحِمامِ تُرَشَّحُ ) ( سَلَبْتَ فَلَمْ تَتْرُكْ لِباقٍ بَقِيَّةً ** فيا دَهْرُ هلاَّ بالأفاضِلِ تسمحُ ) ٤ ( تجافَ عنِ المعروفِ ويحكَ إنَّهُ ** لِما يُجْتَوى مِنْ فَاسِدٍ فِيكَ مُصْلِحُ ) ٥ ( إذا كنتَ عنْ ذِي الفضلِ لستَ بصافحٍ ** فَواحسْرَتا عَمَّنْ تَكُفُّ وَتصْفَحُ ) ٦ ( خَلِيليَّ قَدْ كانَ الَّذِي كانَ يُتَّقى ** فما عُذْرُ عينٍ لا تَجُودُ وتَسْفَحُ ) ٧ ( قِفا فاقضِيا حقَّ المعالِي وقَلَّما ** يَقُومُ بِهِ دَمْعٌ يَجُمُّ وَيطْفَحُ ) ٨ ( فمنْ كانَ قبلَ اليومِ يستقبحُ البُكا ** فَقَدْ حَسُنَ اليَوْمَ الَّذِي كانَ يَقْبُحُ ) ٩ ( فلا رُزْءَ مِن هذا أعمُّ مُصِيبةً ** وَلا خَطْبَ مِنْ هذا أمَرُّ وأفْدَحُ )٠ ( مُصابٌ لَوَ نَّ اللَّيْلَ يُمْنَى بِبَعْضِ مَا ** تَحَمَّلَ مِنْهُ المَجْدُ مَا كانَ يُصْبِحُ )

(٣٠/١)

١( وحُزْنٌ تساوى الناسُ فيهِ وإنَّما ** يَعُمُّ مِنَ الأحْزانِ ما هُوَ أبْرَحُ )( تَرى السَّيْفَ لا يَهْتزُّ فِيه كآبَةً ** وَلا زاعِبِيَّاتِ القَنَا تَتَرَنَّحُ )( فيا للمعالِي والعَوالِي لهالِكٍ ** لهُ المجْدُ باكٍ والمَكارِمُ نُوَّحُ )٤ ( مَضى مُذْ قَضى تِلْكَ العَشِيَّةَ نَحْبَهُ ** وَما كُلُّ مغْبُوقٍ مِنَ العَيْشِ يُصْبَحُ )٥ ( لغاضَ لَهُ ماءُ النَّدى وهوَ سائحٌ ** وضَاق بِهِ صَدْرُ العُلى وَهْوَ أفْيَحُ )٦ ( ظَلِلْنا نُجِيلُ الفِكْرَ هَلْ تَمْنَعُ الرَّدَى ** كتائِبُهُ واليومَ أرْبَدُ أكلحُ )٧ ( فَما مَنَعتْ بُتْرٌ مِنَ البِيضِ قُطَّعٌ ** ولا كَفَّ معروفٌ منَ الخيرِ أسجَحُ )٨ ( وهيهاتَ ما يَثْنِي الحمامَ إذا أتى ** جِدَارٌ مُعَلّىً أوْ رِتاجٌ مُصَفَّحُ )٩ ( وَلا مُشْرعاتٌ بالأسِنَّةُ تَلْتَظِي ** ولا عادِياتٌ في الأَعنَّةِ تضْبَحُ )٠ ( وَلا سُؤْدَدٌ جَمٌّ بِهِ الخَطْبُ يُزْدَهى ** وَلا نَائِلٌ غَمْرٌ بِهِ القَطْرُ يُفْضَحُ )

(٣١/١)

٢( فَياللَّيالِي كَيْفَ أنْجُو مِنَ الرَّدَى ** وَخَلْفِي وقُدَّامِي لَهُ أيْنَ أسْرَحُ )( أأرجُو انتصاراً بعدَ ما خُذِلَ النَّدى ** وآمُلُ عِزّاً والْكِرامُ تُطَحْطَحُ )( أرى الإلفَ ما بَيْنَ النُّفُوسِ جَنى لَها ** جَوانِحَ تُذْكى أوْ مَدامِعَ تَقْرَحُ )٤ ( فَيا وَيْحَ إخْوانِ الصَّفَاءِ مِنَ الأسى ** إذا ما اسْتَردَّ الدَّهْرُ مَا كانَ يَمْنَحُ )٥ ( ومَنْ عاشَ يوماً ساءَهُ ما يسُرُّهُ ** وَأحْزَنَهُ الشَّيْءُ الَّذِي كانَ يُفْرِحُ )٦ ( عَزاءً جَلالَ المُلْكِ إنَّكَ لَمْ تَزَلْ ** بفضلِ النُّهى في مقفلِ الخطب تفتَحُ )٧ ( فذا الدَّهرُ مطويٌّ علَى البُخْلِ بَذْلُهُ ** يَعُودُ بِمُرِّ المَذْقِ حِينَ يُصَرِّحُ )٨ ( يُساوِي لدَيهِ الفضْلَ بالنَّقْصِ جهلُهُ ** وسيَّانِ للمكفوفُ مُمْسىً ومُصْبَحُ )٩ ( وَمِثْلُكَ لا يُعْطِي الدُّمُوعَ قِيادَهُ ** ولوْ أنَّ إدْمانَ البُكا لكَ أرْوحُ )٠ ( ولوْ كانَ يُبْكى كلُّ ميتٍ بقدرِهِ ** إذاً عَلِمَتْ جَمَّاتُها كَيْفَ تُنْزَحُ )

---

(٣٢/١)

---

٣( لَسالَتْ نُفُوسٌ لا دُمُوعٌ مُرِشَّةٌ ** وَعَمَّ حِمامٌ لا سقَامٌ مُبَرِّحُ )( وما كنتَ إذْ تلْقى الخُطُوبَ بضارِعٍ ** لها أبداً أنّى وحلْمُكَ أرجَحُ )( وَكَمْ عَصَفَتْ فِي جانِبَيْكَ فَلَمْ تَبِتْ ** لهَا قلِقاً والطَّوْدُ لا يتزحزَحُ )٤ ( وأيُّ مُلِمٍّ فِي علائِكَ يَرْتَقِي ** وأيُّ الرَّزايا في صفاتِكَ يقدَحُ )

---

(٣٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( لئنْ عدانِي زمانق عنْ لقائكُمُ ** لَما عَدانِيَ عَنْ تَذْكَارِ ما سَلَفا ) ( وإنْ تَعَوَّضَ قَوْمٌ مِنْ أحِبَّتِهِمْ ** فَما تَعَوَّضْتُ إلاَّ الوَجْدَ والأسَفَا ) ( وَكيفَ يَصْرفُ قَلْباً عَنْ وِدادِكُمُ ** من لا يرى منكُمْ بُدّاً إذا انصَرفَ ) ٤ ( ما حَقُّ شوقِيَ أنْ يُثنى بلائمَةٍ ** ولا لدمعِيَ أنْ يُنهى إذا ذَرَفا ) ٥ ( مَا وَجْدُ مَنْ فَارَقَ القَوْمَ الأُلَى ظَعَنُوا **كَوَجْدِ مَنْ فَارَقَ العَلْياءِ والشَّرَفا ) ٦ ( لأُغْرِيَنَّ بذَمِّ البَيْنِ بعدَكمُ ** وَكَيْفَ تَحْمَدُ نَفْسُ التَّالِفِ التَّلَفا ) ٧ ( أمُرُّ بالرَّوْضِ فيهِ منكُمُ شبهٌ ** فأغْتدِي بارِئاً وأنْثَني دَنِفا ) ٨ ( وَيَخْطِرُ الغَيْثُ مُنْهَلاً فيَشْغَفُنِي ** أنِّي أرى فِيهِ مِنْ أخْلاقِكُمْ طَرَفا ) ٩ ( أعْدَيْتُمُ يَا بَنِي عَمَّارَ كُلَّ يَدٍ ** بالجودِ حتى كأنَّ البُخلَ ما عُرِفا )٠ ( مَا كانَ يُعْرَفُ كَيْفَ العَدْلُ قَبْلَكُمُ ** حتى ملكتُمْ فسِرْتُمْ سِيرَةَ الخُلَفا )

---

(٣٤/١)

---

١( ما أحْدَثَ الدَّهْرُ عِنْدِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ ** إلاّ وداداً كماءِ المُزْنِ إذْ رُشِفا )( وَشُرَّداً مِنْ ثَناءٍ لا يُغِبُّكُمُ ** مُضَمَّناً مُلَحَ الأَشعارِ والطُّرَفَا )( كالوردِ نشراً ولكنْ منْ سجيتهِ ** أنْ لَيْسَ يَبْرَحُ غَضًّا كُلَّما قُطِفا )٤ ( محامِدٌ ليسَ يُبْلي الدهرُ جدَّتَها ** وكَيْفَ تَبْلَى وقَدْ أوْدَعْتُها الصُّحُفا )٥ ( غُرٌّ إذا أنشِدتْ كادَتْ حلاوتُها ** تُرْبِي القَصائدَ مِنْ أبكارِها نُتَفا )٦ ( يَغْنى بِها المَجْدُ عَنْ عَدْلٍ عَلَيَّ وَمَنْ ** يَبْغِي الشُّهُودَ عَلَى مَنْ جاءَ مُعْتَرِفا )٧ ( ما أنْتُمُ بِالنَّدَى إذْ كانَ دِينَكُمُ ** أشَدُّ مِنِّي عَلى بُعْدِي بِكُمْ شَغَفا )٨ ( مَنْ راكِبٌ وَاصِفٌ شَوْقِي إلى مَلكٍ ** لا يخَجلُ الرَّوضُ إلا كُلَّما وُصِفا )٩ ( يُثنِي بحمدِ جلالِ المُلكِ عن نعمٍ ** عندِي بما رَقَّ مِنْ شُكْرِي لَهُ وَصَفا )١٠ ( قلْ للهُمامِ رَعى الآمالَ بعدَكُمُ ** قومٌ فرُحْتُ أسُوقُ العُرَّ والعُجُفا )

---

(٣٥/١)

---

٢( إنْ كانَ يَخْشُنُ لِلأعْداءِ جانِبُهُ ** فَقَدْ يَلِينُ لِراجِي سَيْبِهِ كَنَفا )( حاشا لمنْ حكَّمَتْ نعماكَ همَّتَهُ ** ألاَّ يَبِيتَ مِنَ الأيَّامِ مُنْتَصِفا )( كمْ عزمَةٍ لَكَ في العَلْياءِ سابِقَةٍ ** إذا جَرى الدهرُ في ميدانِها وقفا )٤ ( وبلدةٍ قد حماها منكَ ربُّ وَغىً ** لا تَسْتَقِيلُ الرَّدَى مِنهُ إذا دَلَفا )٥ ( إنْ أقلَقَ الخطْبُ كانتْ معقلاً حرَماً ** أوْ طَبَّقَ المَحلُ كانَتْ روضَةً أُنُفا )٦ ( إنَّ النعيمَ لباسٌ خوَّلَتْهُ بكُمْ ** فَدامَ مِنْكُمْ علَى أيَّامِها وصَنفَا )٧ ( إنْ كُنْتَ غادَرْتَ فِي دُنْياكَ مِنْ شَرَفٍ ** فَزادَكَ اللَّهُ مِنْ إحْسانِهِ شَرَفا )

---

(٣٦/١)

---

البحر : وافر تام ( ألا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عَلِيًّا ** وقاهُ اللهُ صرفَ النائباتِ ) ( مَقالاً لَمْ يَكُنْ وَأبِيكَ مَيْناً ** ولمْ أسلُكْ بِهِ طُرقَ السُّعاةِ ) ( أصِخْ لِيَبُثَّكَ الإسلامُ شكوى ** تُلِينُ لَهُ القُلُوبَ القاسياتِ ) ٤ ( فليسَ لنصرهِ مَلِكٌ يُرجى ** سِواكَ اليَوْمَ يا مَجْدَ القُضَاةِ ) ٥ ( لأَعيا المسلمينَ يهودُ سوءٍ ** فما تحمِي الحصُونُ المُحْصَناتِ ) ٦ ( ولا للمُورِدِ الملعُونِ وِردٌ ** سوى أبنائهِمْ بعدَ البناتِ ) ٧ ( يبيتُ مُجاهداً بالفِسقِ فيهِمْ

** فَتَحْسِبُهُ يُطالِبُ بالتِّراتِ ) ٨ ( بأيَّةِ حُجَّةٍ أمْ أيِّ حُكْمٍ ** أُحِلَّ لَهُ سِفاحُ المُسْلِماتِ ) ٩ ( أما أحَدٌ يَغارُ عَلى حَرِيمٍ ** أماتَتْ غِيرَةُ العربِ النُّخاةِ )٠ ( أنَامَتْ فِي الغُمُودِ سُيُوفُ طَيٍّ ** أمِ انقطعتْ مُتونُ المرهفاتِ )

---

(٣٧/١)

---

١( أما لَوْ كانَ للإسلامِ عينٌ ** لجادتْ بالدموعِ الجارياتِ )( دَعاكَ الدِّينُ دَعْوَةَ مُسْتَجِيرٍ ** بِعَدْلِكَ مِنْ أُمُورٍ فاضِحاتِ )( لَعَلَّكَ غاسِلٌ لِلْعارِ عَنْهُ ** بسيفكَ يا حليفَ المكرُماتِ )٤ ( تنلْ أجراً وذكراً سوفَ يبقى ** عليكَ معَ الليالِي الباقياتِ )٥ ( أمثلُكَ من يجوزُ عليهِ هذا ** بخبثِ محالهِ والترَّهاتِ )٦ ( وَما قَلَّ الوَرَى حتّى تَراهُ ** مكاناً للصَّنيعةِ في السُّراةِ )٧ ( فَقَدْ مَلأَ البِلادَ لَهُ حَدِيثٌ ** يُرَدَّدُ بينَ أفواهِ الرُّواةِ )٨ ( يشقُّ على الوَلِيِّ إذا أتاهُ ** ويُشمتُ معشَرَ القومِ العُداةِ )٩ ( فخُذْ للهِ منهُ بكلِّ حقٍّ ** ولا تضعِ الحدودَ عنِ الزُّناةِ )٠ ( بقتلٍ أو بحرقٍ أوْ برجْمٍ ** يُكَفِّرُ منْ عظيمِ السَّيئاتِ )

---

(٣٨/١)

---

٢( ولا تغفِرْ لهُ ذنباً فيضْرى ** فبعْضُ العفْوِ أغرى للجُناةِ )( ليعلَمَ منْ بأرضِ النيلِ أضحى ** ومن حَلَّ الفراتَ إلى الصَّراةِ )( بأنكَ منهُمُ للعدْلِ أشْهى ** وَأرْغَبُ فِي التُّقى والصَّالِحاتِ )٤ ( وأغْضَبُهُمْ لِدِينِ اللَّهِ سَيْفاً ** وَأقْتَلُ لِلْجَبابِرَةِ العُتاةِ )٥ ( إذَا أمْرٌ أُضِيعَ مِنَ الرَّعايا ** فإنَّ اللَّوْمَ فِيهِ عَلى الرُّعاةِ )

---

(٣٩/١)

---

البحر : طويل ( أما وَالهَوى يَوْمَ اسْتَقَلَّ فَرِيقُها ** لقدْ حمَّلتْنِي لوعةً لا أُطِيقُها ) ( تَعَجَّبُ مِنْ شَوْقِي وَما طالَ نأْيُها ** وَغَيْرُ حَبيبِ النَّفْسِ مَنْ لا يَشُوقُها ) ( فلا شفَّها ما شفَّنِي يومَ أعرَضَتْ ** صدُوداً وزُمَّتْ للترحُّلِ

نُوقُها ) ٤ ( أهَجْراً وبيناً شدَّ ما ضمنَ الجَوى ** لقلبيَ دانِي صبوةٍ سحيقُها ) ٥ ( وَكُنْتُ إذا ما اشْتَقْتُ عَوَّلْتُ فِي البُكا ** علَى لُجَّةٍ إنسانُ عينِي غريقُها ) ٦ ( فلمْ يَبْقَ مِنْ ذا الدَّمعِ إلاَّ نشيجُهُ ** وَمِنْ كَبِدِ المُشْتاقِ إلاَّ خُفُوقُها ) ٧ ( فيا ليتنِي أبْقى ليَ الهجْرُ عبْرَةً ** فأقْضِي بِها حَقَّ النَّوَى وَأُرِيقُها ) ٨ ( وإنِّي لآبى البِرَّ مِنْ وصْلِ خُلَّةٍ ** ويعجِبُنِي مِنْ حُبِّ أخْرى عُقُوقُها ) ٩ ( وأعْرِضُ عنْ محضَ المودَّةِ باذِلٍ ** وقدْ عزَّنِي ممنْ أودُّ مذِيقُها )٠ ( كَذلِكَ هَمِّي والنُّفُوسُ يَقُودُها ** هواها إلى أوطارِها ويَسُوقُها )

---



---

١( فلَوْ سألَتْ ذاتُ الوِشاحَينِ شيمَتِي ** لخبَّرَها عنِّي اليقينَ صدُوقها )( وَمَا نَكِرَتْ مِنْ حَادِثَاتٍ بَرَيْنَنِي ** وقَدْ عَلقَتْ قَبْلِي الرِّجالَ عُلوقُها )( فإمَّا تَرَيْنِي يا ابنةَ القومِ ناحِلاً ** فَأعْلى أنابِيبِ الرِّماحِ دَقِيقُها )٤ ( وكُلُّ سُيُوفِ الهندِ للقطْعِ آلةٌ ** وأقطعها يوم الجلاد رقيقها )٥ ( وما خانَنِي مِنْ همَّةٍ تأْمُلُ العُلى ** سوى أنَّ أسْبابَ القضاءِ تعُوقُها )٦ ( سأجْعَلُ هَمِّي فِي الشَّدائِدِ هِمَّتِي ** فكمْ كربَةٍ بالهمِّ فرَّجَ ضِيقُها )٧ ( وَخَرْقٍ كَأنَّ اليَمَّ مَوْجُ سَرابِهِ ** تَرَامَتْ بِنا أجْوازُهُ وخُرُوقُها )٨ ( كأنَّا علَى سُفْنٍ مِنَ العِيسِ فوقَهُ ** مجادِيفُها أيدِي المطيِّ وَسُوقُها )٩ ( نُرَجِّي الحَيا مِنْ رَاحَةِ ابنِ مُحَمَّدٍ ** وأيُّ سَماءٍ لا تُشامُ بُرُوقُها )٠ ( فمَا نُوِّحَتْ حتى أسَوْنا بجودِهِ ** جِراحَ الخُطُوبِ المِنْهَراتِ فُتُوقُها )

---



---

٢( وإنَّ بُلُوغَ الوَفْدِ ساحَةَ مِثْلِه ** يَدٌ لِلْمَطَايا لا تُؤَدَّى حُقُوقُها )( علوْنَ بآفاقِ البلادِ يحدْنَ عنْ ** مُلوكِ بَنِي الدُّنْيَا إلى مَنْ يَفُوقُها )( إلى مَلِكٍ لَوْ أنَّ نُورَ جَبِينِهِ ** لَدَى الشَّمْسِ لَمْ يُعْدَمْ بِلَيْلٍ شُرُوقُها )٤ ( هُمامٌ إذا ما همَّ سَلَّ اعتزامَهُ ** كما سُلَّ ماضِي الشَّفْرَتينِ ذليقُها )٥ ( يَطُولُ إذا غالَ الذَّوابِلَ قَصْرُها ** ويَمْضِي إذا أعْيا السِّهامَ مُرُوقُها )٦ ( نَهى سَيْفُهُ الأعْداءَ حَتَّى تَناذَرَتْ ** ووُقِّرَ مِنْ بعدِ الجماحِ نُزُوقُها )٧ ( وَما يُتَحامَى اللَّيْثُ لَوْلا صِيالُهُ ** وَلا تُتَوَقَّى النَّارُ لَوْلا حَرِيقُها )٨ ( وقى اللهُ فيكَ الدينَ والبأْسَ والندى ** عيونَ العدى ما جاوَرَ العينَ مُوقُها )٩ ( عَرَفْتَ عَنِ الدُّنْيا فَلَوْ أنَّ مُلْكَها ** لِمُلْكِكَ بَعْضٌ ما اطَّباكَ أنِيقُها )٠ (

خُشُوعٌ وإيمانٌ وعدْلٌ ورأْفَةٌ ** فَقَدْ حُقَّ بالنَّعْمَاءِ مِنْكَ حَقِيقُها )

---

(٤٢/١)

---

٣( عَلَوْتَ فلَمْ تبْعُدْ عَلى طَالِبٍ نَدىً ** كمثمرةٍ يحمِي جناها بُسُوقُها )( فَلا تَعْدَمِ الآمالُ رَبْعَكَ موْئِلاً ** بِهِ فُكَّ عانِيها وعَزَّ طَلِيقُها )( سَبَقْتَ إلى غاياتِ كُلِّ خَفِيَّةٍ ** وَما يُدْرِكُ الغاياتِ إلاَّ سَبُوقُها )٤ ( ولَمَّا أغَرْتَ الباتِراتِ مُخَنْدِقاً ** تَوَجَّعَ ماضِيها وَسِيءَ ذَلُوقُها )٥ ( ويُغْنِيكِ عنْ حفْرِ الخنادِقِ مثلُها ** مِن الضَّرْبِ إمَّا قامَ لِلْحَرْبِ سُوقُها )٦ ( ولَكِنَّها فِي مَذْهَبِ الحَزْمِ سِنَّةٌ ** يَفُلُّ بِها كَيْدَ العَدُوِّ صَدِيقُها )٧ ( لنا كلُّ يومٍ منكَ عيدٌ مُجدَّدٌ ** صبوحُ التَّهانِي عندَهُ وغَبُوقُها )٨ ( فنحنُ بهِ مِنْ فَيضِ سيبِكَ في غِنىً ** وفي نشواتٍ لمْ يُحرَّمْ رحيقُها )٩ ( وَقَفْتُ القَوافِي فِي ذَراكَ فَلَمْ يَكُنْ ** سِواكَ مِنَ الأمْلاكِ مَلْكٌ يَرُوقُها ) ٤٠ ( مُعَطَّلَةً إلاَّ لَدَيْكَ حِياضُها ** وَمَهْجُورَةً إلاَّ إلَيْكَ طَرِيقُها )

---

(٤٣/١)

---

٤( وَمَالِي لا أُهْدِي الثَّناءَ لأهْلِهِ ** وَلِي مَنْطِقٌ حُلْوُ المَعاني رَشِيقُها ) ٤( وإنْ تَكُ أصْنافُ القَلائدِ جَمَّةً ** فما يتساوى دُرُّها وعقِيقُها )

---

(٤٤/١)

---

البحر : طويل ( يَدٌ لكَ عِنْدِي لا تُؤَدّى حُقوقُها ** بِشُكْرٍ وأيُّ الشُّكْرِ منِّي يُطيقُها ) ( سَماحٌ وَبِشْرٌ كالسَّحائِبِ ثَرَّةً ** توالى حياها واستطارَتْ بروقُها ) ( وَكَمْ كُرْبَةٍ نادَيْتُ جُودَكَ عِنْدَها ** فَما رامِني حَتَّى تَفَرَّجَ ضِيقُها ) ٤ ( وَمَكْرُمَةٍ وَالَيْتَها وصَنِيعَةٍ ** زَكَتْ لَكَ عِنْدِي حِدْثُها وعَتِيقُها ) ٥ ( مناقِبُ إنْ تُنسبْ فأنتَ لهَا أبٌ ** وعَلْياءُ إنْ عُدَّتْ فأنْتَ شَقِيقُها ) ٦ ( ووليتَها نفساً لديكَ كريمةً ** تَبِيتُ أغارِيدُ السَّماحِ

تَشُوقُها )

---

(٤٥/١)

---

البحر : متقارب تام ( بِنَفْسِي عَلى قُرْبِهِ النَّازِحُ ** وإن غالَنِي خطبُهُ الفادِحُ ) ( تصافَحَ تربتُهُ والنَّسمُ ** فنشْرُ الصَّبا عطِرٌ فائحُ ) ( كأنَّ المُغرِّدَ فِي مَسْمَعِي ** لِفَرْطِ اكْتِئابِي لَهُ نائِحُ ) ٤ ( أَيا نازِلاً حيثُ يَبْلى الجديدُ ** ويذْوِي أخُو البهجةِ الواضِحُ ) ٥ ( ذكرتكَ ذكرى المُحبِّ الحبيبَ ** هيَّجَها الطَّلَلُ الماصِحُ ) ٦ ( فما عزَّني كَبِدٌ تلْتظِي ** وَلا خانَنِي مَدْمَعٌ سَافِحُ ) ٧ ( مُقيمٌ بحيثُ يصمُّ السميعُ ** ويعْمى عنِ النَّظَرِ الطامِعُ ) ٨ ( يَرِقُّ عَلَيكَ العَدُوُّ المُبِينُ ** وَيَرْثِي لَكَ الْحاسِدُ الكاشِحُ ) ٩ ( كأنْ لَمْ يَطُلْ بِكَ يَوْمَ الفَخارِ ** سَرِيرٌ وَلا أجْرَدٌ سابِحُ ) ١٠ ( وَلَمْ تَقْتَحِمْ غَمَراتِ الخُطُوبِ ** فَيُغْرِقَها قَطْرُكَ النّاضِحُ )

---

(٤٦/١)

---

١ ( سقاكَ كجودِكَ غادٍ علَى ** ثَراكَ بِوابِلِهِ رائِحُ )( يدبِّجُ في ساحتَيْكَ الرِّياضَ ** كَما نمَّقَ الكَلِمَ المادِحُ )( أرى كُلَّ يَوْمٍ لَنا رَوْعةً ** كما ذُعِرَ النَّعَمُ السارِحُ ) ٤ ( نُفاجا بجدٍّ منَ المُعضِلاتِ ** كأنَّ الزَّمانَ بِهِ مازِحُ ) ٥ ( نُعَلِّلُ أنْفُسَنا بالمُقَامِ ** وَفِي طَيِّهِ السَّفَرُ النَّازِحُ ) ٦ ( حَياةٌ غَدَتْ لاقِحاً بالحِمامِ ** ولا بُدَّ أنْ تُنتجَ اللاقِحُ ) ٧ ( وكُلُّ تمادٍ إلى غايةٍ ** وإنْ جَرَّ أرْسانَهُ الجامِحُ ) ٨ ( وما العُمْرُ إلاّ كمهوى الرِّشاءِ ** إلى حيثُ أسلمَهُ الماتِحُ ) ٩ ( لقدْ نصحَ الدهرُ منْ غرَّهُ ** فحتامَ يتهمُ النّاصِحُ ) ١٠ ( حمى اللهُ أروعُ يحمِي البلادَ ** مِنَ الجدْبِ معروفُهُ السّائحُ )

---

(٤٧/١)

---

٢( أغَرُّ يزينُ التُّقى مجدَهُ ** وَيُنْجِدُهُ الحَسَبُ الوَاضِحُ )( أيا ذا المَكارِمِ لا رُوِّعَتْ ** بِفَقْدِكَ ما هَدْهَدَ الصّادِحُ )( فَما سُدَّ بابٌ مِنَ المَكْرُماتِ ** إلاّ وأنْتَ لَهُ فاتِحُ )٤ ( أبى ثِقَةُ المُلْكِ إلاّ حِماكَ ** حمىً والزَّمانُ بِهِ طائِحُ )٥ ( وَما كُلُّ ظِلٍّ بِهِ يَسْتَظِلُّ ** مَنْ شَفَّهُ الرَّمَضُ الّلافِحُ )٦ ( طَوى البَحْرَ يَنْشَدُ بَحْرَ السَّمَاحِ ** إلى العَذْبِ يُقْتَحَمُ المالِحُ )٧ ( فبادرتَ تخسأُ عنهُ الخطوبَ ** دِفاعاً كَما يَخْسأُ النَّابِحُ )٨ ( تَرُوعُ الرَّدى والعِدى دُونَهُ ** كما رَوَّعَ الأعْزَلَ الرَّامِحُ )٩ ( عَطَفْتَ عَليهِ أبِيَّ الحُظُوظِ ** قَسْراً كَما يُورَدُ القامِحُ )١٠ ( وباتَ كَفيلاً لَهُ بالثَّراءِ ** والعزِّ طائِرُكَ السّانِحُ )

---

(٤٨/١)

---

٣( صَنائِعُ لا وَابِلُ المُعْصِراتِ ** نَداها ولا طَلُّها الرّاشِحُ )( وأقسمُ لوْ أنَّ عزّاً حمى ** مِنَ المَوْتِ ما اجْتاحَهُ جائِحُ )( ولكنَّ أنْفُسَ هذا الأنامِ ** منائحُ يرتَدُّها المانِحُ )٤ ( وأيُّ فَتًى ساوَرَتْهُ المَنُونُ ** فمي يردِهِ روقُها الناطِحُ )٥ ( سَبَقَتَ إلى المَجْدِ شُوسَ المُلُوكِ ** كَما سَبَقَ الْجَذَعَ القارِحُ )

---

(٤٩/١)

---

البحر : وافر تام ( أرى العلياءَ واضحةَ السبيلِ ** فما للغُرِّ سالِمَةَ الحُجُولِ ) ( إلى كَمْ يَقْتَضِيكَ المَجْدُ دَيْناً ** تحيلُ بِهِ على القدِرِ المَطُولِ ) ( وأيُّ فتًى تَمرَّسَ بِالمَعالِي ** فلم يهجمْ على خطرٍ مهولِ ) ٤ ( وإنَّ عِناقَ حَرِّ المَوْتِ أوْلَى ** بِذِي الإمْلاقِ مِنْ بَرْدِ الْمَقِيلِ ) ٥ ( وما كانتْ مُنىً بعدتْ لتغلُو ** بطولِ مشقَّةِ السيرِ الطَّوِيلِ ) ٦ ( فكيفَ تخيمُ والآمالُ أدْنى ** إليكَ منَ القداحِ إلى المجيلِ ) ٧ ( وقدْ نادى النَّدى هلْ مِنْ رجاءٍ ** وقالَ النَّيْلُ هَلْ مِنْ مُسْتَنِيلِ ) ٨ ( وَلَمْ أرَ قَبْلَهُ أمَلاً جَواداً ** يُشارُ بِهِ إلى عَزْمٍ بَخِيلِ ) ٩ ( علامَ تروِّضُ الحصباءُ خِصْباً ** وَتَجْزَعُ أنْ تُعَدَّ مِنَ المُحُولِ )١٠ ( وَكَيْفَ تَرى مِياهَ الفَضْلِ إلاَّ ** وقَدْ رُشِفَتْ بِأفْواهِ العُقُولِ )

---

(٥٠/١)

١( لقدْ أعطتكَ صحتَها الأماني ** فَلا تَعْتَلَّ بالحَظِّ العَلِيلِ )( وَما لَك أنْ تَسُومَ الدَّهْرِ حَظًّا ** إذا ما فُزتَ بالذِكْرِ الجميلِ )( إذا أهْلُ الثَّناءِ عَلَيْكَ أثنوَا ** فسِرْ فِي المَكْرُماتِ بلا دليلِ )٤ ( أرَى حُلَلَ النَّباهَةِ قَدْ أظَلَّتْ ** تُنَازِعُ فِيَّ أطْمَارَ الخُمُولِ )٥ ( فَيا جَدِّي نَهَضْتَ وَيا زَمانِي ** جَنَيْتَ فَكُنْتَ أحْسَنَ مُسْتَقِيلِ )٦ ( وَيا فَخْرِي وَفَخْرُ المُلْكِ مُثْنٍ ** عليَّ – لقدْ جَرَيْتُ بلا رَسِيلِ )٧ ( تَفَنَّنَ فِي الْعَطاءِ الجَزْلِ حَتَّى ** حبانِي فيهِ بالحمْدِ الجزِيلِ )٨ ( فَها أنا بينَ تَفْضِيلٍ وَفَضْلٍ ** تبَرُّعُ خيرِ قوّالٍ فَعُولِ )٩ ( غريبُ الجُودِ يحمدُ سائليهِ ** وفَرْضُ الحمْدِ ألْزَمُ للسَّؤُولِ )٠ ( سقانِي الرِّيَّ مِنْ بشرٍ وجودٍ ** كَما رَقَصَ الْحَبابُ عَلى الشَّمُولِ )

---



---

٢( وَأعْلَمُ أنَّ نَشْوانَ العَطايا ** سيخمَرُ بالغِنا عمّا قليلِ )( أما ونَداكَ إنَّ لَهُ لَحَقًّا ** يُبِرُّ بِهِ أليَّةَ كُلِّ مُولِ )( لئنْ أغربْتَ في كرمِ السَّجايا ** لقدْ أعربْتَ عنْ كرمِ الأُصولِ )٤ ( ألا أبلِغْ مُلوكَ الأرضِ أنِّي ** لَبِسْتُ العَيْشَ مَجْرُورَ الذُّيُولِ )٥ ( لدى ملكٍ متى نكَّبْتَ عنهُ ** فَلَسْتَ عَلَى الزَّمانِ بمُسْتَطِيلِ )٦ ( ولمّا عزَّ نائلُهُمْ قياداً ** وَهَبْتُ الصَّعْبَ مِنْهُمْ لِلذَّلُولِ )٧ ( وطلَّقْتُ المنى لا العزمُ يوماً ** لهُنَّ وَلا الرَّكائِبُ لِلذَّمِيلِ )٨ ( وَلَوْلا آلُ عَمّارٍ لَباتَتْ ** تَرى عرْضَ السماوةِ قيدَ ميلِ )٩ ( أعَزُّونِي وأغْنُونِي وَمِثْلِي ** أعِينَ بكُلِّ منّاعٍ بَذُولِ )٠ ( وَحَسْبُكَ أنَّنِي جارٌ لِقَوْمٍ ** يُجِيرونَ القَرَارَ مِنَ السُّيُولِ )

---



---

٣( أَلا للهِ درُّ نَوىً رمَتْ بِي ** إلى أكنافِ ظلِّهِمِ الظَّلِيلِ )( وَدَرُّ نَوائِبٍ صَرَفَتْ عِنانِي ** إلَى تِلْقائِهِمْ عِنْدَ الرَّحِيلِ )( أُسَرُّ بِأنَّ لِي جَدًّا عَثُوراً ** وَعمّارُ بْنُ عمّارٍ مُقِيلِي )٤ ( وَلَوْلاَ قُرْبُهُ ما كُنْتُ يَوْماً ** لأشْكُرَ حادِثَ الخطْبِ الجليلِ )٥ ( وقدْ يهوى المحبُّ العذْلَ شوْقاً ** إلَى ذِكْرِ الأحِبَّةِ لا العَذُولِ )٦ ( لَهُ كَرَمُ الغَمامِ يَجُودُ عَفْواً ** فيُغْنِي عنْ ذَرِيعٍ أو وَسِيلِ )٧ ( وَما إنْ زِلْتُ أرْغَبُ عَنْ نَوالٍ ** يُقَلِّدُنِي يداً لِسوَى المُنِيلِ )٨ ( تَجُودُ بِطيبِ رَيّاها الخُزَامى ** وَيَغْدُو الشُّكْرُ لِلرِّيحِ الْقَبُولِ )٩ ( وغيرِي منْ يُصاحِبُهُ خُضُوعٌ ** أنَمُّ مِنَ

الدُّمِوعِ عَلى الغَلِيلِ ) ٤٠ ( يعُبُّ إذا أصابَ الضَّيْمُ شَرْباً ** وَبَعْضُ الذُّلِّ أوْلَى بِالذَّلِيلِ )

---

(٥٣/١)

---

٤( ترقَّعَ مطلَبي عنْ كُلِّ جُودٍ ** فَما أبْغِي بِجُودِكَ مِنْ بَدِيلِ ) ٤( وَمَالِي لا أَعافُ الطَّرْقَ وِرْداً ** وقدْ عرضَتْ حِياضُ السَّلْسَبيلِ ) ٤( وَقَدْ عَلَّمْتَنِي خُلُقَ المَعالي ** فما أرْتاحُ إلاّ للنَّبيلِ ) ٤٤ ( ولِي عندَ الزَّمانِ مُطالَباتٌ ** فما عُذْرِي وأنْتَ بها كَفِيلي ) ٤٥ ( وإنَّ فتىً رآكَ لهُ رجاءً ** لهْلٌ أنْ يُبَلَّغَ كلَّ سُولِ ) ٤٦ ( ورُبَّ صَنِيعَةٍ خُطِبْت فزفَّتْ ** إلى غَيرَ الكَفِيءِ مِنَ البُعُولُ ) ٤٧ ( أبِنْ قدرَ اصطناعِكَ لي بنعُمى ** تبُوحُ بسرِّ ما تُسْدِي وتوُلِي ) ٤٨ ( إذا ما رَوَّضَ البَطْحاءِ غَيْثٌ ** تَبَيَّنَ فضْلُ عارِضِهِ الهَطُولِ ) ٤٩ ( وأعلِنْ حُسْنَ رأْيكَ فيَّ يرجَحْ ** عَدُوِي فِي المودَّةِ مِنْ خليلِي ) ٥٠ ( فَلَيْسَ بِعائِبِي نُوَبٌ أكلَّتْ ** شَبا عزْمِي ولَمْ يَكُ بالكَليلِ )

---

(٥٤/١)

---

٥( فإنَّ السَّيفَ يُعْرَفُ ما بَلاهُ ** بما في مضربيهِ منَ الفُلُولِ ) ٥( وكَائِنْ بالعَواصِمِ مِنْ مُعَنّىً ** بِشَعْرِي لا يَرِيعُ إلى ذُهُولِ ) ٥( أقَمْتُ بأرْضِهِمْ فحللْتُ مِنْها ** محَلَّ الخال في الخدِّ الأسيلِ ) ٥٤ ( وَلَكِنْ قَادَنِي شَوْقِي إلَيْكُمْ ** وحُبِّي كُلَّ معدومِ الشُّكُولِ ) ٥٥ ( فَأَطْلَعَ فِي سَمائِكَ مِنْ ثَنائِي ** نُجُومَ عُلًى تَجِلُّ عَنِ الأُفُولِ ) ٥٦ ( سوائِرُ تَمْلأُ الآفاقَ فضْلاً ** تُعِيدُ الغُمْرَ ذَا رَأْيٍ أصِيلِ ) ٥٧ ( قَصائِدُ كالكَنائِنِ فِي حَشاها ** سِهامٌ كالنُّصُولِ بَلا نُصُولِ ) ٥٨ ( نزائِعُ عَنْ قِسِيِّ الفكرِ يُرمى ** بِها غَرَضُ المَوَدَّةِ والذُّحُولِ ) ٥٩ ( وَكُنَّ إذا مَرَقْنَ بِسَمْعِ صَبٍّ ** أصَبْنَ مَقاتِلَ الهَمِّ الدَّخِيلِ ) ٦٠ ( إذا ما أُنْشدتْ في القومِ رقَّتْ ** شمائِلُ يَوْمِهِمْ قَبْلَ الأَصِيلِ )

---

(٥٥/١)

---

٦( تَزُورُ أبا عَلِيٍّ حَيْثُ أرْسَتْ ** هضابُ العزِّ والمجدِ الأَثِيلِ ) ٦( وَمَنْ يَجْزِيكَ عَنْ فِعْلٍ بِقَوْلٍ ** لقد حاوَلْتَ عيْنَ المستحيلِ ) ٦( وَكَيْفَ لِي السَّبِيلُ إلى مَقالٍ ** يُخفِّفُ محملَ المنِّ الثَّقيلِ ) ٦٤ ( فَلا تَلِمُ القَوافِيَ إنْ أطالَتْ ** قطيعَةَ برِّكَ البَرِّ الوَصولِ ) ٦٥ ( هَرَبْتُ مِنَ ارْتِياحِكَ حِينَ أنْحى ** عَلَى حَمْدِي بِعَضْبِ نَدىً صَقِيلِ ) ٦٦ ( ولمّا عُذْتُ بالعلْياءِ قالَتْ ** لَعَلَّكَ صاحِبُ الشُّكْرِ القَتِيلِ ) ٦٧ ( فيا لَكَ مِنَّةً فضحَتْ مَقالِي ** ومِثْلِي في القَريضِ بلا مَثِيلِ ) ٦٨ ( فعُذْراً إنْ عجزْتُ لِطُولِ هَمِّي ** عَنِ الإسْهَابِ والنَّفْسِ الطَّوِيلِ ) ٦٩ ( فإنْ وجى الجيادِ إذا تمادى ** بها شفل الجياد عن الصّهيل )

---

*(٥٦/١)*

---

البحر : طويل ( خليليَّ إنْ لم تُسعِدا فذرانِي ** ولا تحسَبا وجدِي الذي تجِدانِ ) ( خُذا مِنْ شُجُونِي ما يدُلُّ علَى الجَوى ** فما النّارُ إلا تحتَ كُلِّ دُخانِ ) ( أماتَ الهَوى صبرِي وأحْيا صبابتِي ** فها أنا مغلُوبٌ كما تَرَيانِ ) ٤ ( ولوْ أنَّ منْ أهواهُ عايَنَ لوعَتِي ** لَعَنَّفنِي في حُبِّهِ ولَحانِي ) ٥ ( تحمَّلْتُ منْ جورِ الأحبةِ ما كفى ** فَلا يَبْهَظَنِّي اليَوْمَ جَوْرُ زَمانِي ) ٦ ( وكيفَ احتفالي بالزَّمانِ عَدَّ كرامِهِ ** بِأوَّلِ مَنْ يُثْنى عَليهِ بَناتِي ) ٧ ( بأزْهَرَ وضّاحِ الجبينِ مهذبٍ ** جميلِ الحَيا ماضٍ أغرَّ هِجانِ ) ٨ ( إذَا آلُ عَمّارٍ أظَلَّكَ عِزُّهُمْ ** فَغَيْرُكَ مَنْ يَخْشَى يَدَ الحَدَثانِ ) ٩ ( هُمُ القَوْمُ إلاّ أنَّ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ ** يُهانُ القِرى والجارُ غَيرُ مُهانِ )٠ ( هُمُ أطْلَقُوا بِالجُودِ كُلَّ مُصَفَّدٍ ** كَما أنْطقُوا بِالْحَمْدِ كُلَّ لِسانِ )

---

*(٥٧/١)*

---

١( لَهُمْ بِكَ فَخْرَ المُلْكِ فَخْرٌ عَلى الوَرى ** لَهُ شائِدٌ مِنْ راحَتَيْكَ وَبانِ )( نُجومُ عَلاءٍ فِي سماءِ مَناقِبٍ ** عَلِيٌّ وعَمّارٌ بِها القَمَرانِ )( هنيئاً لكَ الأيامُ فالدهرُ كُلهُ ** إذا ما وَقاكَ اللَّهُ دَهْرُ تَهانِ )٤ ( لِذا الخَلْقِ عِيدٌ في أوانٍ يَزُورُهُمْ ** وأنتَ لنا عيدٌ بكلِّ أوانِ )٥ ( فحسبِي من النَّعماءِ أنَّكَ والنَّدى ** خَلِيلا صَفاءٍ لَيْسَ يَفْتَرِقانِ )٦ ( إذا رُمْتُ شِعْرِي فِي عُلاكَ أطاعَنِي ** وإنْ رُضْتُ فِكْرِي فِي سِواكَ عَصانِي )٧ ( وما ذاكَ إلاّ أنَّني لكَ ناطِقٌ ** بِمِثْلِ الَّذِي يُطْوَى عَلَيْهِ جَنانِي )٨ ( وكَيْفَ احْتِفالي بالزَّمانِ وصَرْفِهِ ** وَخَطْبٌ إلى جَدْوى يَدَيكَ دَعانِي )٩ ( لَقَدْ أثْمَرَتْ أيّامُهُ لِيَ أنْعُماً ** ولَوْلاكَ لَمْ يُثْمِرْنَ غَيْرَ أمانِي )٠ ( وإنِّي لتقْتادُ المطالِبَ

همَّتِي ** فأرْجِعُ مَثْنِيّاً إلَيْكَ عَنانِي )

---

(٥٨/١)

---

٢( وإنِّي لأرْجُو مِنْ عَطائِكَ رُتْبَةً ** يُقَصِّرُ عَنْ إدْراكِها الثَّقَلانِ )( فما تقْرُبُ الدَّنْيا وعطفُكَ نازِحٌ ** ولا تَبْعُدُ النُّعمى وجودُكَ دانِ )

---

(٥٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( أعطى الشبابَ منَ الآرابِ ما طَلَبا ** وراحَ يختالُ في ثوبيْ هوىً وصِبا ) ( لَمْ يُدْرِكِ الشَّيْبُ إلاّ فَضْلِ صَبْوَتِهِ ** كَما يُغادِرُ فَضْلَ الكأسِ مَنْ شَرِبا ) ( رأى الشَّبِيبَةَ خَطّاً مُونِقاً فَدَرى ** أنَّ الزَّمانَ سيمْحُو مِنْهُ ما كَتَبا ) ٤ ( إنَّ الثَّلاثِينَ لَمْ يُسْفِرْنَ عَنْ أحَدٍ ** إلا ارتَدى بِرِداءِ الشَّيْبِ وانتَقَبا ) ٥ ( وَالْمَرْءُ مَنْ شَنَّ فِي الأيَّامِ غارَتَهُ ** فبادَرَ العيشَ باللَّذاتِ وانتهبَا ) ٦ ( ما شاءَ فليتَّخِذْ أيّامَهُ فُرَصاً ** فَلَيْسَ يَومٌ بِمَرْدُودٍ إذا ذَهَبا ) ٧ ( هلِ الصِّبى غيرُ محبوبٍ ظَرِفْتُ بهِ ** لَمْ أقْضِ مِنْ حُبِّهِ قَبْلَ النَّوَى أرَبا ) ٨ ( إنِّي لأحْسَدُ مَنْ طاحَ الغَرامُ بهِ ** وجاذَبَتْهُ حِبالُ الشوْقِ فانْجَذَبا ) ٩ ( والعَجْزُ أنْ أتْرُكَ الأوْطار مُقْبِلَةً ** حتّى إذا أدْبَرَتْ حاوَلْتُها طَلَبا )١٠ ( مالِي وللْحَظِّ لا ينفكُّ يقذِفُ بي ** صُمَّ المطالِبِ لا وِرْداً ولا قَرَبا )

---

(٦٠/١)

---

١( أصبَحْتُ فِي قَبْضَةِ الأيّامِ مُرْتَهَناً ** نائِي المَحَلِّ طَرِيداً عَنْهُ مُغتَرِبا )( أَلَحَّ دَهْرٌ لَجُوجٌ فِي مُعانَدَتِي ** فكُلَّما رُضْتُهُ في مطلَبٍ صَعُبا )(كخائِضِ الوحْلِ إذْ طالَ الْعناءُ بهِ ** فكُلَّما قلْقَلَتْهُ نهْضةٌ رَسَبا )٤ ( لأسلُكَنَّ صروفَ الدهرِ مُقتحِماً ** هوْلاً يُزَهِّدُ في الأيامِ مَنْ رَغِبا )٥ ( غضْبانَ للمجدِ طلاّباً بثأْرِ عُلاً ** واللَّيثُ أفْتَكُ مَا لاقى إذا غَضِبا )٦ ( عِندِي عزائمُ رأْيٍ لوْ لَقِيتُ بِها ** صَرْفَ الزَّمانِ لَوَلَّى مُمْعِناً هَرَبا )٧ ( لاَ

يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أمْرٍ مَخافَتُهُ ** لَيْسَ العُلى لِنَفِيسٍ يَكْرَهُ العَطَبا )٨ ( كنْ كيفَ شئتَ إذا ما لمْ تَخِمْ فَرَقاً ** لا عَيْبَ للسيفِ إلا أنْ يُقالَ نَبا )٩ ( لاَ تَلْحَ فِي طَلَبِ العَلْياءِ ذَا كَلَفٍ ** فقلَّما أعتَبَ المُشْتاقُ منْ عَتَبا )٠ ( لَتَعْلَمَنَّ بَناتُ الدَّهْرِ ما صَنَعَتْ ** إذا استشاطتْ بناتُ الفكرِ لي غَضَبا )

---

(٦١/١)

---

٢( هيَ القوافِي فإنْ خطْبٌ تمرَّسَ بِي ** فَهُنَّ ما شاءَ عَزْمِي مِنْ قَناً وَظُبا )( عقائِلٌ قلَّما زُفَّتْ إلى مَلِكٍ ** إلا أباحَ لهنَّ الودَّ والنَّشَبا )( غَرائِبٌ ما حَدا الرَّكْبُ الرِّكابَ بِها ** إلاَّ تَرَنَّحْنَ مِنْ تَرْجِيعها طَرَبا )٤ ( منْ كُلِّ حسْناءَ تَقْتادُ النُّفُوسَ هوىً ** إذا ألَمَّ بِسَمْعٍ رَجْعُها خَلَبا )٥ ( شامَتْ بُرُوقَ حَياً باتَتْ تشِبُّ كَما ** تُجاذِبُ الرِّيحُ عنْ أرماحِها العَذَبا )٦ ( و سْتَوْضَحَتْ سبُلَ الآمالِ حائِدَةً ** عَنِ المُلُوكِ إلى أعلاهُمُ حَسَبا )٧ ( تَؤُمُّ أبهرهُمْ فضلاً وأغمَرَهُمْ ** بذْلاً وأفخرهُمْ فعلاً ومُنتسَبا )٨ ( تفيَّأَتْ ظلَّ فخرِ الملكِ واغتبطَتْ ** بِحَيْثُ حُلَّ عِقالُ المُزْنِ ف نْسَكَبا )٩ ( حَتَّى إذَا وَرَدَتْ تَهْفُو قَلائِدَها ** ألفَتْ أغَرَّ بِتاجِ المَجْدِ مُعْتَصِبا )٠ ( أشَمَّ أشوسَ مضروباً سُرادقُهُ ** عَلَى المَالِكِ مُرْخٍ دُونَها الْحُجُبا )

---

(٦٢/١)

---

٣( مُمَنَّعَ العِزِّ معْمُورَ الفِناءِ بهِ ** مُظَفَّرَ العَزْمِ وَالآراءِ مُنْتَجَبا )( مِنْ مَعْشَرٍ طَالَما شَبُّوا بِكُلِّ وَغَىً ** ناراً تَظَلُّ أعادِيهِمْ لَها حَطَبا )( بِيضٌ تَوَقَّدُ فِي أيمانِهِمْ شُعَلٌ ** هِيَ الصَّواعِقُ إذْ تستوطِنُ السُّحُبا )٤ ( مِنْ كُلِّ أرْوَعَ مَضّاءٍ إذا قَصُرَتْ ** خُطَى المُحامِينَ فِي مَكْرُوهةٍ وَثَبا )٥ ( ذَا لا كَمَنْ قَصَّرَتْ فِي المَجْدِ هِمَّتُهُ ** فباتَ يستبعِدُ المَرْمى الذي قَرُبا )٦ ( غَضْبِ العَزِيمَةِ لَوْ لاقَتْ مَضارِبُها ** طُوداً منَ المُشْرِفاتِ الصُّمِّ لانْقَضَبا )٧ ( زاكِي العُرُوقِ لَهُ مِنْ طيِّءٍ حسبٌ ** لوْ كانَ لفظاً لكانَ النظْمَ والخُطَبا )٨ ( الهادِمِينَ مِنَ الأمْوالِ ما عَمَرُوا ** والعامِرِينَ منَ الآمالِ ما خَرِبا )٩ ( رَهْطِ السَّماحِ وفِيهِمْ طَابَ مَوْلِدُهُ ** إنَّ السَّماحَ يَمانٍ كُلَّما انْتسبَا )٤٠ ( أمّا المُلوكُ فمالِي عندَهُمْ أرَبٌ ** مَنْ جاوَرَ العِدَّ لَمْ يَسْتَغْزِرِ القُلُبا )

---

٤( أيُّ المطالِبِ يَستَوْفِي مدَى هِمَمِي ** والشُّهْبُ تَحْسَبُها مِنْ فَوْقِها الشُّهُبا ) ٤( خَلا نَدى مَلِكٍ تُصْبِي خلائِقُهُ ** قَلْبَ الثَّناءِ إذا قَلْبُ المُحِبِّ صَبَا ) ٤( لقدْ رَمَتْ في مرامِيها النَّوى زمناً ** فاليومَ لا أنتَحِي في الأرضِ مُضْطَرَبا ) ٤٤ ( أأرْتَجِي غيرَ عمارٍ لنائِبةٍ ** إذنْ فلا آمنتنِي كفُّهُ النُّوَبا ) ٤٥ ( المانِعُ الجارَ لوْ شاءَ الزَّمانُ لَهُ ** إنَّ الزَّمانَ بَرَتْ عُودِي نَوائِبُهُ ) ٤٦ ( الباذِلُ المالَ مَسْئولاً وَمُبْتَدِئاً ** والصّائنُ المجْدَ مورُوثاً ومُكْتَسَبا ) ٤٧ ( الواهِبُ النِّعْمَةَ الخَضْراءِ يُتْبِعُها ** امثالَها غيْرَ مُعتدٍّ بما وَهَبا ) ٤٨ ( إذا أرَدْتُ أفاءَتْنِي عَواطِفُهُ ** ظِلاًّ يُرِيحُ لِيَ الحَظَّ الَّذِي عَزَبا ) ٤٩ ( والجَدُّ والْفَهْمُ أسْنَى مِنْحَةٍ قُسِمَتْ ** لِلطالِبينَ ولَكِنْ قَلَّما اصْطَحبا ) ٥٠ ( أرانِيَ العيْشَ مُخضَرّاً وأسْمَعَنِي ** لَفْظاً إذا خاضَ سَمْعاً فَرَّجَ الكُرَبا )

---



٥( خَلائِقٌ حَسُنَتْ مَرْأى وَمُسْتَمَعاً ** قَوْلاً وفِعْلاً يُفِيدُ المالَ وَالأدَبا ) ٥( كالرَّوْضِ أهْدى إلى رُوّادِهِ أرَجاً ** يُذْكِي النَّسِيمَ وأبْدَى مَنْظَراً عَجَبا ) ٥( عادتْ بسعدِكَ أعيادُ الزمانِ ولا ** زالَ الهناءُ جديداً والمُنى كَثَبا ) ٥٤ ( ** يوماً ولا بَرْقُ غيثٍ مِنْ نَداكَ خَبا ) ٥٥ ( إنَّ الزَّمانَ بَرَتْ عُوِي نوائِبُهُ ** فَما أُعَدُّ بِهِ نَبْعاً وَلا غَرَبا ) ٥٦ ( وغَالَ بِالْخَفْضِ جَداً كانَ مُعْتَلِياً ** وَبِالْمَرارَةِ عَيْشاً طَالَما عَذُبا ) ٥٧ ( فَما سَخا الْعَزْمُ بِي إلاّ إلَيْكَ وَلا ** وَقَفْتُ إلاّ عَلَيْكَ الظَّنَّ مُحْتَسِبا ) ٥٨ ( يا رُبَّ أجْرَدَ ورْسِيٍّ سرابِلُهُ ** تَكادُ تَقبِسُ مِنْهُ فِي الدُّجَى لَهَبا ) ٥٩ ( إذا نَضا الفَجْرُ عَنْهُ صِبْغَ فِضَّتِهِ ** أجْرى الصَّباحُ علَى أعطافِهِ ذَهَبا ) ٦٠ ( يَجْرِي فَتَحْسُرُ عَنْهُ العَيْنُ ناظِرَةً ** كَما اسْتَطارَ وَمِيضُ البَرْقِ والْتَهَبا )

---



٦( جَمِّ النَّشاطِ إذا ظُنَّ الكَلالُ بِهِ ** رأَيْتَ مِنْ مرَحٍ في جدِّهِ لَعِبا ) ٦( يَرْتاحُ لِلْجَرْيِ فِي إمْساكِهِ قَلِقاً ** حتى كأنَّ لهُ في راحةٍ تعبَا ) ٦( يَطْغَى مِراحاً فَيَعْتَنُّ الصَّهِيلُ لَهُ ** كَالْبَحْرِ جاشَ بِهِ الآذِيُّ فاصْطَخَبا ) ٦٤ (

جادَتْ يداكَ بهِ في عُرْضِ ما وَهَبَتْ ** قَبْلَ السُّؤَالِ وأحْرِ اليَوْمِ أنْ تَهَبا ) ٦٥ ( رفْقاً بِنا آلَ عمارٍ إذا طلَعَتْ ** خَيْلُ السَّماحِ علَى سَرْحِ الثَّنا سُرَبا ) ٦٦ ( لا تَبْعَثُوها جُيُوشاً يَوْمَ جُودِكُمُ ** إنَّ الطلائعَ منْها تبْلُغُ الأَرَبا ) ٦٧ ( قد أنْضَبَ الحمْدَ ما تَأْتِي مكارِمُكُمْ ** ما خِلْتُ أنَّ مَعِيناً قَبْلَهُ نَضَبا ) ٦٨ ( وَلَوْ نَظَمْتُ نُجُومَ اللَّيْلِ مُمْتَدِحاً ** لَمْ أقْضِ مِنْ حَقِّكُمْ بعْضَ الَّذِي وَجَبا ) ٦٩ ( لأشْكُرَنَّ زماناً كانَ حادِثُهُ ** وَغَدْرُهُ بِي إلى مَعْرُوفِكُمْ سَبَبا ) ٧٠ ( فكَمْ كَسا نِعْمَةً أدْنى ملابِسِها ** أسْنَى مِنَ النِّعْمَةِ الأولى الَّتِي سَلَبا )

---

(٦٦/١)

---

٧( وما ارتَشَفْتُ ثنايا العَيْشِ عندكُمُ ** إلا وجدْتُ بِها مِنْ جُودِكُمْ شَنَبا )

---

(٦٧/١)

---

البحر : طويل ( هَبُوا طيفَكُمْ أعْدى علَى النَّأْيِ مَسراهُ ** فَمنُ لِمَشُوقٍ أنْ يُهَوِّمَ جَفْناهُ ) ( وهلْ يهتدِي طيفُ الخيالِ لناحِلٍ ** إذا السُّقْمُ عنْ لحظِ العوائِدِ أخْفاهُ ) ( غِنىً في يَدِ الأحلامِ لا أستفيدهُ ** ودَيْنٌ عَلى الأيَّامِ لا أتقاضاهُ ) ٤ ( وَما كُلُّ مَسْلُوبِ الرُّقادِ مُعادُهُ ** وَلا كُلُّ مَأْسُورِ الفُؤَادِ مُفاداهُ ) ٥ ( يَرى الصَّبْرَ مَحْمودَ العَواقِبِ مَعْشَرٌ ** وَما كُلُّ صَبْرٍ يَحْمَدُ المَرْءِ عُقْباهُ ) ٦ ( لِيَ اللهُ مِنْ قَلْبٍ يُجَنُّ جُنُونُهُ ** مَتى لاحَ بَرْقٌ بِالقَرِينَيْنِ مَهْواهُ ) ٧ ( أحِنُّ إذا هَبَّتْ صَباً مُطْمَئِنَّةٌ ** حَنِينَ رذايا الرَّكْبِ أوْشَكَ مَغْدَاهُ ) ٨ ( خَوامِسَ حَلاّها عَنِ الوَرْدِ مَطْلَبٌ ** بعيدٌ على البُزْلِ المصاعِيبِ مرْماهُ ) ٩ ( هوىً كلَّما عادَتْ مِنَ الشَّرْقِ نَفْحَةٌ ** أعادَ لِيَ الشَّوْقَ الَّذِي كانَ أبْداهُ ) ٠ ( وما شَغَفِي بالرِّيحِ إلاّ لأنَّها ** تَمُرُّ بِحَيٍّ دُونَ رامَةَ مَثْواهُ )

---

(٦٨/١)

---

١( أُحِبُّ ثَرى الوادِي الَّذِي بانَ أهْلُهُ ** وأصْبوا إلى الرَّبْعِ الَّذِي مَحَّ مَغْناهُ )( فَما وَجَد النِّضْوُ الطَّلِيحُ بِمَنْزِلٍ ** رَأى وِرْدَهُ فِي ساحَتَيْهِ وَمَرْعاهُ )( كَوَجْدِي بِأطْلالِ الدِّيارِ وَإنْ مَضى ** علَى رسْمِها كَرُّ العُصُورِ فأبْلاهُ )٤ ( دوارِسَ عفّاها النَّحُولُ كأنَّما ** وَجَدْنَ بِكُمْ بَعْدَ النَّوَى ما وَجَدْناهُ )٥ ( ألا حبَّا عْدُ الكَثِيبِ وناعِمٌ ** مِنَ العَيْشِ مجرورُ الذُّيولِ لبِسْناهُ )٦ ( لَيَالِيَ عاطَتْنا الصَّبابَةُ دَرَّها ** فلمْ يبقَ منْها منهَلٌ ما وَرِدْناهُ )٧ ( وللَّهِ وادٍ دُونَ مَيْثاءِ حاجِرٍ ** تَصِحُّ إذا اعْتَلَّ النَّسِيمُ خُزاماهُ )٨ ( أُناشِدُ أرْواحَ العَشِيّاتِ كُلَّما ** نَسَبْنَ إلى رَيّا الأحبَّةِ ريّاهُ )٩ ( أناشَتْ عَرارَ الرَّمْلِ أمْ صافَحَتْ ثَرىً ** أغَذَّ بهِ ذَاكَ الفَرِيقُ مَطاياهُ )٠ ( خَلِيلَيَّ قَدْ هَبَّ اشْتِياقِي هُبُوبُها ** حُسُوماً فهلْ مِنْ زَوْرَةٍ تتلافاهُ )

---

(٦٩/١)

---

٢( أعِينا عَلَى وَجْدِي فليسَ بنافِعٍ ** إخاؤُكما خِلاًّ إذا لَمْ تُعِيناهُ )( أما سُبَّةٌ أنْ تَخْذُلا ذَا صَبَابةٍ ** دَعا وَجْدَهُ الشَّوْقُ القَدِيمْ فَلَبَّاهُ )( وأكْمَدُ محزُونٍ وأوْجَعُ مُمْرَضٍ ** مِنَ الوجدِ شاكٍ ليسَ تُسْمَعُ شَكْواهُ )٤ ( شَرى لُبُّهُ خَيْلُ السَّقامِ وبَاعَهُ ** وَأرْخَصَهُ سَوْمُ الغَرامِ وأغْلاهُ )٥ ( وبالجِزْعِ حيٌّ كلَّما عنَّ ذِكْرُهُمْ ** أماتَ الهوى منِّي فُؤاداً وأحْياهُ )٦ ( تَمَنَّيْتُهُمْ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَدارُهُمْ ** بِوادِي الغَضَا يا بُعْدَ ما أتمَنَّاهُ )٧ ( سَقَى الوابِلُ الرّبْعِيُّ ماحِلَ رَبْعِكُمْ ** وَرَوَاحَهُ ما شاءَ رَوْحٌ وَغاداهُ )٨ ( وجَرَّ عليهِ ذيلَهُ كُلُّ ماطِرٍ ** إذا ما مَشَى فِي عَاطِلِ التُّرْبِ حَلاّهُ )٩ ( وَما كنْتُ لَوْلا أنَّ دَمْعِي مِنْ دَمٍ ** لأحمِلَ منّا للسحابِ بسُقياهُ )٠ ( على أنَّ فخرَ المُلْكِ للأرضِ كافِلٌ ** بِفَيْضٍ نَدىً لا يَبْلُغُ القَطْرُ شَرْوَاهُ )

---

(٧٠/١)

---

٣( بصُرْتُ بأمّاتِ الحَيا فظننتُها ** أنامِلَهُ إنَّ السَّحائِبَ أشْباهُ )( أخُو الحزْمِ ما فاجاهُ خطبٌ فكادَهُ ** وذُو العزمِ ما عانهُ أمرٌ فعنّاهُ )( وَساعٍ إلى غاياتِ كُلِّ خَفِيَّةٍ ** مِنَ المَجْدِ ما جاراهُ خَلْقٌ فَباراهُ )٤ ( بهِ رُدَّ نحوِي فائتُ الحَظِّ راغِماً ** وأسْخَطَ فِيَّ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ أرْضاهُ )٥ ( تَحامَتْنِي الأيَّامُ عِنْدَ لِقائهِ ** كأنِّي فِيها بأسُهُ وَهْيَ أعْداهُ )٦ ( إليكَ رحلْتُ العِيسَ تَنْقُلُ وقرَها ** ثناءً وللأعلى يجهَّزُ أعلاهُ )٧ ( وَلا عُذْرَ لِي إنْ رابَنِي الدَّهْرُ بَعْدَما ** تَوخَّتْكَ بِي يا خَيْرَ مَنْ تَتَوَخّاهُ )٨ ( وَرَكْبٍ أماطُوا الهَمَّ عَنْهُمْ بِهِمَّةٍ ** سَواءٌ بها أقْصى

المَرامِ وأدْناهُ )٩ ( قطعتُ بهمْ عرْضَ الفلاةِ وطالَما ** رمى مقتَلَ البيداء عزمي فأصْماهُ ) ٤٠ ( وَسَيْرٍ كإيماضِ البُرُوقِ ومَطْلَبٍ ** لبِسْنا الدُّجى منْ دُونِهِ وخلَعْناهُ )

---

(٧١/١)

---

٤( إلى المَلِكِ الجَعْدِ الجزِيلِ عطاؤُهُ ** إلى القَمَرِ السَّعْدِ الجَمِيلِ مُحَيّاهُ ) ٤( إلى رَبْعِ عمّارِ بنِ عمارٍ الذي ** تكفَّلَ أرْزاقَ العُفاةِ بجدواهُ ) ٤( ولَمّا بَلَغْناهُ بَلَغْنا بهِ المُنى ** وشِيكاً وأعطَيْنا الغِنى منْ عطاياهُ ) ٤٤ ( فتىً لمْ نَمِلْ يوماً برُكْنِ سماحِهِ ** على حَدَثانِ الدَّهرِ إلا هدمْناهُ ) ٤٥ ( مِنَ القَوْمِ ياما أمْنَع الجارَ بَيْنَهُمْ ** وَأحْلى مَذاقَ العَيْشِ فِيهِمْ وَأمْراهُ ) ٤٦ ( وأصْفى حياةً عندهُمْ وأرقَّها ** وأبرَدَ ظِلاً في ذَراهُمْ وأنداهُ ) ٤٧ ( أغَرُّ صبيحٌ عرضُهُ وجبينُهُ ** كأنَّهُما أفْعالُهُ وَسَجاياهُ ) ٤٨ ( لكَ اللهُ ما أغراكَ بالجودِ همَّةً ** سرُوراً بما تحبُو كأنَّكَ تُحباهُ ) ٤٩ ( دعوْنا رَقُدَ الحظَّ باسمِكَ دعْوةً ** فَهَبَّ كأنَّا منْ عِقالٍ نَشَطْناهُ ) ٥٠ ( وجُدْتَ فأثْنَيْنا بحمدِكَ إنَّهُ ** ذمامٌ بحُكْمِ المَكْرُماتِ قضَيْناهُ )

---

(٧٢/١)

---

٥( مَكارِمُ أدَّبْنَ الزَّمانَ فَقَدْ غَدا ** بِها مُقْلِعاً عَمّا جَنَى وَتَجَنّاهُ ) ٥( أيامَنْ أذالَ الدَّهْرُ حَمْدِي فَصانَهُ ** وقلَّصَ ظِلَّ العَيْشِ غنِّي فأضفاهُ ) ٥( وعلَّمنِي كَيْفَ المطالِبُ جُودُهُ ** وما كنْتُ أدرِي المطالِبُ لَولاهُ ) ٥٤ ( لأنْتَ الَّذِي أغْنَيْتَنِي وَحَمَيْتَنِي ** لَيالِيَ لا مالٌ لَدَيَّ وَلا جاهُ ) ٥٥ ( أنلتَنِيَ القدرَ الذي كنتُ أرتجِي ** وأمَّنتَنِي الخَطْبَ الَّذِي كُنْتُ أخْشاهُ ) ٥٦ ( وأمضَيْتَ عضْباً منْ لسانِيَ بَعدما ** عمرْتُ وحداهُ سواءُ وصَفحاهُ ) ٥٧ ( وسرْبَلْتَنِي بالبِرِّ حتّى تركتْتنِي ** بِحَيْثُ يَراني الدَّهْرُ كُفْؤاً وَإيّاهُ ) ٥٨ ( فذُونَكَ ذا الحمدَ الذي جلَّ لفظُهُ ** ودقَّ على الإفهامِ في الفضلِ معناهُ ) ٥٩ ( فَلا طُلَّ إلاّ مِنْ حَبائِكَ رَوْضُهُ ** ولا باتَ إلاّ في فِنائِكَ مَأْواهُ )

---

(٧٣/١)

البحر : متقارب تام ( أَلا هكذا تستهلُّ البُدُورُ ** مَحَلٌّ عليٌّ ووجهُ مُنيرُ ) ( وجَدٌّ سعيدٌ ومجدٌ مَشيدٌ ** وعِزٌّ جَديدٌ وعَيْشٌ نَضِيرُ ) ( ويَوْمٌ يَصِحُّ الرَّجاءُ العَلِيلُ ** بهِ ويطُولُ الثناءُ القصيرُ ) ٤ ( دعا شرفَ الدولةِ المجدُ فيهِ ** فَلَبّاهُ مِنْبَرُهُ والسّرِيرُ ) ٥ ( مرامٌ بكلِّ فلاحٍ حقيقٌ ** وسَعْيٌ بكلِّ نجاحٍ جديرُ ) ٦ ( عَلى الطَّالِعِ السَّعْدِ يابْنَ المُلُو ** كِ هذا الرُّكُوبُ وهذا الظُّهُورُ ) ٧ ( طلعْتَ تُجلِّي الدُّجى والخُطُوبَ ** بِوَجْهٍ عَلَيْهُ بَهاءٌ ونُورُ ) ٨ ( تكفَّلَ ريَّ اللحاظِ العِطا ** شِ ماءٌ مِنَ الحُسْنِ فيهِ نَمِيرُ ) ٩ ( يَتِيهُ بِكَ المُلْكُ وَهْوَ الوَقُورُ ** وَيَشْجَى بِكَ الدَّهْرُ وَهْوَ الصَّبُورُ ) ١٠ ( ظُهورٌ ظهيرٌ على المطلَباتِ ** فَكُلُّ عَسِيرٍ لَدَيْها يَسِيرُ )

---

(٧٤/١)

---

١( صَباحٌ صَبِيحٌ بأمثالِهِ ** تقرُّ العيُونُ وتَشْفى الصدورُ )( شَرِبنا بهِ العزَّ صِرْفاً فمالَ ** بِنا طَرَباً واتَّقَتْنا الخُمُورُ )( ومَا لَذَّةُ السُّكْرِ إلاّ بِحَيْثُ ** تُغَنّى المُنَى ويَدُور السُّرُورُ )٤ ( فيا شرفَ الدولةِ المُسْتجارُ ** لكَ اللهُ مِنْ كُلِّ عينٍ مُجِيرُ )٥ ( لمثلكَ حقا وإنْ قلَّ عنكَ ** يُرَشَّحُ هذا المَحَلُّ الخَطيرُ )٦ ( فإنَّ النجومَ حرىً بالسماءِ ** وأحرى بها القمرُ المستنيرُ )٧ ( لَقَدْ هُزَّ لِلطَّعْنِ رُمْحٌ سَدِيدٌ ** وجُرِّدَ للضَّرْبِ نصْلٌ طريرُ )٨ ( وسُوِّمَ للسبقِ يومَ الرِّهانِ ** جوادٌ بطُولِ المدى لا يخُورُ )٩ ( فتىً سادَ في مهدِهِ العالمينَ ** وشادَ العُلى وهوَ طفلٌ صغِيرُ )١٠ ( غَنِيٌّ مِنَ المَجْدِ وَالْمَكْرُماتِ ** وَلَكِنَّهُ مِنْ نَظِيرٍ فَقِيرُ )

---

(٧٥/١)

---

٢( فَلا زَالَ ذَا السَعْدُ مُسْتَوْطِناً ** مَحَلَّكَ ما حَلَّ قَلْباً ضَمِيرُ )( ولا برحَ المُلْكُ يا فَخْرَهُ ** وَمَجْدُكَ قُطْبٌ عَلَيْهِ يَدُورُ )( وأعطِيتَ في شَرَفِ الدولةِ ال ** بَقاءَ الذي تتمنّى الدُّهورُ )٤ ( ولا زالَ حمدِيَ وقْفاً عليكَ ** إليكَ رواحِي بهِ والبُكُورُ )٥ ( ثناءٌ كما هبَ غِبَّ الحَيا ** بِنَشْرِ الرِّياضِ نَسِيمٌ عَطِيرُ )٦ ( مُقيمٌ لديكَ ولكنَّهُ ** بِمَدْحِكَ فِي كُلِّ فَجٍّ يَسِيرُ )

---

البحر : متقارب تام ( لنا كُلَّ يومٍ هناءٌ جديدُ ** وَعِيدٌ مَحاسِنُهُ لا تَبِيدُ ) ( وعيشٌ يرفُّ عليهِ النعيمُ ** وجدٌّ تظافَرُ فيهِ السُّعودُ ) ( وَدارٌ يُخَيِّمُ فِيها السَّماحُ ** وبابٌ تلاقى عليهِ الوُفُودُ ) ٤ ( ببرئِكَ يا شَرَفَ الدولةِ اس ** تَفادَ سَعادَتُه المُسْتَفِيدُ ) ٥ ( لَقَدْ دَفعَ اللَّهُ لِلْمَجْدِ عَنْكَ ** وأعطِيَ فيكَ النَّدى ما يُرِيدُ ) ٦ ( فسُهِّلَ منْهُ الطِّلابُ العَسيرُ ** وَقُرِّبَ مِنْهُ المَرامُ البَعيدُ ) ٧ ( وَأشْرَقَ ذَاكَ الرَّجاءُ العَبُوسُ ** ورُدَّ عَلْينا العَزاءُ الشَّرُودُ ) ٨ ( فَأعْيادُنا مالَها مُشْبِهٌ ** وأفْراحُنا ما عَلَيْها مَزِيدُ ) ٩ ( وكيفَ يقوَّضُ عنّا السُّرورُ ** وأنْتَ إذا ما انقضى العيدُ عيدُ )٠ ( هنيئاً لأيامِ دهْرٍ نَمَتْكَ ** ألا إنَّ ذا الدهرَ دهْرٌ سعيدُ )

---



١( لَقَدْ طَرَّقَتْ بِكَ أمُّ العَلاءِ ** بِيَوْمٍ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ حَسُودُ )( رجعت لياليه السُّودَ بيضاً ** وأنْتَ على المجدِ تاجٌ عقيدُ )( فعِشْ ما تشاءُ بهِ ضافياً ** عَلَيْكَ مِنَ العِزِّ ظِلٌّ مَدِيدُ )٤ ( فأنْزَرُ نَيْلِكَ فِيهِ العَلاءُ ** وأيْسَرُ عُمْرِكَ فِيهِ الخُلُودُ )٥ ( وقلْ لأبيكَ وُقِي السُّوءَ فيكَ ** كذا فلتُرَبِّ الشُّبُولَ الأُسُودُ )٦ ( فلوْلاكَ أعجَزَ أهْلَ الزّمانِ ** شبيهٌ لهُ في العُلى أوْ نديدُ )٧ ( فبُقِّيتُما ما دَجا غيهَبٌ ** وَما ابْيَضَّ صُبْحٌ وما اخضَرَّ عُودُ )٨ ( وَلا أخْفَقَتْ فِيكَ هَذِي الظُّنونُ ** ولا أخْلَفَتْ مِنْكَ هَذِي الوُعُودُ )٩ ( ولي حرمةٌ بكَ إنْ تَرْعَها ** فَمِثْلُكِ تُرْعَى لَدَيْهِ العُهُودُ )٠ ( بِأنِّيَ أوَّلُ مُثْنٍ عَلَيْكَ ** وَأوَّلُ مَنْ نَالَهُ مِنْكَ جُودُ )

---



البحر : سريع ( ما طَلَعَتْ شَمْسٌ مِنَ المَغْرِبِ ** قبلَكَ في أُفْقٍ ولا مَوْكِبِ ) ( ولا سَمَتْ همَّةُ ذي همَّةٍ ** حتى استوَتْ في ذُرْوَةِ الكوكَبِ ) ( هانَ الذي عزَّ ونِلْتَ الذي ** حاولْتَهُ منْ درِكِ المطلَبِ ) ٤ ( فَ سْعَدْ وَبُشْراكَ بِها عِزَّةً ** مَتى تَرُمْ صَهْوَتَها تَرْكَبِ ) ٥ ( مُمَلاً بالعزِّ سامشي العُلى ** مُهنَّأً بالظَّفَرِ الأقْرَبِ ) ٦ ( ما الفَخْرُ فَخْرَ المُلْكِ إلاّ الَّذِي ** شِدْتَ بطِيبِ الفِعْلِ والمَنْصِبِ ) ٧ ( فَاليَوْمَ أدْرَكْتَ المُنَى غالياً ** ولَيْسَ

غَيْرُ اللَّيْثِ بالأغْلَبِ ) ٨ ( فالنَّصْرُ كُلُّ النَّصْرِ في سيفِكَ ال ** باتِكِ أوْ فِي عَزْمِكَ المقْضَبِ ) ٩ ( فِي عِزِّكَ الأقْعَسِ أوْ هَمِّكَ لْ ** أشْرَفِ أوْ فِي رَأْيِكَ الأنْجَبِ )٠ ( يَا كاشِفاً لِلْخَطْبِ يا راشِفاً ** لِلعذْبِ منْ ثغْرِ العُلى الأَشْنَبِ )

---

*(٧٩/١)*

---

البحر : كامل تام ( أتُرى الهِلالَ أنارَ ضَوْءَ جَبِينهِ ** حتّى أبانَ اللَّيلُ عَنْ مَكْنُونهِ ) ( شَفَّ الحِجابُ بِنُورهِ حتّى رَأى ** مُتأَمِّلٌ ما خَلْفَهُ مِنْ دُونِهِ ) ( أوَ ما رَأَيْتَ المُلْكَ تمَّ بَهاؤُهُ ** بِضِياءِ كَوْكَبِ شَمْسِهِ ابْنِ أمِينهِ ) ٤ ( نُضِيَ الحُسامُ فدَلَّ رونَقُ صفْحِهِ ** وظُباهُ أنَّ المجدَ بعضُ قيُونِهِ ) ٥ ( يا حبَّذا الثَّمَرُ الجَنِيُّ بدوْحَةِ ال ** حَسَبِ الزَّكِيِّ وناعِماتِ غُصُونِهِ ) ٦ ( ما عُذْرُهُ أَلاّ يطيبَ مذاقُهُ ** طِيبَ السُّلافِ وَأنْتَ مِنْ زَرَجُونِهِ ) ٧ ( اليَوْمَ مَدَّ إلى المَطالِبِ باعَهُ ** مَنْ لمْ تَكُنْ خطرَتْ بليلِ ظُنُونِهِ ) ٨ ( حلَّ الرَّجاءُ وثاقَ كُلّ مسرّةٍ ** كانَتْ أسِيرَةَ هَمِّهِ وشُجُونِهِ ) ٩ ( قدْ كانَ رجَّمَ ظنَّهُ فيكَ النَّدى ** فَجَلا ظَلامَ الشَّكِّ صُبْحُ يَقِينهِ )٠ ( أطلَعْتَ بدْراً في سَماءِ ممالِكٍ ** سَهِرَ الجَمالُ وَنامَ فِي تَلْوِينهِ )

---

*(٨٠/١)*

---

١( علِقَتْ يَدُ الآمالِ يومَ ولادِهِ ** بمَريرِ حبْلِ المَكْرُماتِ متينِهِ )( بأجَلِّ مَوْلُودٍ لأكْرَمِ والدٍ ** سمْحٍ مُبارَكِ مَوْلِدٍ مَيْمُونِهِ )( صَلْتِ الجَبينِ كأنَّ دُرَّةَ تاجِهِ ** جَعَلَتْ تَرَقْرَقُ فِي مكانِ غُضونهِ )٤ ( رَبِّ الجِيادَ لربِّها يومَ الوَغى ** وَصُنِ الحُسامَ لِخِلِّهِ وَخَدِينهِ )٥ ( قَدْ باتَ يَشْتاقُ العِنانُ شِمالَهُ ** شَوْقَ اليَراعِ إلى بَنانِ يَمينهِ )٦ ( واعْقِدْ لهُ التّاجُ المُنِيف فإنَّما ** فَخْرُ المفاخِرِ عَقْدُها لِجَبِينهِ )٧ ( لغَدَوْتَ تقتادُ المُنى بزمامِها ** وتَرُوضُ سهلَ النَّيْلِ غيرَ حَرُونِهِ )٨ ( بالعَزْمِ إذْ يُنْطِيكَ عفْوَ نجاحِهِ ** والحَزْمِ إذْ يُمْطِيكَ ظَهْرَ أمُونِهِ )٩ ( فاليَوْمَ هزَّ المَجْدُ مِنْ أعطافِهِ ** تِيهاً وَباحَ مِنَ الهَوى بِمُصونِهِ )٠ ( والآنَ ذُدْتَ عنِ العُلى وذبَبْتَ عنْ ** مَجْدٍ يَعُدُّكَ مِنْ أعَزِّ حُصُونِهِ )

---

٢( واللَّيْثُ ذُو الأشبالِ أصْدَقُ مَنْعَةً ** لِفَرِيسَةٍ وحِمايَةً لِعَرِينِهِ )( والآنَ إذْ نشَأَ الغمامُ وصرَّحَتْ ** نَفَحاتُ جَوْنِيِّ الرِّبابِ هَتُونِهِ )( فَلْيَعْلَمِ الغَيْثُ المُجَلْجِلُ رَعْدُهُ ** أنَّ السَّماحَ مُعِينُهُ بِمَعِينِهِ )٤ ( وَلْيَأْخُذِ الجَدُّ العَلِيُّ مَكانَهُ ** مِنْ أُفُقِ مَحْرُوسِ العَلاءِ مَكِينِهِ )٥ ( ولِيَضْرِبِ العزُّ المنيعُ رُواقَهُ ** بجنابِ ممنوعِ الجَنابِ حصِينِهِ )٦ ( ولتبتَنِ العلْياءُ شُمَّ قِبابها ** بذُرى رُباهُ أوْ سُفُوحِ مُتُونِهِ )٧ ( ولِيَحْظَ رَبْعُ المَكْرُماتِ بأنْ غدا ** شَرِقَ المنازِلِ آهِلاً بقطينِهِ )٨ ( ولتخْلَعِ الأفكارُ عُذْرَ جماحِها ** بِنِظامِ أبْكارِ القَرِيضِ وَعُونِهِ )٩ ( سِرْبٌ مِنَ الحَمْدِ الجَزِيلِ غَدَوْتُمُ ** مَرْعى عقائِلِهِ ومورِدَ عينِهِ )١٠ ( كَمْ مِنْبَرٍ شَوْقاً إلَيْهِ قَدِ انْحَنَتْ ** أعْوادُهُ مِنْ وَجْدِهِ وحَنِينِهِ )

---



٣( ومُطَهَّمٍ قدْ ودَّ أنَّ سَراتَهُ ** مَهْدٌ لَهُ في سيرِهِ وقُطُونِهِ )( ومُخزَّمٍ ناجَتْ ضمائِرُهُ المُنى ** طَمَعاً بِقَطْعِ سُهُولِهِ وَحزُونِهِ )( ومُهَنَّدٍ قدْ وامَرَتْهُ شِفارُهُ ** بِطُلَى العَدُوِّ أمامَهُ وَشُؤُونِهِ )٤ ( ومُثَقَّفٍ قدْ كانَ قبلَ طِعانِهِ ** تَنْدَقُّ أكْعُبُهُ بِصَدْرِ طَعِينِهِ )٥ ( وكأنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ في ** حَرَكاتِ هِمَّتِهِ وَفَضْلِ سُكُونِهِ )٦ ( لَمْ تَرْضَ أنْ كُنْتَ الكَفِيلَ بِشَخْصِهِ ** حَتّى شَفَعْتَ كَفِيلَهُ بِضَمِينِهِ )٧ ( نَشَر الأمِينَ وِلادُهُ فَجَنَيْتَهُ ** منْ غَرْسِهِ وجَبَلْتَهُ مِنْ طِينِهِ )٨ ( ذَاكَ الَّذِي لَوْ خَلَّدَ اللَّهُ النَّدى ** والبَأْسَ ما منِيا بيوْمِ مَنُونِهِ )٩ ( وَإذا أرَدْتُ لِقَبْرِهِ أزْكَى حَيّاً ** يُرْوِيهِ قُلْتُ سَقاهُ فَضْلُ دَفِينِهِ ) ٤٠ ( أمّا الهناءُ فللزمانِ وأهْلِهِ ** كُلٌّ يَدِينُ مِنَ الزَّمانِ بِدِينِهِ )

---



٤( كالغَيْثِ جادَ فَعَمَّ أرْضَ شَرِيفِهِ ** وَدَنِيِّهِ وصَرِيحِهِ وَهَجِينِهِ ) ٤( لكنَّ أهْلَ الفضْلِ أوْلاهُمْ بِهِ ** مَنْ ذا أحقُّ مِنَ الصَّفا بحجُونِهِ ) ٤( عِيدٌ وَمَوْلُودٌ كأنَّ بَهاءَهُ ** زَهْرُ الرَّبيعِ ومُعْجِباتُ فُنُونِهِ ) ٤٤ ( فَتَمَلَّهُ عُمْرَ

الزَّمانِ مُمَتَّعاً ** بفتى العُلى وأخِي النَّدى وَقَرينِهِ )

---

(٨٤/١)

---

البحر : كامل تام ( ببَهاءِ وجْهكَ تُشْرِقُ الأنْوارُ ** وبفضْلِ مجدكَ تفخَرُ الأَشعارُ ) ( آنَسْتَ أُنْسَ الدَّوْلَةِ المجدَ الذي ** ما زالَ فيهِ عنِ الأنامِ نِفارُ ) ( بمكارِمٍ نصَرَتْ يداكَ بِها العُلى ** إنَّ المكارِمَ للعُلى أنْصارُ ) ٤ ( وإذا الفَتى جعَلَ المَحامِدَ غايَةً ** لِلمَكْرُماتِ فَبَذْلُها المِضْمارُ ) ٥ ( فاسْعَدْ ودامَ لكَ الهناءُ بماجدٍ ** طالَتْ بِهِ الآمالُ وهْيَ قِصارُ ) ٦ ( لَوْلاهُ فِي كَرَمِ الخَلِيقَةِ والنُّهَى ** لمْ تَكْتحِلْ بشَبيهِكَ الأبْصارُ ) ٧ ( كَمْ ليلةٍ لكَ مالَها مِنْ ضَرَّةٍ ** مِنْهُ ويَوْمٍ ما لَهُ أنظَارُ ) ٨ ( جادَتْ أنامِلُكَ الغِزارُ بِهِ الوَرَى ** ومِنَ السَّحائِبِ تُغْدِقُ الأمطارُ ) ٩ ( وتتابعَتْ قطراتُ غيثِكَ أنْعُما ** إنَّ الكريمَ سماؤُهُ مِدْرارُ )١٠ ( وأضاءَ مَجْدُكَ بِالحُسَيْنِ وَمَجْدِهِ ** وكَذا السَّماءُ تُنِيرُها الأقْمارُ )

---

(٨٥/١)

---

١( قَدْ نالَ أفْضَلَ ما يُنالُ وَقدْرُهُ ** أعْلى ولَوْ أنَّ النُّجُومَ نِثارُ )( وجَرَتْ بِهِ خَيْلُ السُّرُورِ إلى مِدى ** فَرَحٍ دُخانُ النَّدِّ فِيهِ غُبارُ )( وَحَوى صَغِيرَ السِّنِّ غاياتِ العُلى ** وصِغارُ ابْناءِ الكِرامِ كبارُ )٤ ( يُنْبِي الفَتى قَبْلَ الفِطامِ بِفَضْلِهِ ** وَيَبِينُ عِتْقُ الخَيْلِ وَهْيَ مِهارُ )٥ ( لمْ تَلْحَظ الأبصارُ يَوْمَ ظَهُورِهِ ** إلاّ كُؤُوساً للسرورِ تُدارُ )٦ ( فغدوتَ تَشْرَعُ في حلالٍ مُسْكِرٍ ** ما كُلُّ ما طَرَدَ الهمومَ عُقارُ )٧ ( قَمَرٌ يُضِيءُ جمالُهُ وَكمالُهُ ** حتى يُعيدَ الليلَ وهوَ نهارُ )٨ ( وَمِنَ العَجائِبِ أنْ تَرُومَ لِمِثْلِهِ ** طُهْراً وكَيفَ يُطهِرُ الأطْهارُ )٩ ( قَدْ طَهَّرَتْهُ أبُوَّةٌ وَمُرُوءَةٌ ** ونَمى بِهِ فرْعٌ وطابَ نِجارُ )١٠ ( إنَّ العُروقَ الطَّيِّباتِ كَفِيلَةٌ ** لكَ حينَ تُثْمِرُ أنْ تَطِيبَ ثِمارُ )

---

(٨٦/١)

---

٢( للَبِسْتَ مِنْ شَرَفِ المناسِبِ حُلَّةً ** بالفخرِ يُسدى نسجُها وَيُنارُ )( فَطُلِ الأنامَ وهلْ تركْتَ لفاخِرٍ ** فَخْراً وَجَدُّكَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ )( يَنْمِيكَ صَفْوَةُ مَعْشَرٍ لَوْلاَهُمُ ** ما كانَ يُرْفَعُ لِلْعَلاءِ مَنارُ )٤ ( وَلّى وَخَلَّفَ كُلَّ فَضْلٍ فِيكُمُ ** والغَيْثُ تُحْمَدُ بَعْدَهُ الآثارُ )٥ ( إنِّي اقتَصَرْتُ على الثَّناءِ ولَيْسَ بي ** عَنْ أنْ تَطُولَ مَناسِبِي إقْصارُ )٦ ( ولَرُبَّ قولٍ لا يُعابُ بأنَّهُ ** خطَلٌ ولكنْ عَيْبُهُ الإكثارُ )٧ ( وأراكَ وابْنَكَ لِلسَّماحِ خُلِقْتُما ** قدْراً سَواءً والورى أطْوارُ )٨ ( فَبَقيتُما عُمُرَ الزّمانِ مُصاحِبَيْ ** عَيْشٍ تجنَّبُ صَفْوَهُ الأكْدارُ )

---

*(٨٧/١)*

---

البحر : رمل تام ( يابْنَ مَنْ شادَ المَعالِي جُودُهُ ** وَبَنى المَجْدَ فأعْلى ما بَنا ) ( آمَنَ الأمةَ في أيّامِهِ ** كُلّ خوْفٍ وأخافَ الزَّمَنا ) (كُلَّما يَمَّمَ عافٍ رَبْعَهُ ** عَذُبَ المَنْهَلُ أوْ ساغَ الجَنا ) ٤ ( قَدْ نَحَتْ عَظْمِي خُطُوبٌ لمْ تَزَلْ ** تأكُلُ الأحْرارَ أكلاً مُمعِنا ) ٥ ( وأتَتْنِي بَعْدَها نازِلَةٌ ** أنزَلَتْ في ساحتَيَّ المِحَنا ) ٦ ( ولأنْتَ اليومَ أولى أنْ تَلِي ** كشفَها يابْنَ أمِين الأُمَنا ) ٧ ( ف نْتَهِزْها فُرْصَةً مُمْكِنَةً ** قَلَّ ما يُوجَدُ مَجْدٌ مُمْكِنا )

---

*(٨٨/١)*

---

البحر : كامل تام ( يا فَرْحَةَ البَيتِ العَتِيقِ إذا ** ما قِيلَ هذا أحْمَدُ بْنُ عَلِي ) ( وافاهُ خيْرُ مُعزِّسٍ وثَنى ** عَنْهُ الأزِمَّةَ خَيْرُ مُحْتَمِلِ ) ( فكأنَّنشي بالعِيسِ قافِلةً ** بِأبَرِّ نَزّالٍ ومُرْتَحِلِ ) ٤ ( سِرْ فِي ضَمانِ اللَّهِ مُكتَنَفاً ** حتّى تَعودَ مُبَلَّغَ الأمَلِ ) ٥ ( فَلَكَمْ حَجَجْتَ بِما تُنَوِّلُهُ ** وأرحْتَ أيْدِي الخيلِ والإبلِ ) ٦ ( لوْ كانَ يَغْنى عنْ تَيَمُّمِهِ ** أحَدٌ غَنِيتَ بِصالِحِ العَمَلِ )

---

*(٨٩/١)*

---

البحر : كامل تام ( ي بنَ الحُسَيْنِ وأنْتَ مَنْ غُرِسَ النَّدَى ** فِي راحَتَيْهِ فأثْمَرَ المَعْرُوفا ) ( كرَماً شُعِفْتَ به فَشاعَ حديثُهُ ** حَتّى غْتَدَى بِكَ ذِكْرُهُ مَشْعُوفا ) ( ولأنْتَ أعرقُ في المكارِمِ مَنصِباً ** مِنْ أنْ تَبيتَ بغَيْرِها مَوصُوفا ) ٤ ( وإذَا الفتى كانَ السَّماحُ حَلِيفَهُ ** أمْسى وأصبحَ للثَّناءِ حَليفا ) ٥ ( كَمْ هزَّةٍ لكَ وارْتِياحٍ للندى ** لولاهُ ما كان الشَّريفُ شَريفا ) ٦ ( أفنيتَ مالَكَ في اكتِسابِكَ للعُلى ** وَصَحِبْتَ أيّامَ الزَّمانِ عَزوفا ) ٧ ( ما ضَرَّ دهراً غدْرُهُ بكرامِهِ ** تَرَكَ القَوِيَّ مِنَ الرِّجاءِ ضَعِيفا ) ٨ ( ألا يَكونَ عَلى الأفَاضلِ أنعُماً ** وَعَلى اللِّئامِ حوادِثاً وصُرُوفا )

---



---

البحر : متقارب تام ( بَكَيْتُكَ لِلْبِيْنِ قَبْلَ الحِمامِ ** وأيْنَ مِنَ الثُّكْلِ حَرُّ الغَرامِ ) ( وما كانَ ذاكَ الفِراقُ المُش ** تُّ إلا دُخاناً لِهذا الضِّرامِ ) ( فَعُوِّضْتُ بَعْدَ الحَنِينِ الأنِينَ ** وبُدِّلْتُ بعْدَ الجوى بالسَّقامِ ) ٤ ( إذا قَتَلَ البُعْدُ أهْلَ الهَوى ** فأقْتَلُ لِي مِنْهُ مَوْتُ الكِرامِ ) ٥ ( فيا قمراً يمَنِيَّ المغيبِ ** وإنّ كانَ مَطْلَعُهُ بِالشَّآمِ ) ٦ ( أكادُ لذِكرِكَ ألْقى الحِمامَ ** إذا هَتَفَتْ ساجِعاتُ الحَمامِ ) ٧ ( فأنْشُدُ مَثْواكَ عِنْدَ الهُبُوبِ ** وَأرقُبُ طَيْفَكَ عِنْدَ المَنامِ ) ٨ ( وأهْفُو إلى كُلِّ بَرْقٍ يَمانٍ ** واصْبُو إلى كُلِّ رَكْبٍ تهامِ ) ٩ ( وأسألُ عنكَ نسيمَ الرِّياحِ ** وَمَنْ لِلنَّسِيمُ بِمَنْ فِي الرِّجامِ )٠ ( وَإنِّي لَظامٍ إلى نَفْحَةٍ ** بريّاكَ ما وردَ الماءَ ظامِي )

---



---

١( وكَمْ عَبْرةٍ لِي وَما بَيْنَنا ** سِوى أنْ تَكِلَّ بَناتُ الموامي )( فكيفَ وقدْ أنزَلَتْكَ المنُونُ ** بِأسْحَقِ دارٍ وأنْأى مَقامِ )( غَرِيباً يُبَكِّي لَهُ الأبْعَدُونَ ** صَرِيعاً يُوَسَّدُ صُمَّ السِّلامِ )٤ ( سليباً يُجَلْبَبُ ثوبَ البِلى ** ضعيفاً يُحمَّلُ ثِقْلَ الرَّغامِ )٥ ( ويا غائِباً كَمَدِي حاضِرٌ ** بِهِ ما شَجَتْ فاقِدٌ بالبُغامِ )٦ ( تَشَكَّتْ رِكابُكَ عَضَّ القُتودِ ** لَيالِي سُراكَ وَجَبَّ السَّنامِ )٧ ( وَما كانَ غارِبُها فِي الرَّحِيلِ ** بأوْجَعَ مِنْ كَبِدي في المُقامِ )٨ ( زِمامٌ مَعَ الوَحْدِ لِي طَيِّعٌ ** طِواعَ المُذَلَّلِ جَذْبَ الزِّمامِ )٩ ( وَدَمْعٌ يُبارِي وَجِيفَ المَطِيِّ ** فأخْفافُها وجُفُونِي دَوامِي )٠ ( رُزِئْتُكَ حيّاً وخَطْبُ الفِرا ** قِ أشْبَهُ شيءٍ بخطْبِ الحِمامِ )

---

٢( وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِي مُقْلَةٌ ** تَبِيتُ لِفَقْدِكَ ذاتَ انْسِجامِ )( فَداوَيْتُ شَوْقِي بِذِكْرِ اللِّقاءِ ** وعَلَّلْتُ شَمْلِي بِعَوْدِ النِّظامِ )( أُؤَمِّلُ قُرْبَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ** وأرجُو لِقاءَكَ في كلِّ عامِ )٤ ( ولمْ أدْرِ أنَّ مَرامِي القَضا ** ءِ قَدْ حُلْنَ بَيْنِي وبَيْنع المَرامِ )٥ ( فَسُدَّتْ مَطالِعُ ذاكَ الجَوادِ ** وفُلَّتْ مضارِبُ ذاكَ الحُسامِ )٦ ( وَغُودِرَ مُحْيِي النَّدَى لِلْفَناءِ ** وَعُوجِلَ بانِي العُلَى بِ نْهِدامِ )٧ ( فَواحَسْرَتا مَنْ أذَلَّ العَزِيزَ ** ووا أسَفا مَنْ أذَلَّ المُحامِي )٨ ( عَجِبْتُ لِضَيْمِكَ تِلْكَ الغَداةَ ** وما كانَ جارُكَ بالمُستضامِ )٩ ( وأيُّ فتًى حاولَتْهُ المَنُونُ ** فَلَمْ تَرْمِ عِزَّتَهُ بِ هْتِضامِ )٠ ( وكمْ بُزَّ مِنْ مانعٍ للجوارِ ** وضُيِّعَ مِنْ حافِظٍ للذِّمامِ )

---



٣( سقَتْكَ بأَلْطَفِ أندائِها ** وأغْزَرِها سارِياتُ الغَمامِ )( وإنْ قلَّ ماءٌ مِنَ القطْرِ جارٍ ** فَجادَكَ قَطْرٌ مِنَ الدَّمعِ هامِ )( وبكَّتكَ كلُّ عروضيَّةٍ ** تُرِنُّ بها كُلُّ ميمٍ ولامِ )٤ ( إذا ضُنَّ عَنْكَ بِنَوْرِ الرِّياضِ ** حبتكَ غرائبَ نورِ الكلامِ )٥ ( لعمري لئنْ ساءَنا الدهْرُ فيكَ ** لَقدْ سَرَّنا في أخِيكَ الهُمامِ )٦ ( هوَ المرءُ يشجُعُ في كُلِّ خطْبٍ ** مَهُولٍ ويجبُنُ عنْ كُلِّ ذامِ )٧ ( ذَهَبْتَ وَكَلَّفْتُهُ فِتْيَةً ** ذوِي غُرِرٍ ووجُوهٍ وسامِ )٨ ( كما أوْدَعَ الأُفْقَ زُهْرَ النُّجُومِ ** ووَلّى إلى الغَرْبِ بَدْرُ التَّمامِ )٩ ( علَى أنَّ أدْمُعَنا بالجُفُو ** نِ أغرى مِنَ الوَجْدِ بالمُسْتهَامِ ) ٤٠ ( وَلِمْ لا وَذِكْرُكَ يَرْمِي القُلُوبَ ** بِأنْفَذَ مِنْ صائِباتِ السِّهامِ )

---



٤( هُمُومٌ تبلِّدُ فهمَ البليغِ ** وتُعْيِي نَوافِذَ سِحْرِ الكَلامِ ) ٤( صدعنَ القُلوبَ فلولا أبُو ** عليٍّ لما ظفِرَتْ بالتئامِ ) ٤( أغرُّ تُمزَّق عنهُ الخُطوبُ ** كما مزَّقَ البدرُ ثوبَ الظلامِ ) ٤٤ ( رَعَتْ مَجْدَ آلِ الزَّرافِيِّ مِنْهُ ** مَكارِمُ تَعْضُدُهُ بِ لدَّوامِ ) ٤٥ ( فَإنْ حُطِمَ اللَّدْنُ فَ لْعَضْبِ باقٍ ** وَإنْ أقْلَعَ الغَيْثُ فَ لْبَحْرُ طامِ ) ٤٦ ( وفي واحدٍ منْ بني أحمدٍ ** لنا خلفٌ مِنْ جميعِ الأنامِ ) ٤٧ ( عَزاءَكَ يَ بْنَ العُلَى إنَّما ** تَهُونُ العَظائِمُ

عِنْدَ العِظامِ ) ٤٨ ( كذا أخذَ الناسُ في دهْرِهِمْ ** بِقِسْمَيْنِ مِنْ عِيشَةٍ و خْتِرامِ ) ٤٩ ( فَكُلُّ اجْتِماعٍ بِهِ لِلشَّتاتِ ** وكُلُّ رِضاعٍ بهِ لِلْفِطامِ ) ٥٠ ( بَقِيتَ وأبْناؤُكَ الأكرَمُونَ ** بقاءَ الهِضابِ بِرُكْنيْ شمامِ )

---

(٩٥/١)

---

٥( فَمِثْلُكَ لَيْسَ عَلى حادِثٍ ** ألمَّ فنكَّبَهُ منْ ملامِ )

---

(٩٦/١)

---

البحر : كامل تام ( يا قَبْرُ ما لِلْمَجْدِ عِنْدَكَ فَاحْتَفِظْ ** بمهنَّدٍ ما كُنْتَ منْ أغمادِهِ ) ( تَشْتاقُ مِنْهُ العَيْنُ مِثْلَ سَوادِها ** ويَضُمُّ مِنْهُ الصَّدْرُ مِثْلَ فُؤادِهِ )

---

(٩٧/١)

---

البحر : طويل ( مَحا الدَّهْرُ آثارَ الْكِرامِ فَلَمْ يَدَعْ ** منَ البأْسِ والمعروفِ غيرَ رُسُومِ ) ( وأصبحْتُ أستجدِي البخيلَ نوالَهُ ** وأحْمَدُ فِي اللَّزْباتِ كُلَّ ذَمِيمِ ) ( سِوى أنَّ مِنْ آلِ الزَّرافِيِّ مَعْشراً ** وفَوْ لِيَ لما خانَ كُلُّ حميمِ ) ٤ ( هُمُ جَبَرُوا عظْمِي الكَسيرَ ولاءَمُوا ** علَى طُولِ صَدْعِ النّائِباتِ أديمي ) ٥ ( متى خِفْتُ حالاً حالَ بيني وبينَها ** تخاطُرُهُمْ منْ بُزَّلٍ وقُرُومِ ) ٦ ( وَإِنَّكَ مِنْهُمْ يا عَلِيُّ لَناصِرِي ** عَلى كُلِّ خَطْبٍ لِلزَّمانِ عَظِيمِ )

---

(٩٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا مُفْلِتَ الظَّبْيَةِ الغَنّاءِ مِنْ يَدِهِ ** هَلاّ عَلِقْتَ بِها حُيِّيتَ مُقْتَنِصا ) ( ذُقِ الملامَةَ محقوقاً فما ظَلَمْت ** كأْسُ الندامَةِ إنْ جُرِّعتها غُصَصا ) ( قدْ أمْكنَتْكَ فَما بادرْتَ فُرْصَتَها ** مَنْ شاوَر الْعَجْزَ لَمْ يَسْتَنْهِضِ الفُرَصا ) ٤ ( وَقَدْ تَحاماكَ فيها حاذِقٌ دَرِبٌ ** بِالصَّيْدِ لَوْلاكَ لَمْ يُحْجِمْ وَلا نَكَصا ) ٥ ( إنَّ اللبيبَ إذا ما عنَّ مطلَبُهُ ** أهْوى إليهِ ولم ينظُرْ بهِ الرُّخَصا )

---

(٩٩/١)

---

البحر : طويل ( صُروفُ المنايا ليسَ يُودى قَتيلها ** ودارُ الرَّزايا لا يَصِحُّ عَلِيلُها ) ( مُنِيتُ بِها مُسْتَكْرهاً ف جْتَوَيْتُها ** كما يجتَوِي دارَ الهوانِ نزيلُها ) ( يُشهِّي إليَّ الموتَ عِلْمِي بأمْرِها ** ورُبَّ حَياةٍ لا يَسُرُّكَ طُولُها ) ٤ ( وأكْدَرُ ما كانَتْ حياةُ نُفُوسِها ** إذا ما صَفَتْ أذهانُها وعُقُولُها ) ٥ ( ومَنْ ذا الذي يحْلُو لهُ العَيشُ بعدَما ** رَأتْ كُلُّ نَفْسٍ أنَّ هذا سَبِيلُها ) ٦ ( أَقِمْ مأْتَماً قد أُثْكِلَ الفضْلُ أهْلَهُ ** وبَكِّ المعالِي قدْ أجدَّ رحِيلُها ) ٧ ( إذا أنْتَ كَلَّفْتَ المَدامِعَ حَمْلَ ما ** عَناكَ مِنَ الأحْزانِ خَفَّ ثَقِيلُها ) ٨ ( ويَا باكِيَ العَلْياءِ دُونَكَ عَبْرَةً ** مليّاً بإسْعادِ الخليلِ هُمُولها ) ٩ ( وَمُهْجَةَ مَخْزُونٍ تَخَوَّنَها الضَّنا ** فلَمْ يَبْقَ إلاّ وجْدُها وغَليلُها )٠ ( ألا بِ لتُّقى وَ لصَّالِحاتِ مُفَارِقٌ ** طَوِيلٌ عَلَيْهِ بَثُّها وَعَوِيلُها )

---

(١٠٠/١)

---

١( أصابَ الرَّدى نَفْساً عزِيزاً مُصابُها **كَرِيماً سَجاياها قَلِيلاً شُكُولُها )( فأقْسَمْتُ ما رامَتْ منيعَ حجابِها ال ** مَنُونُ وَفِي غَيرِ الكِرامِ ذُحُولُها )( وما زالَ ثَأْوُ الدَّهْرِ عندَ معاشِرٍ ** يَشِيمُ النَّدى أيْمانَهُمْ وَيُخِيلُها )٤ ( فمَنْ يَكُ مدفُوعاً عنِ المجْدِ قوْمُهُ ** فإنَّ قَبِيلَ المكْرُماتِ قَبِيلُها )٥ ( ومَنْ يَكُ مَنْسِيَّ الفِعالِ فإنَّهُ ** مَدى الدَّهْرِ بالذِّكْرِ الجَمِيلِ كَفِيلُها )٦ ( يطيبُ بقدْرِ الفائِحاتِ نَسيمُها ** وتزْكُوا الفُرُوعُ الطَّيباتُ أُصُولُها )٧ ( سَحابَةُ برٍ آنَ مِنْها انْقِشاعُها ** وأيْكَةُ مجدٍ حانَ منها ذُبُولُها )٨ ( أوَدُّ لَها سُقْيا الغَمامِ ولَوْ أشا ** إذاً كَشَفَتْ صَوْبَ الغَمامِ سُيُولُها )٩ ( وَكَيْفَ أُحَيِّي ساكِنَ الخُلْدِ بالحَيا ** وَما ذُخِرَتْ إلاّ لَهُ سَلْسَبِيلُها )٠ ( سيَشْرُفُ في دارِ الحِسابِ مقامُها ** وَيَبْرُدُ فِي ظِلِّ الجِنانِ مَقِيلُها )

---

٢( نَلُوذُ بأَسْبابِ العزاءِ وإنَّهُ ** لَيَقْبُحُ فِي حُكْمِ الوَفاءِ جَمِيلُها )( وهَلْ يَنْفَعُ المَرْزِيَّ أنْ طالَ عتْبُهُ ** عَلَى الدهَّرِ والأيَّامُ صَعْبٌ ذَلُولُها )( فَلا يَظْلِمَنَّ الحُزْنُ قَلْبَكَ بَعْدَها ** فَقِدْماً أبادَ المُرْهَفاتِ فُلُولُها )٤ ( وماذا الذي يأْتِي بِهِ لكَ قائِلٌ ** وَأنْتَ قَؤُولُ المَكْرُماتِ فَعُولُها )٥ ( إذا ابْنُ عليٍّ رامَ يوماً بحزْمِهِ ** لِقاءَ خُطُوبِ الدَّهْرِ دَقَّ جَلِيلُها )٦ ( وَما زِلْتَ مَمْلُوءًا مِنَ الهِمَمِ الَّتِي ** تُقَصِّرُ أيّامَ الرَّدى وتُطِيلُها )٧ ( يَنالُ مَدى المَجْدِ البَعِيدِ رَذِيُّها ** ويَقْطَعُ في حَدِّ الزَّمانِ كَليلُها )٨ ( فقدْتَ فلمْ تَفْقَدْ عزاكَ وإنَّما ** يُضَيِّعُ مَأثُورَ الأُمورِ جَهُولُها )٩ ( عَلى أنَّ مَنْ فارَقْتَ بالأمْسِ لا تَفِي ** بِحَقٍّ لَهُ أغْزارُ دَمْعٍ تُسِيلُها )٠ ( وَمَا عُذْرُها أنْ لا يَشُقَّ مُصابُها ** عَلى الدِّينِ وَ لدُّنْيا وَأنْتَ سَلِيلُها )

---



البحر : خفيف تام ( يا نَسِيمَ الصَّبا الوَلُوعَ بوجْدِي ** حبّذا أنتَ لو مررْتَ بنجدِ ) ( أجرِ ذكرِي نعمْتَ وأنعَتْ غرامِي ** بالحِمى ولتَكُنْ يداً لكَ عندِي ) ( وَلَقَدْ رابَني شَذاكَ فَبِ للّ ** هِ متى عهْدُهُ بأطْلالِ هنْدِ ) ٤ ( إنْ يكُنْ عَرْفُها امتَطاكَ إلينا ** فَلَقَدْ زُرْتَنا بِأَسْعَدِ سَعْدِ ) ٥ ( أَهْدِ لِي نَفْحَةً تَضَمَّنُ رَيّاً ** ها بما شئتَ من عرارِ ورندِ ) ٦ ( وربمَّا نهلةٍ سُقِيتُ بفيها ** فَكَفَتْنِي مَعَ الصَّدى كُلَّ وِرْدِ ) ٧ ( وَغَرِيمٍ مِن لْهُمُومِ قْتَضانِي ** دَلَجَ العيسِ بينَ وجدٍ ووخْدِ )٤ ( مُطْلِقاتٍ أعنَّةَ الشُّكْرِ مِنْ كُ ** لِّ لسانٍ حتّى يعيدَ ويُبْدِي )

---



البحر : كامل تام ( مَنْ كانَ مِثْلَ أبِي عَليٍّ فَلْيَنَلْ ** أفُقَ السَّماءِ بِهِمَّةٍ لَمْ تُخْفَضِ ) ( أغْنى وقدْ أبْدى الندى وأعادَهُ ** عَنْ أنْ أقُولَ لَهُ أطَلْتَ فأعْرِضِ ) ( ما كانَ فِيما نِلْتُ مِنْهُ بِواعِدٍ ** فأقُولَ إنَّ الوَعْدَ غَيْرُ مُمَرِّضِ ) ٤ ( سبقَتْ مواهبُهُ الوُعُودَ وربَّما ** جادَ السَّحابُ وبَرْقُهُ لَمْ يُومِضِ ) ٥ ( وقَفَ الحُسَيْنُ علَى السَّماحِ غَرامَهُ ** ليسَ المُحِبُّ عنِ الحَبيبِ بمُعْرِضِ ) ٦ ( كَشّافُ كُلِّ عَظِيمَةٍ إنْ تَدْعُهُ ** لا تَدْعُهُ للخَطْبِ ما لمْ يُرْمِضِ )

٧ ( وإذَا أرَدْتَ إلى الحُسَيْنِ صَنِيعَةً ** فَ عْرِضْ لِفَضْلِ نَوالِهِ وتَعرَّضِ ) ٨ ( إنَّ السُّؤالَ لواقِعٌ منْهُ بمَنْ ** زِلةِ النَّوالِ منَ المُقِلِّ المُنْفِضِ ) ٩ ( وَلَهُ إذا وعَدَ الجَمِيلَ مكارِمٌ ** لا يَقْتَضِيهِ بِغَيرِهِنَّ المُقْتَضِي ) ٠ ( مَحْضُ العَلاءِ صَرِيحُهُ فِي أُسْرَةٍ ** جُمحيَّةِ النَّسَبِ الصَّرِيحِ الأمْحَضِ )

---

(١٠٤/١)

---

١( ضَرَبَ الحِمامُ عَلَيْهِمُ فَتَقَوَّضُوا ** وبِناءُ ذَاكَ المَجْدِ لَمْ يَتَقَوَّضِ )( قومٌ لهُمْ شرَفُ الحَطِيمِ ومُبْتَنى ال ** عِزِّ المُشَيَّدِ في البِطاحِ الأعْرَضِ )( يُحْيِي الثَّنا مَوْتى الكِرامِ ورُبَّما ** ماتَ اللَّئِيمُ ورُوحُهُ لمْ تُقْبَضِ ) ٤ ( ما ذا تَقُولُ لِمَنْ أتاكَ مُصَرِّحاً ** نِعَمٌ تعرَّضُها لِكُلِّ مُعَرِّضِ ) ٥ ( قدْ كانَ خَيَّمَ صَرْفُ كُلِّ مُلِمَّةٍ ** عندِي فقالَ لُه سَماحُكَ قوِّضِ ) ٦ ( ولحَظْتَنِي فعرَفْتَ موضِعَ خلَّتِي ** نظَرَ الطَّبِيبِ إلى العَلِيلِ المُمْرَضِ ) ٧ ( ونَظَرْتَ مِنْ تَحْتِ الخُمُولِ تَطَلُّعِي ** كَالماءِ بُرْقِعَ وَجْهُهُ بِالعَرْمَضِ ) ٨ ( لمّا رأَيْتَ الدَّهْرَ يَقْصُرُ هِمَّتِي ** عنْ غايةِ الأمَلِ البَعِيدِ المَرْكَضِ ) ٩ ( أنْهَضْتَنِي والسَّهْمُ لَيْسَ بِصائِبٍ ** غَرَضاً إذا الرَّامِي بِهِ لَمْ يُنْبِضِ ) ٠ ( والعَضْبُ ليْسَ بِبَيِّنٍ تأْثِيرُهُ ** والأثرُ حتّى ينتَضِيهِ المُنتَضِي )

---

(١٠٥/١)

---

٢( وعَلَيْكَ حَقٌّ رَفْعُ ما أسَّسْتَهُ ** فِي مَذْهَبِ الكَرَمِ الَّذِي لَمْ يُرْفَضِ )( لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ يَدٍ والَيْتَها ** أنِّي بشكْرِ صنيعِها لمْ أنهضِ )( إنَّ الغمامَ إذا ترادَفَ وابلُهُ ** أبْقى أنيقَ الروضِ غير مروَّضِ ) ٤ ( وَلَئِنْ بَقِيتُ لَتَسْمعَنَّ غَرائِباً ** يَقْضِي الزَّمانَ وفَضْلُها لمْ يَنْقَضِ ) ٥ ( يظْمَا إلَيْها المُنْعِمُونَ فمنْ يرِدْ ** يَرِدِ الثَّناءَ العَذْبَ غَيْرَ مُبَرَّضِ ) ٦ ( هذا ولست ببالغ بعضَ الذي ** أوليت مالُبِسَ الظلامُ وما نُضي ) ٧ ( أقْرَضْتَنِي حُسْنَ الصَّنِيعِ تَبَرُّعاً ** والقَرْضِ أفْضَلُ مِنْ جَزاءِ المُقْرِضِ ) ٨ ( فَاعْذُرْ إذا ما الدَّهْرُ أخْمَدَ فِكْرَتِي ** أيُّ لكِرَامِ بِدَهْرِهِ لَمْ يَغْرَضِ ) ٩ ( جاءَتْكَ تُنْذِرُ بِالتَّوالِي بَعْدَها ** كالفجْرِ في صدْرِ الصباحِ الأبْيَضِ ) ٠ ( أبِنِي أبي العيشِ الأكارِمَ إنَّنِي ** لولاكمُ لرَضِيتُ ما لمْ أرْتَضِ )

---

(١٠٦/١)

---

٣( ما زِلْتُ أعْتَرِضُ المَوارِدَ قامِحاً ** حتّى وَصَلْتُ إلى البُحُوره الفُيَّضِ )

---

(١٠٧/١)

---

البحر : وافر تام ( وَتَعْذِلُني القَوافِي فِيكَ طَوْراً سأشْكُرُ ما مَنَنْتَ بِهِ وَمِثْلِي ** لأهْلِ المَنِّ فلْيكُنِ الشّكُورُ ) ( وأحْمَدُ حُسْنَ رَأيِكَ فِيَّ حَمْداً ** يَدُومُ إذا تطَاوَحَتِ الدُّهُورُ ) ( وَإنْ تَكُ مُسْتَقِلاً ما أتاني ** فمثلُكَ يُسْتقلُّ لَهُ الكَثيرُ ) ٤ ( وأذْكى ما يكونُ الرَّوضُ نشراً ** إذا ما صابَهُ القطْرُ اليَسيرُ ) ٥ ( ولا وأَبي العُلى ما قلَّ نَيلٌ ** بنيلِ أقلِّهِ غنيَ الفقيرُ ) ٦ ( وَلا فَوْقَ الغِنَى جُودٌ فَحَسْبِي ** كَفى بالمَحْلِ عارِضُك المَطِيرُ ) ٧ ( وَلا عِنْدِي مَكانٌ لِلْعطايا ** فَقُلْ لِلسَّيْلِ قَدْ طَفَحَ الغَدِيرُ ) ٨ ( فِداؤُكَ مَعشرٌ سُئِلُوا فأجدوا ** فإنكَ غيرَ مسئولٍ تمِيرُ ) ٩ ( فكيفَ بأمةٍ لؤُوموا وذَلُّوا ** فلا خلْقٌ يجودُ ولا يُجيرُ )٠ ( رَأيْتُكَ حاضِراً في حالِ غَيْبٍ ** وَبعْضُ القَوْمِ كالغَيَبِ الحُضُورُ )

---

(١٠٨/١)

---

١( لَقَدْ سُدَّتْ مَوارِدُ كُلِّ خَيْرٍ ** وَساحَ بِكَفِّكَ الكَرَمُ الغَزِيرُ )( على رُغْمِ الزَّمانِ أجَرْتَ منْهُ ** وَقَدْ قَلَّ المُمَانِعُ والمُجِيرُ )( تخطَّى النّائباتِ إليَّ جُودٌ ** كما فاجاكَ في الظَّلْماءِ نُورُ )٤ ( تخِذْتَ بهِ يداً عندَ القوافِي ** يَقُوم بشكْرِها الفِكرُ المُنيرُ )٥ ( وأيْنَ الشُّكْرُ مِمّا خوَّلَتْهُ ** جَهِلْتُ ورُبَّما جَهِلَ الخَبِيرُ )٦ ( سَماحٌ رَدَّ رُوحاً في الأماني ** ومعْرُوفٌ بهِ جُبِرَ الكَسيرُ )٧ ( وشعرٌ لوْ يكونُ الشِّعْرُ غيثاً ** لَباتَ وَنَوْؤُهُ الشِّعْرى العَبُورُ )٨ ( معانٍ تحتَ ألفاظٍ حسانٍ ** كما اجْتَمعَ القلائِدُ والنُّحُورُ )٩ ( يُخيَّلُ لي لعجزِي عنهُ أنِّي ** بما أولَيْتَ منْ حسَنٍ كَفُورُ )٠ ( وتعذِلُنِي القوافِي فيكَ طَوراً ** وطَوْراً فِيكَ لي مِنْها عَذِيرُ )

---

(١٠٩/١)

---

٢( وأعْلَمُ أنَّ طَوْلَكَ لا يُجازى ** وهل تُجزى على الدُّرِّ البُحورُ )( وَتَسْمُو هِمَّتِي فإخالُ أنِّي ** على ما لَسْتُ واجِدَهُ قدِيرُ )( أُعَلِّلُها بِمَدْحِكَ كُلَّ يَوْمٍ ** وما تعْلِيلُها إلاّ غُرُورُ )٤ ( أمثلُكَ مُنعِماً يُجْزى بشكرٍ ** لقدْ ألقتْ مقالِدها الأُمورُ )٥ ( وما العنقاءُ بالمكذُوبِ عنْها ** حديثٌ بعدَ ما زعَمَ الضَّمِيرُ )٦ ( ولا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بعدَ ذا فِي ** أمانٍ أن يكونَ لَهُ نَظيرُ )٧ ( أغرُّ مهذَّبٌ حَسباً وفِعْلاً ** يخفُّ لذكِرِهِ الأملُ الوَقُورُ )٨ ( بنى لبَنِي أبي العيْشِ المَعالِي ** فتًى يحلُو بهِ العيشُ المَرِيرُ )٩ ( أناسٌ لا يزالُ لمُجْتَدِيهِمْ ** عليهِمْ مِنْ مكارِمِهِمْ ظَهيرُ )٠ ( هُمُ انتُحبُوا مِن الحسبِ المُزكّى **كما قُدَّتْ مِن الأدَمِ السُّيُورُ )

---

(١١٠/١)

---

٣( وَهُمْ فكُّوا مِن الإخفاقِ ظَنِّي ** بطولِهِمُ كما فُكَّ الأسيرُ )( وقامَ بِنصرِ آمالي نداهُمْ ** ألا إنَّ النَّدى نِعْمَ النَّصِيرُ )( فإنْ لم أحْبُهُمْ وُدِّي وَحَمْدِي ** فَلا طَرَدَ الهُمُومَ بِيَ السُّرُورُ )٤ ( وَقُلْتُ شَبِيهُ جُودِهُم الغَوادِي ** إذا هطلَتْ ومثلهُمُ البُدُورُ )

---

(١١١/١)

---

البحر : متقارب تام ( لقَدْ جاوزْتَ فِيكَ مِقدارَها ** خُطُوبٌ قضتْ منكَ أوطارَها ) ( وكيفَ ترَقَّتْ إلى مُهجَةٍ ** يودُّ الرَّدى لوْ غدا جارها ) ( سمَتْ هِمَّةُ الخَطْبِ حتَّى إليكَ ** لقدْ عظَّمَ الدَّهْرُ أخطارَها ) ٤ ( ومنْ ذا الذي يأمنُ النائباتِ ** وقد أنشبتْ فيكَ أظْفارَها ) ٥ ( سَماحُكَ أثكلَها صَرْفَها ** فجاءَتْكَ طالبةً ثارَها ) ٦ ( ستبكيكَ ما عُمرَتْ دولةٌ ** دعتْكَ المكارِمُ مُختارَها ) ٧ ( فمنْ لِحماها إذا ما العدُ ** وُّ أمَّتْ كتائبُهُ دارَها ) ٨ ( ومَنْ يشهدُ الحرْبَ غيرُ الجَبانِ ** إذَا الخَوْفُ غَيَّبَ أنصارَها ) ٩ ( وَمَنْ يجعَلُ السَّيفَ مِنْ دُونِها ** حِجاباً يُميطُ بهِ عارَها )٠ ( ومَنْ ذا يُكَثِّرُ حُسّادَها ** ومَنْ ذا يُقَلِّلُ أنظارها )

---

---

١( ومنْ للأمورِ إذا أوردتْ ** فلمْ يملِكِ القومُ إصدارَها )( ومنْ ذا يطيلُ قِراعَ الخُطُو ** بِ حتّى يقَصِّرَ أعمارَها )( سقى اللهُ في كلِّ يومٍ ثراكَ ** حياءَ السَّماءِ وأمْطارَها )٤ ( تولّى كما أقْلَعَتْ ديمةٌ ** وأوْدَعَتِ الأرْضَ آثارَها )٥ ( مَضتْ واقتضَتْ شُكرَ آلائِها ** نَسيمَ الرِّياض ونُوّارَها )٦ ( خلائقُ إن بانَ منها العِيانُ ** رَوتْنا الصَّنائعُ أخبارَها )٧ ( أرى كُلَّ يومٍ مِنَ الحادِثاتِ ** لنا وَقْعةً نَصطلي نارَها )٨ ( فيا ليتَ شِعرِي وما نفعُ لَيتَ ** متى تضعُ الحربُ أوزارَها )٩ ( وحتّامَ ذِمَّةُ هذِي الجُسُو ** مِ لا يرهَبُ الموتُ إخفارَها )٠ ( تُفِيتُ المقادِيرُ أرواحَها ** وتُبْلِي على الدهْرِ أبشارها )

---



---

٢( هربْنَا بأنفُسِنا والقَضا ** ءُ يسبِقُ بالمَشْيِ إحضارَها )( وما اعترفتْ أنفسٌ بالحما ** مِ لَوْ كانَ يَقْبلُ إنكارَها )( إذا أقبلَتْ بِالفَتى عِيشةٌ ** توقعَ بالموتِ إدبارَها )٤ ( وكيفَ يحاوِلُ صَفْوَ الحَيا ** ةِ مَنْ لَيسَ يُمنحَ أكدارَها )٥ ( وما عُمرُ مَنْ أدرَكَتْهُ الوَفا ** ةُ إلاّ كمرحلَةٍ سارَها )

---



---

البحر : وافر تام ( لعمرُ أبي العَطاءِ لَئِنْ تولَّى لعمرُ أبي العَطاءِ لَئِنْ تولَّى ** لَنعْمَ مُعرَّجُ الرَّكبِ الطِّلاحِ ) ( ونِعْمَ أبُو الضيوفِ إذا أطاحَتْ ** بيوتَ الحيِّ عاصِفةُ الرِّياحِ ) ( ونعْمَ الموضِحُ العَمياءُ رأْياً ** وقدْ كثُرَ التمادِي والتلاحِي ) ٤ ( ** على سومِ الأسنَّةِ والصِّفاحِ ) ٥ ( يعزُّ عليَّ أنْ أُهدِي رِثائِي ** إليكَ بغبِّ شكْرِي وامتداحِي ) ٦ ( وكنتُ إذا أتيْتُكَ مُسْتَميحاً ** لمكرُمةٍ نزلْتَ على اقتراحِي ) ٧ ( ** بندْبٍ منْ ثنائِكَ أوْ مَناحِ ) ٨ ( إذا ما خانَنِي دَمعٌ بَليدٌ ** بكيتُ بأدْمُعِ الشِّعرِ الفِصاحِ ) ٩ ( ** يداكَ بِهِ ادِّراعِي واتِّشاحِي )٠ ( فَلا بَرِحتْ تَجودُكَ كُلَّ يَومٍ ** مدامِعُ مزنةً ذاتُ انسِفاحِ )

---

(١١٥/١)

---

١( تَرُوحُ بها فُرُوعُ الرَّوْضِ سكرى ** تميدُ كأنَّما مُطرَتْ براحِ )( إلى أن يغتدِي وكأنَّ فيهِ ** مَخايِلَ مِنْ خلائِقكَ السِّجاح )

---

(١١٦/١)

---

البحر : وافر تام ( إذا ما ارتاح للرّاح النَّدامى ** وهَيَّجتِ ابْنةُ الكَرْمِ الكِراما ) ( وقامَ يُدِيرُها صهباءَ صرفاً ** تُميتُ الهمَّ أوْ تُحِيي الغَراما ) ( تُريكَ فَمَ النَّدِيمِ إذا حَساها ** كأنَّ عليهِ منْ ذهبٍ لِثاما ) ٤ ( وطافَ بِها أغنُّ يبيتُ صباً ** مُحاوِلُهُ وَيُصْبِحُ مُسْتَهاما ) ٥ ( ترى في قُربِهِ منكَ ازوراراً ** وَفِي إعْراضِهِ عنْكَ ابتِساما ) ٦ ( فلا تَكُ كالَّذي إنْ جِئْتُ أشكُو ** إليهِ الوَجدَ أوسعَني مَلاما ) ٧ ( يَمُرُّ معَ الغَوايةِ كيفَ شَاءَتْ ** ويعذِلُ في تطَرُّفِها الأناما )

---

(١١٧/١)

---

البحر : كامل تام ( يا موقِدَ النارِ الذي لمْ يأْلُ في اسْ ** تِخراجِ ماءِ الوردِ غايَةَ جهْدِهِ ) ( أوَ ما تَرى القمَرَ المُحَرِّقَ ظالِماً ** قلْبِي بنارٍ مِنْ جفاهُ وبُعدِهِ ) ( انظُرْ إليهِ تضرَّجتْ وجناتُهُ ** خجلاً وقَدْ عاتبْتُهُ في صَدِّهِ ) ٤ ( إنْ تَخبُ نارُكَ فاقْتَبِسْ مِنْ مُهجتِي ** أوْ يَفْنَ وَرْدُكَ فاقتَطِفْ مِنْ خَدِّهِ )

---

(١١٨/١)

---

البحر : طويل ( أبا أحمدٍ كيفَ استجَزْتَ جَفائِي ** وَكَيفَ أُضيعتْ خُلَّتِي وإخائِي ) ( وهَبْنِي حُرِمْتُ الجُودَ عندَ طِلابِهِ ** فكيفَ حُرِمْتُ البِشْرَ عِنْدَ لِقائِي ) ( نأَيْتَ على قُرْبٍ من الدارِ بيننا ** وكُلُّ قريبٍ لا يودُّكَ

نائِي ) ٤ ( كأنَّكَ لم تُصْمِ الحسودَ بِمَنطِقي ** ولَمْ تُلبِسِ الأيَّامَ ثَوْبَ ثنائِي ) ٥ ( لَئِنْ كانَ عُزِّي قَبلَها عنْ مَودَّةٍ ** صَدِيقٌ لَقدْ حُقَّ الغَداةَ عزائي ) ٦ ( وَفي أيِّ مأمولٍ يَصِحُّ لآمِلٍ ** رَجاءٌ إذا ما اعتلَّ فِيكَ رَجائِي ) ٧ ( أُعِيذُكَ بالنَّفسِ الكَرِيمَةِ أنْ تُرى ** مُخِلاً بفرْضِ الجُودِ في الكُرَماءِ ) ٨ ( وبِالخُلُقِ السَّهلِ الذي لوْ سَقيْتَهُ ** غَليلَ الثَّرى لمْ يَرضَ بَعدُ بِماءِ ) ٩ ( فَلا تَزهدْنَ في صالِحِ الذِّكرِ إنَّما ** يليقُ رداءُ الفضْلِ بالفُضَلاءِ )٠ ( فليسَ بمحظوظٍ منَ الحمْدِ مَنْ غَدا ** ولَيْس لهُ حظ مِنَ الشُّعَراءِ )

---

*(١١٩/١)*

---

البحر : متقارب تام ( أبا الفضْلِ كيفَ تناسيتنِي ** وما كنتَ تعدِلُ نهجَ الرَّشادِ ) ( فأوردْتَ قوماً رِواءَ الصُّدورِ ** وحلأْتَ مِثلِي وإنِّي لصادِ ) ( لقدْ أيأَسْتنِيَ مِنْ وُدِّكَ ال ** حقيقةُ إنْ كانَ ذا باعتمادِ ) ٤ ( منحتُكَ قلبي وعاندْتُ في ** كَ مَنْ لا يَهُونَ عليهِ عِنادِي ) ٥ ( أظلُّ نهارِيَ والحاسِدُوكَ **كأَنِّي وإيّاهُمُ في جهادِ ) ٦ ( ويُجْدِبُ ظَنِّيَ فيمَنْ أَودُّ ** وظَنِّي فِيكَ خَصِيبُ المَرادِ ) ٧ ( إلى أنْ رأَيْتُ جَفاءً يدُ ** لُّ أنَّ اعتِقادَكَ غيرُ اعتِقادِي ) ٨ ( فيا ليتَنِي لمْ أكُنْ قبلها ** شَغَفْتُ بحُبِّكَ يوماً فُؤادِي ) ٩ ( فإنَّ القَطيعَةَ أشهى ** إذا أنا لمْ أنتفِعْ بالوِدادِ )٠ ( بلوْتُ الأنامَ فَما إنْ رأيتُ ** خَليلاً يَصِحُّ معَ الانتِقادِ )

---

*(١٢٠/١)*

---

١( ولوْلا شماتَةُ مَنْ لامَنِي ** على بَثِّ شُكرِكَ في كلِّ نادِ )( وقولُهُمُ وَدَّ غيْرَ الودودِ ** فَجُوزِي عَلى قُرْبِهِ بالبِعادِ )( لما كُنتُ مِنْ بَعدِ نَيلِ الصَّفاءِ ** لأرْغَبَ في النّائِلِ المُستفادِ )٤ ( وَما بِيَ أنْ يردعَ الشَّامِتينَ ** وِصالُكَ برِّي وحُسنَ افتِقادي )٥ ( ولكنْ لِكيْ يَعلَمُوا أنَّني ** شكرْتُ حقيقاً بشُكْرِ الأيادِي )٦ ( ولمْ أمْنَحِ الحمْدَ إلاّ امرأً ** أحقَّ بهِ مِنْ جميعِ العِبادِ )٧ ( وما كُنتُ لوْ لم أعُمْ في نَداكَ ** لأُثْنِي علَى الرَّوْضِ قبْلَ ارْتِيادِي )٨ ( وأنَّكَ أهلٌ لأنَّ تَقْتَني ** ثنائِيَ قبلَ اقتناءِ العتادِ )٩ ( فَلا يُحفِظَنَّكَ أنِّي عتبتُ ** فَتمْنَعَنِي مِنْ بُلوغِ المُرادِ )٠ ( فإنَّ البلادَ إذا أجدَبَتْ ** فَما تَستَغِيثُ بغيرِ العِهادِ )

---

(١٢١/١)

---

٢( إذَا ما تجافى الكِرامُ الشِّدا ** دُ عَنّا فَمَنْ لِلْخُطوبِ الشِّدادِ )

---

(١٢٢/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( أنا والنَّدى سيْفانِ في ** يدِ ماجدٍ نصَرَ المكارِمْ ) ( هذا يَفُلُّ بِهِ الخُطُو ** بَ وذا يَقُدُّ بِهِ الجَماجِمْ )

---

(١٢٣/١)

---

البحر : طويل ( رأيتُكَ لمّا شمتُ برقَكَ خُلَّاً ** وما أرَبي في عارضٍ ليسَ يُمطِرُ ) ( فأخطأَنِي منكَ الذي كنتُ أرتَجِي ** وأدْرَكَنِي منكَ الَّذِي كنتُ أحْذَرُ ) ( وما ذاكَ عَنْ عُذْرٍ فأسْلوهُ مَطْلباً ** تعذَّرَ لكنْ خظِّيَ المُتعذرُ ) ٤ ( وكَمْ مانِعٍ رِفْداً وما كانَ مانِعاً ** ولكِنْ أبى ذاكَ القضاءُ المُقَدَّرُ ) ٥ ( وقدْ كانَ فِيما بَيْنَنا مِنْ موَدَّةٍ ** ومعْرِفةً معروفُها ليسَ يُنكَرُ ) ٦ ( منَ الحقِّ ما يقضِي عليكَ بأنْ أرى ** لَديكَ وحَظِّي مِنْ نَوالِكَ أوفَرُ ) ٧ ( وما هِيَ إلاّ حُرْمَةٌ لوْ رَعَيْتَها ** رَعيْتَ فَتًى عَنْ شُكْرِها لا يُقَصِّرُ ) ٨ ( كريماً متى عاطيتَهُ كأْسَ عشرَةٍ ** تعلمْتَ منْ أخلاقِهِ كيفَ يُشكَرُ )

---

(١٢٤/١)

---

البحر : طويل ( ويَعْتادُني ذِكْراكَ في كُلِّ حالَةٍ ** فتشتفُّنِي حتى تُهيّجَ وسواسِي ) ( وأشْتاقُكُمْ واليأْسُ بينَ جوانِحِي ** وأبرَحُ شوقٍ ما أقامَ معَ الياسِ ) ( ولولا الردى ما كانَ بالعيشِ وصمةٌ ** ولولا النَّوى ما كانَ

بالحبِّ منْ باسِ )

---

(١٢٥/١)

---

البحر : كامل تام ( أوَ ما تَرى قلَقَ الغديرِ كأنّما ** يبدُوَ لعينكَ منهُ حلْيُ مناطِقِ ) ( مُتَرَقْرِقٌ لَعِبَ الشُّعاعُ بمائهِ ** فَارْتَجَّ يَخْفُقُ مِثلَ قَلْبِ العاشقِ ) ( فإذا نظرت إليه راعكَ لمعُهُ ** وعَلَلْتَ طرفَكَ مِنْ سَرابٍ صادِقِ )

---

(١٢٦/١)

---

البحر : وافر تام ( ألا يا مُحْرِقي بالنّارِ مَهْلاً ** كفانِي نارُ حبِّكَ واشتياقِي ) ( فَما تَرَكَتْ وحقِّكَ فِي فؤادِي ** ولا جسدِي مكاناً لاحتِراقِ ) ( فها أنا ماثِلٌ كَرمادِ عودٍ ** مَضى مَحْصولُهُ والشَّخصُ باقِ ) ٤ ( فَلَوْ واصلْتَنِي يَوْماً لأوْدى ** بِجِسْمِي مَسُّ جِسْمِكَ بِالعِناقِ ) ٥ ( تُحرِّقُنِي بنارِكَ مُؤْذِناً لِي ** بما أنا فِيكَ يومَ البيْنِ لاقِ ) ٦ ( ونِيرانُ الصَّبابةِ بالغاتٌ ** مُرادَكَ فيَّ مِنْ قبْلِ الفِراقِ )

---

(١٢٧/١)

---

البحر : كامل تام ( أمُعذِبِي بالنارِ سَلْ بجوانِحِي ** عِندِي مِنَ الزَّفَراتِ ما يَكْفِيني ) ( لا تَبْغِ إحْراقِيَ فإنَّ مدامِعِي ** تُغْرِي بِنارِكَ ماءها فَيَقِيني ) ( لوْلا بوادِرُها الغِزارُ لأوشَكَتْ ** وهَواكَ نارُ هواكَ أنْ تُرْدِيني ) ٤ ( كمْ وقْعَةٍ للشَّوقِ شُبَّ ضِرامُها ** فلقيتُ فيها أضلُعِي بجفُوني )

---

(١٢٨/١)

---

البحر : كامل تام ( يا مؤْذياً بالنار جسم محبهِ ** نارُ الجوى أحْرى بأنْ تُؤْذِيهِ ) ( ولحرِّها بردٌ على كبدِي إذا ** أيقَنْتُ أنَّ تحَرُّقِي يرضِيهِ ) ( عذِّبْ بها جَسَدِي فداكَ مُعذَّباً ** واحْدَرْ على قَلْبِي فإنَّكَ فيهِ )

---

(١٢٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا ليتَ أنَّ يَدي شلَّتْ ولم يَرنِي ** خلقٌ أمدُّ إليهِ بالسؤالِ يدا ) ( ولَيْتَ سُقْمِي الَّذِي في الحالِ مِنْ عَدَمِي ** أحَلَّهُ الدَّهرُ مِنِّي الرُّوحَ والجسَدا ) ( بلْ ليتَنِي لمْ أكنْ خلْقاً وإذْ قسَمَ ال ** حياةَ قاسِمُها لي قصَّرَ الأمدا ) ٤ ( فالموتُ أروَحُ مِنْ عَيشٍ مُنِيتُ بهِ ** وَلَمْ يعِشْ مَن تقَضَّى عَيشُهُ نَكَدا )

---

(١٣٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( ألا فتًى مِنْ صُروفِ الدَّهرِ يَحْمِيني ** ألا كَريمٌ على الأيامِ يُعْدِيني ) ( مضى الكِرامُ وقَدْ خُلِّفْتُ بعدَهُمُ ** اشكو الزّمانَ إلى مَنْ ليسَ يُشكيني ) ( كمْ أستفيدُ أخاً برّاً فيعجِزُنِي ** وأبْتَغِي ماجِداً مَحْضاً فيُعْيِيني ) ٤ ( أرجُو السَّماحَةَ مِمَّنْ ليسَ يُسعِفُني ** وأبْتغِي الرِّفدَ مِمَّنْ لا يُواسِيني ) ٥ ( لوْ كنتُ أقدِرُ والأقدارُ غالبَةٌ ** لبِعْتُ فَضْلِي بِحَظِّي غيرَ مغْبونِ ) ٦ ( لوْ كانَ في الفضْلِ منْ خيرٍ لصاحِبِهِ ** لكانَ فَضْلِيَ عَنْ ذِي النَّقْصِ يُغْنِيني ) ٧ ( يا هذهِ قدْ أصابَ الدهرُ حاجَتُهُ ** مِنِّي فحتّامَ لا ينفكُّ يرمِيني ) ٨ ( إنْ كانَ يَجْهَدُ أن أصْلى نوائبَهُ ** جمعاً فواحِدَةٌ منهُنَّ تكْفِيني ) ٩ ( كأنَّهُ ليسَ يغْدُو مُرْسِلاً يَدَهُ ** بكلِّ نافذةٍ إلا ليصْميني ) ١٠ ( سلوْتُ لا مللاً عمَّنْ كلِفْتُ بهِ ** وَمِثلُ ما نالَ مِنِّي الدَّهْرُ يُسْلِيني )

---

(١٣١/١)

---

١( ما كنتُ أرضى الهوى والوَجْدُ يُنْحِلُنِي ** حتّى بُلِيتُ فصارَ الهمُّ يُنْضِيني )( مَنْ كانَ ذا أُسْوَةٍ فِيمَنْ بهِ حَزَنٌ ** فاليومَ بي يتأسّى كلُّ محزُونِ )

---

(١٣٢/١)

---

البحر : وافر تام ( نفضْتُ يدِي مِن الآمالِ لمّا ** رأَيْتُ زمامَها بيَدِ القَضاءُ ) ( وما تنفَكُّ معرِفَتِي بحظي ** تُرِيني اليأسَ في نفْسِ الرَّجاءُ )

---

(١٣٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( أبا المجدِ كمْ لكَ منْ طالبٍ ** يرى بكَ أفضلَ مطلُوبهِ ) ( سألتُكَ مِسكاً ووجدي بهِ **كوجدِ المُحبِّ بمحبوبهِ ) ( ولوْ قدْ ذكرَتُكَ في محفلٍ ** غنِيتُ بذكرِكَ عنْ طِيبِهِ ) ٤ ( وذِكري لمِثلِكَ نِعمَ البديلُ ** إذا ضَنَّ غيرُكَ عنِّي بهِ )

---

(١٣٤/١)

---

البحر : وافر تام ( تَحرّانِي الزَّمانُ بكُلِّ خطبٍ ** وعاندَنِي القضاءُ بغيرِ ذنْبِ ) ( كأنَّ الدهرَ يُحزنُهُ سُروري ** أوِ الأيامَ يظْمِئهُنَّ شُرْبِي ) ( أيا زَمَنَ اللِّئامِ إلى مَ حمْلاً ** عليَّ وبعضُ ما حُمِّلتُ حسبِي ) ٤ ( أما يحْظى الكِرامُ لديكَ يوماً ** فأرْكَبَ فيكَ عَيْشاً غيرَ صعْبِ ) ٥ ( أعُدْماً واغترِاباً واكتئاباً ** لقدْ أغريتَ بي يا دهْرُ نحْبِي ) ٦ ( لعلَّ فتىً حمْتُ بهِ حياتِي ** زماناً والخُطوبُ يُرِدنَ نهْبِي ) ٧ ( يُعينُ كما أعانَ فيَجْتبِيني ** بنُعْمى طالَما فرَّجْنَ كَرْبِي ) ٨ ( فيُنقِذَ مِنْ غمارِ الموتِ نفسي ** ويُطلقَ منْ إسارِ الهمِّ قلْبِي ) ٩ ( وكنتُ إذا عتبتُ على زمانٍ ** أزالَ سماحُ نصْرِ اللهِ عتْبِي )٠ ( أؤَمِّلهُ لحادِثةِ اللَّيالي ** فأخْصِبُ والزَّمانُ زمانُ

جَدْبِ )

---

(١٣٥/١)

---

١( وكيفَ يَخيبُ مَنْ ألقى عصاهُ ** بساحَةِ مُغْرَمٍ بالجودِ صَبِّ )( وما ينفَكُّ ينفحُ كُلَّ يومٍ ** نَسيمُ العيشِ مِنْ ذاكَ المَهَبِّ )( يَرُدُّ هبُوبُهُ كَرماً وجُوداً ** رِياحَ الدَّهرِ مِنْ سودٍ ونُكْبِ )٤ ( خلائِقُ منْ أبِي المَجدِ استطالَتْ ** بهِمَّةٍ فاخِرٍ للمجْدِ تِرْبِ )٥ ( حلَتْ أعْراقُهُ كَرماً فباتَتْ ** تُتيِّمُ كُلَّ ذِي أملٍ وتُصْبِي )٦ ( مكارِمُ طالما رَوَّيتُ صدرِي ** بِها وَوَرَدتُ منها كلَّ عذْبِ )٧ ( تَزيدُ غزارَةً وصفاءَ وِرْدِ ** على ما طالَ مَنْ رَشْفي وَعبِّي )٨ ( وألبسني ضائع لا أبالي ** إذا سالَمْنَنِي مَنْ كانَ حَرْبِي )٩ ( وقفتُ بها الثَّناءَ على كَريمٍ ** يرى كَسْبَ المَكارِمِ خيْرَ كَسْبِ )١٠ ( فتىً لمْ يدْعَ للمعرُوفِ إلاّ ** ونائلُهُ لداعِيهِ المُلَبِّي )

---

(١٣٦/١)

---

٢( فِداؤُكَ كُلُّ مَمْنُوعٍ جداهُ ** ضنينٍ بلْ فِداؤُكَ كُلُّ ندْبِ )( فكَمْ قرَّبتَ حظِّي بعدَ نأيٍ ** وباعدْتَ النَّوائِبَ بعد قُربِ )( إذا ما كنتَ مِنْ عُشّاقِ حمْدِي ** أدلَّ وزارَ مجدَك غيرَ غِبِّ )٤ ( ومِثلُكَ حلَّ بذلُ الجودِ منهُ ** محلَّ هوى الحَبيبِ منَ المُحِبِّ )

---

(١٣٧/١)

---

البحر : وافر تام ( وإنِّي للزَّمانِ لذُو نِضالٍ ** فبِي مِنْ حدِّ أسهُمِهِ كلُومُ ) ( وسَلانِي عنِ الأحبابِ دهْرٌ ** يضيمُ الحرُّ حادِثُهُ الغَشُومُ ) ( فقدْ أصبحْتُ لا تُجْرِي دُموعِي الطُّ ** لُولُ وَلا تُهَيِّجُني الرُّسومُ )

---

(١٣٨/١)

البحر : كامل تام ( يا حُسنَها صفراءَ ذاتَ تلَهُبٍ ** كالنّارِ إلاّ أنَّها لا تَلْفَحُ ) ( عاطَيتَنيها والمِزاجُ يرُوضُها ** وكأنَّها في الكأسِ طرفٌ يَجمحُ ) ( وتضوَّعَتْ مِسكيَّةً فكأنَّها ** مِنْ نشْرِ عِرْضِك أوْ ثنائِكَ تنفَحُ )

---

(١٣٩/١)

---

البحر : طويل ( إذا عزَّ نفسِي عنْ هواكَ قصُورُها ** فمِثلُ النَّوى يقضِي عليَّ يسيرُها ) ( وهلْ غادرَ الهِجْرانُ إلاَّ حُشاشَةً ** لِنَفْسٍ بأدْنى لوعةٍ يستطِيرُها ) ( هوىً ونوىً يُستقَبَحُ الصَّبْرُ فِيهما ** وحسْبُكَ مِنْ حالٍ يُذَمُّ صَبُورُها ) ٤ ( وقد كنتُ أرجو أنْ تماسَكَ مُهجتِي ** وأنَّكَ مِنْ جُوْرِ الفِراقِ مُجِيرُها ) ٥ ( فما كان إلا غرةً ما رجوتُهُ ** إلا شرُّ ما أردى النُّفُوسَ غرُورُها ) ٦ ( وإنّي لرهْنُ الشَوْقِ والشَّمْلُ جامِعٌ ** فكيفَ إذا حثَّ الحُداةَ مِسيرُها ) ٧ ( وما زِلتُ مِنْ أسْرِ القطيعَةِ باكياً ** فمَنْ لِي غداةَ البيْنِ أنِّي أسيرُها ) ٨ ( وكنتُ أرى أنَّ الصُّدودَ مَنِيَّةٌ ** يكونُ معَ اللَّيلِ التَّمامِ حُضورُها ) ٩ ( فلمَّا قضى التَّفريقُ بالبُعْدِ بينَنا ** وجدْتُ اللَّيالي كانَ حُلواً مَريرُها )٠ ( أعدُّ سرورِي أنْ أراكَ بغبطةٍ ** وأنفَسُ ما يُهدَى لنفْسٍ سُرورُها )

---

(١٤٠/١)

---

١( كفى حزَناً أنِّي أبيتُ معذَّباً ** بنارِ همومٍ ليسَ يخبُو سعيرها )( وأنَّ عدُوِّي لا يُراعُ وأنَّنِي ** أبيتُ سَخينَ العينِ وهوَ قريرُها )( تعافُ النُّفوسُ المُرَّ مِنْ وردِ عيشِها ** وتَكْرَهُ حتّى يَستمرَّ مريرُها )٤ ( ولا والقَوافِي السائِراتِ إذا غَلَتْ ** بحُكْمِ النَّدى عِندَ الكِرامِ مُهورُها )٥ ( لئِنْ أنا لمْ يمنَعْ حِمايَ انتِصارُها ** ويثْنِي أذى العادِينَ عنِّي نكيرها )٦ ( فلاَ ظلَّ يوماً مُصحِباً لي أبيُّها ** ولا باتَ ليلاً آنساً بي نَفُورُها )٧ ( قطَعْتُ صدُورَ العُمْرِ لمْ أدْرِ لذَّةً ** وغَفْلَةَ عَيْشٍ كيف كانَ مُرورُها )٨ ( ولمَّا رمانِي الدَّهرُ غُدتُ بدَولَةٍ ** جلا الحادِثاتِ الفادِحاتِ مُنيرُها )٩ ( وكيفَ يخافَ الدَّهرَ ربُّ محامِدٍ ** غدا كرمُ المنصورِ وهوَ نصيرُها )٠ ( إلى عضُدِ المُلكِ امتطيتُ غرائِباً ** محرَّمَةٌ إلا علَيَّ ظُهُورُها )

---

(١٤١/١)

---

٢( إلى مَلِكٍ تعنُو الملوكُ لبأسِهِ ** ويقصُرُ يومَ الفخرِ عنهُ فخُورُها )( أعمُّهُمُ غيثاً إذا بخِلَ الحيَا ** وأطعنُهُمْ والخيلُ تدْمى نُحُورُها )( إلى حيثُ تلقى الجُود هيْناً مرامُهُ ** لِباغِيهِ والحاجاتِ سهْلاً عَسيرُها )٤ ( لدى ملكٍ ما انفكَّ مِنْ مكرماتِهِ ** موارِدُ يَصْفُو عذبُها ونَميرُها )٥ ( يزيدُ علَى غوْلِ الطُّرُوقِ صفاؤُها ** ويَنمِي على طُولِ الوُرودِ عَزِيرُها )٦ ( أغَرُّ لَو أنَّ الشمسَ يحظَى جبينُها ** ببهجتِهِ ما كانَ يُكْسَفُ نُورُها )٧ ( غنيُّ العُلى مِن كُلِّ فضلٍ وسُؤدَدٍ ** ولكنَّهُ مِنْ كلِّ مثْلٍ فَقيرُها )٨ ( يعُدُّ المَنايا مستساغاً كريهُهَا ** وبِيضَ العَطايا مُسْتَقَلاً كَثِيرُها )٩ ( سقى الله أيامَ المُؤَيَّدِ ما سَقَتْ ** حوافِلُ مُزْنٍ لا يُغِبُّ مِطِيرُها )٠ ( فَما نقلتْ جرداءُ سابِحَةٌ لهُ ** شَبيهاً ولا وَجناءُ يقلقُ كُورُها )

---

(١٤٢/١)

---

٣( سقى هذه الدنيا منَ العدْلِ ريَّها ** فأصبحَ لا يخشى الذَّواءَ نضيرُها )( وهبَّ لهُ فيها نسيمُ غَضارَةٍ ** مِنَ العيشِ حتّى عادَ بَرْداً هجيرُها )( عفُوٌّ فما عانَيْتُ زلَّةَ مُجرمٍ ** لجى عفْوِهِ إلاّ صغيراً كبيرها )٤ ( لهُ الرَّأيُ والبأسُ اللَّذانِ تكفَّلا ** لأعدائهِ أوحى حِمامٍ يُبيرُها )٥ ( سيُوفٌ منَ التدبيرِ والفتكِ لمْ يزلْ ** ومُغْمَدُها في كَفِّهِ وشَهِيرُها )٦ ( رأى أرضَ صُورٍ نُهْبةً لِمُغالِبٍ ** يُنازِلُها يوماً ويوماً يُغِيرُها )٧ ( تدَارَكها والنَّصْرُ في صدْرِ سيفِهِ ** أخُو عَزماتٍ لا يُخافُ فتُورُها )٨ ( همامٌ إذا ما حَلَّ يوماً ببلدةٍ ** فخَنْدَقُها حدُّ الحُسامِ وسُورُها )٩ ( وسُمرٌ مِنَ الخَطِّيِّ لا تَردُ الوغَى ** فتُحْطَمَ إلاّ فِي الصُّدُورِ صُدُورُها ) ٤٠ ( ارى أمراءَ المُلكِ للفَخْرِ غايةً ** وأنْتَ إذا عُدَّ الفَخارُ أمِيرُها )

---

(١٤٣/١)

---

٤( وما زِلْتَ تسمُو للعلاءِ بهمَّةٍ ** تَقِلُّ لكَ الدُّنيا بِها كيفَ صُورُها ) ٤( وأقسمُ لو حاولْتَ قدرَكَ في العُلى ** لما آثرَتْ عنكَ السَّماءَ بُدُورُها ) ٤( وإنَّ بِلاداً أنتَ حائطُ ثَغرِها ** بسيفِكَ قدْ عزَّت وعزَّ نظِيرُها ) ٤٤

( فسعداً لأملاكٍ عليكَ اعتمادُها ** وفخراً لأيامٍ إليكَ مَصِيرُها ) ٤٥ ( لقدْ عطَّرَ الدُّنْيا ثناءُكَ فانثَنى ** بهِ ذا كسادٍ مِسكُها وعَبيرُها ) ٤٦ ( فتاهتْ بذكراهُ البلادُ وأهلُها ** وهبَّتْ بِريّاهُ الصَّبا ودَبُورُها ) ٤٧ ( ملأْتَ بهِ الآفاقَ طِيباً متى دَعا ** إلى نشرهِ الآمالَ خفَّ وَقُورُها ) ٤٨ ( فجئتُكَ ذا نفْسٍ يُقيِّدُها الجَوى ** وقدْ كادَ حُسْنُ الظَّنِّ فيكَ يُطِيرُها ) ٤٩ ( رَميمٍ أزَجِّيها إليكَ لعَلَّهُ ** يكُونُ بِنُعْمى راحَتَيْكَ نُشُورُها ) ٥٠ ( ولسْتُ بشاكٍ مُدَّةَ الخطبِ بعدَها ** وأوَّلُ إفضائي إليكَ أخِيرُها )

---

(١٤٤/١)

---

البحر : وافر تام ( أبا حسَنٍ لَئنْ كانتْ أجابَتْ ** هباتك مَطلبِي قبلَ الدُّعاءِ ) ( لما ضاعَ اصطناعُكَ في كريمٍ ** مَليٍّ حينَ تَقرِضُ بالجزاءِ ) ( سأثْنِي بالَّذِي أوليتَ جهدِي ** ويُثنِي السامعونَ على ثَنائِي ) ٤ ( وكيفَ جُحُودُ معروفٍ توالى ** فكانَ مِنَ الخُطُوبِ دواء دائِي ) ٥ ( أأجْحَدُ مِنَّةً بدأتْ وعادَتْ ** إذَنْ فعدَلْتُ عنْ سننِ الوفاءِ ) ٦ ( سبقَتَ إلى جميلِ الصُّنعِ ظَنِّي ** وقَرْطَسَ جُودُ كَفِّكَ في رجائِي ) ٧ ( وكانَ نداكَ حينَ يَسِيرُ نحْوِي ** جَنيباً للمَودَّةِ والصَّفاءِ ) ٨ ( فما أدْرِي أأشْكُرُ مِنْكَ قصْدِي ** بجُودِكَ واصْطِناعِكَ أمْ إخائِي ) ٩ ( أبَتْ أخلاقُكَ الغُرُّ اللواتِي ** أحَبُّ إلى النُّفوسِ مِنَ البقاءِ )٠ ( وكوْنُكَ والسَّماحُ إليكَ أشْهى ** منَ الماءِ الزُّلالِ إلى الظِّماءِ )

---

(١٤٥/١)

---

١( سِوى كرَمٍ ومَعرُوفٍ وحِلْمٍ ** وضرْبٍ فِي التَّكرُّمِ والسَّخاءِ )( وقدْ أسَّسْتُ بالمِيعادِ شُكْرِي ** وما بَعْدَ الأساسِ سوى البِناءِ )( فإنْ تسمحْ يداكَ فلا عجيبٌ ** ومَن ذا مُنْكِرٌ قطْرَ السَّماءِ )

---

(١٤٦/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( كمْ ذا التجنُّبُ والتجنِّي ** كم ذا التحامُلُ والتَّعدِّي ) ( أتظُنِّني لا أستطي ** عُ أُحِيلُ عنكَ الدَّهرَ وُدِّي ) ( منْ ظنَّ أنْ لا بُدَّ منْ ** هُ فإنَّ منهُ ألفَ بُدَّ )

---

(١٤٧/١)

---

البحر : رجز تام ( يُحتاجِ في الشِّعْرِ إلى طلاوهْ ** والشَّعْرُ ما لَمْ يك ذَا حلاوَهْ ) ( فإنما سماعه شقاوه ** )

---

(١٤٨/١)

---

البحر : سريع ( ليتَ الَّذِي قلبي بهِ مُغرَمُ ** يَعْلَمُ مِنْ وجدِي كما أَعْلَمُ ) ( لعلَّهُ إنْ لمْ يصِلْ رغْبَةً ** يَرِقُّ للمَكْروبِ أوْ يرْحَمُ ) ( أذلَّنِي حُبُّكمُ في الهَوى ** فَما حَمَتْنِي ذِلَّتي مِنكُمُ ) ٤ ( ومَذْهَبٌ ما زالَ مُسْتقبحاً ** فِي الحَرْبِ أنْ يُقتلَ مُستسلِمُ )

---

(١٤٩/١)

---

البحر : كامل تام ( أبلِغْ أبا الفضلِ الذي شهدَتْ ** بالفضْلِ منهُ البدْوُ والحَضْرُ ) ( العُذرُ عندَكَ لا يسوغُ ولي ** في أنْ أطيلَ عتابَكَ العُذْرُ ) ( أيجُوزُ في حُكمِ المُرُوءَةِ أنْ ** أظْما ودُونَ سماحِكَ البَحْرُ ) ٤ ( والسَّبتُ مِنْ شرطِ المُدامِ ولا ** سِيما وثَوْبُ زَمانِهِ القُرُّ ) ٥ ( ولَدَيَّ بدْرٌ لوْ تأمَّلَهُ ** يوماً لَتاهُ بحُسْنِهِ البَدْرُ ) ٦ ( لا البذْلُ شيمتُهُ ولا لَفَتَى ** عرفَ الهوى عَنْ مِثلِهِ صبرُ ) ٧ ( في خُلْقِهِ سرَسٌ وليسَ يُرى ** إلاّ التَّمنُّعُ مِنهُ والهَجْرُ ) ٨ ( فابعثْ لنا خمْراً يُراضُ بها ** فعسى يُذلِّلُ صَعْبَهُ الخمرُ ) ٩ ( والسُّكْرُ قدْ ضمنَ الوِصالَ لَنا ** ولَكَمْ وفى بضمانهِ السُّكرُ ) ١٠ ( سارِعْ إلى كَرَمٍ يُحازُ بهِ ال ** شُكْرُ الجميلُ ويعدَمُ الأجرُ )

---

(١٥٠/١)

البحر : خفيف تام ( صِرْتَ بينَ الصّادَينِ يابْنَ المُجَلِّي ** بينَ صَفعٍ يُوهي قَفاكَ وصَرْفِ ) ( بعْدَ باءَيْنِ مِنْ بُغاءٍ وبَرْدٍ ** حِلفَ ضادَيْنِ فِيكَ ضُرٍّ وضُعفِ ) ( ثُمَّ شِينينِ شُؤمِ جَدٍّ وشعرٍ ** لمِغَيضٍ فيهِ ينابيعُ كُنْفِ ) ٤ ( قِرْنَ عينينِ عُدْمِ عقْلٍ ومالٍ ** وعمىً عاجِلٍ بوقْعِ الأكفِّ ) ٥ ( وستأْتِي الفاءَانِ فقْدُكَ بلْ فقْ ** بلْ فقرُكَ إثرَ الحاءَيْنِ حُرْفٍ وحَتْفِ ) ٦ ( وإذا ما السِّيناتُ حُزْنَكَ يا حُزْ ** نَ ذوِي الصَّرْفِ قُمْتَ مِنْ غيرِ حُلْفِ ) ٧ ( سفَهٌ في سَفالَةٍ في سُقوطٍ ** دائِمٍ في سوادِ وجهٍ وسُخْفِ )

---

(١٥١/١)

---

البحر : بسيط تام ( وافى كتابُكَ أسْنى ما يَعُودُ بهِ ** وفْدُ المَسَرَّةِ مِنِّي إذْ يُوافِينِي ) ( فظَلْتُ أطْوِيهِ مِنْ شوْقٍ وأنْشُرُهُ ** والشَّوقُ ينشُرُنِي فيهِ ويطْوِينِي )

---

(١٥٢/١)

---

البحر : طويل ( أيا بَيْنُ ما سُلِّطْتَ إلا علَى ظُلْمِي ** ويا حُبُّ ما ابقيتَ منِّي سوى الوَهْمِ ) ( فِراقٌ أتى في إثْرِ هجرٍ وما أذىً ** بأوجَعَ منْ كلمٍ أصابَ على كَلْمِ ) ( لقدْ كانَ لِي فِي الوجْدِ ما يُقنِعُ الضَّنى ** وَفِي الهَجرِ ما يَغْنى بهِ البينُ عنْ غَشْمِي ) ٤ ( ولكِنَّ دهراً أثخَنَتْنِي جِراحُهُ ** إذا حَزَّ في جِلْدِي ألحَّ علَى عظْمِي ) ٥ ( وإنْ كنتُ ممَّنْ لا يَذُمُّ سوى النَّوى ** فإنَّ القِلى والصَّدَّ أجْدَرُ بالذَّمِّ ) ٦ ( وما مَنْ رَمى مِنْ غيرِ عَمْدٍ فأقصدَتْ ** نوافِذُهُ كمَنْ تَعَمَّدَ أنْ يرمِي ) ٧ ( فيا قلْبُ كمْ تشقى بدانٍ ونازِحٍ ** فشاكٍ إلى خَصْمٍ وباكٍ على رسْمِ ) ٨ ( وحتّامَ أستشفِي مِنَ النّاسِ مِنْ بهِ ** سَقامِي وأسْتَرْوِي منَ الدَّمْعِ ما يُظْمِي ) ٩ ( غريمي بدينِ الحبِّ هلْ أنت مُقتضىً ** وهلْ لفؤادٍ أتلَفَ الحُبُّ منْ غُرْمِ ) ١٠ ( أحِنُّ إلى سُقْمِي لعَلَّكَ عائدِي ** ومِنْ كلفٍ أنِّي أحِنُّ إلى السُّقْمِ )

---

(١٥٣/١)

١( وَبِي مِنْكَ ما يُرْدِي الجليدَ وإنَّما ** لحبِّكَ أهوى أنْ يزيدَ وأنْ ينْمِي )( ويا لائمي أنْ باتَ يُزْرِي بيَ الهَوى ** عليَّ سَفاهِي لا عليكَ وَلِي حِلْمِي )( أقلبُكَ أمْ قلبِي يُصدَّعُ بالنَّوى ** وجِسْمُكَ يضْنى بالقَطِيعَةِ أم جِسْمِي )٤ ( ولا غَرْوَ أنْ أصبحْتَ غُفلاً مِنَ الهوى ** فأنْكَرَتْ ما بِي للصبابَةِ من وَسْمِ )٥ ( نُدوبٌ بِخَدِّي لِلدُّموعِ كأنَّها ** فلولٌ بقلْبِي منْ مُقارَعَةِ الهَمِّ )٦ ( وعَائِبتي أنَّ الخُطوبَ برَيْنَنِي ** ورُبَّ نَحِيفِ الجسْمِ ذُو سُؤْدَدٍ ضَخْمِ )٧ ( رأَتْ أثَراً للنائِباتِ كما بَدا ** مِنَ العَضْبِ ما أبقى بِهِ الضَّرْبُ مِنْ ثلْم )٨ ( فلا تُنْكِرِي ما أحدَثَ الدَّهْرُ إنَّما ** نوائِبُهُ أقْرانُ كُلِّ فتىً قرْمِ )٩ ( ولا بُدَّ مِن وصلٍ تُسهِّلُ وعْرَهُ ** وغىً تنتِمِي فِيهاالسُّيوفُ إلى عَزْمِي )١٠ ( فرُبَّ مَرامٍ قدْ تعاطيْتُ وِرْدَهُ ** فما ساغَ لِي حتّى أمرَّ لهُ طَعْمِي )

---

(١٥٤/١)

---

٢( وخَيْلٍ تمَطَّتْ بِي ولَيْلٍ كأنَّهُ ** ترادُفُ وَفْدِ الهمِّ أو زاخِرُ اليمِّ )( شققْتُ دُجاهُ والنُّجُومُ كأنَّها ** قلائدُ نَظْمِي أوْ مساعِي أبي النَّجْمِ )( إليكَ يمينَ المُلْكِ واصَلْتُ شدَّها ** مُقلَقَلة الأعْلاقِ جائلَةَ الحُزْمِ )٤ ( غوارِبُ أحْياناً طوالِعُ كُلَّما ** هبطْنَ فضا سهلٍ علوْنَ مطا حزْمِ )٥ ( تَميلُ بها الآمالُ عنْ كُلِّ مطْمَعٍ ** دَنِيءٍ وتسْمو للطِّلابِ الَّذِي يُسْمِي )٦ ( تَزُورُ امرَأً لا يُجتَنَى ثَمَرُ الغِنى ** بمِثلِ نَداهُ الغَمْرِ والنّائلِ الجَمِّ )٧ ( متى جئتَهُ والمعتَفُونَ ببابِهِ ** شَهِدْتَ بنُعمى كفِّهِ مصرَعَ العُدْمِ )٨ ( إلى مُستبِدٍّ بالفضائلِ قاسمٍ ** لِهِمَّتِهِ مِنْ نفسهِ أوفَرَ القِسْمِ )٩ ( تُعدُّ عُلاهُ منْ مناقِبِ دهرِهِ ** كعدِّكَ فضلَ اللَّيلِ بالقَمرِ التَّمِّ )١٠ ( وكَرَّمَهُ عنْ أنْ يُسَبَّ بمِثْلِهِ الزَّ ** مانُ كمالٌ زَيَّنَ الجدَّ بالفَهْمِ )

---

(١٥٥/١)

---

٣( وجودٌ على العافِي وذَبٌّ عنِ العُلى ** وصدٌّ عنِ الواشي وصفحٌ عنِ الجُرْمِ )( ورُتْبَةُ منْ لمْ يجعَلِ الحَظِّ وَحدَهُ ** طريقاً إلى العالِي منَ الرُّتَبِ الشُّمِّ )( تناوَلها استحْقاقُهُ قبلَ حَظِّهِ ** وحامى عليها والمقادِرُ لمْ تحْمِ )٤ ( وغيرُ بديعٍ منْ بديعٍ مشيدٌ ** لما شادَهُ والفَرْعُ يُنْمى إلى الجذْمِ )٥ ( سقى الله عصْراً حافظَ ابنَ مُحمَّدٍ ** بما في ثُغُورِ الغانِياتِ منَ الظَّلمِ )٦ ( أغرُّ إذا ما الخطْبُ أعشى ظَلامُهُ ** تبلَّجَ طلْقَ الرّأيِ في

الحادِث الجهمِ )٧ ( ترِقُّ حواشِي الدَّهْرِ في ظلِّ مجدِهِ ** وتظْرُفُ منْهُ شيمَةُ الزَّمَنِ الفدْمِ )٨ ( ويكبُرُ قدْراً أنْ يُرى مُتكبِّراً ** ويَعْظُمُ مجداً أنْ يتِيهَ معَ العُظْمِ )٩ ( ويَكرُمُ عدْلاً أن يميلَ بهِ الهوى ** ويَشْرُفُ نَفْساً أنْ يلَذَّ معَ الإثْمِ ) ٤٠ ( ويُورِدُ عنْ فضلٍ عن نُهىً ** ويَصْمُتُ عنْ حِلْمٍ ويَنْطِقُ عنْ علْمِ )

---



---

٤( بدِيهةُ رأيٍ في رويَّةِ سُؤْدَدٍ ** وإقدامُ عَزْمٍ في تأيُّدِ ذِي حزْمِ ) ٤( خلائِقُ إنْ تَحوِ الثَّناءِ بأسرِهِ ** فما الفخرُ إلاّ نُهبَةُ الشَّرَفِ الفَخْمِ ) ٤( أبَرُّ على الأقوامِ مِنْ شَيْبَةِ الحَيا ** وأشهَرُ فِي الأيّامِ مِنْ شَيْبَةِ الدُّهْمِ ) ٤٤ ( أضاءَتْ بكَ الأوقاتُ والشَّمْسُ لمْ تُنِرْ ** ورُوِّضَتِ الساحاتُ والغَيْثُ لمْ يهْمِ ) ٤٥ ( وَشِدَّتْ أواخِي المُلكِ مِنكَ بأوْحَدٍ ** بعيدِ عُرى العَقْدِ الوكيدِ مِنَ الفَصْمِ ) ٤٦ ( فتًى لا تِصافِي طرْفَهُ لذَّةُ الكرَى ** ولا تَطَّبِي أجفانَهُ خُدَعُ الحُلْمِ ) ٤٧ ( يُسَهِّدُهُ تشييدُهُ المَجْدَ والعُلى ** وتَفْرِيجُ غَمّاءِ الحوادِثِ والغَمِّ ) ٤٨ ( وغيرُ النَّجُومِ الزُّهْرِ يأْلَفُها الكَرى ** ويعْدَمُها الإشراقُ في الظُّلَمِ العُتْمِ ) ٤٩ ( لقدْ شرَّفَ الأقلامَ مَسُّ أنامِلٍ ** بكَفِّكَ لا تخْلُو مِنَ الجُودِ واللَّثْمِ ) ٥٠ ( فكُلُّ نُحولٍ فِي الظُّبى حسَدٌ لَها ** وكُلُّ ذُبُولٍ غيرَةٌ بِالقَنا الصُّمِّ )

---



---

٥( وكنتَ إذا طالَبْتَ أمراً مُمنَّعاً ** أفْدْتَ بِها ما يُعْجِزُ الحَرْبَ فِي السِّلْمِ ) ٥( كفَيْتَ الحُسامَ الغَضْبَ فَلَّ غِرارِهِ ** وآمَنْتَ صَدْرَ السَّمْهرِيِّ مِنَ الحَطْمِ ) ٥( وجاراكَ مَنْ لا فضْلَ يُنْجِدُ سعْيَهُ ** وأيُّ مُرِيءٍ يبغِي النِّضالَ بِلا سَهْمِ ) ٥٤ ( لكَ الذِّرْوَةُ العَلْياءُ مِنْ كُلِّ مَفْخَرٍ ** سَنِيٍّ ومَا لِلحاسدينَ سِوى الرُّغْمِ ) ٥٥ ( وكيفَ يُرَجِّي نَيْلَ مَجْدِكَ طالِبٌ ** وبينَهُما ما بينَ عرضِكَ والوَصْمِ ) ٥٦ ( لئِنْ أوْحَدَتْنِي النّائباتُ فإنَّنِي ** لِمَنْ سَيبْكِ الفَيّاضِ في عَسْكرٍ دَهْمِ ) ٥٧ ( وإنْ لمْ أفِدْ غُنْماً فَقُرْبُكَ كافِلٌ ** بأضعافِهِ حَسْبي لِقاؤُكَ مِنْ غُنْمِ ) ٥٨ ( هجرْتُ إليكَ والعالمينَ محبّةً ** وَمِثلُكَ مَنْ يُبْتاعُ بالعُرْبِ والعُجْمِ ) ٥٩ ( وما قَلَّ مَنْ تَرْتاحُ مَدْحِي صِفاتُهُ ** ولكِنْ رأيتُ الدُّرَّ أليَقَ بالنَّظْمِ ) ٦٠ ( أرى نيلَ أقوامٍ وآبى امتِنانهمْ ** وليْسَ تَفِي لي لذَّةُ

الشُّهْدِ بالسُّمِّ )

---

(١٥٨/١)

---

٦( فهلْ لكَ أنْ تنتاشَنِي بصَنِيعَةٍ ** يلينُ بها عُودُ الزَّمانِ على عُجِمِي ) ٦( تَحُلُّ محلَّ الماءَ عِندي مِن الثَّرى ** وأشْكُرُها شُكْرا الرياضِ يدا الوَسْمِي ) ٦( أقَرَّ ذَوُو الآدابِ طُراً لِمَنطِقي ** وغيرُهُمُ فيما حكى كاذِبُ الزَّعْمِ ) ٦٤ ( فلسْتُ بمحتاج على ما ادَعيتُهُ ** إلى شاهِدٍ بعدَ اعترافٍ مِنَ الخَصْمِ ) ٦٥ ( تُطِيعُ القوافِي الآبِياتُ قرائِحي ** وينزِلُ فيهنَّ الكلامُ عَلى حُكْمِي ) ٦٦ ( وسيّارَةٍ بكْرٍ قصَرْتُ عِنانَها ** فطالَتْ بِهِ والخَيْلُ تمرَحُ فِي اللُّجمِ ) ٦٧ ( نَمى ذِكرُها قبلَ اللِّقاءِ وإنَّما ** يسُرُّكَ بوحِي بالمحامِدِ لاكتْمِي ) ٦٨ ( كمخْتومةِ الدّارِيِّ نَمَّ بِفَضْلِها ** إليكَ شَذاها قبلَ فَضِّكَ لِلْخَتْمِ ) ٦٩ ( حَدِيثَةُ عَصرٍ كُلَّما امْتدَّ دَهْرُها ** سَما فخرُها حتّى تطولَ على القُدْمِ ) ٧٠ ( وما فَضلُ بِنتِ الكرْمِ يوْماً بِبيِّنٍ ** إذا لمْ يطُلْ عهْدُ بْنةِ الكرْمِ بالكَرْمِ )

---

(١٥٩/١)

---

البحر : طويل ( أتانِيَ أنَّ المجدَ عنِّيَ سائِلٌ ** وأنَّ العُلى لمْ يعدُنِي فيكَ عتْبُها ) ( فيا فَخْرَ شَخْصٍ حلَّ سِرَّكَ ذِكرُهُ ** ويا سعدَ نفسٍ سرَّ مثلكَ قُربُها ) ( ولا عُذرَ إلاّ أنَّ لُبَّا شدَهْنَهُ ** نوائِبُ مغفورٌ بجودِكَ ذنبُها ) ٤ ( وما كانَ لِي لَوْلاكَ بِالرَّيِّ مَنْزِلٌ ** وإنْ شعفتْ غيري وتيَّم حُبُّها ) ٥ ( وما هِيَ إلاّ كالبِلادِ وإنَّما ** بِوطْئِكَ فَلْيَفخرَ علَى المِسْكِ تُرْبُها )

---

(١٦٠/١)

---

البحر : طويل ( لعمرِي لئنْ شرَّفْتَنِي بصنيعةٍ ** وحلَّيتَ مني بالندى راحةً عُطْلا ) ( فلمْ يأتِ عِندي غيرُ ما أنتَ أهلُهُ ** ولا عجَبٌ لِلغيثِ أنْ روَّضَ المحلا )

---

(١٦١/١)

---

البحر : طويل ( ألا ليتَ شعرِي هلْ أبيتَنَّ ليلةً ** يُرَوِّحُنِي بالغُوطَتيْنِ نَسيمُ ) ( وهل يجمعنَّ الكأْسُ شملي بفتيةٍ ** على العَيْشِ مِنْهُمْ نضْرَةٌ ونَعيمُ )

---

(١٦٢/١)

---

البحر : سريع ( قُولا لفخراوَرَ قولَ امرئٍ ** فِي عِرْضِهِ عاثَ وفِي الرِّيشِ راثْ ) ( يا جبلَ اللؤْمِ الثقيلَ الذي ** ليسَ لَهُ في الصّالِحاتُ انبعاثْ ) ( ما كنتَ أهلاً لرَجائِي ولا ** مِثلُك فِي الكُربَةِ مَنْ يُسْتغاثْ ) ٤ ( لكِنَّنِي كنتُ كَذِي جوْعَةٍ ** حلَّتْ لهُ المَيْتَةُ بعدَ الثَّلاثْ )

---

(١٦٣/١)

---

البحر : وافر تام ( تجافَ عنِ العُفاةِ ولا ترُعْهمْ ** فإنِي ناصِحٌ لكَ يا زمانُ ) ( أخافُ ندى يمينِ المُلْكِ يقضِي ** عليكَ إذا همَتْ تلكَ البنانُ ) ( وقدْ عاينتَ سطْوَتَها غَداةَ است ** طَلْتَ وليسَ كالخَبَرِ العِيانُ )

---

(١٦٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( هِيَ الدِّيارُ فعُجْ في رسْمِها العارِي ** إنْ كانَ يُغْنِيكَ تَعْرِيجٌ على دارِ ) ( إنْ يخلُ طرفُكَ منْ سُكانِها فبِها ** ما يملأُ القلبَ منْ شوقٍ وتذكارِ ) ( يا عمرُو ما وقْفةٌ فِي رسمِ مَنزِلَةٍ ** أثارَ شوقَكَ فِيها مَحْوُ آثارِ ) ٤ ( أنكرْتَ فِيها الهوى ثُمَّ اعترفْتَ بهِ ** وما اعترافُك إلا دمعُكَ الجارِي ) ٥ ( تشجُو الديارُ وما يشْجُو أخا كمدٍ ** من الهوى مثلُ دارٍ ذات إقفارِ ) ٦ ( يا حبذا منزِلٌ بالسفحِ منْ إضمٍ ** ودمنةٌ بلوى خبتِ وتعشارِ ) ٧ ( ويا حبذا أصلٌ يُمسي يُجَرُّ بِها ** ذَيلُ النَّسيمِ على مَيْثاءِ مِعطارِ ) ٨ ( لوْ كُنتُ ناسِيَ عهْدٍ من تَقادُمهِ ** نَسيتُ فيها لُباناتي وأوْطارِي ) ٩ ( أيامَ يفتِكُ فيها غيرَ مُرتقَبٍ ** ظَبْيُ الكِناسِ بليثِ الغابةِ الضارِي )٠ ( يصبُو إليَّ ويُصْبِي كلَّ منفردٍ ** بالدَّلِّ والحُسنِ مِنْ بادٍ ومِنْ قارِ )

---

(١/١٦٥)

---

١( لا أُرسِلُ اللَّحْظَ إلاّ كانَ موْقِعُهُ ** على شُمُوسٍ مُنيراتٍ وأقمارِ )( ما أطْيَبَ العَيْشِ لَوْ أنِّي وَفَدْتُ بِهِ ** على شبابٍ ودهْرٍ غيرِ غدارِ )( الآنَ قدْ هجرتْ نفسي غوايتَها ** وحانَ بعدَ حلُولِ الشيبِ إقصارِي )٤ ( والعَيْشُ ما صحِبَ الفِتيانُ دهرَهُمُ ** مُقَسَّمٌ بينَ إحلاءٍ وإمرارِ )٥ ( يا مَنْ بمُجْتَمَعِ الشَّطَّيْنِ إنْ عَصفَتْ ** بكمْ رياحي فقد قدَّمتُ إعذارِي )٦ ( لا تُنكرُنَّ رحيلِي عنْ ديارِكُمُ ** ليسَ الكريمُ على ضَيمٍ بِصَبّارِ )٧ ( يأْبى ليَ الضيمَ فُرسانُ الخلاج وما ** حَبَّرتُ مِنْ غُرَرٍ تُهدى وأشعارِ )٨ ( وقدْ غدَوْتُ بِعِزِّ الدِّينِ مُعْتَصِماً ** إنَّ الكِرامَ علَى الأيّامِ أنصارِي )٩ ( مَلْكٌ إذا ذُكِرَتْ يوماً مواهِبُهُ ** أثْرى الرجاءُ بها منْ بعدِ إقتارِ )٠ ( يُعطيكَ جُوداً على الإقلالِ تحسَبُهُ ** وافاكَ عنْ نشبٍ جمٍّ وإكثارِ )

---

(١/١٦٦)

---

٢( ريانُ منْ كرَمٍ ملآنُ منْ همَمٍ ** كأنَّهُ السَّيفُ بينَ الماءِ والنّارِ )( ليسَ الجوادُ جَواداً ما جرى مثَلٌ ** حتى يكونَ كحَسّانِ بنِ مسمارِ )( الواهِبُ الخَيلَ إمّا جِئتَ زائِرَهُ ** أقَلَّ سَرْجَكَ مِنْها كُلُّ طيّارِ )٤ ( الطاعِنُ الطعنةَ الفوْهاءَ جائشةً ** تزُدُّ طاعِنَها عَنها بتيّارِ )٥ ( يكادُ ينفُذُ فيها حينَ يُنْفِذُها ** لولا عُبابُ دمٍ مِن فوْرِها جارِ )٦ ( تلقى السِّنانَ بِها والسَّردَ تحسِبُهُ ** ما ضَلَّ منْ فُتُلٍ فيها ومِسبارِ )٧ ( في كفّه سيفُ مسمارَ الذي شقيتْ ** هامُ المُلوكِ بهِ أيامَ سنْجارِ )٨ ( لا يأْمُلُ الرزْقَ إلا مِنْ مضارِبِهِ ** فرْسُ الهُمامِ

بأنيابٍ وأظفارِ )٩ ( نِعمَ المُناخُ لِشُعْثٍ فوْتِ مهلَكَةٍ ** ارماقِ مسغَبَةٍ أنْضاءِ أسْفارِ )٠ ( لا يشتَكُونَ لديهِ المحْلَ في سنَةٍ ** يشكو بها السَّغَبَ المَقْرِيُّ والقارِي )

---

(١٦٧/١)

---

٣( سحابُ جُودٍ على الرّاجينَ مُنْهَمَلٍ ** وبَحْرُ جُودٍ علَى العافِينَ زَخّارِ )( إذا ترَحَّلَ عنْ دارٍ أقامَ لهُ ** من الصنائعِ فيها خيرَ آثارِ )( كالغيثِ أقلعَ محموداً وخلَّفَ ما ** يُرضِيكَ مِن زهَرٍ غَضٍّ ونُوّارِ )٤ ( تبقى الذَّخائرُ مِنْ فضلاتِ نائلهِ ** كأنَّها غُدْرٌ مِنْ بعدِ أمطارِ )٥ ( مِظفَّرُ العَزمِ ما تألُوا مُوفَّقَةً ** آراؤُهُ بينَ إيرادٍ وإصدارِ )٦ ( سامٍ إلى الشرفِ الممنوعِ جانِبُهُ ** نامٍ إلى الحسَبِ العارِي منَ العارِ )٧ ( مخوَّلٌ في جنابٍ بيتَ مملكةٍ ** عزُّوا بهِ وأذلُّوا كلَّ جبارِ )٨ ( أيامَ كلْبٌ لها ما بينَ جوسيَةٍ ** وبَيْنَ غَزَّةَ مِنْ رِيفٍ وأمصارِ )٩ ( يَقُودُها مِنْ سنانٍ عزْمُ مُتَّقِدٍ ** أمامَها كسِنانِ الصَّعْدَةِ الوارِي ) ٤٠ ( ترمِي بأعْيُنِها في كُلِّ داجِيَةٍ ** مِنهُ إلى كوْكَبٍ بالسَّعدِ سيّارِ )

---

(١٦٨/١)

---

٤( يبيتُ كُلُّ ثَقِيلِ الرُّمْحِ حامِلُهُ ** فِي سَرْجِ كلِّ خفيفِ اللِّبْدِ مِغْوارِ ) ٤( مجدٌ تأَثَّلَ في نجدٍ أوائلُهُ ** وشيدَ بالشّامِ منْهُ الطارِفُ الطّارِي ) ٤( يا بن الكرام الأُلى مازال مجدهم ** مُغْرىً بقلَّةِ أشْباهٍ وأنْظارِ ) ٤٤ ( المانعينَ غداةَ الخوفِ جارُهُمُ ** والحافظين بغيْبٍ حُرْمَةَ الجارِ ) ٤٥ ( بيضُ العوارِفِ أغْمارٌ إذا وَهَبُوا ** جُوداً وليسُوا إذا عُدُّوا بأغْمارِ ) ٤٦ ( لا يصحَبُ الدهرَ منهُمْ طُولَ ما ذُكِرُوا ** إلاّ الثَّناءُ وإلاّ طِيبُ أخْبارِ ) ٤٧ ( إنَّ العشائِرَ مِنْ أحياءِ ذِي يَمَنٍ ** لمّا بغَوْكَ جرَوْا في غيرِ مضمارِ ) ٤٨ ( أصْحَرْتَ إذْ مدَّ بالمِدّانِ سيلُهُمُ ** والليثُ لا يُتَّقى مِنْ غيرِ إصحارِ ) ٤٩ ( سألُوا فأغرَقَهُمْ قطْرٌ نضَحْتَ بهِ ** ما كُلُّ سيلٍ على خيلٍ بجرّارِ ) ٥٠ ( مالُوا فقوَّمَ مِنْهُمْ كلَّ مُنأطِرٍ ** طعنٌ يُعدِّلُ منهُمْ كلَّ جوّارِ )

---

(١٦٩/١)

٥( حتى إذا نهتِ الأولى فما انتفَعُوا ** بِالنَّهْي ، والبغيُ فِيهِمْ شرُّ أمّارِ ) ٥( أبحْتَها وحَمَيْتَ الشامَ معتقِداً ** أنْ ليسَ ينفعُ إلاّ كُلُّ ضَرّارِ ) ٥( قدْ نابَكَ الدَّهْرُ أزْماناً بِغيرِهِم ** فظلَّ يغْمِزُ عُوداً غيرَ خوّارِ ) ٥٤ ( وكَمْ أبتَّ على ثأرٍ ذَوِي ضَغَنٍ ** ولمْ تَبِتْ قطُّ منْ قومٍ على ثارِ ) ٥٥ ( إن زُرْتُ دارَكَ عنْ شَوقٍ فمجْدُكَ بِي ** أولى وما كُلُّ مُشتاقٍ بِزَوّارِ ) ٥٦ ( ليسَ المُطيقُونَ حِجَّ البيتِ ما تركُوا ** فريضَةَ الحجِّ عنْ زُهْدٍ بأبْرارِ ) ٥٧ ( وقدْ أتيتُكَ اسْتعدِي على زمنٍ ** لا يَشْرَبُ الحُرُّ فيهِ غيرَ أكدارِ ) ٥٨ ( موكَّلُ الجَوْرِ بالأحرارِ يقصِدُهُمْ ** كأنَّهُ عندهُمْ طَلاّبُ أوْتارِ ) ٥٩ ( والحمدُ أنْفَسُ مذخُورٍ تفوزُ بِهِ ** فخُذْ بحظَّكَ مِنْ عُونِي وأبكارِي ) ٦٠ ( من القوافِي التي ما زِلْتُ أودِعُها ** عُلالَةَ الرَّكْبِ مِنْ غادٍ وَمِنْ سارِ )

---

*(١٧٠/١)*

---

٦( إنَّ السَّماحَةَ أولاها وآخرَها ** في كَفِّ كلِّ يمانٍ يا بْنَ مسمارِ ) ٦( لا تسْقني بِسِوى جَدْوَى يدَيْكَ فما ** يروِي منَ السُّحْبِ إلا كُلُّ مدرارِ ) ٦( ولستُ أوَّلَ راجٍ قادَهُ أمَلٌ ** قدْ راحَ منكَ على شقْراءِ محضارِ )

---

*(١٧١/١)*

---

البحر : وافر تام ( متى أنا طاعِنٌ قلبَ الفِجاجِ ** ورامِي الخرقِ بالقُلُصِ النَّواجِي ) ( وقائدُ كُلِّ سلْهبَةٍ عَبُوسٍ ** إلى يومٍ يطُولُ بِهِ ابْتهاجِي ) ( سيَعْتَمُّ الهواجِرَ كُلُّ مُجرٍ ** إلى أمدِي ويلْتحِفُ الدَّياجِي ) ٤ ( فِراشِي مَتنُ كُلِّ أقَبَّ نهْدٍ ** وثوبِي ما يُثِيرُ منَ العَجاجِ ) ٥ ( إذا الجوزاء أمْسَتْ منْ مرامِي ** فأينَ سُرايَ مِنها و دِّلاجي ) ٦ ( سِوى الصَّهباءِ عاصِفَةٌ بِهَمِّي ** وغيرُ البيضِ منْ أرَبِي وحاجِي ) ٧ ( عزفتُ فما لِسارِي البرقِ شَيمِي ** ولا للرسمِ قدْ أقْوى معاجِي ) ٨ ( وما عنْ سلْوَةٍ إغْبابُ دمعِي ** وإقصارُ العواذِلِ عنْ لَجاجِي ) ٩ ( ولكنْ جلَّ عنْ فندٍ ولومٍ ** غَرامِي بالمحامِدِ والتِهاجِي ) ٠ ( حمانِي العزْمُ حظِّي منْ ذواتِ الثُّ ** غُورِ الغُرِّ والمُقَلِ السَّواجِي )

---

(١٧٢/١)

---

١( وما عِندَ الحِسانِ جوى مَشُوقٍ ** صدعْنَ فُؤادَهُ صدْعَ الزُّجاجِ )( عرضْنَ لنا فَمِنْ لحظٍ مرِيضٍ ** ومِن بَرَدٍ غَرِيضٍ في مُجاجِ )( ومِسْنَ فكَمْ قضيبٍ في كَثِيبٍ ** يشُوقُكَ باهتِزازٍ في ارتجاجِ )٤ (كأنَّ نعاجَ رمْلٍ لاحظتْنا ** وإنْ كُرِّمْنَ عنْ حمْشِ النِّعاجِ )٥ ( إلامَ أرُوضُ جامحةَ الأمانِي ** وداءُ الدهرِ مغلُوبُ العلاجِ )٦ ( إذا العذبُ النميرُ حماهُ ضَيمٌ ** فجاوِزْهُ إلى الملْحِ الأُجاجِ )٧ ( أحُلُّ بحيثُ لا غوثٌ لِعافٍ ** وأَطَّرِحُ المَغاوِثَ والمَلاجِي )٨ (كمنْ تركَ الأسِنَّةَ صادِياتٍ ** غداةَ وغىً وطاعَنَ بالزِّجاجِ )٩ ( وما عنْ سلْوَةٍ إغْبابُ دمعِي ** وأترُكُ جانِبَ الأسدِ المُهاجِ )٠ ( فأُقْسِمُ لا نَقَعْتُ صدىً بماءٍ ** إلى غيرِ الكرامِ بهِ احتياجي )

---

(١٧٣/١)

---

٢( عسى الطَّعْنُ الخلاجُ يذُبُّ عنِّي ** إذا جاورتُ فرسانَ الخِلاجِ )( أولئكَ إنْ دُعُوا لِدفاعِ خطبٍ ** أضاءُوا نجْدَةً واليومُ داجِ )( هُمُ الأملاكُ حلُّوا مِنْ عدِيٍّ ** محلَّ الطَّرْفِ حُصِّنَ بالحَجاجِ )٤ ( بُدُورُ دُجُنَّةٍ وبُحُورُ سيْبٍ ** وأُسْدُ كريهَةٍ وحُصُونُ لاجِي )٥ (كِرامٌ والظُّبى كالنّارِ شُبَّتْ ** عشيَّةَ عاصِفٍ ذاتِ اهْتياجِ )٦ ( مواسِمُهُمْ مضارِبُ كُلِّ ماضٍ ** خَلُوطٍ للجماجِمِ بالجَآجِي )٧ ( إذا عَمدُوا لِداءٍ أنضَجُوهُ ** وليْسَ الكَيُّ إلاّ بالنِّضاجِ )٨ ( جحاجِحُ لا يُعابُ مَنِ اسْتَباحَتْ ** صُدُورُ رماحِهِمْ يومَ الهياجِ )٩ ( لهُمْ خفْضُ النواظِرِ حيثُ حلُّوا ** منَ الدُّنْيا ومنقطعُ الضَّجاجِ )٠ ( ترى الهاماتِ ناكِسَةً لديهمْ ** كأنَّ بهِنَّ مُوضِحَةَ الشِّجاجِ )

---

(١٧٤/١)

---

٣( بحسّانِ بنِ مسمارٍ أُقيمتْ ** قناةُ الدِّينِ مِنْ بعدِ عوجاجِ )

---

(١٧٥/١)

---

البحر : طويل ( تغيَّرْتُمُ عنْ عهْدِكمْ آلَ كامِلٍ ** فلِليوْمِ منكُمْ غيرُ ما أسلفَ الأمسُ ) ( نَبا السيفُ منكُمْ في يدِي وهْوَ قاطعٌ **كما أظْلَمَتْ في ناظِري منكُمُ الشَّمْسُ ) ( وأوحشتُمُ منِّي مكانَ اصطِفائِكُمْ **كأنْ لمْ تكُنْ تلكَ المودَّةُ والأُنْسُ ) ٤ ( غرسْتُمُ ثناءً لمْ تجُدْهُ سَحابُكُمْ ** بِرَيٍّ وهلْ يَنْمِي معَ العطَشِ الغَرْسُ ) ٥ ( مواعِدُ مرضى كلَّما قُلْتُ قدْ بَرى ** لكُمْ موعِدٌ بالبَذْلِ عاوَدَهُ النُّكْسُ ) ٦ ( وإنّي لَذُو شُحٍّ بكُمْ عنْ تقلُّبٍ ** إلى خُلُقٍ فيهِ لأعراضِكُمْ وكْسُ ) ٧ ( وأنتُم بنُو الجُودِ الَّذِي ابتسَمَتْ بِهِ ** مِنَ الزَّمَنِ المُرَبَدِّ أيامُهُ العُبْسُ ) ٨ ( سماحاً فإنْ تدْعُو كِفاحاً فأنتُمُ ال ** فَوارِسُ لا مِيلٌ هُناكَ ولا نُكْسُ ) ٩ ( فما بالُ سُوقِي ليْسَ تَنْفُقُ عندَكُمْ ** وحَظُّ ثَنائِي منكُمُ الثَّمنُ البَخْسُ )١٠ ( ايرتجِعُ المعرُوفَ مَنْ كانَ واهِباً ** ويسلُبُ ثوبَ المَنِّ مَنْ لمْ يزَلْ يكْسُو )

---

(١٧٦/١)

---

١( أُساهِلُ إغْضاءً وفيكُمْ تصعُّبٌ ** وأرطَبُ إجمالاً وفِي عُودِكمْ يُبْسُ )( وليسَ بعدْلٍ أنْ ألِينَ وتَخْشُنوا ** وليسَ بِحَقٍّ أنْ أرقَّ وأنْ تَقسُوا )( عليكُمْ سلامٌ لمْ اقُلْ ما يُرِيبُكُمْ ** ولكنَّهُ عتبٌ تجيشُ به النفسُ )٤ ( حبَسْتُ القوافِي قَبْلَ إغضابِ ربِّها ** وما للقوافِي بعدَ إغضابِها حبْسُ )٥ ( إذا العَرَبُ العَرْباءُ لَمْ تَرْعَ ذِمَّةً ** فغيرُ ملُومٍ بعدَها الرُّومُ والفُرْسُ )

---

(١٧٧/١)

---

البحر : خفيف تام ( قدْ توالَتْ عليَّ منكَ أيادِي ** عائِداتٍ بالمَكْرُماتِ بَوادِي ) ( ما أُبالِي إذا تعهَّدنَ مغْنا ** يَ بأنْ لا يَصُوبَ صَوْبُ العِهادُ ) ( والجميلُ المُعادُ أحلى وإنْ أزْ ** رى بشُكْرِي مِنَ الشَّبابِ المُعادِ ) ٤ ( ما ثنائِي وإنْ تَطاوَلَ إلا ** دُونَ آلائِكَ الحِسانِ المرادِ ) ٥ (كيفَ أشكُو حظّاً عليلاً وحالاً **كانَ فيها نداك منْ عُوّادِي ) ٦ ( سوفَ أُثنِي على الجِيادِ فقَدْ أهُ ** دَتْ إلينا الجيادُ خيرَ جوادِ ) ٧ ( حملَتْ صَوْبَ

مُزْنَةٍ مِنْ بِلادٍ ** منكَ أحيَتْ بهِ رَبِيعَ بِلادِي ) ٨ ( كنتُ أرْتادُ جُودَ كُلِّ كَرِيمٍ ** فكفى جُودُ راحَتَيْكَ رُتِيادِي ) ٩ ( زُرْتَنا مُنعماً وما بَرِحَ الزّا ** ئِرُ يرجُو الإنعامَ في كُلِّ وادِ )٠ ( وكذاكَ الحَيا يَرُوحُ مِنَ الغَوْ ** رِ وتَغْدُو لهُ بنَجْدٍ غَوادِ )

---

(١٧٨/١)

---

١( لا أرى لِي حقّاً عليكَ سِوى بِ ** رِّكَ عِنْدِي ومَنْطِقِي وَوِدادي )( وإذا ما الخُطوبُ كانَتْ شِداداً ** دفَعَتْنا إلى الكِرامِ الشِّدادِ )

---

(١٧٩/١)

---

البحر : طويل ( خُذا مِنْ صَبا نجدٍ أماناً لقلْبِهِ ** فقدْ كادَ ريّاها يطيرُ بلُبهِ ) ( وإيّاكُما ذاكَ النَّسِيمَ فإنَّهُ ** إذا هَبَّ كانَ الوجدُ أيْسرَ خطْبِهِ ) ( خَلِيليَّ لَوْ أحْبَبْتُما لعَلِمْتُما ** محلَّ الهَوى من مُغرَمِ القلبِ صبِّهِ ) ٤ ( تذَكَّرَ والذِّكْرى تُشُوقُ وذُو الهَوى ** يَتُوقُ وَمَنْ يَعْلَقْ بهِ الحُبُّ يُصْبِهِ ) ٥ ( غرامٌ علَى يأْسِ الهَوى ورجائِهِ ** وشوْقٌ على بُعدِ المَزارِ وقُربِهِ ) ٦ ( وفي الرَّكْبِ مَطْوِيِّ الضُّلُوعِ على جوىً ** متى يدعُهُ داعِي الغَرامِ يُلَبِهِ ) ٧ ( إذا خطَرْتَ منْ جانِبِ الرَّمْلِ نفْحَةٌ ** تضَمَّنَ منها داءهُ دُونَ صَحْبِهِ ) ٨ ( ومُحتَجِبٍ بينَ الأسنَّةِ مُعرِضٍ ** وفي القلْبِ منْ إعراضِهِ مثلُ حُجْبِهِ ) ٩ ( أغارُ إذا آنَسْتُ في الحَيِّ أنَّهُ ** حِذاراً وخوْفاً أنْ تَكُونَ لحُبِّهِ )٠ ( ويومَ الرِّضى والصَّبُّ يحمِلُ سُخطَهُ ** بقلبٍ ضعيفٍ عن تحَمُّلِ عَتْبِهِ )

---

(١٨٠/١)

---

١( جلالِيَ برّاقَ الثَّنايا شَتِيتَها ** وحَلاّني عنْ بارِدِ الورْدِ عذْبِهِ )( كأنِّي لَمْ أقصُرْ بهِ اللَّيلَ زائِراً ** تَحُولُ يدِي بينَ المِهادِ وجنْبِهِ )( ولا ذُقتُ أمناً مِنْ سَرارِ حُجُولِهِ ** ولا أرْتَعْتُ خوفاً منْ نَمِيمَةِ حقْبِهِ )٤ ( فيا لسقامِي

مِنْ هوى مُتجنِّبٍ ** بكى عاذِلاهُ رحمَةً لمحُبِّهِ )٥ ( ومنْ ساعةٍ للبيْنِ غيرِ حميدةٍ ** سمحتُ بِطَلِّ الدَّمعِ فيها وسكْبِهِ )٦ ( ألا لَيْتَ أنِّي لمْ تَحُلْ بينَ حاجِرٍ ** وبينِي ذُرى أعلامِ رضْوى وهَضْبِهِ )٧ ( وليتَ الرِّياحَ الرّائِحاتِ خوالِصٌ ** إليَّ ولْو لاقَيْنَ قلْبِي بكَرْبِهِ )٨ ( أهِيمُ إلى ماءٍ ببُرْقَةِ عاقِلٍ ** ظَمِئْتُ علَى طُولِ الوُرُودِ بشُرْبِهِ )٩ ( واَسْتافُ حُرَّ الرمْلِ شوقاً إلى اللِّوى ** وقد أودَعَتْنِي السُّقْمَ قضْبانُ كثْبِهِ )٠ ( ولستُ على وَجْدِي بأوَّلِ عاشقٍ ** اصابَتْ سِهامُ الحُبِّ حبَّةَ قلْبِهِ )

---

(١٨١/١)

---

٢( صَبَرْتُ على وَعْكِ الزَّمانِ وقدْ أُرى ** خبيراً بِداءِ الحادِثاتِ وطِبِّهِ )( وأعْرَضْتُ عنْ غُرِّ القَوافِي ومنْطِقِي ** مليءٌ لمُرتادِ الكلامِ بخصْبِهِ )( وما عزَّنِي لوْ شِئْتُ مَلْكٌ مُهذبٌ ** يَرى أنَّ صَوْنَ الحمدِ عنهُ كَسَبِّهِ )٤ ( لقدْ طالمَا هوَّمْتُ في سنَةِ الكرى ** ولا بُدَّ لِي مِنْ يقْظَةِ المُتَنبِّهِ )٥ ( سألقى بِعَضْبِ الدَّولةِ الدَّهرَ واثِقاً ** بأمضى شباً مِنْ باترِ الحَدِّ عَضبِهِ )٦ ( وأسمُو عنِ الآمالِ همًّا وَهِمَّةً ** سُمُوَّ جمالِ المُلْكِ عنْ كُلِّ مُشْبِهِ )٧ ( هو الملْكُ يدعُو المُرْمِلينَ سماحُهُ ** إلى واسِعٍ باعَ المكارِمِ رَحْبِهِ )٨ ( يُعنَّفُ مَنْ لم يأتِهِ يومَ جُودِه ** ويَعْذَرُ مَنْ لمْ يَلْقَهُ يومَ حرْبِهِ )٩ (كأنِي إذا حَيَّيْتُهُ بِصِفاتِه ** أمُتُّ إلى بدْرِ السَّماءِ بِشُهْبِهِ )٠ ( هوَ السَّيفُ يغْشِي ناظِراً عندَ سَلِّهِ ** بهاءٍ ويُرضِي فاتِكاً يومَ ضَرْبِهِ )

---

(١٨٢/١)

---

٣( يَرُوقُ جمالاً أوْ يَرُوعُ مهابَةً ** كصَفحِ الحُسامِ المشرَفِيِّ وغَربِهِ )( هُمامٌ إذا أجْرى لغايَةِ سُؤْدُدٍ ** أضَلَّكَ عنْ شَدِّ الجَوادِ وخَبِّهِ )( تَخَطّى إلَيْها وادِعاً وكأنَّهُ ** تمطّى على جُرْدِ الرّهانِ وقُبِّهِ )٤ ( وما أَبْقٌ إلا حياً مُتهَلِّلٌ ** إذا جادَ لمْ تُقلِعْ مَواطِرُ سُحبِهِ )٥ ( أغَرُّ غِياثٌ للأنامِ وعِصمَةٌ ** يُعاشُ بِنُعماهُ ويُحْمى بِذَبِّهِ )٦ ( يقولونَ تِربٌ للغَمامِ وإنَّما ** رَجاءُ الغَمامِ أنْ يُعدَّ كتِرْبِهِ )٧ ( فتىً لمْ يَبِتْ والمَجْدُ مِنْ غيرِ همِّهِ ** ولمْ يحتَرِفْ والحَمدُ منْ غيرِ كسبِهِ )٨ ( ولم يُرَ يوماً راجِياً غيرَ سيفِهِ ** ولمْ يُرَ يوماً خائِفاً غيرَ رَبِّهِ )٩ ( تنزَّهَ عنْ نَيلِ الغِنى بِضَراعَةٍ ** وليسَ طعامُ الليثِ إلاّ بغَصْبِهِ ) ٤٠ ( ألا رُبَّ باغٍ كانَ حاسمَ فقْرِهِ ** وباغٍ عليهِ كانَ

قاصِمَ صُلْبِهِ )

---

(١٨٣/١)

---

٤( ويومِ فخارٍ قدْ حوى خصْلِ مجدهِ ** وأعْداؤُهُ فِيما ادَّعاهُ كحِزبِهِ ) ٤( هوَ السَّيفُ لا تلقاهُ إلا مُؤهلاً ** لإيجاب عِزٍّ قاهرٍ أو لسلبِهِ ) ٤( منَ القومِ راضو الدَّهْرِ والدَّهرَ والدَّهرُ جامِحٌ ** فراضُوهُ حتّى سكَّنُوا حدشَغْبِهِ ) ٤٤ ( بحارٌ إذا أنحتْ لوزِبُ محلِهِ ** جِبالٌ إذا هبَّتْ زعازِعُ نُكبِهِ ) ٤٥ ( إذا وهَبُوا جادَ الغَمامُ بِصَوْبِهِ ** وإن غضِبُوا جاءَ العَرِينُ بغُلْبِهِ ) ٤٦ ( إذا ما وردْتَ العِزَّ يوماً بنصرِهِمْ ** أملَّكَ مِنْ رَشفِ النَّميرِ وعَبِّهِ ) ٤٧ ( أجابَكَ خطِّيُّ الوشيجِ بلُدْنِهِ ** ولَبّاكَ هنديُّ الحديدِ بقُضْبِهِ ) ٤٨ ( أُعيدَ لهمْ مَجْدٌ على الدَّهرِ بعْدما ** مضى بقبيلِ المجدِ منهُمْ وشعبِهِ ) ٤٩ ( بأرْوَعَ لا تَعْيا لديهِ بمطْلَبٍ ** سِوى شكلهِ فِي العالمينَ وضرْبِهِ ) ٥٠ ( تُروِّضُ قبلَ الروضِ أخلاقُهُ الثَّرى ** وتَبْعثُ قبلَ السُّكرِ سُكراً لشربِهِ )

---

(١٨٤/١)

---

٥( وتفخرُ دارٌ حلَّها بمُقامهِ ** وتَشْرُفُ ارْضٌ مرَّ فيها برَكْبِهِ ) ٥( ولما دَعَتْهُ عنْ دمشقَ عزيمةٌ ** أبى أنْ يُخِلَّ البدْرُ فيها بقُطْبِهِ ) ٥( ترحَّلَ عنْها فهيَ كاسِفَةٌ لهُ ** وعادَ إليها فهيَ مُشْرِقةٌ بهِ ) ٥٤ ( وإنَّ محلاً أوطِئَتْهُ جِيادُهُ ** لحَقٌّ على الأفواهِ تقبيلُ تُرْبِهِ ) ٥٥ ( رأيتُكَ بينَ الحَزْمِ والجُودِ قائماً ** مقامَ فتى المجدِ الصَّميمِ ونَدْبِهِ ) ٥٦ ( فمنْ غِبِّ لا تُساءُ بوِردِه ** ومِنْ وردِ جُودٍ لا تُسَرُّ بغبِّهِ ) ٥٧ ( ولمّا اسْتَطالَ الخطْبُ قصَّرْتَ باعَهُ ** فعادَ وَجِدُّ الدَّهْرِ فيهِ كلَعبِهِ ) ٥٨ ( وما كانَ إلاّ العَرَّ دَبَّ دَبِيبُهُ ** فأمْتَ أنْ تُعْدى الصِّحاحُ بجُرْبِهِ ) ٥٩ ( وصدْعاً من المُلْكِ استغاثَ بكَ الوَرى ** إليهِ فَما أرجأتَ في لَمِّ شَعْبِهِ ) ٦٠ ( فغاضَ أَتِيٌّ كنتَ خائِضَ غمرِهِ ** وأصْحَبَ خَطْبٌ كُنْتَ رائِضَ صَعْبِهِ )

---

(١٨٥/١)

---

٦( حُبِيتَ حياءً في سَماحٍ كأنَّهُ ** رَبيعٌ يَزِينُ النَّوْرُ ناضِرَ عُشْبِهِ ) ٦( وأكثرْتَ حُسّادَ العُفاةِ بنائلٍ ** متى ما يُغِرْ يوماً على الحمدِ يسبهِ ) ٦( مناقِبٌ يُنْسِيكَ القديمَ حديثُها ** ويخجَلُ صدْرُ الدهرِ فيها بعَقُبِهِ ) ٦٤ ( لئِنْ خَصَّ مِنْكَ الفَخْرُ ساداتِ فُرْسِهِ ** لقدْ عمَّ مِنْكَ الجُودُ سائرَ عُربِهِ ) ٦٥ ( إذا ما هززتُ الدهرَ باسمكَ مادِحاً ** تَثَنّى تثَنِّي ناضِرِ العُودُ رَطْبِهِ ) ٦٦ ( وإنَّ زماناً أنْتَ منْ حسَناتِهِ ** حقيقٌ بأنْ يختالَ مِنْ فرطِ عُجْبِهِ ) ٦٧ ( مضى زمنٌ قدْ كانَ بالبُعدِ مُذْنِباً ** وحَسْبِي بهذا القُرْبِ عُذْراً لذَنْبِهِ ) ٦٨ ( وما كنتُ بعدَ البيْنِ إلاّ كمُصْرِمٍ ** تذَكَّرَ عهْدَ الرَّوْضِ أيامَ جَدبِهِ ) ٦٩ ( وعندِي على العِلاّتِ دَرُّ قرائِحٍ ** حوى زُبَدَ الأشعارِ ماخِضُ وطْبِهِ ) ٧٠ ( ومِيدانُ فِكْرٍ لا يُحازُ لهُ مدىً ** ولا يبْلُغُ الإسهابُ غايةَ سَهْبِهِ )

---

(١٨٦/١)

---

٧( يُصَرِّفُ فيهِ القولَ فارِسُ مَنطِقٍ ** بصِيرٌ بارْخاءِ العنانِ وجذْبِهِ ) ٧( وغِرّاءُ ميَّزْتُ الطويلاَ بخفْضِها ** فطالَ على رفعِ الكلامِ ونَصبهِ ) ٧( مِنَ الزُّهرِ لا يُلْفَينَ إلاّ كواكِباً ** طَوالِعَ في شَرْقِ الزَّمانِ وغَرْبِهِ ) ٧٤ ( حوالِيَ مِنْ حُرِّ الثناءِ ودُرِّهِ ** كواسيَ من وَشْيِ القريضِ وعَصْبِهِ ) ٧٥ ( خَطَبْتَ فلمْ يحجُبْكَ عنها وَلِيُّها ** إذا رُدَّ عنها خاطِبٌ غيرَ خِطبهِ ) ٧٦ ( ذخَرْتُ لكَ المدْحَ الشَّريفَ وإنَّما ** على قدْرِ فضْلِ الزَّنْدِ قيمَةُ قلْبِهِ ) ٧٧ ( فجُدْهُ بِصَوْنٍ عنْ سِواكَ وَحَسْبُهُ ** مِنَ الصَّوْنِ أنْ تُغْرِي السَّماحَ بِنَهْبِهِ )

---

(١٨٧/١)

---

البحر : طويل ( لقدْ أصبحَتْ نُعماكَ عِندِي مُشيدَةً ** بذِكرِكَ في سوقٍ مِنَ الحَمْدِ قائِمِ ) ( وقَدْ يُعْجِبُ الرَّوْضُ الأنِيقُ وإنَّما ** يَدُلُّ على فضْلِ الحَيا المُتراكِمِ ) ( غمرْتَ نوالاً واصطِفاءً وإنمَا ** يُحلّى ويُقْنى كلُّ أبيضَ صارِمِ ) ٤ ( ولستُ علَى عَلْياكَ أوَّلَ وافِدٍ ** وَلا أنا مِنْ جَدْواكَ أوَّلُ غانِمِ ) ٥ ( وما شِئتُ إلاَّ أن أُشرِّفَ مَنطِقي ** بمدْحِكَ أوْ أقْضِي ذِمامَ المكارِمِ )

---

(١٨٨/١)

البحر : وافر تام ( متى ارتجعَتْ مواهِبَها الكِرامُ ** وهَلْ يَسْترجِعُ الغَيثَ الغَمامُ ) ( أيصْعَدُ عائداً فِي السُّحْبِ قطْرٌ ** تنزَّلَ في الوهادِ بهِ الرِّهامُ ) ( أرى العلياءَ مِنْ تقصِيري أمرِي ** بها خجَلٌ وبالمجدِ احتشامُ ) ٤ ( جمالَ المُلْكِ غيرِي مِنكَ يُدهى ** وغيرُكَ مِنْ تُغَيِّرُهُ اللِّئامُ ) ٥ ( أُعيذُكَ مِنْ رِضىً يتلُوهُ سُخطٌ ** ومِنْ نُعمى يُكدِّرُها انتِقامُ ) ٦ ( أيرجِعُ جفْوَةً ذاكَ التَّصافِي ** ويُخفَرُ ذِمَّةً ذاكَ الذِّمامُ ) ٧ ( أتَبْرِينِي يدٌ راشَتْ جَناحِي ** ويَحْسِمُنِي ندىً هوَ لِي حسامُ ) ٨ ( ويُغْرِي بِي الحِمامَ أخُو سَماحٍ ** بِهِ عنْ مُهْجَتِي دُفِعَ الحِمامُ ) ٩ ( أعِرْنِي طرفَ عذْلِكَ تلْقَ عِرَاً ** نقيّاً لا يُلِمُّ بِهِ المَلامُ ) ١٠ ( وحَقِّقْ بالتَّأمُّلِ كَشفَ حالِي ** فغَيْرِي عاشِقٌ وَبِي السِّقامُ )

---

(١٨٩/١)

---

١( إذا ما افتَرّ بَرْقُكَ في سَمائِي ** تجلّى الظُّلْمُ عنِّي والظَّلامُ )( أتُغْرِقُني وليسَ الماءُ مِنِّي ** وتحرُقُنِي ومِنْ غيري الضِّرامُ )( وأوخَذُ في حِماكَ بذَنْبِ غيْرِي ** فاينَ العدْلُ عنِّي والكِرامُ )٤ ( وأينَ خلائقٌ ستحولُ عنْها ** إذا حالَتْ عنِ السُّكرِ المُدامُ )٥ ( فَلا تعدِلْ إلى الواشِينَ سمْعاً ** فإنَّ كلامَ أكثرِهِمْ كِلامُ )٦ ( وإنَّ الوُدَّ عِندَهُمُ نِفاقٌ ** إذا طاوعْتَهُمْ والحَمْدَ ذامُ )٧ ( وَلِلأقْوالِ إنْ سُمِعَتْ سِهامٌ ** تُقَصِّرُ عنْ مواقِعِها السِّهامُ )٨ ( فَما نُصحاً لِمَجْدِكَ بلْ مُراداً ** لِما قدْ ساءَنِي قَعدوا وقامُوا )٩ ( ولوْ إذْ أقدَمُوا لاقَوْكَ دُونشي ** كعهْدِكَ أحْجَمُوا عنِّي وَخامُوا )١٠ ( فليْتَكَ تسْمَعُ القوْلَينِ حتّى ** يُبيِّنَ فِي مَنِ الحَقُّ الخِصامُ )

---

(١٩٠/١)

---

٢( أبعدَ تمسُّكِي بنداكَ دهراً ** وحبْلُ نداكَ ليسَ لهُ انْصِرامُ )( وكَوْنِي منْ دفاعِكَ في حصُونٍ ** مَنِيعاتِ الذَّوائِبِ لا تُرامُ )( وأَخْذِي منكَ ميثاقاً كريماً ** وعهْداً ما لِعُرْوَتِهِ انفصامُ )٤ ( يَنالُ مُرادَهُ مِنِّي حَسُودٌ ** ويُمكِنُ عادِياً فيَّ هْتِضامُ )٥ ( أترْضى للمحامِدِ أنْ تَراها ** بأرضِكَ تُستباحُ وتستضامُ )٦ ( وَتَصْبِرُ عَنْ غَرائِبِها وَصَبْرُ ال ** فَتى في دِينِها أبَداً حرامُ )٧ ( وهَلْ يَسْلُو عَنِ الأحْبابِ يوماً ** مُحِبٌّ لَيْسَ يَسْلُوهُ الغَرامُ )٨ ( فلا تَدَعِ العِراقَ وأرضَ مصرٍ ** تفُوزُ بها ويُحْرَمُها الشَّآمُ )٩ ( فَمِنْ حَقِّ القَوافِي مِنْكَ دَفْعٌ **

يَجِيشُ بمِثلِهِ الجيشُ اللُّهامُ )٠ ( لقَدْ مَلَّ الرُّقادُ جُفُون عَينِي ** ومَا مَلَّ الدُّمُوعَ لها انْسِجامُ )

---

(١٩١/١)

---

٣( فَما يَسرِي إلى قلْبي سُرُورٌ ** ولكِنْ لِلهُمومِ بِيَ اهْتِمامُ )( سيرَضى الحاسِدُونَ إذا تمطَّتْ ** بِيَ الوَجْناءُ واضطَّرَبَ الزمامُ )( إذا جاوزْتُ غُرَّبَ أوْ غُراباً ** وحالَ القاعُ دُونِي والإكامُ )٤ ( فمَنْ يجْلُو عليكَ بناتِ فكْرِي ** وأنتَ بهِنَّ صَبٌّ مُسْتَهامٌ )٥ ( يُقيِّدُنِي بنَجْدِ الشّامِ وَجْدٌ ** ويدْعُونِي إلى الغَوْرِ اعْتِزامُ )٦ ( فعَنْ أمْرِ النَّوائِبِ لِي رَحِيلٌ ** وفِي حُكمِ الصَّبابَةِ لِي مُقامُ )٧ ( ومَنْ يرضى منَ الدُّنيا بعيشٍ ** عَلَيْهِ لجائِرٍ فِيهِ احْتِكامُ )٨ ( تأمَّلْ ما أبُثُّ تَجِدِ حَقيقاً ** بشمْلٍ في ذراكَ لهُ التئامُ )٩ ( أيعْظُمُ أنْ تَذُودَ الخطْبَ عَنِّي ** وعِنْدَكَ تَصغُرُ النُّوَبُ العِظامُ ) ٤٠ ( إذا لَمْ أعْتَصِمْ بِكَ مِنْ عَدُوٍّ ** فهلْ في العالمِينَ لِيَ اعتِصامُ )

---

(١٩٢/١)

---

٤( لعلَّ دُجى الحَوادِثِ أنْ تُجَلّى ** بِبَدْرٍ لا يُفارِقُهُ التَّمامُ ) ٤( أتِيهُ على الزَّمانِ بِهِ ابْتِهاجاً ** وتَحْسُدُنِي الكَواكِبُ لا الأنامُ ) ٤( وحسبي الله فيما أرتجيهِ ** وعَضْبُ الدَّوْلَةِ المَلِكُ الهُمامُ ) ٤٤ ( لقدْ شغَلَ المحامِدَ عنْ سواهُ ** أغَرُّ بمدحِهِ شرُفَ الكلامُ ) ٤٥ ( جمَعْتُ صفاتِهِ جمْعَ اللآلِي ** فلِي منْها الفرائِدُ والتُّؤامُ ) ٤٦ ( تَدُلُّ عليهِ في الجُلّى عُلاهُ ** وهلْ للبدرِ في الظُّلَمِ اكتتامُ ) ٤٧ ( أنافَ على القيامِ فطالَ عنهُمْ **كأن قُعُودَهُ فِيهِمْ قِيامُ ) ٤٨ ( تصوَّبَ جُودُه في كُلِّ وادٍ **كما يتَصَوَّبُ السَّيلُ الرَّكامُ ) ٤٩ ( دَقِيقُ مَحاسِنَ الأخلاقِ يبدُو ** أمامَ نداهُ بِشْرٌ وابتِسامُ ) ٥٠ ( ومُقْتَرِحٌ عليَّ الحَمْدَ أرْضى ** سلامَتَهُ اقتِراحِي والسَّلامُ )

---

(١٩٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( فدَتْكَ الصّواهلُ قُبّاً وجُرْدا ** وَشُمُّ القَبائِلِ شِيباً وَمُرْدا ) ( وَذَلَّتْ لأسْيافِكَ البِيضُ قُضْباً ** ودَانَتْ لأرْماحِكَ السُّمْرُ مُلْدا ) ( وقَلَّ لِمَنْ قامَ فِي ذَا الزَّمانِ ** مقامَكَ أنْ باتَ بالخلْقِ يفدا ) ٤ ( ألستَ أبَرَّ البرايا يداً ** وأندى منَ المُزْنِ كفّاً وأجْدا ) ٥ ( وامْضى حُساماً وأوفى ذِماماً ** وأهمى غِماماً إذا الغَيثُ أكْدا ) ٦ ( وأكْلا إذا ضُيِّعَ الأمرُ طرْفاً ** وأوْرَى إذا أظْلَمَ اليوْمُ زَنْدا ) ٧ ( إذا التبَسَ الرَّأيُ كُنْتَ الأسَدَّ ** وإنْ غالبَ الخَطْبِ كُنتَ الأشَدّا ) ٨ ( وإنْ قَصَّرَ النّاسُ عَنْ غايَةٍ ** سبَقْتَ إليْها مِنَ الناسِ فَرْدا ) ٩ ( ومَنْ ذا يُجارِيكَ فضْلاً ونُبْلاً ** ومَنْ ذا يُساوِيكَ حَلاً وعَقْدا ) ٠ ( سَجِيَّةُ مَنْ لمْ يزلْ بالثَّنا ** ءِ والحمدِ مُنفرداً مُستبِدّا )

---

(١٩٤/١)

---

١ ( تجِلُّ معالِيهِ أنْ تُستطاعَ ** وتأبى مَناقِبُهُ أنْ تُعَدّا )( حقيقٌ إذا ما انتضى سيفَهُ ** بأنْ يجْعَلَ الهامَ لِلسَّيفِ غِمْدا )( زعيمَ الجُيُوشِ لقدْ أعجَزَتْ ** أيادِيكَ واصِفَها أنْ تُحَدّا ) ٤ ( وأمْعَنَ ذِكْرُكَ في الخافِقَيْ ** نِ شرقاً وغرْباً وغَوْراً ونْجدا ) ٥ ( فسارَ مسيرَ هلالِ السَّما ** ءِ يزدادُ نُوراً إذا ازْدادَ بُعْدا ) ٦ ( فَلَوْ طُبِعَ الفَخْرُ سَيْفاً لكُنْ ** تَ دُونَ الوَرى حَدَّهُ والفِرِنْدا ) ٧ ( وكم لكَ منْ نائِلٍ ** رِقابَ المآثِرِ شُكْراً وحَمْدا ) ٨ ( ندىً يعتقُ العبدَ منْ رقِّهِ ** ولَكِنَّهُ يَترُكُ الحُرَّ عَبْدا ) ٩ ( وإنِّي لمُهْدٍ إليكَ القَريـ ** ـضَ يُطوى على النُّصْحِ والنُّصْحُ يُهْدا ) ٠ ( إلى كَمْ وقَدْ زَخَر المُشْرِكُونَ ** بسيلٍ يُهالُ لهُ السّيلُ مدّا )

---

(١٩٥/١)

---

٢ ( وقَدْ جاشَ منْ أرْضِ إفْرَنْجَةٍ ** جُيُوشٌ كَمِثْلِ جِبالٍ تَرَدّا )( تُراخُونَ منْ يجتَرِي شدَّةً ** وتُنْسُونَ منْ يجعَلُ الحرْبَ نقْدا )( أنوْماً على مثلِ هدِّ الصفاةِ ** وهَزْلاً وقدْ أصبَحَ الأمْرُ جِدَّا ) ٤ ( وكيفَ تنامُونَ عن أعينٍ ** وتَرْتُمْ فأسْهَرْتُمُوهُنَّ حِقْدا ) ٥ ( وشرُّ الضَّغائِنِ ما أقبلتْ ** لديهِ الضَّغائِنُ بالكُفْرِ تُحْدا ) ٦ ( بَنُو الشِّرْكِ لا يُنْكِرُونَ الفَسادَ ** ولا يعرِفُونَ معَ الجَوْرِ قصْدا ) ٧ ( ولا يردَعُونَ عن القتْلِ نفساً ** ولا يترُكونَ منَ الفتكِ جهدَا ) ٨ ( فكَمْ مِنْ فتاةٍ بِهِمْ أصبحَتْ ** تدُقُّ مِنع الخَوفِ نَحْراً وخَدّا ) ٩ ( وأُمٍّ عواتِقَ ما إنْ

عَرَفْ ** نَ حَرّاً وَلاَ ذُقْنَ فِي اللَّيلِ بَرْدا )٠ ( تَكادُ عليهنَّ مِنْ خِيفَةٍ ** تَذُوبُ وَتَتْلَفُ حُزْناً وَوْجدا )

---

(١٩٦/١)

---

٣( فحامُوا علَى دينكمْ والحريمِ ** مُحاماةَ منْ لا يرى الموتَ فقدا )( وَسُدُّوا الثُّغُورَ بِطعْنِ النُّحورِ ** فمِنْ حقِّ ثَغْرٍ بِكُمْ أنْ يُسَدّا )( فلَنْ تَعْدَمُوا فِي انتِشارِ الأمُورِ ** أخا تُدرَإٍ حازِمَ الرّأْيِ جلْدا )٤ ( يُظاهِرُ تَدبِيرُهُ بأسَهُ ** مُظاهَرَةَ السَّيفِ كَفًّا وَزنْدا )٥ (كمثلِ زعيمِ الجيوشِ المَلِيِّ ** بعزْمٍ يبيتُ لهُ الحزْمُ رِدّا )٦ ( وعاداتُ بأْسِكُمُ في اللِّقا ** ءِ ليستْ تَحُولُ عنِ النصْرِ عهدا )٧ ( فذُونكمُ ظفراً عاجِلاً ** لكمْ جاعِلاً سائِرَ الأرضِ مهدا )٨ ( فقدْ أينعَتْ أرؤُسُ المشرِكِينَ ** فلا تُغْفِلُوها قِطافاً وحصْدا )٩ ( فلا بُدَّ مِنْ حَدِّهِمْ أنْ يُفَلَّ ** وَلاَ بُدَّ مِنْ رُكْنِهِمْ أنْ يُهَدّا ) ٤٠ ( فإنَّ لُبَ رَسْلانَ في مِثلِها ** مَضى وهْوَ أمْضى منَ السَّيفِ حَدّا )

---

(١٩٧/١)

---

٤( فأصبَحَ أبقى مِنَ الفَرْقَدَيْ ** ن ذكراً وأسنى منَ الشمسِ مجدا ) ٤( لعَلَّكُمُ أنْ تُعِيدُوا مِنَ ال ** مآثِرِ والمجدِ ما كانَ أبْدا ) ٤( وهذا ابنُهُ قائماً فيكُمُ ** مَقامَ المفُاخِرِ جدّاً وَجِدّا ) ٤٤ ( بخيلٍ تخالُ غداةَ المكَرِّ ** طيراً تحمَّلْنَ عابً وأُسْدا ) ٤٥ ( وطعْنٍ أمرَّ مِنَ الموتِ طعماً ** وضرْبٍ أحرَّ من النارِ وقْدا ) ٤٦ ( إذا ما السيُوفُ غداةَ الحُتُو ** فِ نَوَّعَتِ الضَّرْبِ قَطْعاً وَقَدّا ) ٤٧ ( تَرى لُمَّعاً وُقَّعاً لا يَزِلْ ** نَ يَخْطفْنَ بَرْقاً ويقْصُفْنَ رعْدا ) ٤٨ ( فذُو البَأْسِ مَنْ جابَ منْ تركَةٍ ** لَهُ عِمَّةً ومِنَ الدِّرعِ بُرْدا ) ٤٩ ( ولمْ يضعِ السَّرْدَ عنْ منكبي ** هِ حتى يصيرَ مع الجلْدِ جِلْدا ) ٥٠ ( فلما ينزِعُ اليومَ عنْهُ الحَدِي ** دَ مَنْ رامَ أنْ يلبَسَ العِزَّ رَغْدا )

---

(١٩٨/١)

---

٥( وأيسرُ ما كابدَتْهُ النّفوسُ ** مِنَ الأمْرِ ما لَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدّا ) ٥( بَقيتمْ ولا زِلْتُمُ في اللِّقاءِ ** بُدُوراً تُوافِقُ في الأفْقِ سعْدا ) ٥( ولا بَرِحَ العِزُّ للمُسْلِمِ ** نَ مِنْ بحركِمْ أبدَا مُستمِدّا ) ٥٤ ( فلسْنا نَرى بعدَ طُولِ البَقا ** ءِ أكْرَمَ منكُمْ على اللهِ وفدا ) ٥٥ ( وقدْ قيلَ في التركِ إنَّ الذي ** يُتارِكُهُمْ أسْعَدُ النّاسِ جَدّا )

---

*(١٩٩/١)*

---

البحر : طويل ( جرى لكَ بالتوفيق أمَنُ طائرٍ ** ومُلِّيتَ مأثُورَ العُلى والمآثِرِ ) ( وأيدكَ اللهُ العليُّ ثَناؤُهُ ** بِعاجِلِ نصْرٍ خالِدِ العَزِّ قاهرِ ) ( ولازلتَ وَرّاداً إلى كُلِّ مفخرٍ ** موارد محمودٍ سعيد المصادر ) ٤ ( لقدْ دَلَّ تَشْرِيفُ الخَلِيفةِ أنَّهُ ** بخيرِ بنِي أيامِهِ خيرُ خابِرِ ) ٥ ( وأنَّ لَهُ فِي حَوطَةِ الدِّينِ هِمَّةً ** بِها يستحِقُّ النَّصْرَ مِنْ كلِّ ناصِرِ ) ٦ ( تسربلْتَ عضْبَ الدولةِ المُلْكَ فخرَهُ ** وما الفَخْرُ إلا للسيوفِ البواتِرِ ) ٧ ( وما جهِلَتْ نُعماهُ عندَكَ قدرَها ** وقدْ كشَفَتْ عَمّا طَوى فِي الضَّمائرِ ) ٨ ( وما نبَّهْت إلى على ذي نباهةٍ ** كما سُقِي الرَّوضُ الخصيبُ بماطِرِ ) ٩ ( وما كانَ إلاّ العَنْبرَ الوَرْدَ فِعْلهُ ** أضِيفَ إلى نشْرٍ مِنَ المسكِ عاطِرِ )٠ ( ومَا شاءَ إلاّ أنْ تُحَقِّقَ عِنْدَهُ ** مَحَلَّكَ مِنْ طاوٍ هَواهُ وناشِرِ )

---

*(٢٠٠/١)*

---

١( وأنَّكَ معقودٌ بأكْبرِ همَّةٍ ** وأنكَ معدودٌ لهُ في الذَّخائرِ )( وليْسَ يَبِينُ الدَّهْرِ إخلاصُ باطِنٍ ** إذا أنْتَ لمْ تُدْلَلْ عَليهِ بظاهِرِ )( رَآكَ بِعينِ اللُّبِّ أبعَدَ فِي العُلى ** وأسْعدَ مِنْ زُهْرِ النُّجومِ البَواهِرِ )٤ ( وأبْهى مَحلاً فِي القُلُوبِ ومَوْقِعاً ** وأشهى إلى لَحْظِ العُيُونِ النَّواظِرِ )٥ ( وأطْعمَ في اللأْواءِ والدهرُ ساغبٌ ** وأطْعَنَ في صدْرِ الكَمِيِّ المُغامِرِ )٦ ( فَناهَزَ فَخْراً بِ صْطِفائِكَ عاجِلاً ** علَى كلِّ باقٍ في الزَّمانِ وغابِرِ )٧ ( ومَا ذاكَ مِنْ فِعلِ الخَلِيفَةِ مُنْكَرٌ ** ولا عَجَبٌ فَيْضُ البُحُورِ الزَّواخِرِ )٨ ( وما عُدَّ إلاّ مِنْ مَناقِبِه الَّتِي ** مَثَلْنَ بِه في الفِعْلِ طِيبَ العناصِرِ )٩ ( وما كانَ تأْثِيلٌ شريفٌ وسُؤْدُدٌ ** لِيُنْكَرَ مِنْ أهْلِ النُّهَى والبَصائِرِ )٠ ( وأنْتَ الَّذِي مِنْ بأسِهِ فِي جَحافِلٍ ** ومِنْ مجدِهِ في أسْرَةٍ وعشائِرِ )

---

(٢٠١/١)

---

٢( بعزماتِ مجدٍ ثاقِباتٌ هُمُومُها ** وآراءِ مَلْكٍ مُحْصَداتِ المَرائِرِ )( يراها ذَوُو الأضغانِ بثَّ حَبائِلٍ ** وما هِيَ إلاّ أسْهُمٌ فِي المَناحِرِ )( وآياتُ مجدٍ باهِراتٌ كأنَّها ** بَدائِعُ تأتِي بالمَعانِي النَّوادِرِ )٤ ( وأخلاقُ معشُوقِ السَّجايا كأنَّما ** سقاكَ بها كأْسَ النديمِ المُعاقِرِ )٥ ( يبيتُ بعيداً أن تُوَجَّهُ وصْمَةٌ ** عَلى عِرْضِهِ والدَّهْرُ باقِي المَعايرِ )٦ ( إذا دَفَعَ الطُّلاّبَ إلحاحُ لزبَةٍ ** فأنتَ الذي لا يتَّقِي بالمعاذِرِ )٧ ( وما للبُدُور أن تكُفَّ ضِياءَها ** وَلا البُحْلُ فِي طَبْعَ الغَمامِ البَواكِرِ )٨ ( لعمْرِي لقدْ أتعبْتَ بالحمْدِ منطِقِي ** وأكْثَرْتَ مِنْ شُغْلِ القَوافِي السَّوائِرِ )٩ ( وما نَوَّهَتْ مِنْكَ القَوافِي بخامِلٍ ** ولكنْ رأيتُ الشِّعْرَ قَيْدَ المَفاخِرِ )٠ ( إذا أنتَ لمْ تجْعَلْ لهُ مِنْكَ جانباً ** فمنْ يقتِنِي الحمدَ اقتناءَ الجواهِرِ )

---

(٢٠٢/١)

---

٣( وما زِلْتَ مشْغُوفاً لدَيَّ مُتَيَّماً ** بكلِّ رداحٍ منْ بناتِ الخواطِرِ )( لهنَّ إذا وافَيْنَ مجدَكَ قُرْبَةُ ال ** حِسانِ ودَلُّ الآنساتِ الغرائِرِ )( يرِدْنَ رَبيعاً مِنْ جَنابِكَ مُمْرعاً ** ويَرْتَعْنَ فِي إثْرِ الغُيومِ المَواطِرِ )٤ ( وإنِّي لقَوّالٌ لِكُلِّ قَصِيدَةٍ ** إذا قيلَ شعرٌ أفْحَمَتْ كُلَّ شاعِرٍ )٥ ( فمنْ كلمٍ يكلُمْنَ أكْبادَ حُسَّدِي ** ومِنْ فِقَرٍ تَرْمِيهُمُ بالفَواقِرِ )٦ ( ألا ليْتَ شعرِي هلْ أفُوزُ بدولةٍ ** تُصَرِّفُ كَفِّي في عنانِ المَقادِرِ )٧ ( وهَلْ تنهَضُ الأيّامُ بِي فِي مَقاوِمٍ ** تطُولُ بناءٍ للزمانِ وآمِرِ )٨ ( فإنَّ مِنَ العجْزِ المُبينِ – وأنْتَ لي ** نُزولِي علَى حُكْمِ الليالِي الجوائِرِ )

---

(٢٠٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( نشدتُكَ لا تُعْدِمِ الرّاحَ راحا ** ولا تمْنعَنَّ الصَّبُوحَ الصَّباحا ) ( فقدْ أصبَحَ الغيثُ يكْسُو الجَمالَ ** وُجوهاً مِنَ الأرْضِ كانَتْ قِباحا ) ( يُعيدُ إلى العودِ إيراقَهُ ** ويهتَزُّهُ بالنَّسِيمِ ارتِياحا ) ٤ ( بكى رحْمَةً لِجُدُوبِ البلادِ ** وَحَنَّ اشْتِياقاً إليها فَساحا ) ٥ ( وسَحَّ كما غَلَب المُسْتَهامُ ** مَ وجْدٌ فأجْرى

دموعاً وَباحا ) ٦ ( كأنَّ الغيُومَ جيُوشٌ تسُومُ ** مِنَ العدلِ في كلِّ أرضٍ صَلاحا ) ٧ ( إذا قاتَلَ المَحْلَ فِيها الغَمامُ ** بِصَوْبِ الرِّهامِ أجادَ الكِفاحا ) ٨ ( فَوافاهُ يَحْمِلُ مِنْ طَلِّهِ ** ومنْ وبلِهِ للقاءِ السِّلاحا ) ٩ ( يقرطِسُ بالطَّلِّ فيهِ السِّهامَ ** ويُشْرِعُ بالوبْلِ فيهِ الرِّماحا )٠ ( وسَلَّ عَلَيْهِ سُيوفَ البُروقِ ** فأَثْخَنَ بالضّرْبِ فيهِ الجراحا )

---

*(٢٠٤/١)*

---

١( ترى ألسُنَ النَّوْرِ تُثْنِي عليهِ ** فتعجَبُ منهُنَّ خُرْساً فِصاحا )( كأنَّ الرياضَ عَذارى جلونَ ** عليكَ ملابسهُنَّ المِلاحا )( وقَدْ غادَرَ القَطْرُ مِنْ فَيْضِه ** غَدِيراً هُوَ السَّيلُ حَلَّ البِطاحا )٤ ( إذا صافَحَتْهُ هوافِي الرِّياحِ ** تموَّجَ كالطِّرْفِ رامَ الجِماحا )٥ ( ودِيكاً ترى الصُّفْرَ جِسْماً لهُ ** وَمِنْ فِضَّةٍ رِيشَهُ والجَناحا )٦ ( إذا الماءُ راسَلَهُ بالخَرِي ** رِ أحْسَنَ تَغْرِيدَهُ وَالصِّياحا )٧ ( لهُ شيمتانِ منَ المكْرُماتِ ** يُريكَ الوقارَ بها والمِراحا )٨ ( إذا همَّ منْ طربٍ أنْ يطي ** رَ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ حَياءٍ بَراحا )٩ ( إذا ما تَغَنّى أغارَ الحَمامَ فَرَ ** فرجَّعَ ألحانَهُ ثمَّ ناحا )٠ ( غَداةٌ غدا اليومُ فيها صَريحاً ** وأضْحى الغَمامُ لديها صُراحا )

---

*(٢٠٥/١)*

---

٢( كأنَّ حَياها يُجارِي الأمِيرَ ** لِيُشْبِهَ معروفَهُ والسَّماحا )( وكيفَ يُشاكِلُ مَنْ لا يُغِ ** بُّ مجداً مصُوناً ومالاً مُباحا )( أعَمَّ نوالاً منَ البحرِ فاضَ ** وأطْيَبَ نشراً منَ المسكِ فاحا )٤ ( فدُونَكَ فاشْرَبْ كُؤُوساً تُصِيبُ ** مِزاجاً لهنَّ السُّرورَ القَراحا )٥ ( إذا ما جَلونا عَرُوسَ المُدامِ ** أجالَ الحَبابُ عَلَيْها وِشاحا )٦ ( وقدْ فسَحَ الوصْلَ للعاشِقِين ** فصادَفَ منهُمْ صُدوراً فِساحا )٧ ( إذا كَرُمَ الدَّهْرُ فِي عَصْرِنا ** فَكيفَ نَكُونَ عَلَيْهِ شِحاحا )

---

*(٢٠٦/١)*

---

البحر : كامل تام ( أهدى الأميرُ إليكَ خيرَ تَحِيَّةٍ ** منْ خيرِ بسّامٍ أغرَّ بشُوشِ ) ( عضْبٌ لأكرمِ دولةٍ بهاءُ أشْ ** رَفِ ملَّةٍ وزعيمُ أيِّ جُيوشِ ) ( منْ نرجسٍ وبنفسجٍ غضٍّ وتُف ** احٍ كوَشْيِ الحُلَّةِ المرشُوشِ ) ٤ ( جُمَلٌ كما قُضِيَتْ مواعِدُ عاشِقٍ ** مِنْ ناصِحٍ فِي الحُبِّ غَيرِ غَشُوشِ ) ٥ ( فكأنَّها وَجْهُ الحَبِيبِ إذا رَنا ** وبخدِّه أثَرٌ من التَّجْمِيشِ )

---

*(٢٠٧/١)*

---

البحر : طويل ( لنا مجلِسٌ ما فيهِ للهمِّ مدخَلٌ ** ولا منْهُ يوماً للمسرةِ مخرَجُ ) ( تضَمَّنَ أصنافَ المحاسِنِ كُلَّها ** فليسَ لباغِي العيشِ عنهُ معرَّجُ ) ( غِناءً إلى الفتيانِ أشهى من الغِنى ** به العيشُ يصفُو والهُمومُ تُفَرَّجُ ) ٤ ( يخفُّ لهُ حِلْمُ الحليمِ صبابَةً ** ويَصْبُو إليهِ النّاسِكُ المُتَحَرِّجُ ) ٥ ( وروْضاً كأنَّ القطْرَ غاداهُ فاغْتدى ** يضُوعُ بمسْكِيِّ النسيمِ ويأْرَجُ ) ٦ ( ترى نُكَتَ الأزهارِ فيهِ كأنَّها ** كواكِبُ فِي أُفقٍ تُنِيرُ وتُسْرَجُ ) ٧ ( ويذْكِرُكَ الأحبابِ فيهِ بدائعٌ ** منَ النوْرِ منها نرجسٌ وبنفسَجُ ) ٨ ( فهذا كما يرنُو إليك بطرفةٍ ** أغنُّ غريرٌ فاتِنُ الطرْفِ أدعجُ ) ٩ ( وهذا كما حَيّا بخطٍّ عِذارِهِ ** منَ الهيفِ ممشُوقُ العذارِ معرَّجُ ) ١٠ ( غريبُ افتتانِ الدلِّ في الحُسْنِ لمْ يزَلْ ** تُعَقْرَبُ صْداغٌ لهُ وتُصَوْلَجُ )

---

*(٢٠٨/١)*

---

١( ومعشُوقُ نارَنْجٍ يُرِيكَ احمِرارُهُ ** خُدُودَ عذارى بالعِتابِ تُضَرَّجُ )( ونارٌ تُضاهِيها المُدامُ بنورِها ** فتخمُدُ لكنَّ المُدامَ تأججُ )( كُؤوسٌ كما تَهْوى النُّفوسُ كأنَّها ** بنيلِ الأمانِي والمآربِ تُمْزَجُ )٤ ( كانَّ القنانِي والصّوانِي لناظِرٍ ** نُجومُ سماءٍ سائراتٌ وأبْرُجُ )٥ ( معانٍ كأخلاقِ الأميرِ محاسِناً ** ولكنَّهُ مِنهُنَّ أبْهى وأبْهَجُ )٦ ( كأنَّا جميعاً دُونَهُ وهْوَ واحدٌ ** بِساحِلِ بَحْرٍ رِيعَ مِنْهُ المُلَجِّجُ )٧ ( أغَرُّ غَرِيبُ المَكْرُماتِ بمِثلِهِ ** تَقَرُّ عُيونُ المَكْرُماتِ وتَثْلَجُ )٨ ( هوَ البحرُ لكنْ عندَهُ البحرُ باخِلٌ ** هوَ البدْرُ لكنْ عندَهُ البدْرُ يسمُجُ )

---

البحر : كامل تام ( شرفاً لمجدِكَ بانِياً ومُقَوِّضاً ** ولِسَعْدِ جدِّكَ ناهِضاً أوْ مُنْهِضا ) ( إمّا أقَمتَ أوِ ارْتَحَلْتَ فَلِلْعُلَى ** والسَّيْفُ يَشْرُفُ مُغْمداً أوْ مُنْتَضا ) ( لقضى لكَ اللهُ السَّعادَةَ آيباً ** أوْ غائِباً واللَّهُ أعْدَلُ مَنْ قَضا ) ٤ ( تَقِصُ الأعادِي ظاعِناً أوْ قاطِناً ** واللَّيثُ أغْلَبُ مُصْحِراً وَمُغَيِّضا ) ٥ ( مستعْلِياً إنْ جدَّ سعيُكَ أوْ وَنى ** ومُظفَّراً إنْ كفَّ عزمُكَ أوْ مَضا ) ٦ ( حزْماً وإقداماً وليسَ بمنكَرٍ ** بأسُ الضَّراغِمِ وُثَّباً أوْ رُبَّضا ) ٧ ( وإلَيْكَ عَضْبَ الدَّوْلَةِ الماضِي الشَّبا ** ألقى مقالِدَهُ الزَّمانُ وفَوَّضا ) ٨ ( فإلى ارْتِياحِكَ ينتَمِي صَوْبُ الحَيا ** وعَلى اقتِراحِكَ ينتهِي صَرْفُ القَضا ) ٩ ( يا مَنْ إذا نزعَ المُناضِلُ سهمَهُ ** يوماً كفاهُ مُناضِلاً أن يُنْبِضا )٠ ( وإذا الندى عزَّ الطِّلابَ مُصرحاً ** بلغَ المُنى راجِي نَداهُ مُعَرِّضا )

---



١( أرْعَيْتَ هذا المُلْكَ أشْرَفَ هِمَّةٍ ** تأْبى لطَرْفِكَ طرْفَةً أنْ يُغمِضا )( حصَّنْتَ هضْبَةَ عزِّهِ أنْ تُرْتَقى ** ومنَعْتَ عالِيَ جدِّهِ أنْ تُخْفَضا )( وحَمَيْتَ بالجُنْدَيْنِ طَوْلِكَ والنُّهى ** مبسُوطَ ظلَّ العدْلِ منْ أنْ يُقْبَضَا )٤ ( أشرَعْتَ حدَّ صَوارِمٍ لنْ تَختطا ** وشَرَعْتَ دِينَ مكارِمٍ لَنْ يُرْفَضا )٥ ( ما إنْ تُؤَيِّدُهُ بِبأسٍ يُتَّقى ** حتى تُشَيِّدَهُ بسَعْيٍ مُرْتَضَا )٦ ( ولقدْ نعشْتَ الدينَ أمْسِ منَ التي ** ما كادَ واصِمُ عارِها أنْ يُرْحَضا )٧ ( حينَ استحالَ بها العُقُوقُ ندامةً ** وأخَلَّ راعِيها المُضِلُّ فأَحْمَضا )٨ ( وغَدا المَرِيضَ بِها الَّذِي لا يُهْتَدى ** لشفائِهِ مَنْ كانَ فيها المُمْرِضا )٩ ( لما دَجا ذاكَ الظلامُ فلمْ يكُنْ ** معَهُ لِيُغْنِينا الصَّباحُ وإنْ أضا )٠ ( ** والحَقُّ مَدْفوعُ الدَّلِيلِ لِيَدْحَضا )

---



٢( والنُّصْحُ مُطَّرَحٌ مُذالٌ محْضُهُ ** إنْ كانَ يُمكِنُ ناصِحاً أنْ يَمْحَضا )( حتى أقمْتَ الحزْمَ أبْلَغَ خاطِبٍ ** فيها فحثَّ على الصَّلاحِ وحَضَّضا )( يثنِي بوجهِ الرَّأْيِ وهوَ كأنَّهُ ** ماءُ الغديرِ حرْتَ عنهُ العرمضا )٤ ( حتى

استضاءَ كأنَّما كشفَتْ بهِ ** كفّاكِ فِي الظَّلْماءِ فَجْراً أبْيَضا )٥ ( لمْ تُبْدِ إلا لحظَةً أوْ لفظَةً ** حتّى فَضَضْتَ الجَيْشَ قَدْ مَلأَ الفَضا )٦ ( دانيتَ بينَ قُلُوبِ قومِكَ بعدَما ** شَجَتِ الوَرى مُتَباينات رُفَّضا )٧ ( ** لوْ لَمْ تَشِدْهُ لَكادَ أنْ يَتَقَوَّضا )٨ ( مِنْ بَعْدِ ما أحْصَدْتَ عَقْدَ مَواثِقٍ ** يأْبى كريمُ مُمَرِّها أنْ يُنْقَضا )٩ ( للهِ أيّةُ نعمةٍ محقوقةٍ ** بالشُّكْرِ فيكَ وأيُّ سعدٍ قيِّضا )٠ ( أخذَ الزَّمانُ فَما ألمَنا أخْذَهُ ** إذْ كانَ خَيْراً مِنْهُ ما قَدْ عَوَّضا )

---

(٢١٢/١)

---

٣( ** لغدا لها مُترشِّحاً مُتعرِّضا )( عزَّتْ سواكَ واسْمَحتْ لكَ صعبَةً ** فَعَلَوْتَ صَهْوَتَها ذَلُولاً رَيِّضا )( ** حُقَّتْ لِمَجْدِكَ أنْ تُسَنَّ وَتُفْرَضا )٤ ( ** سكنْتَ منْهُ ما طَغى وتغيَّضا )٥ ( ** إلاّ أطالَ شجى الحَسُودِ وأجْرَضا )٦ ( لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدُ مَجْدٍ عائِدٌ ** للحمدِ فيهِ أنْ يَطُولَ ويَعْرُضا )٧ ( فالدَّهْرُ يَغْنَمُ مِنْ عَلائِكَ مَفْخَراً ** طَوْراً ويَلْبَسُ مِنْ ثَنائِكَ مِعْرَضا )٨ ( فتَهَنَّهُ وتملَّ عُمْرَ سعادةٍ ** تقضِي النُّجُومُ الخالِداتُ وما انْقَضا )٩ ( لوْ حُلِّيَ المَدْحُ السَّنِيُّ بِحلْيَةٍ ** يوْماً لذُهِّبَ ما أقولُ وفَضِّضا ) ٤٠ ( أوْ عُطِّرَتْ يوماً مقالةُ مادِحٍ ** لغدا مقالِي للغوالِي مِخْوَضا )

---

(٢١٣/١)

---

٤( وكَفاهُ عِطْرٌ مِنْ ثَناكَ كناسِمٍ ** بالرَّوْضِ مَرَّ تَحرُّشاً وتعَرُّضا ) ٤( ألْبَستُهُ شَرَفاً بمدحِكَ لا سَرى ** عَنْ مَتْنِهِ ذاكَ اللِّباسَ ولا نَضا ) ٤( ولقدْ مطَلْتُكَ بالمحامِدِ بُرهةً ** ولَرُبَّما مَطَلَ الغَرِيمَ المُقْتَضا ) ٤٤ ( لوْلا الهَوى ودَلالُ معْشوقِ الهوى ** ما سوَّفَ الوَعْدَ الحبيبُ ومَرَّضا ) ٤٥ ( ولدَيَّ مِنْها ما يَهُزُّ سماعُهُ ** لوْ كُنْتُ أرْضى مِنْ مَدِيحِكَ بالرِّضا ) ٤٦ ( فإليكَ مجدَ الدِّينِ غُرَّ قصائِدٍ ** أسْلَفْتهُنَّ جميلَ صنعِكَ مُقْرِضا ) ٤٧ ( وبَلَوْتَهُنَّ وإنَّما يُنْبِيكَ عَنْ ** فضْلِ الجيادِ وسَبْقِها أنْ تُركضا ) ٤٨ ( مما تنخَّلهُ وحصَّلَ ماهِرٌ ** فضَلَ البريَّةَ ناثِراً ومُقَرِّضا ) ٤٩ ( رَقَّتْ كما رَقَّ النسيمُ بعرْفِهِ ** مَرِضاً وليسَ يصِحُّ حتى يمرَضا ) ٥٠ ( يُخْجِلْنَ ما حاكَ الربيعُ مُفَوَّفاً ** وَيَزِدْنَهُ خَجَلاً إذا ما رَوَّضا )

---

(٢١٤/١)

---

٥( وكأنَّ نُوّارَ الثُّغُورِ مُقَبَّلاً ** فيها وتُفّاحَ الخُدُودِ مُعَضَّضا ) ٥( تُهْدى إلى مَلِكٍ نداهُ مَعْقِلٌ ** حَرَمٌ إذا خَطْبٌ أمَضَّ وأرْمَضا ) ٥( عارِي الشَّمائِلِ مِنْ حَبائِلِ غَدْرَةٍ ** يُمْسِي بها العِرْضُ المَصُونُ مُعرَّضا ) ٥٤ ( لا يُمْطِرُ الأعداءَ عارِضُ بأْسِهِ ** إلاّ إذا برْقُ الصَّوارِمِ أوْمَضا ) ٥٥ ( أثْرى مِنَ الحمْدِ الزَّمانُ بجُودِهِ ** ولَقَدْ عِهِدْناهُ المُقِلَّ المُنْفِضا ) ٥٦ (كُلٌّ على ذَمِّ الليالِي مُقْبِلٌ ** مادامَ عنْهُ الحظُّ فِيها مُعْرِضا ) ٥٧ ( فلأمنحَنَّكَ ذا الثَّناءَ محبَّباً ** مادامَ مدْحُ الباخِلِينَ مُبَغَّضا ) ٥٨ ( أُثْنِي على مَنْ لَمْ أجِدْ متَحَوَّلاً ** عَنهُ ولا منْ جُودِهِ مُتَعَوّضا ) ٥٩ ( ما سَوَّدَ الدَّهْرُ الخَؤونُ مَطالِبِي ** إلاّ مَحا ذاكَ السَّوادَ وبَيَّضا ) ٦٠ ( منْ لمْ يرِدْ جدوْى أنامِلِكَ التي **كُرِّمْنَ لَمْ يَرِد البُحُورَ الفُيَّضا )

---

(٢١٥/١)

---

البحر : طويل ( ألا أيُّها العَضْبُ الَّذِي ليسَ نابِياً ** ولا مُغْمداً بلْ مُصْلَتاً فِي الحوادِثِ ) ( رأيْتُكَ تَدْعُوني إلى مدْح مَعْشَرٍ ** تفُوقُهُمُ عندَ الخطوبِ الكَوارِثِ ) ( وإنِّي ومَدْحِيهِمْ وترْكَكَ كالَّذِي ** رأى الجدَّ أوْلى أنْ يُناطَ بِعابِثِ ) ٤ ( وكُنْتُ على عهدِ اصطناعِكَ ثابتاً ** فلَسْتُ لَهُ ما عِشْتُ يَوْماً بِناكِثِ )

---

(٢١٦/١)

---

البحر : وافر تام ( سِوى باكيكَ مَنْ ينْهى العَذُولُ ** وغيرُ نواكَ يحمِلُها الحَمُولُ ) ( أيُنْكَرُ يا مُحمَّدُ لِي نَحيبٌ ** وقَدْ غالَتْكَ للأيّامِ غُولُ ) ( أذا الوَجْهِ الجَمِيلِ وقَدْ توَلَّى ** قَبِيحٌ بعْدَكَ الصَّبْرُ الجَمِيلُ ) ٤ ( رَحَلْتَ مُفَارِقاً فَمَتى التَّلاقِي ** وبِنْتَ مُودِّعاً فمتى القُفُولُ ) ٥ ( وكُنْتَ يقينَ منْ يرجُوكَ يوماً ** فأنْتَ اليومَ ظنٌّ مُستحيلُ ) ٦ ( نَضَتْ بِكَ ثَوْبَ بَهْجَتِها اللَّيالي ** وغالَ بهاءَهُ الدهْرُ الجَهُولُ ) ٧ ( ولوْ تدْرِي الحوادِثُ ما جنتْهُ ** بَكَتْكَ غَداةُ دَهْرِكَ والأصِيلُ ) ٨ ( أيا قمرَ العُلى بمنِ التسلِّي ** إذا لمْ تستنِرْ ومَنِ البديلُ ) ٩ ( متى حالَتْ محاسنَكَ اللواتِي ** لَها فِي القَلْبِ عَهْدٌ لا يَحُولُ ) ١٠ ( متى صالَ الحِمامُ علَى ابْنِ

بأْسٍ ** بِهِ في كُلِّ ملحمةٍ يصُولُ )

---

(٢١٧/١)

---

١( متى وصَلَ الزمانُ إلى محلٍّ ** إلى دَفْعِ الزَّمانِ بهِ الوُصوُلُ )( سأعْوِلُ بالبُكاءِ وأيُّ خَطْبٍ ** يَقُومُ بهِ بُكاءٌ أوْ عَوِيلُ )( فإمّا خانني جلدٌ عزيزٌ ** فعندِي للأسى دمْعٌ ذَليلُ )٤ ( وما أنْصِفْتَ إنْ وجِلَتْ قُلُوبٌ ** منَ الإشفاقِ أو ذَهِلَتْ عُقُولُ )٥ ( وهَلْ قَدْرُ الرَّزِيَّةِ فَرْطُ حُزْنٍ ** فيُرْضِيَ فيكَ دمعٌ أو غليلُ )٦ ( لقَدْ أخَذَ الأسى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ **كَما أخَذَتْ مِنَ السَّيفِ الفُلولُ )٧ ( وما كبدٌ تذوبُ عليكَ وجْداً ** بِشافِيَةٍ وَلا نَفْسٌ تَسِيلُ )٨ ( فيا قبراً حوى الشرفَ المُعلى ** وَضُمِّنَ لَحْدَهُ المَجْدُ الأثِيلُ )٩ ( أُحِلَّ ثَراكَ مِنْ كَرَمٍ غَمامٌ ** وأودِعَ فيكَ منْ بأسٍ قبيلُ )٠ ( حُسامٌ أغْمَدَتْهُ بِكَ اللَّيالِي ** سَيَنْحَلُّ فِيكَ مضْرَبُهُ النَّحِيلُ )

---

(٢١٨/١)

---

٢( وكانَ السَّيفُ يُخْلِقُ كلَّ جَفْنٍ ** فأخلقَ عندكَ السيفُ الصقيلُ )( تَخرمَهُ الحِمامُ وَكُلُّ حَيٍّ ** على حُكْمِ الحِمامِ لهُ نُزولُ )( فيا للهِ أيُّ جليلِ خطْبٍ ** دَقِيقٌ عِنْدَهُ الخَطْبُ الجَلِيلُ )٤ ( أما هَولٌ بانْ يُحْشى ويُلْقى ** عَلى ذاكَ الجَمالِ ثَرًى مَهِيلُ )٥ ( أما اندَقَّتْ رماحُ الخَطِّ حُزْناً ** عَلَيْكَ أما تقَطَّعَتِ النُّصُولُ )٦ ( أما وَسَمَ الجِيادَ أسىً فتُحْمَى ** بِهِ غُرَرُ السَّوابِقِ والحُجُولُ )٧ ( أما ساءَ البُدُورَ وأنْتَ مِنْها ** طُلُوعٌ منكَ أعْقَبَهُ الأفُولُ )٨ ( أما أبكى الغُصُونَ الخُضْرَ غصْنٌ ** نضِيرُ العُودِ عاجَلهُ الذُّبُولُ )٩ ( أما رَقَّ الزَّمانُ علَى عَلِيلٍ ** يصِحُ ببرئِهِ الأملُ العليلُ )٠ ( تَقَطَّعَ بَيْنَ حَبْلِكَ واللَّيالِي **كَذاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ خَلِيلُ )

---

(٢١٩/١)

---

٣( وأسرعْتَ الترحُّلَ عنْ دِيارٍ ** سواءٌ هُنَّ بعدَكَ والطُّلُولُ )( وَمِثْلُكَ لا تَجُودُ بِهِ اللَّيالِي ** ولَكِنْ رُبَّما سَمَحَ البَخِيلُ )( أنِفْتَ مِنَ المُقامِ بِشَرِّ دارٍ ** ترى أنَّ المُقامَ بها رَحيلُ )٤ ( ومَا خَيْرُ السَّلامَةِ فِي حياةٍ ** إذا كانَتْ إلى عَطَبٍ تَؤولُ )٥ ( هيَ الأيامُ مُعطِيها أخُوذٌ ** لِما يُعطِي وَمُطْعِمُها أكُولُ )٦ ( تَمُرُّ بِنا وقَائِعُ كُلَّ يَوْمٍ ** يُسَمّى مَيِّتاً فِيها القَتِيلُ )٧ ( سقاكَ – ومَنْ سقى قبلِي سحاباً ** تُرَوَّضُ قبل موقِعِهِ المَحُولُ – )٨ ( غَمامٌ يُلْبِسُ الأهْضامَ وَشْياً ** تتيهُ بِهِ الحزُونَةُ والسُّهُولُ )٩ (كأنَّ نسيمَ عرفِكَ فيهِ يُهْدى ** إذا خطَرَتْ بِهِ الريحُ القَبُولُ ) ٤٠ (كجُودِكَ أوْ كجُودِ أبيكَ هامٍ ** عَميمُ الوَذْقِ مُنْبَجِسٌ هَطُولُ )

---

(٢٢٠/١)

---

٤( ولوْلا سُنَّةٌ للبِرِّ عنْدِي ** لقُلْتُ سقتْكَ صافِيَةٌ شَمُولُ ) ٤( أعْضَبَ الدَّولَةِ المأمُولَ صَبراً ** وكيفَ وهلْ إلى صبْرٍ سبيلُ ) ٤( وما فارَقْتَ مَنْ يُسْلى ولكنْ ** سِوى الآسادِ تُحْزِنُها الشُّبُولُ ) ٤٤ ( ومَا فقْدُ الفُروعِ كَبِيرُ رُزْءٍ ** إذا سَلِمَتْ على الدهْرِ الأصُولُ ) ٤٥ ( وما عزّاكَ مثلُكَ عنْ مُصابٍ ** إذا ما راضَكَ اللُّبُّ الأصِيلُ ) ٤٦ ( سَدادُكَ مُقْنِعٌ وَحُجاكَ مُغْنٍ ** ودُونَكَ ما أقُولُ فَما أقُولُ ) ٤٧ ( فلا قَصُرَتْ عَوالِيكَ الأعالِي ** ولا زالَ الزَّمانُ بِها يَطُولُ )

---

(٢٢١/١)

---

البحر : متقارب تام ( ويومٍ أخذْنا بِهِ فُرصةً ** من العيشِ والعِيْشُ مُسْتَفْرَصُ ) ( رَكَضْنَا معَ اللَّهْوِ فِيهِ الصِّبى ** وأفراسُهُ مَرَحاً تَقْمِصُ ) ( إلى جَنَّةٍ لا مدى عَرْضِها ** يضيقُ ولا ظِلُّها يقلِصُ ) ٤ ( أعَزُّ المآرِبِ فيها يَهُونُ ** وأغْلى السُّرُورِ بها يرْخُصُ ) ٥ ( وشَرْبٍ تعاطَوا كُؤُوسَ الحياةِ ** فَما كَدَّروها ولا نغَّصوا ) ٦ ( سدَدْنا بِها طُرُقاتِ الهُمُومِ ** فعادَتْ على عَقْبها تنكُصُ ) ٧ ( فَلَوْ همَّ هَمٌّ بِنا لَمْ يَجِدْ ** طريقاً إلينا بها يخلُصُ ) ٨ ( ظَلِلْنا كَجَيْشِي كِفاحٍ تَكُرُّ ** على العُرْبِ أتْراكُهُ الخُلَّصُ ) ٩ ( لَدى بِرْكَةٍ حُرِّكَتْ راؤها ** فليسَتْ تَقِلُّ ولا تَنْقُصُ )٠ ( تَغنّى لنا طَرباً ماؤها ** وقامتْ أنابِيبُها ترقُصُ )

---

١( يُريكَ الجواهِرَ تَقْبيبُها ** وَهُنَّ طَوافٍ بها غُوَّصْ )( ومُسْتضحِكٍ ذهبيِّ الشفاهِ ** بما جَزَّعُوا مِنْهُ أوْ فَصَّصُوا )( مُنيفٍ يخرُّ بذوبِ اللجَينِ ** على ذَهَبٍ سبْكهُ المُخْلَصُ )٤ ( ترى الطَّيرُ والوحْشَ مِنْ جانِبَ ** هِ يشكُو البَطِينَ بها الأخْمَصُ )٥ ( دَوانٍ رَوانٍ فَلا هذهِ ** تُراعُ ولاَ هذهِ تُقْنَصُ )٦ ( ترى آمناً فيهِ سرْبَ الظِّبا ** ءِ والذئبُ ما بينَها يرْعَصُ )٧ ( وفَوّارَةٍ ما بَغى وصْفَها ** جَرِيرٌ وَلا رامَهُ الأحْوَصُ )٨ (كأنَّ لَها مَطْلباً في السَّما ** ءِ فَهْيَ عَلى نَيْلِهِ تَحْرِصُ )٩ ( إذا ما وَفى قَدُّها بالسُّمُوِّ ** أخلَفها عُنُقٌ يَوْقَصُ )٠ ( وتوَّجَها الشَّرْبُ نارَنْجَةً ** فخِلْتُ المِذَبَّةَ تستَخْوِصُ )

---



٢( مشجرة الماء نخليّةً **كجُمَّةِ شمْطاءَ لا تُعْقَصُ )( ودوحٍ أغنِيُّ قُمْرِيهِ ** يَهزُّ اللَّبِيبَ ويَسْتَرْقِصُ )( يشُوقُ وبينُهُ مُشكِلٌ ** ويَشْجُو ومُسْهِلُهُ أعْوَصُ )٤ ( وروضٍ جلا النورَ خشْخاشُهُ ** تَحارُ لهُ العَيْنُ أو تَشخَصُ )٥ (كأنَّ بهِ مَعشراً وُقَّفاً ** بزينَةِ عيدٍ لهُ أخلَصُوا )٦ ( تَخالَفُ في الشَّكلِ تِيجانُهُمْ ** وتَحكِي غَلائِلَهاالأقْمُصُ )٧ ( فمِنْ أبيضٍ يققٍ لونُهُ ** يرُوقُكَ كافورهُ الأخْلَصُ )٨ ( ومِنْ أحمَرٍ شابَهُ زُرْقَةٌ ** حكى الوَجناتِ إذا تُقْرَصُ )٩ ( وَحِلفَينِ مِثلُهُما يُصْطَفى ** لِيَوْمِ المُدامِ ويُسْتخْلَصُ )٠ ( رَسيلَينِ معناهُما في الغِناءِ ** أدَقُّ لفظُهُما ألخَصُ )

---



٣( يَظَلُّ الحَليمُ إذا غَنَّيا **كأنَّ فرائِصهُ تُفْرصُ )( وَبَينَ السُّقاةِ مَريضُ الجُفونِ ** يسُوُم القُلوبَ فيستَرْخِصُ )( غنِيٌّ بألحاظِهِ لوْ يشاءُ ** عنِ الكَأْسِ لكنَّهُ أحْرَصُ )٤ ( فدُونَكُمُ فاسأَلُوا طَرْفَهُ ** وَعنْ خَبرِي فِيه لا تَفْحَصُوا )٥ ( إذا ما غَدَوْنا عَلى لذَّةٍ ** فخطُّ مُفارِقَنا الأنْقَصُ )٦ ( مَحاسِنُ فِي حَسناتِ الأمي ** رِ تَصْغُرُ قدْراً وتُسْتَنْقَصُ )٧ ( سقى الله مَنْ لمْ يزَلْ جُودُهُ ** يَعُمُّ إذا معشَرٌ خصَّصُوا )٨ ( فكائِنْ مَحا بِنَداهُ العُفاةُ

** ذُنوبَ الزَّمانِ وكَمْ مَحَّصُوا )٩ ( وكُنتُ إذا عَنَّ بحرُ القَريضِ ** فإنِّي علَى دُرِّهِ أغْوَصُ )

---

(٢٢٥/١)

---

البحر : طويل ( لنَا أسَدٌ وَرْدٌ سَبانا بهِ الهوَى ** وما كانَ يُهوى قبلَهُ الأسدُ الورْدُ ) ( يحبَّبُ لي منْ أجلهِ كلُّ ضيغَمٍ ** هصُورٍ وتُصبيني إلى قُربِها الأُسْدُ ) ( لهُ وردَةٌ حمراءُ في فيهِ غضَّةٌ ** يُرى عادياً منها وإنْ كان لا يعدُو ) ٤ (كَلَيثٍ قريبٍ بالفَريسةِ عهْدُهُ ** فباقِي دمِ المفرُوسِ في فمِهِ يَبْدُو )

---

(٢٢٦/١)

---

البحر : كامل تام ( للهِ نيلُ مسرةٍ ضمِنَ الهوى للهِ نيلُ مسرةٍ ضمِنَ الهوى ** فَوقى على رَغْمَ النَّوى بِضمانيهِ ) ( سمحَ الزَّمانُ بصفوهِ وجَرى بِنا ** فيه السُّرورُ يمدُّ في ميدانِهِ ) ( بمقرطَقٍ يمحُو إساءةَ صدِّهِ ** فالحبُّ إنَّ الحُسْنَ منْ إحْسانِهِ ) ٤ ( الوردُ في وجناتِهِ والخمْرُ في ** رشقاتِهِ والسحرُ في أجفانِهِ ) ٥ ( فكأنَّما الروضُ استعارَ محاسِناً ** مِنْ حُسنِ صَنْعتهِ ومَفْخرِ شانِهِ ) ٦ ( فلِثغرِهِ المَرشوفِ رِقةُ نَورِهِ ** ولقدِّهِ المهزُوزِ نشوَةُ بانِهِ )

---

(٢٢٧/١)

---

البحر : متقارب تام ( تأملْ بدائعَ ما يصطفيكَ ** بهِ الرَّوْضُ مِنْ كُلِّ فنٍّ عَجيبِ ) ( فَفي نظْمِ مَنثورِه قُرَّةُ ال ** عُيونِ وفيهِ حياةُ القلوبِ ) ( تبدَّتْ غرائِبُ أنوارِهِ ** تُلاقِي بِها كُلَّ حُسنٍ وطِيبِ ) ٤ ( فمِنْ أحمرٍ ضمَّهُ أصْفَرٌ ** كلونِ المُحِبِّ ولوْنِ الحَبيبِ ) ٥ ( تلاصَقَ خدّاهُما للعناقِ ** وقد وجدا غفلةً منْ رقيبِ )

---

(٢٢٨/١)

البحر : كامل تام ( ليسَ البُكاءُ وإنْ أُطيلَ بمقنِعي ** الخطْبُ أعظمُ قيمةً من أدْمُعي ) ( أوَكلَّما أوْدى الزّمانُ بمنْفِسٍ ** مِنِّي جعَلْتُ إلى المَدامِعِ مَفْزَعي ) ( هلاّ شَجانِي أنَّ نَفْسِي لمْ تَفِظْ ** اسفاً وأنَّ حشايَ لمْ تتقطَّعِ ) ٤ ( ما كانَ هذا القلْبُ أوَّلَ صخْرَةٍ ** ملمومَةً قُرِعَتْ فلم تتصدَّعِ ) ٥ ( ألقى السلامَ على أبَرَّ مؤَمَّلٍ ** وحثا الترابَ على أغرَّ سميدَعِ ) ٦ ( يا للرجالِ لنازِلٍ لمْ يُحْتَسَبْ ** ولِحادِثٍ ما كانَ بالمُتوقَّعِ ) ٧ ( ما خِلتُني ألجا إلى صبرٍ على ** زَمنٍ بتفْريقِ الأحبَّةِ مُولَعِ ) ٨ ( تاللهِ ما جازَ الزمانُ ولا اعتَدى ** بأشدَّ منْ هذا المُصابِ وأوْجَعِ ) ٩ ( خَطْبٌ يُبرِّحُ بالخُطوبِ وفادِحٌ ** مَن لم يمُتْ جزَعاً لهُ لم يَجزَعِ )٠ ( لا أسمَعَ النّاعِي فأيسَرُ ما جَنى ** صدْعُ الفُؤادِ بهِ ووقْرُ المسْمَعِ )

---

(٢٢٩/١)

---

١( يا قُولُ قولَةُ مُكمَدٍ مُستَنْزِرٍ ** ماءَ الشؤُون لهُ ونارَ الأضْلُعِ )( شاكِي النهارِ إذا تأوَّبَ ليلُهُ ** هَجَعَ السَّلِيمُ وطَرْفُهُ لم يَهْجعِ )( ملآنَ مِن حُزْنٍ فليسَ لِتَرْحَةٍ ** أوْ فرحَةٍ بفُؤادِهِ منْ مَوْضِعِ )٤ ( يبكِي لهُ منْ ليسَ يبكِي منْ أسىً ** وجْداً ويُصْدَعُ قلْبُ مَنْ لمْ يُصْدِعِ )٥ ( أشكُو إلى الأيامِ فِيكَ رَزِيَّتِي ** لوْ تسمَعُ الأيّامُ شكوى مُوجَعِ )٦ ( وأبِيتُ ممنوعَ القَرارِ كأنَّني ** ما راعَنِي الحدَثانُ قطُّ بأرْوَعِ )٧ ( ورَنِين مفْجوعٍ لديْكَ وصلْتُهُ ** بحنِينِ باكِيَةٍ عليكَ مُرَجَّعِ )٨ ( غلب الأسى فيك الأساة فلا أرى ** منْ لا يُكاثِرُ عبْرَتِي وتفَجُّعِي )٩ ( فإذا صبرتُ فقدْتُ مثليَ صابِراً ** وإذا بكيتُ وجدْتُ مَنْ يبْكي مَعي )٠ ( قدْ غَضَّ يومُكَ ناظِرِي بلْ فضَّ فقْ ** دُكَ أضلُعِي وأقَضَّ بعدُكَ مَضْجَعِي )

---

(٢٣٠/١)

---

٢( أخضَعْتَنِي للنّائِباتِ وَمَنْ يُصَبْ ** يوماً بمِثلِكَ يَستَذِلَّ ويَخضَعِ )( وأهانَ خطْبُكَ ما بِقَلْبِي ومنْ جَوىً ** كالسَّيْلِ طمَّ علَى الغديرِ المُتْرَعِ )( يا قُولِ ما خانَ البقاءُ وإنَّما ** صُرِعَ الزمانُ غداةَ ذاكَ المصرعِ )٤ ( ماكُنْتُ خائِفها عليْكَ جِنايَةً ** لوْ كانَ هذا الدَّهْرُ يَعْقِلُ أو يَعِي )٥ ( صُلْ بعدَها يا دهْرُ أوْفَا كفُفْ وخُذْ ** منْ شئْتَ يا صَرْفَ المنِيَّةِ أوْ دَعِ )٦ ( قدْ بانَ بالمعرُوفِ أشجى بائِنٍ ** ونَعى إلينا الجُودُ أعلى مَنْ نُعي )٧ (

غاضَ الحِمامُ بزاخِرٍ مُتدَفِّقٍ ** وهَوى الحُسامُ بِباذِخٍ مُتَمَنِّعِ )٨ ( منْ دوحَةِ الحَسَبِ العَلِيِّ المُنْتَمى ** وسُلالَةِ الكَرَمِ الغزِيرِ المَنْبَعِ )٩ ( إنْ أظلَمَتْ تِلكَ السَّماءُ فقَدْ خَلا ** مِنْ بدْرِها الأبْهى مكانُ المَطْلَعِ )٠ ( أو أجدَبَتْ تِلْكَ الرِّباعُ فبَعْدَما ** ودَّعْتَ تَوديعَ الغَمامِ المُقلِعِ )

---

(٢٣١/١)

---

٣( أعزز عليَّ بمثْلِ فقدِكَ هالِكا ** خلَعَ الشبابَ وبُرْدَهُ لمْ يخلَعِ )( لَوْ أمْهِلَتْ تِلكَ الشَّمائِلُ لمْ تفُزْ ** يوْماً بأغرَبَ مِنْ عُلاكَ وأبدَعِ )( قلْ لي لأيِّ فضيلةٍ لمْ تُبْكِنِي ** إنْ كانَ قلْبِي ما بَكاكَ ومدْمَعِي )٤ ( لجَمالِكَ المشْهُورِ أمْ لكَمالِكَ ال ** مَذْكورِ أمْ لِنَوالِكَ المُتَبَرِّعِ )٥ ( ما خالفَ الإجماعَ فِيكَ مقالَتِي ** فأُقِيمَ بيِّنةً على ما أدَّعِي )٦ ( أيُضَيِّعُ الفِتْيانُ عهْدَك إنَّهُ ** ما كانَ عِنْدَكَ عَهْدُهُمْ بمُضَيَّعِ )٧ ( قد كنتَ أمرَعَهُمْ لمُرتادِ الندى ** كفّاً وأسرَعَهُمْ إلى المُسْتَفْزِعِ )٨ ( حَلَيْتَ مَجالِسُهُمْ بِذِكْرِكَ وحْدَهُ ** وعطَلْنَ منْ ذاكَ الأبيِّ الأروَعِ )٩ ( والدَّهْرِ يقْطَعُ بعدَ طُولِ تَواصُلٍ ** وَيُشِتُّ بعدَ تَلاؤمٍ وتَجمُّعِ ) ٤٠ ( قُبْحاً لِعادِيَةٍ رَمَتْكَ فإنَّها ** عَدَتْ الذَّلِيلَ إلى الأعَزِّ الأمْنَعِ )

---

(٢٣٢/١)

---

٤( ما كنتُ أحسِبُ أنَّ ضيْماً واصِلٌ ** بِيَدِ الدَّنِيِّ إلى الشَّرِيفِ الأرفَعِ ) ٤( قدرٌ ترفَّعَ يومَ رُزْئِكَ هَمُّهُ ** فَرَمى إلى الغَرَضِ البَعيدِ المَنْزَعِ ) ٤٤ (كيفَ الغِلابُ وكيفَ بطشُكَ واحِداً ** فرْداً وأنْتَ منَ العدى في مجمَعِ ) ٤٥ ( عزَّ الدِّفاعُ وما عدِمْتَ مُدافِعاً ** لَوْلا مَقادِرُ ما لها مِنْ مدْفَعِ ) ٤٦ ( ولقَدْ لَقيتَ الموتَ يَوْمَ لَقِيتَهُ ** كرماً بأنجَدَ منْهُ ثمَّ وأشْجَعِ ) ٤٧ ( عِفْتَ الدنيَّةَ والمنيَّةُ دُونَها ** فَشَرَعْتَ فِي حدِّ الرِّماحِ الشُّرَّعِ ) ٤٨ ( ولو نَّكَ اخْتَرْتَ الأمانَ وَجَدْتَهُ ** أنّى وخَدُّ اللَّيْثِ لَيْسَ بِأضْرَعِ ) ٤٩ ( مَنْ كانَ مِثْلَكَ لَمْ يَمُتْ إلاّ لقىً ** بين الصَّوارِمِ والقَنا المتقطِّعِ ) ٥٠ ( جادَتْكَ واكِفَةُ الدُّموعِ ولَمْ تَكُنْ ** لوْلاكَ مخجِلةَ الغُيُومِ الهُمَّعِ )٥( وبكاكَ منهَلُّ الغَمامِ فإنَّهُ ** ما كانَ منكَ إلى السماحِ بأسرَعِ )

---

٥( وتعهدتْ مغناكَ سارِيةٌ مَتى ** تَذْهَبْ تَعْدُو وَمَتى تُفارِقْ تَرْجِعِ ) ٥( تَغْشاكَ تائِقَةً تَزُورُ وتَنْثَنِي ** بمُسَلِّمٍ مِن مُزْنِها ومُوَدِّعِ ) ٥٤ ( تحبُوكَ مُوْشِيَّ الرياضِ وإنما ** تُهْدِي الرَّبِيعَ إلى الرَّبِيعِ المُمْرِعِ ) ٥٥ ( لا يُطمِعِ الأعداءَ يَومٌ سَرَّهُمْ ** إنَّ الرَّدى فِي طَيِّ ذاكَ المطْمَعِ ) ٥٦ ( الثَّأرُ مَضْمُونٌ وَفِي أيمانِنا ** بِيضٌ كخاطِفَةِ البُروقِ اللُّمَّعِ ) ٥٧ ( وذَوابِلٌ تَهْوى إلى ثُغَرِ العِدى ** تَوْقَ العِطاشِ إلى صَفاءِ المشْرَعِ ) ٥٨ ( قدْ آنَ للدَّهْرِ المُضِلَّ سَبيلَهُ ** أنّ يستَقِيمَ على الطَّرِيقِ المَهيْعِ ) ٥٩ ( مستدْرِكاً غلطَ الليالِي فيكُمُ ** مُتَنَصِّلاً مِنْ جُرْمِها المُسْتَفْظَعِ ) ٦٠ ( أفغَرَّكُمْ أنَّ الزَّمانَ أجرَّكُمْ ** طولاً بغيِّكُمُ الوَخِيمِ المرتَعِ ) ٦( هَلاّ وَمَجْدُ الدِّينِ قَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ ** عَزَماتُهُ بالغَوْرِ عَصفَ الزَّعْزَعِ )

---



٦( وغَداةَ عَلْعالَ الَّتي رَوَّتْكُمُ ** بِالبِيضِ مِنْ سُمِّ الضِّرابِ المُنْقَعِ ) ٦( لا تأْمَنُنَّ صريمَةً عضْبِيَّةً ** منْ أنْ تُقيمَ الحقَّ عندَ المقطَعِ ) ٦٤ ( بقناً لغيرِ رداكمُ لمْ تُعْتَقَلْ ** وظُبىً لغيرِ بوارِكمْ لم تُطْبَعِ ) ٦٥ ( يا خيرَ منْ سُمِّي وأكْرَمَ منْ رُجِي ** وأبرَّ مَنْ نُودِي وأشْرَفَ مَنْ دُعِي ) ٦٦ ( إنّا وإنْ عَظُمَ المُصابُ فلا الأَسى ** فِيهِ العَصِيُّ ولا السُّلُوُ بِطَيِّعِ ) ٦٧ ( لنَرى بقاءَكَ نِعْمَةً مَحقُوقَةً ** بالشُّكرِ ما سُقِي الأنامُ وما رُعِي ) ٦٨ ( ولقَدْ عَلِمْتَ ولمْ تَكُنْ بمُعَلَّمٍ ** أنَّ الأسى والوَجْدَ ليسَ بِمُنْجِعِ ) ٦٩ ( هَيْهاتَ غيرُكَ منْ يَضِيقُ بحادِثٍ ** وسِواكَ منْ يعي بحمْلِ المُضْلِعِ ) ٧٠ ( دانَتْ لَكَ الدُّنْيا كأحْسَنِ رَوْضَةٍ ** شُعِفَ النسيمُ بنَشْرِها المُتَضوِّعِ ) ٧( لا زالَ ربْعُ عُلاكَ غيرَ مُعطلٍ ** أبداً وسِربُ حماكَ غيرَ مروَّعِ )

---



٧( ما تاقَ ذُو شجنٍ إلى سكنٍ وما ** وجدَ المُقيمُ علاقَةً بالمُزْمِعِ )

---

(٢٣٦/١)

---

البحر : متقارب تام ( سَقانِي بَعْيْنَيْهِ شِبْهَ الَّتي ** بِكَفَّيْهِ هذا الأغَنُّ الرَّشِيقُ ) ( فلمْ أدرِ أيُّهُمَا المُسْكِرِي ** وأيُّ الشرابينِ منْهُ الرحِيقُ ) ( بدا في قَباءٍ لهُ أخضَرٍ ** كما ضَمِنَ النَّوْرَ رَوْضٌ أنِيقُ ) ٤ ( وقدْ أسِيَ الدرُّ منْ ثغرِهِ ** وأُخْجِلَ مِن وجْنَتَيْهِ الشَّقيقُ ) ٥ ( فما كِدْتُ مِنْ سُكْرَتِي أنْ أُفِيقَ ** وكيفَ يُفيقُ المحبُّ المشُوقُ ) ٦ ( على كبدِي منهُ بردُ الرِّضى ** وإنْ كان في القلبِ منْهُ الحريقُ ) ٧ ( ولَستُ بِأوَّلِ ذِي صَبْوَةٍ ** تَحَمَّلَ فِي الحُبِّ ما لا يُطِيقُ )

---

(٢٣٧/١)

---

البحر : متقارب تام ( سَلُو سَيفَ ألحاظِهِ المُمْتَشَقْ ** أعِنْدَ القُلوبِ دَمٌ للحَدَقْ ) ( أما مِنْ مُعينٍ ولا عاذِرٍ ** إذا عنُفَ الشوقُ يوماً رفَقْ ) ( تجَلَّى لنا صارِمُ المُقْلَتَيْ ** نِ ماضِي المُوَشَّحِ والمنتَطَقْ ) ٤ ( منَ التُّركِ ما سَهْمُهُ لوْ رمى ** بأقْتَلَ مِنْ لَحْظِهِ إذْ رَمَقْ ) ٥ ( تَعَلَّقْتُهُ وكأنَّ الجَمالَ ** يُضاهِي غرامِي بِهِ والعَلَقْ ) ٦ ( وَلَيْلَةَ راقَبْتُهُ زائراً ** سَميرَ السُّهادِ ضَجِيعَ القَلَقْ ) ٧ ( كأني لِرقبتِه حابلٌ ** دنَتْ أُمُّ خَشْفٍ لهُ منْ وهقْ ) ٨ ( دعْتنِي المخافَةُ منْ فتكِهِ ** إليهِ وكمْ مُقْدِمٍ منْ فرَقْ ) ٩ ( وقدْ راضَتِ الكأْسُ أخلاقُهُ ** ووُقِّرَ بالسُّكْرِ منهُ النَّزَقْ ) ١٠ ( وحُقَّ العِناقُ فقَبَّلْتُهُ ** شَهِيَّ المُقَبَّلِ والمُعْتَنَقْ )

---

(٢٣٨/١)

---

١( وباتَتْ ثناياهُ عانيَّةَ ال ** مُرَشَّفِ دارِيَّةَ المُنْتَشَقْ )( وبِتُّ أخالِجُ شَكِّي بِهِ ** أزوْرٌ طرَا أمْ خيالٌ طرَقْ )( أفكِّرُ في الهجْرِ كيفَ انقضى ** وأعجَبُ للوصْلِ كيفَ اتفَقْ )٤ ( فللحُبِّ ما عزَّ منِّي وهانَ ** وللحُسْنِ ما جَلَّ منْهُ ودَقْ )٥ ( لقدْ أبِقَ العُدْمُ منْ راحتَيَّ ** لمّا أحَسَّ بِنُعْمى أبَقْ )٦ ( تطاوَحَ يهرُبُ منْ جودِهِ ** ومَنْ أَمَّهُ السيلُ خافَ الغَرَقْ )

---

(٢٣٩/١)

---

البحر : متقارب تام ( لقدْ غالَ نبلُكَ يا نابِلُ ** وقصَّرَ عَن فِعلَكَ القائِلُ ) ( أسهمْكَ حينَ يُصِيبُ القَضا ** ءُ أمْ يدُكَ القدَرُ النّازِلُ ) ( يَدٌ للنَّدى والرَّدى صوبُها ** فعَزْمُكَ مُحْيٍ بها قاتِلُ ) ٤ ( فليسَ يطيشُ لها مُرْسَلٌ ** كما لا يخيبُ لها آملُ )

---

(٢٤٠/١)

---

البحر : وافر تام ( أبعدَكَ أتَّقِي نُوَبَ الزَّمانِ ** أبعْدَكَ أرْتَجي دَرَكَ الأمانِي ) ( أيَجْمُلُ بِيَ العَزاءُ وأنتَ ثاوٍ ** أيَحْسُنُ بي البَقاءُ وأنتَ فانِ ) ( لكلِّ رزيةٍ ألَمٌ ومَسٌّ ** ولا كَرَزِيَّةِ الملِكَ الهِجانِ ) ٤ ( وما أنا بالرَّبيطِ الجأشِ فيها ** فأسْلُوَهُ وَلا الثَّبْتِ الجَنانِ ) ٥ ( أُلامُ على امْتِناعِ الشِّعْرِ مِنِّي ** وما عِنْدَ اللَّوائِمِ ما دَهانِي ) ٦ ( أَلِي قلْبٌ أَلِي لُبٌّ فأَمْضِي ** أطاعَ وأنَّ فِكْرِي قَدْ عَصانِي ) ٧ ( إذا خَطرَتْ لمجْدِ الدينِ ذكرى ** وَجَدْتُ الشِّعْرَ حَيْثُ الشِّعْرَيانِ ) ٨ ( وما إنْ ذاكَ تقصيرٌ بحقٍّ ** ولكنَّ الأسى قيدُ اللسانِ ) ٩ ( ومنْ كمُصِيبتِي وعظيمِ رُزْئِي ** أُصيبَ ومَنْ عراهُ كما عراني ) ١٠ ( أعَضْبَ الدَّوْلَةِ خْتَرَمَتْكَ مِنّا ** يدٌ ما للأنامِ بها يدانِ )

---

(٢٤١/١)

---

١( وكنتَ السَّيفَ تُشْحَذُ شَفْرَتاهُ ** لِفَلٍّ كتيبةٍ ولِفَكِّ عانِ )( فقُطِّعَ بالنَّوائِبِ صَفْحَتاهُ ** وفُلِّلَ بالخُطُوبِ المَضْرِبان )( سحابٌ للأباعِدِ مُستَهِلٌّ ** وبَحرٌ مُستَفِيضٌ للأدانِي )٤ ( وبدْرٌ لو أضاءَ لما أسينا ** على أنْ لا يُضِيءَ النَّيِّرانِ )٥ ( سأُنفِقُ ما بَقيتُ عليكَ عُمْرِي ** بُكاءً شأنُهُ أبداً وَشاني )٦ ( ولوْ أني قتلْتُ عليكَ نفْسِي ** مُكافاةً لِحَقِّكَ ما كفانِي )

---

البحر : طويل ( هُوَ الرسْمُ لوْ أغنى الوُقوفُ على الرسْمِ ** هُوَ الحَزْمُ لوْلا بُعْدُ عَهْدِكَ بالحَزْمِ ) ( تجاهَلْتُ عِرْفاني بِهِ غيرَ جاهِلٍ ** وللشوْقِ آياتٌ تدلُّ على عِلْمِي ) ( ووالله ما أدْرِي أبَوْحِيَ نافِعِي ** عشيَّةَ هاجَتْنِي المنازِلُ أمْ كَتْمِي ) ٤ ( عَشِيَّةَ جُنَّ القلْبُ فيها جُنُونُهُ ** ونازَعَني شوْقِي مُنازعَةَ الخَصْمِ ) ٥ ( وَقفْتُ أُداري الوَجْدَ خَوْفَ مَدامِعٍ ** تُبِيحُ مِنَ السِّرِّ المُمَنَّعِ ما أحْمي ) ٦ ( أُغالِبُ بالشَّكِّ اليقينَ صبابةً ** وأدْفَعُ فِي صدْرِ الحقيقَةِ بالوَهْمِ ) ٧ ( فلمّا أبى إلاّ البُكاءَ لِي الأسى ** بكَيْتُ فما أبقَيتُ للرسْمِ منْ رسْمِ ) ٨ ( وما مُسْتفيضٌ منْ غُروبٍ تنازَعَتْ ** عُراها السوانِي فهْيَ سُجْمٌ علَى سُجْمِ ) ٩ ( بأغْزرَ مِنْ عَيْنَيَّ يومَ تَمَثَّلَتْ ** على الظَّنِّ أعلامَ الحِمى وعلى الرجْمِ )٠ ( كأنِّي بِأجْزاعِ النَّقِيبَةِ مُسْلَمٌ ** إلى ثائرٍ لا يعْرِفُ الصَّفْحَ عَنْ جُرْمِي )

---



١( لقدْ وَجَدَتْ وَجْدِي الدِّيارُ بأهلِها ** ولوْ لمْ تَجِدْ وَجْدِي لما سقِمَتْ سُقْمِي )( عليهِنَّ وَسْمٌ للفِراقِ وإنما ** عليَّ لهُ ما ليسَ للنارِ منْ وسْمِ )( وكَمْ قسمَ البينُ الضَّنى بينَ مَنْزِلٍ ** وجِسْمٍ ولكنَّ الهوى جائِرُ القَسْمِ )٤ ( منازِلُ أدْراسٌ شجانِي تُحُولُها ** فَهَلاَّ شَجاها ناحِلُ القَلْبِ والجِسمِ )٥ ( سقاها الحيا قبْلِي فلمّا سقَيْتُها ** بِدَمْعِي رأتْ فَضْلَ الوَلِيِّ على الوَسْمِي )٦ ( ولوْ أنَّنِي أنصَفْتُها ما عدلْتُها ** عنِ الكرَمِ الفيّاضِ والنّائِلِ الجَمِّ )٧ ( إذا ما ندى تاجِ المُلُوكِ انبرَى لهَا ** فَما عارِضٌ ينهَلُّ أوْ دِيمَةٌ تَهْمِي )٨ ( هوَ المَلْكُ أما حاتِمُ الجُودِ عندَهُ ** فيُلْغى ، ويُنسى عندَهُ أحنَفُ الحلمِ )٩ ( يجلُّ عنِ التمثيلِ بالماطِرِ الرِّوى ** ويعلُو عنِ التَشْبيهِ بالقَمَرِ النِّمِّ )٠ ( ويكرُمُ أنْ نرْجُوهُ للأمْرِ هَيِّناً ** ويَشْرُفُ أنْ ندعُوهُ بالماجِدِ القَرْمِ )

---

٢( إذا نحْنُ قُلْنا البدْرُ والبحرُ والحَيا ** فقدْ ظُلِمَتْ أوصافُهُ غايَةَ الظُّلْمِ )( وأيسَرُ حَقٍّ للمَكارِمِ عِنْدَهُ ** إذا هُوَ عدَّ الغُرْمَ فيها منَ الغُنْمِ )( يَروحُ سَلوباً للنُّفوسِ معَ الوغى ** ويَغدو سَليباً للثَّناءِ معَ السِّلْمِ )٤ ( ولا يعرِفُ الإحجامَ إلا عنِ الخَنا ** ولا يُنْكِرُ الإقدامَ إلا على الذَّمِّ )٥ ( خفيفٌ على العلياءِ والحمْدِ والندى ** ثقيلٌ عنِ الفحْشاءِ والبَغْيِ والإثْمِ )٦ ( سَريعٌ إلى الدّاعِي بَطِيءٌ عنِ الأذى ** قريبٌ منَ العافِي بعيدٌ منَ الوصْمِ )٧ ( هُمامٌ إذا ما ضافَهُ الهمُّ لمْ يجدْ ** سِوى المجْدِ شيئاً باتَ مِنهُ على همِّ )٨ ( إذا ذُكِرَ الأحبابَ كانَ ادِّكارُهُ ** شِفارَ المَواضِي أوْ صُدُورَ القنا الصُّمِّ )٩ ( يرى المالَ بسلاماً ما عداها ولَمْ يَكُنْ ** لِيَطْعَمَ لَيْثٌ دُونَ فَرْسٍ ولا ضَغْمِ )١٠ ( وكمْ في ظُباها منْ ظِباءٍ غريرَةٍ ** وفي قصَبِ المُرّانِ منْ قصَبٍ فَعْمِ )

---



---

٣( إذا قارَعَ الأعداءَ والخَصْمَ لمْ يقِفْ ** على غايَةٍ بينَ الشجاعَةِ والحزْمِ )( يُعوِّلُ منهُ العسكَرُ الدَّهْمُ في الوغى ** على واحدٍ كمْ فيهِ من عسكرٍ دهْمِ )( إذا حَلَّ فالأموالُ لِلبذْلِ والنَّدى ** وإن سارَ فالأعداءُ للذلِّ والوَقْمِ )٤ ( حُسامُ أميرِ المُؤمنينَ ابنُ سَيْفِهِ ** فيا لكَ منْ فرْعٍ ويا لَكَ منْ جذْمِ )٥ ( مُكابدُ أيّامِ الجهادِ ومَوْئِلُ ال ** عِبادِ وحامِيهِمْ وقدْ قلَّ مَنْ يَحْمِي )٦ ( وَمُقْتَحِمُ الأجيالِ يوَمَ تَمَنَّعَتْ ** ذِئابُ الأعادِي في ذوائِبِها الشُّمِّ )٧ ( غَداةَ يَغُورُ السَّهْمُ فِي السَّهْمِ والقَنا ** بحيثُ القنا والكلْمُ في موضِعِ الكلْمِ )٨ ( ولا فرْقَ فيها بينَ عزْمٍ وصارِمٍ **كأنَّ الظُّبى فِيها طُبِعْنَ مِنَ العَزْمِ )٩ ( وما يَومُهُ فِي المُشرِكينَ بواحِدٍ ** فنجْهَلَهُ والعالَمُونَ ذَوُو عِلْمِ )٤٠ ( وقدْ عجمَ الأعداءُ منْ قبلُ عُودَهُ ** فنجهَلَهُ والعالَمونَ ذَوُو علْمِ )

---



---

٤( وقدْ عجمَ الأعداءُ منْ قبْلُ عُودَهُ ** فأدْرَدْهمُ ولا نبعُ مُمتنعُ العجمِ ) ٤( سموتُ إلى الفخرِ الشريفِ مقامُهُ ** ومِثْلِيَ مَنْ يسمُو إليهِ ومَنْ يُسْمِي ) ٤( وكنْتُ على حُكْمِ النوائبِ نازِلاً ** فأنْزَلَها تاجُ المُلوكِ على حُكْمِي ) ٤٤ ( وما العُذْرُ عندِي بعدَ أخْذِي بحبْلِهِ ** إذا قدَمِي لمْ أُوْطِها هامَةَ النَّجْمِ ) ٤٥ ( إذا ما نظَمْتُ الحمدَ عقْداً لمجدِهِ ** تمنَّتْ نُجُومُ الليلِ لوْ كُنَّ منْ نظْمِي ) ٤٦ ( وكمْ للمعالِي منْ معالٍ بمدحِهِ ** وللشَّرَفِ المذكورِ منْ شَرَفٍ فخْمِ ) ٤٧ ( ألا ليتَ لي ما حاكَهُ كُلُّ قائِلٍ ** وما سارَ في عُرْبٍ منَ المدْحِ أوْ

عُجْمِ ) ٤٨ ( فأُثْنِي علَى العيسِ العتاقِ لقصْدِهِ ** بِما جَلَّ مِنْ فِكْرِي وَما دَقَّ مِنْ فَهْمِي ) ٤٩ ( فلَمْ أقْضِ إبْلاً أوْصَلَتْنِيهِ حَقَّها ** ولوْ عُفِّيَتْ مِنها المَناسِمُ بِاللَّثْمِ ) ٥٠ ( إليكَ ابنَ خَيرِ النَّاسِ ظَلَّتْ رِكابُنا ** كأنَّ عليْها السيرَ حتْمٌ منَ الحتْمِ )

---

(٢٤٧/١)

---

٥١( إلى مَلِكٍ ما حَلَّ مِثْلُ وَقارِه ** على مَلِكٍ صَتْمٍ ولا سيدٍ ضخْمِ ) ٥٢( جوادٌ وما جادَتْ سماءٌ بقطْرِها ** كَرِيمٌ وما دارتْ عليْهِ ابنَةَ الكَرْمِ ) ٥٣( تخوَّنَتِ الأيامُ حالِي وأقْسَمَتْ ** عليَّ اللَّيالِي أنْ أعيشَ بلا قِسْمِ ) ٥٤ ( ولَمْ يُبْقِ مِنِّي الدَّهْرُ إلاّ حُشاشةً ** إلا كما أبقى نداكَ منَ العُدْمِ ) ٥٥ ( رمى غرضَ الدنيا هوايَ فلمْ يُصِبْ ** وَكَمْ غَرَضٍ مِنها أُصيبَ ولَمْ أرْمِ ) ٥٦ ( وما بعدَ إفضائِي إليكَ وموقِفِي ** برِبْعِكَ منْ شَكْوىً لدهْرٍ ولا ذَمِّ ) ٥٧ ( وها أنا ذا قدْ قُدْتُ وُدِّي ومُهْجَتِي ** إلى ذا النَّدى قَوْدَ الذَّلُولِ بلا خَزْمِ ) ٥٨ ( لتبْسُطَ بالمعروفِ ما كَفَّ منْ يدِي ** وَتَجْبُرَ بالإحْسانِ ما هاضَ مِنْ عَظْمِي )

---

(٢٤٨/١)

---

البحر : كامل تام ( أمّا العُفاةُ فأنتَ خيرُ رَجائِها ** والمكرُماتُ فأنْتَ بدْرُ سمائِها ) ( ما أحسنَتْ بِكَ ظنَّها فِي رَغْبَةٍ ** أوْ رَهْبَةٍ فَعداكَ حُسْنُ ثَنائِها ) ( لولاكَ يا تاجَ المُلُوكِ لَعزَّها ** مَلِكٌ يُجِيبُ نداهُ قبلَ نِدائِها ) ٤ ( أحيَيْتَها قبلَ السُّؤالِ بأنْعُمٍ ** ردَّتْ وُجوهُ السّائلينَ بمائِها ) ٥ ( حمْداً لأيامٍ سَما بكَ فخْرُها ** أنّى تُذَمُّ وأنتَ منْ أبْنائِها ) ٦ ( مَن ذا يقُومُ بشُكرِها وعُلاكَ مِن ** حسَناتِها ونداكَ منْ آلائِها ) ٧ ( معَ أنِّني أبغِي دُيُوناً عندَها ** ممطُولَةً هذا أوانُ قضائِها ) ٨ ( وكَفى بزَفِّي كلَّ بكْرٍ حُرَّةٍ ** لوْلاكَ ما زُفَّتْ إلى أكْفائِها ) ٩ ( سعدَتْ بِكَ الأقمارُ جاراً فلْتَفُزْ ** بمُجاوِرِ الأقْمارِ في علْيائِها ) ١٠ ( أشْبَهْتَها فِي سعدِها وعُلُوِّها ** وبهائِها فبقيتَ مثْلَ بِقائِها )

---

(٢٤٩/١)

البحر : بسيط تام ( بنيَ العُلى والنَّدى مالِي صَفَتْ وضَفَتْ ** عنْدِي لكُمْ طُرَفُ الأشعارِ والمُلَحُ ) ( إنِّي لربُّ القوافِي فِي زمانِكُمُ ** وقدْ سألْتُ اقْتِراحَ القومِ فاقْتَرِحُوا ) ( معْنىً بَلِيغاً وألفاظاً يَرُقْنَ وأغْ ** راضاً يَفُقْنَ وبحْراً ليسَ يُنْتَزَحُ ) ٤ ( وما يَكادُ يُدِيرُ الفِكْرُ أكْؤُسَهُ ** إلا بحيثُ يدورُ اللهوُ والقدَحُ ) ٥ ( ألا تَرونَ وُجوهَ العَيْشِ مُقْبلَةً ** تُزْهى وصدْرَ الأمانِي وهْوَ مُنشَرِحُ ) ٦ ( واليومَ يومٌ يُرِينا الشمْسَ ضاحِكَةً ** طَوْراً ودَمْعَ الغَوادِي وهْوَ مُنْسِفحُ ) ٧ ( والنايُ كالنأْيِ في قلْبِ المُحِبِّ ولل ** أوْتارِ فِي كُلِّ سَمْعٍ ألسُنٌ فِصحُ ) ٨ ( ومسُمعينَ إذا مرتْ لهمْ نغمٌ ** كادَتْ لهُنَّ قُلوبُ القَوْمِ تَنْجَرِحُ ) ٩ ( لا تَعْذِرَنَّ بَنِي اللَّذاتِ إنْ نَزَعُوا ** عنْها فأفْسَدُ ما كانُوا إذا صَلُحوا ) ١٠ ( وفي ذُرى المجدِ مِنْ تاجِ المُلُوكِ فتىً ** بالعِزِّ مُغْتَبِقٌ بالسّعْدِ مُصْطَبِحُ )

---

(٢٥٠/١)

---

١ ( اليومَ حَصَّن مدْحِي بعدَ بِذْلَتِهِ ** مَلكٌ بهِ تفخَرُ الأيامُ والمِدَحُ )( ملكٌ إذا انهلَّ في بأْسٍ وفيضِ ندىً ** فاللَّيثُ مُهْتَصِرٌ والغَيْثُ مُفْتَضِحُ )( بدرٌ لو انَّ البدْرِ الأفقِ بَهْجَتَهُ ** أضحى بِهِ اللَّيلُ مِثلَ الصُّبحِ يَتَّضِحُ ) ٤ ( حارَ الثَّناءُ فما يدْرِي أغايَتُهُ ** أعراقُهُ البِيضُ أمْ أخلاقُهُ السُّجُحُ ) ٥ ( لَوْ لَمْ تكُنْ أوحَدَ الأقوامِ كلِّهِمِ ** لقلْتُ إنَّ المعالِي والنَّدى مِنَحُ ) ٦ ( أمّا الزَّمانُ فقدْ أضحى بدَوْلَتِهِ ** نَضْراً حكى الرَّوْضَ ، والطُّلابُ قد نَجحُوا ) ٧ ( والعَيْشُ مُتَّسِعٌ والأمْنُ مُقْتَبَلٌ ** واللَّهْوُ مُسْتخلَصٌ والهمُّ مُطَّرَحُ )

---

(٢٥١/١)

---

البحر : طويل ( ألا هكذا فليُحْرِزِ الحمدَ والأجْرا ** ويَحْوِ جَمِيلَ الذِّكْرِ مَنْ طلَبَ الذِّكْرا ) ( لقدْ كَرَّمَ اللهُ ابْنَ دهْرٍ تسُودُهُ ** وشرَّفَ يا تاجَ المُلوكِ بِكَ الدَّهْرا ) ( ومنَّ على هذا الزمانِ وأهلِهِ ** بأرْوَعَ لا يعصِي الزمانُ لهُ أمرا ) ٤ ( حُسامِ أميرِ المُؤمِنينَ ومَنْ تكُنْ ** حُساماً لهُ فليقْتُلِ الخوفَ والفَقْرا ) ٥ ( هَزَزْناكَ لدْناً وانتضيْناكَ صارِماً ** فطُلْتَ القَنا صُمّاً وغُلْتَ الظُّبى بُتْرا ) ٦ ( حُساماً ترى في صفحهِ الصَّفْحَ والنَّدى ** وفِي حدِّهِ الجَدَّ المُظفَّرَ والنَّصْرا ) ٧ ( وفي قُرْبِهِ الزُّلْفى وفي نيلِهِ العُلى ** وَفِي حِكْمهِ البُقيا وفي ظِلِّهِ اليُسرا ) ٨ (

فتًى لا يَرى إلاّ المَحامِدَ مَغْنماً ** ولا يَقْتَنِي إلاّ الثَّناءَ لهُ ذُخرا ) ٩ ( ومُقْرَبةً جُرداً وزُغفاً سَوابِغاً ** وهِنْدِيَّةً بِيضاً وخَطِّيَّةً سُمْرا ) ٠ ( إذا صالَ بأساً قطَّعَ البِيضَ والقَنا ** وإنْ فاضَ جُوداً بَخَّلَ الديمَ الغُزْرا )

---

(٢٥٢/١)

---

١( لعمْرِي لئِنْ أعدَتْ أنامِلكَ الحَيا ** سَماحاً لقدْ أعْدَتْ شَمائِلُكَ الخَمْرا )( وكائِنْ منحتَ الراحَ من خُلْقِكَ الصفا ** وأكسَبْتَها مِنْ نَشْرِكَ الطَّيِّب النَّشرا )( وأودعْتَها منْ حدِّ بأسِكَ سورَةً ** وعلَّمْتَها منْ أريحيَّتِكَ السُّكْرا ) ٤ ( كأنَّ الثُّرَيّا تلْثِمُ البدْرِ كُلَّما ** تمطَّقْتَها في الكأْسِ عانِسَةً بكْرا ) ٥ ( أبا الأنجمِ الزُّهْرِ الأولى لو تحلَّتِ الس ** ماءُ بِهِمْ لَمْ تَحْفِلِ الأنْجُمَ الزُّهْرا ) ٦ ( إذا واحِدٌ مِنْهُم جَلَتْهُ مَخِيلَةٌ ** تبيْنَتَ في أعطافِهِ العسْكَرَ المَجْرا ) ٧ ( وكمْ ليثٍ غابٍ كانَ شبلاً مُرَبَّناً ** وعادِيٍّ نبعٍ قدٍ غدا غُصناً نضْرا ) ٨ ( رَجَوْتُكَ بَحْراً يُخْجِلُ البَحرَ نائِلاً ** وزُرْتُكَ بدراً جلَّ أن يُشْبِهَ البدْرا ) ٩ ( وقد خطَبَ الأملاكُ مدْحِي فصُنْتُهُ ** لأكْرَمِهِمْ نَجْراً وأشرَفِهِمْ قدْراً ) ٠ ( وما كانَ لِي أنْ لا أزُفَّ عَرائِسي ** إلَيْكَ وقدْ أغْلَيْتَها دُوَنَهُمْ مَهْرا )

---

(٢٥٣/١)

---

٢( جعلْتُ لها منْ مدحكَ الفاخِرِ الحُلى ** وَمِنْ جُودِكَ النُّعْمى ومِنْ ظِلِّكَ الخِدْرا )( وإنْ طالَ عُمْرٌ لَمْ تُقَصِّرْ غَرائِبٌ ** يَعُزُّ الليالِي أنْ تُطاوِلَها عُمْرا )( بدائِعُ إنْ بغدادُ هامَتْ بِحُبِّها ** فقدْ تيَّمَتْ منْ قبلِها وشَجَتْ مصْرا ) ٤ ( ووالله لا أغبْتُ شُكراً وسمتُهُ ** بِمَدْحِكَ ذا ما استَوْجَبَ المُحْسِنُ الشُّكْرا ) ٥ ( ليلبَسَ جيدُ المجدِ منْ حلْيِ منطِقِي ** قلائدَ دُرٍّ تزدَرِي عندَهُ الدُّرّا ) ٦ ( إذا قُلْتُ فِي تاجِ المُلوكِ قَصِيدَةً ** مِنَ الشِّعْرِ قالوا قدْ مَدَحْتَ بِهِ الشِّعْرا )

---

(٢٥٤/١)

---

البحر : وافر تام ( ألمْ تَكُ لِلمُلوكِ الغُرِّ تاجا ** وللدُّنيا وعالمها سراجا ) ( ألمْ تَحْلُلْ ذُرَى المَجْدِ التهاماً ** بغاياتِ المكارِمِ والتهاجا ) ( لقد شَرُفَ الزمانُ بكَ افتخاراً ** كما سَعُدَ الأنامُ بكَ ابتهاجاً ) ٤ ( رأوا مَلِكاً أنامِلُهُ بِحارٌ ** من المعروفِ تلتَجُّ التجاجا ) ٥ ( حقيقاً أنْ يُجابَ على الليالي ** بهِ ثوبُ الثناءِ وأنْ يُساجا ) ٦ ( يكادُ الغيثُ يشبِهُهُ سماحاً ** إذا انْهَلَّ انْسِفاحاً وانثِجاجا ) ٧ ( أغرُّ يهيجُ طِيبُ الذِكرِ منهُ ** هوىً برجائِهِ ما كانَ هاجا ) ٨ ( تَبِيتُ رِكابُنا ما يَمَّمَتْهُ ** تُخالِجُنا أزِمَّتَها خِلاجا ) ٩ ( كأنَّ العَيسَ خابِرَةٌ إلى مَنْ ** بنا تطوِي المخارِمَ والفجاجا ) ٠ ( كأنَّ الفوزَ بالآمالِ تُمْسِي ** إليْهِ النّاجِياتُ بِهِ تُناجا )

---

(٢٥٥/١)

---

١ ( مليٌّ حينَ ينذَرُ بالأعادِي ** وأمْضى العالمينَ إذا يُفاجا ) ( يَرُوحُ وخيلُهُ تَخْتالُ تِيهاً ** بأشجعِ منْ بها شهدَ الهياجا ) ( وما المِسْكُ السَّحِيقُ إذا امتَطاها ** بأهلٍ أن يكونَ لها عجاجا ) ٤ ( يطُولُ بِها الثَّرى إنْ صافَحتْهُ ** وإنْ سلَكَتْ بِهِ سُبُلاً فِجاجا ) ٥ ( كأنَّ بسهلِهِ والحزنِ منْها ** عِضاضاً لِلسَّنابِكِ أوْ شِجاجا ) ٦ ( مددتَ إلى اقتناءِ الحمدِ كفّاً ** طَمى بَحْرُ السَّماحِ بِها وماجا ) ٧ ( وغادرت العوالِيَ بالمعالِي ** كَخيسِ الليثِ عزَّ بهِ وِلاجا ) ٨ ( وأنْتَ جَعَلْتَ بينَهُما انتِساباً ** بما آلى إباؤُكَ وانتِساجا ) ٩ ( ضربْتَ منَ الظُّبى سُوراً عليها ** ومنْ شوكِ الرماحِ لها سياجا ) ٠ ( ولَمْ تَقْنُ القَنا يَوْماً لِتَقْضي ** بغيرِ صدُورِها للمجدِ حاجا )

---

(٢٥٦/١)

---

٢ ( ولولا الطعنُ في الهيجاءِ شزراً ** لما فضلَتْ أسنتُها الزِّجاجا ) ( إذا داءٌ مِنَ الأيامِ أعْيا ** على الأيّامِ طِبّاً أوْ عِلاجا ) ( أعَدْتَ لهُ بِبِيضِ الهِنْدِ كَيًّا ** وأشفى الكَيِّ أبلَغُهُ نِضاجا ) ٤ ( وكمْ سَيْلٍ ثَنَيْتَ بِها وَمَيْلٍ ** أقمتَ فلمْ تدعْ فيه اعوجاجا ) ٥ ( وقَيلٍ قدْ دلَفْتَ لهُ بَخَيْلٍ ** كشُهْبِ القذْفِ ترتهِجُ ارتهاجا ) ٦ ( كأنَّ دّبىً ورِجلاً منْ جرادٍ ** بها والغابَ يُرْقِلُ والحِراجا ) ٧ ( عصفْنَ بعزّهِ وضربْنَ منهُ ** معَ الهامِ المعاقِدَ والوداجا ) ٨ ( وكنتَ إذا علَوْتَ مطا جَوادٍ ** مَلأْتَ الأرْضَ أمْناً وانْزِعاجا ) ٩ ( وكمْ أحْصَدْتَ منْ عقدٍ لجارٍ ** ولا كرَباً شددتَ ولا عناجا ) ٠ ( إذا باتَتْ لأبناءٍ عِظامٍ ** بناتُ الصدرِ تعتلِجُ اعتلاجا )

---

٣( جزاكَ الله نصْراً عنْ مساعٍ ** حَميْنَ الدِّينَ عِزّاً أنْ يُهاجا )( فلمْ تكُ إذْ تمورُ الأرضُ موراً ** وترتجُّ الجبالُ بها ارتجاجا )( لِثَغْرٍ مَخُوفَةٍ إلاّ سِداداً ** وبابِ مُلمةٍ إلا رِتاجا )٤ ( ولمْ تَضِقِ الخُطوبُ السودُ إلا ** جعَلْنَا مِنْ نَداكَ لَها انفِراجا )٥ (كفى ظلمَ النوائِبِ والليالِي ** ببهجتكَ انحِساراً وانْبِلاجا )٦ ( وحسْبُ العِيدِ عِيدٌ مِنْكَ يَحْظَى ** بهِ ما عادَ مُرْتَقِباً وَعاجا )٧ ( فدُمْتَ لهُ وَلِلنِّعَمِ اللَّواتِي ** غدَوْتَ بِها لِرَبِّ التّاجِ تاجا )٨ ( تجلُّ حِلىً إذا ما القطْرُ حلى ** بَريِّقِهِ الأناعِمَ والنَّباجا )٩ ( إذا ما كنتَ تاجَ عُلىً فَمنْ ذا ** يَكُونُ لكَ الجَبِينَ أوِ الحَجاجا ) ٤٠ ( إليكَ زففتُ أبكارَ القوافِي ** وُحاداً كالفَرائِدِ أوْ زَواجا )

---



٤( سوامِي الهمِّ لا تعدوكَ مدْحاً ** إذا اخْتَلَجَ الضَّميرُ بها اخْتِلاجا ) ٤( تَزُورُ عُلاكَ مَرّاً وانْثِناءً ** وقَصْداً بِالمَحامِدِ وانْعِراجا ) ٤( فكمْ شادٍ لها طَرَبٍ وحادٍ ** بها غَرِدٍ بُكُوراً وادِّلاجا ) ٤٤ ( وكمْ راوٍ كأنَّ بِفيهِ منْها ** مُجاجَ النحْلِ حُبَّ به مُجاجا ) ٤٥ ( يَزِيدُ بِها الشَّجِيُّ شجىً وَبَثَّا ** ويهتاجُ الخَلِيُّ بها اهتياجا ) ٤٦ ( أقُولُ بِحَقِّ ما تُسْدِي وتُولِي ** وَلَيْسَ بِحَقِّ مَنْ حابى وَداجا ) ٤٧ ( وأنْتَ أعَدْتَ لِي بِيضاً حِساناً ** لَيالِيَ دَهْرِي السُّودَ السِّماجا ) ٤٨ ( أتيتُكَ لمْ أدَعْ للحظِّ عُذْرا ** إليَّ ولا عليَّ لهُ احتجاجا ) ٤٩ ( ولمْ أجْعَلكَ دُونَ الخلْقِ قصْدِي ** لتجْعَلَ لي إلى الخلقِ احتياجا ) ٥٠ ( أقيمُ على الصَّدى ما لمْ يُهبْ بي ** إلى الوِرْدِ الكَرِيمِ ولَمْ يُجاجا )

---



٥( فكمْ جاوَزْتُ مِن عَذْبٍ زُلالٍ ** إليْكَ أعُدُّهُ مِلْحاً أُجاجا ) ٥( إلى مَلِكٍ سقى الإحْسانَ صِرْفاً ** فلمْ يَذَرِ المَطالَ لهُ مِزاجا ) ٥( سنِيِّ البذْلِ ما حملتْ تماماً ** مواعدُهُ ولا وضعَتْ خِداجا ) ٥٤ ( وخيرُ لقائِحِ

المعروفِ عندَ الن ** دى ما كانَ أسرَعها نِتَاجا ) ٥٥ ( إذا ما عاتَبَ الأيّامَ حُرٌّ ** بغيرِكَ لمْ تزِدْ إلا لجاجا )

---

(٢٦٠/١)

---

البحر : طويل ( أفَيْضُ دُمُوعٍ أمْ سُيُولٌ تَمَوَّجُ ** وَحَرُّ ضُلوعٍ أمْ لَظىً تَتأجَّجُ ) ( كَفى منْ شَجايَ عبرَةٌ بعدَ زفرَةٍ ** وَلَبٌّ مُطارٌ أمْ سَقامٌ مُهَيَّجٌ ) ( شرِبْتُ منَ الأيامِ كأْساً روِيَّةً ** ولمْ أدْرِ أنَّ الصفْوَ بالرنْقِ يُمزَجُ ) ٤ ( ولمْ يُبْكِنِي رَسْمٌ بنَعمانَ دارِسٌ ** ولا شَفَّنِي ظَبْيٌ برامَةَ أدْعَجُ ) ٥ ( ولكنْ جُنونٌ منْ زمانٍ مُسَفَّهٍ ** ودهْرٌ جَهُولٌ أوْلَقُ الرأْيِ أهوَجُ ) ٦ ( سلوتُ وما كادَ السُّلُوُّ يُطيعنِي ** لو نَّ زَماناً جائِراً يتَحَرَّجُ ) ٧ ( إذا دخلَ الهمُّ الغريبُ على فتىً ** رأيْتَ الهَوى مِنْ قَلبِهِ كَيفَ يَخْرُجُ ) ٨ ( تعفَّتْ رُسُومُ المْكُرماتِ كما عفا ** على الدَّهْرِ مَلْحُوبٌ وأقفَرَ مَنْعِجُ ) ٩ ( فَلَوْلا بَنُو الصُّوفِيِّ أعْوَزَ مُفْضِلٌ ** إلى بابِه للوفدِ مسرىً ومدلَجُ ) ١٠ ( وللسيدِ المأمُولِ فيهمْ مكارِمٌ ** تُساحُ بأرْزاقِ العُفاةِ وتُمْزَجُ )

---

(٢٦١/١)

---

١ ( لعمرِي لقدْ سادَ الكِرامَ وبذهُمْ ** أغرُّ صقيلُ العرضِ أزْهَرُ أبْلَجُ ) ( حَطَطْنا رِحالَ العِيسِ فِي ظِلِّ جُودِهِ ** إلى خَيرِ مَنْ تُحْدى إلَيْهِ وَتُحْدَجُ ) ( خصيبُ مَراد الخيرِ والخيرُ مُجدِبٌ ** جَدِيدُ رِداءِ الفَضْلِ والفَضْلُ مِنْهَجُ ) ٤ ( وكُنّا إذا ما رابَنا الدَّهْرُ مَرَّةً ** وأبهى مِن البَدْرِ المُنيرِ وأبْهَجُ ) ٥ ( قضى حاجَتِي بالجُودِ حتّى كأنَّهُ ** إلى بَذْلِ ما يُسْدِي منَ الجُودِ أحْوَجُ ) ٦ ( ** وللدهْرِ أحوالٌ تسوءُ وتُبْهِجُ ) ٧ ( دعونا لهُ جُودَ الوجيهِ وإنَّما ** دعونا حياً أوْ وابِلاً يتثججُ ) ٨ ( وكمْ قَطَعَتْ فِينا اللَّيالِي وغالَنا ** لَها مُقْلِقٌ مِنْ فادِحِ الخَطْبِ مُزْعِجُ ) ٩ ( فَذادَ أبُو الذَّوّادِ عَنّا صرُوفَها ** وَفَرَّجَ غَمَّاءَ الخُطُوبِ المِفَرِّجُ ) ١٠ ( فتًى يَسَعُ الآمالَ أدْنى ارْتِياحِهِ ** ويَغْرَقُ فِي نُعْماهُ مَنْ لا يُلَجِّجُ )

---

(٢٦٢/١)

---

٢( فتىً لمْ يزلْ للمجدِ تاجاً ومفخراً ** إذا ماجدٌ بالفَخْرِ أمْسى يُتوَّجُ )( كفانِي ندى كفَّيْهِ خُلْفَ مواعدٍ ** بِها يَستَقِيمُ القَولُ والفِعلُ أعوَجُ )( وأغْنى عنِ البُخّالِ راجَعْتُ جُودَهُمْ ** فلم أرَ جُلْمُوداً على الطَّبْخِ ينضَجُ )٤ ( حَلَفْتُ لَقَدْ أوْلَيْتَنِي مِنْكَ نِعْمَةً ** بها الشكْرُ يُغْرى والمحامِدُ تلْهَجُ )٥ ( وأحسنَ بين منْ قبلِكَ الحسنُ الذي ** توَلى وما للمجدِ عنهُ مُعرَّجُ )٦ ( أبُوك الَّذِي ما زالَ يرْحَبُ هِمَّةً ** يَضِيقُ بها صدْرُ الزَّمانِ ويحْرَجُ )٧ ( بَنى لكُمُ بيتاً رفيعاً عِمادُهُ ** ترقّى إليهِ النيِّراتُ وتعرُجُ )٨ ( فلا ظِلُّه عنْ مُستَظِلٍّ بقاصِرٍ ** ولا بابُهُ عنْ مُرْتَجِي الخيرِ مُرتَجُ )٩ ( برُغْمِ العدى أنْ بتَّ وارِثَ مجدِه ** وذلِكَ حَقٌّ لم تَكُنْ عَنهُ تُفْرَجُ )١٠ ( وما هِيَ إلاّ صعْبَةٌ عَزَّ ظهرُها ** وأنتَ على أمثالِها تتفحَّجُ )

---

(٢٦٣/١)

---

٣( وما زِلتَ تعْلُو مَنْكِبَ العزْمِ ظافِراً ** وتُلْجِمُ بالحزْمِ الحمِيدِ وتُسْرِجُ )( تَزِيدُ على وعْكِ الزَّمانِ نَباهَةً ** كأنَّكَ صُبْحٌ في دُجىً يتبَلَّجُ )( تُشَرَّفُ والأيامُ فيها دناءَةٌ ** وتخْلُصُ والأقوامُ زيفٌ وبهْرَجُ )٤ ( عَزائِمُ مَحسُودِ المَعالِي كأنَّها ** سوابِقُ ترْدِي بالكُماةِ وتمْعَجُ )٥ ( خلائِقُ تجتاحُ الخَطُوبَ كأنَّها ** ظُبىً بدمِ الفقْرِ المُضِرِّ تُضَرَّجُ )٦ ( أتَتْكَ بمِسكِيِّ الثَّناءِ كأنَّما ** أطابَ شَذاها عِرْضُكَ المِتأرِّجُ )٧ ( لهَا منْ نظامِ الدُّرِّ ما جَلَّ قدرُهُ ** وقِيمَتُهُ لا ما يُحاكُ وَيُنسَجُ )٨ ( محجَّبَةٌ لولاكَ لمْ يَحْوِ ناظِرٌ ** بها الفوز والحسناء لا تتبَّرجُ )٩ ( وكُلُّ ثناءٍ دونَ قدرِكَ قدْرُهُ ** وإنْ زانَ قوْماً وشْيُهُ والمُدَبَّجُ ) ٤٠ ( أرى فِيكَ لِلآمالِ وَعْدٌ مَخِيلَةٍ ** وماهِيَ إلاّ مُقْرِبٌ سوفَ تُنتَجُ )

---

(٢٦٤/١)

---

٤( سقى اللهُ حُسْنَ الظنِّ فيكَ فإنهُ ** طريقٌ إلى الغنمِ الكريمِ ومنهَجُ ) ٤( فأسمحُ خلْقٍ عند جُودِكَ باخِلٌ ** وأحْسَنُ فعْلٍ عندَ فعْلِكَ يسمُجُ )

---

(٢٦٥/١)

البحر : وافر تام ( أظُنُّ الدَّهْرَ جاءَكَ مُستَثيراً ** فقد أحقدتَهُ كرماً وخِيرا ) ( تَبِيتُ على نوائبِهِ مُعيناً ** وتُضْحِي مِنْ حوادِثِهِ مُجِيرا ) ( وتَصْرِفُ صرْفَهُ عنْ كُلِّ حُرٍّ ** وتمنَعُ خطبَهُ منْ أنْ يَجُورا ) ٤ ( فكمْ أنقذْتَ منْ تلفٍ أخيذاً ** وكمْ أطلقْتَ منْ عُدْمٍ أسيرا ) ٥ ( فلا عجبٌ وإنْ وافى بأوْفى ال ** فوادِحِ أن يسُوءَ وأنْ يسُورا ) ٦ ( وهلْ قصدَ الزَّمانُ سِوى كَرِيمٍ ** حماهُ أنْ يضيمَ وأنْ يضِيرا ) ٧ ( وما زالتْ صُروفُ الدهْرِ تحدُو ** إلى الأخيارِ شرّاً مُسْتَطِيراً ) ٨ ( تُسيءُ إلى ذَوِي الحُسنى وتحْبُو ** مُقِيلَ عِثارِها الجَدَّ العَثُورا ) ٩ ( ** رَعى ذا المَجْدَ والشَّرَفَ الخَطِيرا ) ٠ ( ولوْ دُفِعَ الحِمامُ بِعَزِّ قومٍ ** لكُنْتَ أعَزَّ ذِي عِزٍّ نَصيرا )

---

(٢٦٦/١)

---

١( هُوَ القدَرُ الَّذِي لمْ تَلْقَ خَلْقاً ** على دَفْعٍ لَهُ أبَداً قَدِيرا )( سواءٌ منْ يقودُ إليهِ جيشاً ** وَمَنْ يَحْدُو مِنَ الأقوامِ عِيرا )( ومَا ينَفَكُّ هذا الدَّهْرُ حتّى ** يصيرَ إلى الفناءِ بِنا المصيرا )٤ ( فَيالِيَ مِنهُ صَوّالاً فتُوكا ** ويالِيَ مِنهُ خلاّباً سَحُورا )٥ (كذلكَ شيمةُ الأيامِ فينا ** تسُوءُ حقيقةً وتسُرُّ زُورا )٦ ( وكَمْ سُكّانِ دُنْياً لَوْ أفاقُوا ** لما سكنتْ قلوبُهُم الصدورا )٧ ( أهبَّ عليهِمُ الحدثانُ ريحاً ** بكلِّ عجاجةٍ تُغْرِي مُثِيرا )٨ ( تحدّاهُمْ كأنَّ عليهِ فيهِمْ ** يميناً أوْ قضى بهمُ النُّذورا )٩ ( فيا عَيْشا مُنْحْناهُ خِداعاً ** ويا دُنْيا صَحِبْناها غُرُورا )٠ ( ويا دَهْراً أهابَ بِنا رَداهُ ** ليتْبِعَ أولاً منّا أخِيرا )

---

(٢٦٧/١)

---

٢( أما تنصدُّ ويحَكَ عنْ فَعالٍ ** ذَمِيمٍ لا تَرى فِيهِ عَذِيرا )( سموتَ إلى سماءِ الفخْرِ حتّى ** تَناوَلْتَ الهِلالَ المُسْتَنِيرا )( وطُفْتَ بِدوْحَةِ العَلْياءِ حَتّى ** خَلَسْتَ بِكَيْدِكَ الغُصْنَ النَّضِيرا )٤ (كأنَّ أبا الغنائِمِ كانَ ممنْ ** تَعُدُّ وفاتَهُ غُنْماً كبيرا )٥ (كأنَّكَ كُنْتَ تَطْلُبُهُ بِثأرٍ ** غَشومٍ لا تَرى عَنهُ قُصُورا )٦ ( خَطَوْتَ العالَمِينَ إليهِ قَصْداً ** كأنَّكَ قدْ سألْتَ بهِ خبيرا )٧ ( إلى أنْ أغمدَتْ كفّاكَ منهُ ** حُساماً زانَ حامِلَهُ شَهِيرا )٨ ( مُصابٌ لَوْ تَحمَّلهُ ثَبِيرٌ ** دَعا وَيْلاً وأتْبَعَها ثُبُورا )٩ ( يُذَكِّرُنِي سَدِيدَ المُلْكِ وَجْداً ** وكُنْتِ لِمِثلِهِ أبَداً

ذَكُورا )٠ ( فَما أطفْأتَ مِنْ نارٍ لَهِيباً ** إلى أنْ عُدْتَ تُذْكِيها سعيرا )

---

(٢٦٨/١)

---

٣( وما طالَ المدى فيسُوغَ عُذْرٌ ** بأنْ يكْبُو الجوادُ وأنْ يَخُورا )( قَصَرْتَ مَداهُ حتّى كادَ يوْماً ** بِهِ أنْ يَسبِقُ النّاعِي البَشِيرا )( ولمْ يكْسُ الفتى كمداً طويلاً ** كمفقُودٍ نضى عُمْراً قصِيرا )٤ ( ولمْ أجِدِ الكَبِيرَ الرُّزْءِ إلاّ ** سَلِيلَ عُلاً فُجِعْتَ بِهِ صَغِيرا )٥ ( على أنَّ الكِرامَ تُعدُّ ليثاً ** هصُوراً منهُمُ الرشَأَ الغريرا )٦ ( ترى أيامهُمْ أعوامَ قومٍ ** وَساعاتِ الفَتى مِنهُمْ شُهُورا )٧ ( فَلا يَبْعُدْ حَبيبٌ بانَ عَنّا ** وإنْ كانَ البعادُ بِهِ جَدِيرا )٨ ( وكيفَ دُنُوُّ منْ طوَتِ الليالِي ** كَما تَطْوِي عَلى الظَّنِّ الضَّمِيرا )٩ ( فيا رامِيهِ عنْ قوسِ المنايا ** أصَبْتَ بواحدٍ عدداً كَثِيرا ) ٤٠ ( ويا راجِيهِ يَجْعَلُهُ ظَهِيراً ** نَبا بكَ حادِثٌ قطَعَ الظُّهُورا )

---

(٢٦٩/١)

---

٤( ويا حاثِيَ الترابِ عليهِ مهلاً ** كَسفْتَ بَهاءَهُ ذاكَ البَهيرا ) ٤( فلو أنِّي استطعتُ حملْتُ عنْهُ ** ثقيلَ الترْبِ والخطْبَ الكَبيرا ) ٤( أصُونُ جمالَهُ وأجِلُّ منْهُ ** جَبِينَ البَدْرِ أنْ يُمْسِي عَفِيرا ) ٤٤ ( بِنَفْسِي نازِحٌ بِالغَيْبِ دانٍ ** يُجاوِرُ مَعْشراً حُضُورا ) ٤٥ ( أقامَ بِحَيْثُ لا يهْوى مُقاماً ** ولاَ يَبْغِي إلى جِهةٍ مَسِيرا ) ٤٦ ( ولا هَجْراً يَوَدُّ وَلا وِصالاً ** ولا بَرْداً يُحِسُّ ولا هَجِيرا ) ٤٧ ( أقُولُ سقى محلَّتَهُ غمامٌ ** يَمُرُّ بِها مِراراً لا مُرُورا ) ٤٨ ( ورؤَضَ ساحتيهِ كأنَّ وشياً ** يَحُلُّ بِها وَدِيباجاً نَشِيرا ) ٤٩ ( إذا خطَرَ النسيمُ عليهِ أهْدى ** إلى زُوارِهِ أرَجاً عطِيرا ) ٥٠ ( وما أرَبِي لَهُ في ماءِ مُزْنٍ ** وقدْ ودَّعْتُ منْهُ حيّاً مطيرا )

---

(٢٧٠/١)

---

٥( ولَوْلا عادَةُ السُّقْيا بِغَيْثٍ ** إذاً لسقيتُهُ الدرَّ النثِيرا ) ٥( وقلَّ لقدرِهِ منِّي وقلَّتْ ** لَهُ زُهْرُ الكواكِبِ أنْ تَغُورا ) ٥( أحِنُّ إلى الصَّعيدِ كأنَّ فيهِ ** شِفاي إذا مَرَرْتُ بهِ حَسِيرا ) ٥٤ ( وأستافُ الثَّرى مَذْ حَلَّ فِيهِ ** وأُلْصِقُهُ الترائبَ والنُّحُورا ) ٥٥ ( ولَوْلا قَبْرُهُ ما كُنْتُ يَوْماً ** لأُلْثِمَهُ وأعْتَنِقَ القُبُورا ) ٥٦ ( عليكَ بأدْمُعٍ آلينَ ألاّ ** يغِضْنَ ولوْ أفضْنَ دماً غزيرا ) ٥٧ ( يزُرنكَ مُسعِداتٍ مُنجداتٍ ** رواحاً بالتفجُّعِ أوْ بُكورا ) ٥٨ ( فأولى مَنْ يُقاسِمُكَ الأسى فِي ** خطوبِكَ منْ تُقاسِمُهُ السرورا ) ٥٩ ( ولا تعلقْ بصبرٍ بعدَ بدْرٍ ** ذَمَمْنا الصَّبْرَ عَنهُ والصَّبُورا ) ٦٠ ( وإنْ قالُوا استرَدَّ الدَّهْرُ مِنهُ ** مُعاراً كيْفَ تَمْنَعُهُ المُعِيرا )

---



---

٦( فَلِمْ أعْطاكَهُ نَجْماً خَفِيّاً ** وعادَ لأخْذِهِ قَمَراً مُنِيرا ) ٦( أبا الذوادِ ما كبِدٌ أُذِيبَتْ ** بِشافِيَةٍ وَلا قَلْبٌ أُطِيرا ) ٦( فهلْ لكَ أنْ تُراقِبَ فيهِ يوماً ** يُوَفّى الصّابِرُونَ بهِ الأُجورا ) ٦٤ ( ولوْلاَ أنْ أخافَ اللَّهَ مِنْ أنْ ** يرانِي بعدَ إيمانٍ كَفُورا ) ٦٥ ( لَما عَزَّيْتُ قَلْبَكَ عَنْ حَبِيبٍ ** وكُنْتُ بِأنْ أُحَرِّقَهُ بَصِيرا ) ٦٦ ( ولمْ نعهدكَ في سرّاءِ حالٍ ** ولا ضَرّائِها إلاّ شَكُورا ) ٦٧ ( فصَبْراً للمُلِمِّ وإنْ أصَبْنا ** جَناحَ الصَّبْرِ مُنهاضاً كَسِيرا ) ٦٨ ( ألمْ تعلمْ وكانَ أبُوكَ ممنْ ** إذا خطَبَ العُلى أغْلى المُهُورا ) ٦٩ ( بأنكُمُ أطَبُّ بكُلِّ أمْرٍ ** إذا ما ضيعَ الناسُ الأمُورا ) ٧٠ ( وأيُّ الخطْبِ ينقُصُ منْ عُلاكُمْ ** وأيُّ النزفِ ينتزِحُ البُحُورا )

---



---

٧( وأيُّ عَواصِفِ الأرْواحِ يَوْماً ** تَهُبُّ فَتُفْلِقُ الطَّوْدَ الوَقُورا ) ٧( وإنكَ شائدٌ وأخُوكَ مجداً ** سيخلُدُ ذكرُهُ حسناً أثِيرا ) ٧( إذا وُقِّيتُما مِنْ كُلِّ خَطْبٍ ** فَما نَبْغِي عَلى زَمَنٍ ظَهِيرا ) ٧٤ ( وما القَمَرانِ إذْ سَعِدا وَتَمّا ** بأبْهَرَ منكُما في الفَضْلِ نُورا ) ٧٥ ( أرانِي لا أسُومُ الصَّبْرَ قَلْبِي ** فأُدْرِكَهُ يَسِيراً أوْ عَسِيرا ) ٧٦ ( كأنِّي مُبتَغٍ لَكُما شَبيهاً ** بهِ أوْ مُدَّعٍ لَكُما نَظِيرا ) ٧٧ ( فلا أخلى الزمانُ لكُمْ محلاً ** وَلا عَدِمَتْ سَماؤُكُمُ البُدُورا )

---

(٢٧٣/١)

---

البحر : كامل تام ( مَهْلاً بَنِي الصُّوفِيِّ إنَّكُمُ ** لَيُعَدُّ دُونَ حصاتِكُمْ جَبَلِي ) ( لوْ تُصِفُونَ صفاءَ نعمتكمْ ** ما احتاجَ بحزُكمُ إلى وشْلِي ) ( لا يشهَرَنَّ عليَّ سيفُكُمُ ** سَيْفاً بهِ في الحَقِّ لَمْ يَصُلِ ) ٤ ( إنَّ الكريمَ المحضَ سؤددهُ ** منْ لمْ تضِقْ بوفائهِ حِيَلِي ) ٥ ( والماجدَ المرجوَّ نائِلُهُ ** مَنْ لمْ يخِبْ في ودِّهِ أمَلِي ) ٦ ( بئْسَ الجَزاءُ جزيتُمُ رجُلاً ** لَمْ يَخْفَ مَوْضِعُهُ عَلى رَجُلِ ) ٧ ( دَبَّتْ عَقارِبُكُمْ إليَّ وَقَدْ ** تَهْوِي إلى أقْدامِكُمْ قُبَلِي )

---

(٢٧٤/١)

---

البحر : خفيف تام ( كمْ سما لِي بحُسنِ رأْيِكَ جدُّ ** وصَفا لِي بِفَيْضِ كَفِّكَ وِرْدُ ) ( وتوالَتْ عليَّ منكَ أيادٍ ** كتَولِي الحَيا يَرُوحُ ويَغْدُو ) ( فاجئاتٌ فَلَيْسَ يُعْدَمُ بَذْلٌ ** مِنْ نَداها وَلَيْسَ يُوجَدُ وَعْدُ ) ٤ ( ثِقَةَ المُلْكِ لَيْسَ فِي الحُكْمِ جَوْرٌ ** مِنْكَ يوماً وليسَ فِي الجُودِ قَصْدُ ) ٥ ( رُبَّ بِرٍّ في إثرِهِ مِنْكَ بِرٌّ ** بعْدَ رِفْدٍ فِي طَيِّهِ مِنْكَ رِفْدُ ) ٦ ( كُلَّ يومٍ جُودٌ أتِيٌّ ومَعْرُو ** فٌ فتِيٌّ ونائِلٌ مُستجدُّ ) ٧ ( كُلُّ أيّامِ حُبِّكَ الجُودَ وَصْلٌ ** مُستِرٌّ والحُبُّ وصْلٌ وصَدُّ ) ٨ ( كَرَمٌ لا أبِيتُ إلاّ وَلِي مِنْ ** هُ عَلى ما اقْتَرَحْتُ زادٌ مُعَدُّ ) ٩ ( أعجَزَ الحمدَ والثناءَ فلمْ ين ** هَضْ ثناءٌ بهِ ولا قامَ حمْدُ ) ١٠ ( وَمِنَ العَجْزِ أنَّ شُكْرِي نَسِيءٌ ** كُلَّ وَقْتٍ وأنَّ برَّكَ نقْدُ )

---

(٢٧٥/١)

---

١ ( أيْنَ عُذْرِي إذا استَزَدْتُكَ جُوداً ** لمْ يدَعْ خلَّةً لدَيَّ تُسَدُّ ) ( غيرَ أنِّي أدْعُو نداكَ إلى يَوْ ** مٍ بهِ زادَ فِي عَبِيدِكَ عَبْدُ ) ( وَلَعَمْرِي ما كانَ يَخْرُجُ نَجْلٌ ** عَنْ قَبِيلٍ أبُوهُ فِيهِمْ يُعَدُّ ) ٤ ( ولأنْتَ الأوْلى بعبدِكَ منِّي ** كُلُّ مطَوْلىً بعبدِهِ مُسْتَبِدُّ )

---

البحر : كامل تام ( لوْ كنتَ شاهِدَ عبْرَتِي يومَ النَّقا ** لمنعتَ قلبَكَ بعدَها أنْ يعشَقا ) ( ولَكُنْتَ أوَّلَ نازِعٍ مِنْ خُطَّتِي ** يَدَهُ ولَوْ كُنْتَ المُحِبَّ المُشْفِقَا ) ( وعذَرْتَ في أنْ لا أُطِيقَ تجلُّداً ** وعجِبْتَ منْ أنْ لا أَذُوبَ تحرُّقا ) ٤ ( ناشَدْتُ حادِيَ نُوقِهِمْ في مُدْنَفٍ ** أبكى الحُداةَ بُكاؤُهُ والأيْنُقا ) ٥ ( وَمَنَحْتُهُمْ جَفْناً إذا نَهْنَهْتُهُ ** رَقَأتْ جُفونُ الثّاكِلاتِ وَما رَقا ) ٦ ( يا عَمرُو أيُّ عَظِيمِ خَطْبٍ لَمْ يكُنْ ** خطْبُ الفراقِ أشدَّ منهُ وأوبقَا ) ٧ ( كِلْنِي إلى عُنْفِ الصدودِ فرُبما ** كان الصدودُ منَ النوى بي أرْفَقا ) ٨ ( قَدْ سالَ حتّى قَدْ أسالَ سَوادَهُ ** طرْفِي فخالطَ دمْعَهُ المُتَرَقْرِقا ) ٩ ( واستَبْقِ للأطلالِ فضلَةَ أدْمُعٍ ** أفنيتهُنَّ قطيعَةً وتفرُّقا )٠ ( أوْ فاستمحْ لي منْ خليٍّ سلْوةً ** إنْ كانَ ذُو الإثْراءِ يُسْعِفُ مُمْلِقا )

---



١( إنَّ الظِّباءَ غداةَ رامَةَ لمْ تَدَعْ ** إلاّ حَشىً قَلِقاً وقَلْباً شَيِّقا )( سنحَتْ فما منحتْ وكمْ منْ عارِضٍ ** قَدْ مَرَّ مُجْتازاً عَلَيْكَ وَما سَقا )( غِيدٌ نصَبْتُ لصَيْدِهِنَّ حبائِلا ** يَعْلَقْنَهُنَّ فكُنْتُ فِيها أعْلَقا )٤ ( ولَكَمْ نَهَيْتُ اللَّيْثَ أغلَبَ باسِلاً ** عَنْ أنْ يَرُودَ الظَّبْيَ أتْلَعَ أرْشَقا )٥ ( فإذا القضاءُ على المَضاءِ مُرَكَّبٌ ** وإذا الشَّقاءُ مُوَكَّلٌ بأخي الشَّقا )٦ ( ولقدْ سريتُ إذا السماءُ تخالُها ** بُرداً براكِدةِ النجومِ مُشَبْرقا )٧ ( واللَّيلُ مِثْلُ السَّيلِ لوْلاَ لُجَّةٌ ** تغْشى الرُّبى بِأعَمَّ منْهُ وأعْمقا )٨ ( وَمُشَمِّرينَ تَدَرَّعُوا ثَوْبَ الدُّجى ** فأجَدَّ لُبْسَهُمُ الزَّماعُ وأخْلَقا )٩ ( عاطيتُهُمْ كأْسَ السُّرى في ليلةٍ ** أمِنَ الظَّلامُ بِفَجْرِها أنْ يُشْرِقا )٠ ( حتى إذا حسَرَ الصَّباحُ كأنَّهُ ** وَجْهُ الوَجِيهِ تَبَلُّجاً وَتألُّقا )

---



٢( حطُّوا رحالَ العِيسَ منهُ بخيرِ منْ ** هزُّوا إليهِ رقابَها والأَسْؤُقا )( بأغَرَّ يَجْلو لِلْوُفودِ جَبِينُهُ ** شمْساً تكُونُ لهَا المعالِي مُشرِقا )( نزَلُوا فما وصلُوهُ مهجُوراً وَلا ** فَتَحُوا إلى نُعْماهُ باباً مُغْلَقا )٤ ( إنْ زُرْتَهُ فَتَوَقَّ

فيض بَنانهِ ** إنَّ البِحارَ مليةٌ إن تُغْرِقا )٥ ( وإذا أبُو الذَّوّادِ حاطَكَ ذائِداً ** فقدْ أخذتَ منَ الليالِي موثِقا )٦ ( يشتدُّ ممنُوعاً ويُكْرِمُ قادِراً ** ويطُولُ محقُوقاً ويصفَحُ مُحْنقاً )٧ ( لوْ أنَّ منْ يروِي حديثَ سماحِهِ ** يرويهِ عنْ صوبِ الحيا ما صُدِّقا )٨ ( صحِبَ الزَّمانَ وكانَ يَبْساً ذاوِياً ** فسقَاهُ بالمَعرُوفِ حتّى أوْرقا )٩ ( لا تذكُرَنَّ لَهُ المكارِمَ والعُلى ** فتهِيجَ صبّاً أوْ تَشُوقَ مُشَوَّقا )٠ ( عَشِقَ المحامِدَ وهْيَ عاشِقَةٌ لَهُ ** وكَذاكَ ما بَرِحَ الجَمالُ مُعَشَّقا )

---

(٢٧٩/١)

---

٣( يجْرِي على سننِ المكارِمِ فِعْلُهُ ** خُلُقاً إذا كانَ الفَعالُ تخَلُّقا )( لا يَمْنَحُ الإحسانَ إلاّ شامِلاً ** خَيرُ الحَيا ما عَمَّ مِنْهُ وَطَبَّقا )( كتَمَ الصنائعَ فاستشاعَ ثناؤُها ** مَنْ ذَا يَصُدُّ الصُّبحَ عَنْ أنْ يُشْرِقا )٤ ( قد حالَفَ العزْمَ الحميدَ فلمْ يخَفْ ** خطْباً يُحاوِلُ فتْقَهُ أنْ يَرْتُقا )٥ ( ورَمى إلى الغَرَضِ البَعِيدِ فَلَمْ يَبِتْ ** أبداً بغيرِ المكْرُماتِ مؤَرِّقا )٦ ( سامِي المَرامِ شريفُهُ إن تَدْعُهُ ** لا تدْعُهُ للخطْبِ إلا مُقْلقا )٧ ( إنْ جادَ فِي بِشْرٍ تُوُهِّم عارِضاً ** أوْ حلَّ في نفرٍ تراءوا فيلَقا )٨ ( تلقاهُ في هيجاءِ كلِّ مُلمةٍ ** بَطَلاً إذا شَهِدَ الكَرِيهَةَ حَقَّقا )٩ ( كالمشرفِيِّ العضْبِ إلا أنَّهُ ** أمضى شباً منهُ وأبهرُ رونَقا ) ٤٠ ( جارى عِنانَ الفَضلِ في أمَدِ العُلى ** أدْنى وأقْرَبُ شَأوِهِ أنْ يَسْبُقا )

---

(٢٨٠/١)

---

٤( لا يُدْرِكُ الجارُونَ غايَةَ مَجْدِهِ ** مَنْ يَسْتَطِيعُ إلى السَّماءِ تَسَلُّقا ) ٤( هيهاتَ يمنَعُ ذاكَ حقٌّ أخْلَقٌ ** لا يُحْسِنُ العَيّوقَ فيه تحلُّقا ) ٤( وَمِنَ التَّأخُّرِ أنْ يُقَدِّمَ وَاطِىءٌ ** قدماً على دحْضٍ أزلَّ وأزْلَقا ) ٤٤ ( ما كلُّ مَنقبةٍ يُحاولُ نيلُها ** تُحوى ولا كلُّ المنازِلِ تُرتَقا ) ٤٥ ( يَا سَيِّدَ الرُّؤَساءِ أيُّ مُطاوِلٍ ** أنْ يَستَطِيعَ بِكَ اللَّحاقَ فَيَلْحَقا ) ٤٦ ( ماذا يُحاوِلُهُ المُغامِرُ بعدَما ** وجَدَ المجالَ إلى قِراعِك ضَيِّقا ) ٤٧ ( إنَّ الرياسَةَ لا تليقُ بغيرِ منْ ** مُذْ كانَ كانَ بثديها متمطِّقا ) ٤٨ ( بِغَنائِها مُتَكَفِّلاً وبِفَضْلِها ** متوَحِّداً وبمُلْكِها مُتحقِّقا ) ٤٩ ( كمْ فيكَ مُجْتَمِعاً منَ الحسناتِ ما ** يُعْيِي ويُعْجِزُ فِي الوَرى مُتَفَرِّقا ) ٥٠ ( وَلَبَّيْتِكَ الفَخْرُ الَّذِي لَوْ

أنَّهُ ** سامى السِّماكَ لكانَ منهُ أسْمَقا )

---

(٢٨١/١)

---

٥( منْ كانَ يفخَرُ أنَّهُ منْ أسرةٍ **كرُمَتْ وَيَضْرِبُ فِي الكِرامِ مُعْرِقا ) ٥( فَلْيأتِنا بِأبٍ كَمِثلِ أبِيكَ فِي ال ** عَلْياءِ أوْ جَدٍّ كَجَدِّكَ فِي التُّقا ) ٥( أمّا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ بِكَ عِزَّةً **كَرُمَتْ بِها عَنْ أنْ تَكونَ الأبْلَقا ) ٥٤ ( حصَّنْتها بسدادِ رأيكَ ضارِباً ** سُوراً عليها منْ عُلاك وخندقا ) ٥٥ ( وَحَمَيْتَ حَوْزَتَها بِهِمَّةِ أوْحَدٍ ** ما زالَ مَيْمُونَ الفَعالِ مُوَفَّقا ) ٥٦ ( أمْطَرْتَها منْ فيضِ عدلِكَ أنعُماً ** لا تُعْدِمُ الرُّوادَ رَوْضاً مُونِقا ) ٥٧ ( إنْ أظْلَمَتْ كُنْتَ الضَّحاءَ المُجْتَلَى ** أوْ أجْدَبَتْ كُنْتَ الرَّبِيعَ المُغْدِقا ) ٥٨ ( وأنا الَّذِي أضحى أسيرَ عَوارِفٍ ** لكَ لا يودُّ أسيرُها أنْ يُطلَقا ) ٥٩ ( أوْفى وأشرَفُ ما يُؤَمِّلُ آمِلٌ ** أن لا يُرى منْ رِقِّ جُودِكَ مُعتَقا ) ٦٠ ( أجْمَمْتُ جُودَكَ فسْتَفاضَ سَماحَةً ** وإذا حبَسْتَ السيلَ زادَ تدَفُّقا )

---

(٢٨٢/١)

---

٦( وَحَمَيْتُ آمالِي سِواكَ وعَاطِلٌ ** منْ كانَ مِنْ مَنِّ اللئامِ مُطوَّقا ) ٦( لمْ يُبْقِ سيبُ نداكَ موضِعَ نائلٍ ** فهقَ الغديرُ وحقُّهُ أنْ يفهقا ) ٦( ولئنْ مننتَ فواجِبٌ لكَ في الندى ** إمّا نزعْتَ بسهمِهِ أنْ يُغْرِقا ) ٦٤ ( أُثْنِي عليكَ بحقِّ حمدِكَ صادِقاً ** حسْبُ المعالِي أنْ تَقُولَ فتَصْدُقا ) ٦٥ ( وَلَكَمْ يدٍ لَكَ لا يُؤَدّى حَقُّها ** ما خَبَّ رَكْبٌ بِالفِجاجِ وأعْنَقا ) ٦٦ ( أعْيَتْ ثَنايَ وَأوْجَبَتْ شُكْرِي لِسا ** لِفِها فأفحمَنِي نداكَ وأنطقا ) ٦٧ ( خُذْها كَما حَيّاكَ نَوْرُ خَمِيلَةٍ ** خَطَرَ النَّسِيمُ بِهِ ضُحىً فَتَفَتَّقا ) ٦٨ ( تأبى على الكِتمانِ غيرَ تضوُّعٍ ** مَنْ ذَا يَصُدُّ المِسْكَ عَنْ أنْ يَعْبَقا ) ٦٩ ( عَذْراءُ لا تَجلُو الثَّناءَ عَلَيْكَ إطْ ** رَاءً وَلاَ تَصِفُ الوَلاءَ تَمَلُّقا ) ٧٠ ( تُحْيِي حبيباً والوليدَ وتجتَبِي ** لخلودِ فخرِكَ أخطلاً وفرزْدقَا )

---

(٢٨٣/١)

---

٧( وكأنَّ تغريدَ الغريضِ مُرجَّعاً ** فيها وعانِيَّ الرحيقِ مُعتَّقا ) ٧( وكأنَّ أيامَ الصبابَةِ رِقَّةً ** فِيها وَمُفْتَرَق النَّوى والمُلْتَقا ) ٧( وقَدِ استَشادَ لَكَ الثَّناءَ فَما ترى ** إلاّ بليغاً بامتداحِكَ مُفْلِقا ) ٧٤ ( فَمَتَى تَغَنَّى الرَّكْبُ يَوْماً أوْ حَدا ** لمْ يعْدُ مدْحَكَ مُشْئِماً أوْ مُعْرِقا ) ٧٥ ( والدُّرُّ يَشْرُفُ قيمَةً ويزيدُهُ ** شرفاً إذا ما كانَ دُرّاً مُنْتَقا ) ٧٦ ( مَنْ باتَ يسأَلُ رَبَّهُ أُمْنِيَّةً ** فالله أسْألُ أنْ يُطِيلَ لكَ البَقا )

---

(٢٨٤/١)

---

البحر : متقارب تام ( أطاعَكَ فِيما تَرُومُ القَدَرْ ** وأسْفَرَ عَمّا تُحِبُّ السَّفَرْ ) ( وأسْعَدَكَ اللَّهَ بالوِرْدِ مِنْهُ ** وأحْمَدَ بِاليُمْنِ مِنْكَ الصَّدَرْ ) ( يزيدُ مسيرُكَ ذا عزةٍ **كَما ازداد بِ لسَّيْرِ نُورُ القَمَرْ ) ٤ ( دعاكَ الهُمامُ لِنَيْلِ المَرامِ ** فكُنْتَ الحُسامَ الحميدَ الأثرْ ) ٥ ( رأى ثقةُ الملكِ عوْناً لهُ ** فباتَ على ثِقَةٍ بالظَّفَرْ ) ٦ ( ولمْ يدعُ ذُو خطرٍ للمُلِمِّ ** مِنَ الأمْرِ إلاّ العَظِيمَ الخَطَرْ ) ٧ ( بَقاؤُكَ أشْرَفُ ما يُرْتَجى ** وأوْبُكَ أبْهَجُ ما يُنْتَظَرْ )

---

(٢٨٥/١)

---

البحر : متقارب تام ( وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إلاّ بِأنْ بقاؤُكَ أوْفى اقتِراحِ الأمانِي ** وعزُّكَ أشرَفُ حظِّ التَّهانِي ) ( وَحَمْدُكَ أفْضَلُ نُطْقِ اللَّبِيبِ ** ومدحُكَ أصدَقُ سحْرِ البيانِ ) ( وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إلاّ بِأنْ ** تفُوزَ بسعدِهِما يسعدانِ ) ٤ ( بمجدكَ يا ثالِثَ النيِّرَيْنِ ** وثانِي الحَيا يَفْخَرُ النِّيِّرانِ ) ٥ ( فَلا تَجْهَلَنَّكَ زُهْرُ النُّجُومِ ** فإنَّكَ منْها على البُعْدِ دانِ ) ٦ ( فيا سيِّدَ الرُّؤَساءِ الذي ** نَ سادُوا وَسَيِّدَ أهْلِ الزَّمانِ ) ٧ ( ويا خَيرَ مَنْ وَلَدَ المُنْجِبُونَ ** وأكْرَمَهُمْ شائِداً بَعْدَ بانِ ) ٨ ( دَعانِي نَداكَ فَكَمْ نِعْمَةٍ ** تقلبْتُ في ظلِّها مُذْ دعانِي ) ٩ ( إذا ما سألْتُ أفادَ الغِنى ** وإنْ لَمْ أسلْ جادَنِي وابتَدانِي ) ٠ ( وإنْ أنا أغْبَبْتُهُ زائِراً ** تَعَهَّدَنِي تائِقاً واقْتَضانِي )

---

(٢٨٦/١)

١( مَواهِبُ تُنْتَجُ قَبلَ المَخا ** ضِ جوداً وتُثْمِرُ قبلَ الأوانِ )( فَمالِي تُطاوِلُنِي حاجَةٌ ** عنانِيَ مِنْ شأْنِها ما عَناني )( وكيفَ يُحَلِّئُنِي مَنْ شَفى ** أُوامِي ويُهْمِلُنِي مَنْ رَعاني )٤ ( وكَمْ باتَ يَخْذُلُنِي مَنْ أعا ** نَ فَضْلِي وَيُسْلِمُنِي مَنْ حَمانِي )٥ ( وما كنْتُ آمُلُ أنِّي لدي ** كَ ألْجا إلى غَفلَةٍ أوْ تَوانِ )٦ ( ولَوْ شِئْتُ إذْ رابَنِي ما يَرِيبُ ** هَزَزْتُكَ هزَّ الحُسامِ اليَمانِي )٧ ( أُدِلُّ عليكَ وأَشْكُو إليْ ** كَ نَبْوَةَ حَظٍّ شَديدِ الحرانِ )٨ ( ويُطْمِعُنِي فيكَ أنَّ الثنا ** ءَ ما زالَ منْكَ مَكِينَ المَكانِ )٩ ( بَقِيتَ لإحْسانِكَ المُرْتَجى ** بقاءَ المدائحِ فيكَ الحِسانِ )٠ ( وَعِشْتَ لِراجِيكَ فِي النّائِبا ** تِ فَلاًّ لِعادٍ وفَكًّا لِعانِ )

---

*(٢٨٧/١)*

---

٢( فكَمْ لكَ مِنْ نعمةٍ ضخمَةٍ ** لَدَيَّ وَمَنٍّ بِغَيرِ امْتِنانِ )( أراكَ أماناً مِنَ الحادِثاتِ ** فلا زِلْتَ منْ صَرْفِها في أمانِ )( وشَدَّ لَكَ الأزْرَ رَبٌّ حَباكَ ** بنجلَيْنِ نسْلِ الأغرِّ الهِجانِ )٤ ( إلى أنْ تُرى قَمَراً طَالِعاً ** علَى الخلْقِ يحجُبُهُ الفَرْقدانِ )

---

*(٢٨٨/١)*

---

البحر : وافر تام ( ألمْ أكُ للقوافِي الغُرِّ خِدْناً ** وقِرْناً لنْ يُرامَ ولنْ يُرازا ) ( أبِيتُ أرُوضُها طَوْراً وَطَوْراً ** أُذَلِّلُها صِعاباً أوْ عِزازا ) ( تَكادُ تَئِنُّ مِنْ ألَمٍ إذا ما ** ثِقافُ الفِكْرِ عاصَرَها لزازا ) ٤ ( ألسْتُ إلى النَّدى أُنْمى اعتِزاءَ ** ألمْ أكُ بالندى أحْمى اعتِزازا ) ٥ ( ألَمْ تُثْمِرْ يَدُ المَعْروفِ عِنْدِي ** وقدْ طابَتْ غراساً أو غِرازا ) ٦ ( فَكيفَ يَجُوزُ أنْ أعْدُوا صَنِيعاً ** عَدا حَدَّ السَّماحِ بهِ وَجازا ) ٧ ( وكَمْ مِنْ جاهدٍ قدْ رامَ عفْوِي ** فَما بَلَغَتْ حَقِيقَتُهُ المَجازا ) ٨ ( يَرُومُ بِعَجْزِهِ الإعْجازَ جَهْلاً ** وكيفَ يصِيدُ بالكَرَوانِ بازا ) ٩ ( سأَبْسُطُ في الثَّناءِ لسانَ صدْقٍ ** يَطُولُ بهِ ارْتِجالاً وارْتِجازا )٠ ( يعُبُّ عُبابُهُ بحراً خضَمّاً ** وَيَبْتُكُ حَدُّهُ عَضْباً جُرازا )

---

(٢٨٩/١)

---

١( لَعَلِّي أنْ يَفُوزَ بِسَعْدِ مَدْحِي ** فتىً سعدَ الزمان بهِ وفازا )( فأجْزِيَ سَيِّدَ الرُّساءِ نُعْمَى ** لَهُ عِنْدِي وَجَلَّتْ أنْ تُجازا )( وَمَنْ لِي أن أقُومَ لَها بِشُكْرٍ ** وأنْ أغْرِي بِما أعِدُ النَّجازا )٤ ( عَنَتْنِي لا الثَّناءَ لَها مُطِيقاً ** ولا كُفْرانُها لي مُسْتَجازا )٥ ( رَأى بَيْنِي وبَينَ الدَّهْرِ حَرْباً ** أُكابدُها نِزالاً أوْ بِرازا )٦ ( تتُوقُ إلى الغُمودِ البيضُ فيها ** وتشتاقُ الرماحُ بها الرِّكازا )٧ ( فأصْلَتَ مِنْ مَكارِمِهِ حُساماً ** يَجُبُّ غَوارِبَ النُّوَبِ حْتِزازا )٨ ( حمى وهَمى فَعُذْتُ ولُذْتُ منْهُ ** بأكْرَمِ منْ أجارَ ومَنْ أجازا )٩ ( وإنِّي مُذْ تحدَّتْنِي الليالِي ** لمُنحازٌ إلى الكَرَمِ انحِيازا )٠ ( إلى مُتَوحِّدٍ بالحمْدِ فاتَ ال **كرامَ بهِ اختصاصاً وامتيازا )

---

(٢٩٠/١)

---

٢( أعمُّهُمُ إذا كَرُمُوا سماحاً ** وأثْقَلُهُمْ إذا حَلُمُوا مَرازا )( عَلِيٌّ أنْ يُطاوَلَ أوْ يُسامى ** أبيٌّ أنْ يُماثَلَ أوْ يُوازا )( أقلُّ الناسِ بالمالِ احتِفالاً ** وأكْثَرُهُمْ على المجدِ احتِرازا )٤ ( تَهُونُ طَرِيقُ سائِلِهِ إلَيْهِ ** وإنْ عَزَّ احتِجاباً واحْتِجازا )٥ ( فتىً لمْ يستكِنْ للدهْرِ يوماً ** ولم تَضِقِ الخطُوبِ بهِ التزازا )٦ ( ولمْ يكُ جُودهُ فلَتاتِ غرٍّ ** أبادِرُ فُرصَةً منْها انْتهازا )٧ ( صليبٌ حينَ تعجُمُهُ الليالِي ** وغيرُ النبعِ ينغمِزُ انغمازا )٨ ( يُغالِبُها اقْتِداراً واقْتِساراً ** ويسلبها ابتذالاً وابتزازا )٩ ( عُلىً تُقْذِي العُيُونِ مِنَ الأعادِي ** وَتُنْبِتُ فِي قُلُوبِهِمُ الحَزازا )٠ ( أبا الذوّادِ كمْ لِي منْ مقامٍ ** لَدَيْكَ وَكَمْ أفادَ وَكَمْ أفازا )

---

(٢٩١/١)

---

٣( أُغِيرُ عَلى نَداكَ وكانَ حَقًّا ** لجُودِكَ أنْ يُغاوَرَ أوْ يُغازا )( وَما لِسَوامِ وَفْرِكَ مِنْكَ حامٍ ** فيأمَنَ سرْحُهُ منِّي اختزازا )( عمَمْتَ الشامَ صوبَ حياً فلمّا ** تَرَوّى الشّامُ ناهَضْتَ الحِجازا )٤ ( أُتِيحَ لَهُ وَقُيِّضَ مِنْكَ غَيْثٌ ** حَوى خِصْبَ الزَّمانِ بِهِ وحازا )٥ ( فأمْطَرَهُ الندى لا ماءَ مُزْنٍ ** وأنْبَتَهُ الغِنى لا الخازَبازا )٦ ( سَقى بَطْحاءَ مَكَّةَ فالمُصَلَّى ** وروَّضَ سهلَ طيبَةَ والعزازا )٧ ( وكُنْتَ إذا وَطِئْتَ تُرابَ أرْضٍ ** رَبا بنداكَ

واهتزَّ اهتزازا )٨ ( إذا لمْ تَرْوِها ألأنواءُ قصداً ** كفاها أنْ تَمُرَّ بها اجتِيازا )٩ ( رأى الحُجّاجُ يَوْمَ حَجَجْتَ بَدْراً ** وَبَحْراً لَنْ يُغامَ ولَنْ يُجازا ) ٤٠ ( سُقُوا وَرُعُوا بِجُودِكَ لا ستِقاءً ** أيا جمَّ السَّماحِ ولا احتِيازا )

---

(٢٩٢/١)

---

٤( أجَزْتَهُمُ المَخافَةَ لَمْ يُرابُوا ** بها رَيْباً ومِثْلُكَ منْ أجازا ) ٤( وأرْهَبُ ما يَكُونُ السيفُ حدّاً ** إذا ما فارَقَ السيفُ الجهازا ) ٤( وكَمْ لَكَ حِجَّةً لَمْ تَدْعُ فِيها ** إلى الوَخْدِ لمُضَبَّرَةَ الكِنازا ) ٤٤ ( صَنائِعُ كَمْ رَفَعْتَ بِها مَناراً ** لفخْرٍ واتخَذْتَ بها مَفازا ) ٤٥ ( وَما جاراكَ فِي فَضْلٍ فَخارٌ ** فلمْ تجتَزْ مدى الفضْلِ اجتِيازا ) ٤٦ ( وَلا ساماكَ فِي عَلْياءَ إلاّ ** وَفُزْتَ بِها انْفِراداً وانْفِرازا ) ٤٧ ( لبِسْتَ منَ الفضائِلِ ثوبَ فخْرٍ ** ولكنْ كُنتَ أنتَ لهُ الطرازا )

---

(٢٩٣/١)

---

البحر : خفيف تام ( أنْتَ لِلْمُسلِمينَ حِصْنٌ وحِرْزُ ** وَلِراجِي نَداكَ ذُخْرٌ وَكَنْزُ ) ( أبَداً ما تَزالُ عطْفاً عليهِمْ ** ودِفاعاً عَنْهُمْ تَحُجُّ وَتَغْزُو ) ( أصْبَحَتْ هذه الرعيةُ منْ عدْ ** لِكَ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ لا تُبَزُّ ) ٤ ( سكنَتْ معْقِلاً منَ الأمنِ لا تُزْ ** عَجُ يَوْماً بهِ وَلا تُسْتَفَزُّ ) ٥ ( ما لَها منْ مُزِيلِ خطْبٍ ولا كا ** شِفِ كرْبٍ سواكَ حِينَ تُلزُّ ) ٦ ( فَهْيَ مِنْ بَعْدِ حَمْدِها اللَّه لا يُسْ ** مَعُ مِنْها بِغَيْرِ حَمْدِكَ رِزُّ ) ٧ ( لا تَرى إنْ دعتْ إلى الله أولى ** منْ دُعاءٍ تَبقى بِهِ وتعِزُّ ) ٨ ( ومعَ الرأفةِ التي ألفَتْ منْ ** كَ ففي اللينِ شدَّةٌ ومَهَزُّ ) ٩ ( رُضْتَها لمْ تجُرْ مُقِيماً لميْلٍ ** رُبَّما صَدَّعَ المُثَقَّفَ غَمْزُ ) ٥٠ ( كَيْفَ يُبْطِي عَنْكَ الثَّناءُ وقَدْ أسْ ** رَعَ جُودٌ يحدوهُ حثٌّ وحفْزُ )

---

(٢٩٤/١)

---

١( غَرَّقَ السّائِلِينَ والنَّجْدَ غَوْرٌ ** وحَمى العائذينَ والوهْدَ نَشْزُ )( لا كَجُودٍ يُعيي ويُعْنِفُ إذْلا ** ءٌ إلى جَفْرِهِ العمِيقِ ونهْزُ )( ما رأَيْناكَ نابِياً عَنْ مَرامٍ ** مُذْ هَزَزْناكَ والحُسامُ يُهَزُّ )٤ ( لا وَلا غَيَّرَتْكَ عَنْ طِيبِ أعْرا ** قِكَ هذي الخُطُوبُ والبَزُّ بَزُّ )٥ ( فَمَنِ المُرْتَجى لِلَهْفَةِ حُرٍّ ** باتَ فِي صَدْرِهِ مِنَ الهَمِّ وَخْزُ )٦ ( يَتَحامَى الشَّكْوى إذا أعْلَنَ النَّجْ ** وى وحَسْبُ الكَرِيمِ لَمْحٌ ورَمْزُ )٧ ( قَدْ نَحَتْ عَظْمِي الخُطُوبُ فَفِيهِ ** بينَ جلْدِي والنَّحْضِ حزٌّ وجَزُّ )٨ (كيفَ يُغْضِي علَى النوائِبِ مُغْضٍ ** ولأَنْيابِهِنَّ نَهْشٌ ونَكْزُ )٩ ( في زَمانٍ بِهِ الرَّئيسُ وجِيهُ ال ** دَّولَةِ الأَوْحَدُ الأَجَلُّ الأعَزُّ )٠ ( الذي بينَنا وبينَ الليالِي ** أبداً منْ نداهُ حسْمٌ وحجْزُ )

---

(٢٩٥/١)

---

٢( يا هُماماً ما شانهُ قطُّ لُؤْمٌ ** يا غَماماً ما شابَهُ قَطَّ رِجْزُ )( أنْتَ أحميتَ مشرَبِي وهْوَ مطْرُو ** قٌ وأغْزَرْتَ مَطلَبِي وهْوَ نَزُّ )( أنتَ أنْهَضْتَنِي وقدْ خرِقَ الخَطْ ** بُ فَلَمْ يُغْنِ فِيهِ رَكْلٌ وَهَمْزُ )٤ ( أنتَ ألبَسْتَنِي ملابِسَ نُعْمى ** خَشِنٌ عندَهُنَّ خَزٌّ وقَزُّ )٥ ( قدْ هجَرْتُ الوَرى إليكَ ولمْ أظْ ** لمْ وَمَدْحِي سِواكَ لِلْمَدحِ وَهْزُ )٦ ( لا تُقِلُّ الرِّكابُ رَحْلِي ولا يَحْ ** مِلُ رِجْلِي إلاّ لِقَصْدِكَ غَرْزُ )٧ ( مُشْيُها القَهْقَرى إليْهِمْ وَإنْ أمَّ ** تْكَ يَوماً فالمَشْيُ وَثْبٌ وَجَمْزُ )٨ ( وإذا البَحْرُ عنَّ لِي وهْوَ طامٍ ** فقُعُودِي معَ الصَّدى عنْهُ عجْزُ )٩ ( ليسَ أيامُكَ المُنِيرةُ للأي ** امِ إلاّ حُلًى تَزِينُ وَطَرْزُ )٠ ( أنتَ أعْلى منْ كُلِّ ما يَنْسِبُ النّا ** سِبُ مِنْ سُؤْدُدٍ إلَيْكَ ويَعْزُو )

---

(٢٩٦/١)

---

البحر : وافر تام ( أمينَ المُلكِ حسبُكَ مِنْ أمينٍ ** وُقِيتَ نَوائِبَ الزمَنِ الخَؤُونِ ) ( ليهْنِ المُلْكَ أنَّكَ بتَّ منْهُ ** بمنزِلَةِ الخدينِ من الخَدِينِ ) ( ولوْتُحْبا بقدْرِكَ كُنْتَ منهُ ** مَكانَ التّاجِ مِنْ أعْلى الجَبِينِ ) ٤ ( سموتَ بهمتِي عزْمٍ وحزْمٍ ** وطُلْتَ بِشَيمَتِيْ كَرَمٍ وَدِينِ ) ٥ ( فما تنفَكُّ مِنْ فضْلٍ عميمٍ ** على العافِي ومِنْ فضْلٍ مُبينِ ) ٦ (كأنَّكَ مُطْلَقُ الحَدَّيْنِ ماضٍ ** أفاضَتْ ماءَهُ أيْدِي القُيُونِ ) ٧ ( صَفاءُ خلائِقٍ وَبَهاءُ خَلْقٍ ** فسَعْداً للقُلُوبِ وللعُيونِ ) ٨ (كَأَيّام الصِّبا حَسُنَتَ وَرَقَّتْ ** وأيّامِ الصَّبابَةِ والشُّجُونِ ) ٩ ( ظَنَنْتُ بِكَ الجَمِيلَ فَكُنْتَ أهْلاً ** لتصدِيقِي وتصدِيقِ الظّنُونِ )٠ ( وما شِيمَتْ سحابُ نداكَ إلاّ ** سَحَبْتُ ذَلاذِلَ

الحَمْدِ المَصُونِ )

---

(٢٩٧/١)

---

١( فَما بالِي جُفِيتُ وكُنْتُ مِمَّنْ ** إلَيْهِ الشَّوْقُ مَجْلُوْبِ الحَنِينِ )( أبَعْدَ تعلُّقِي بكَ مُسْتَعيذاً ** وأخْذِي منْكَ بالحَبْلِ المتينِ )( يُرَشَّحُ لِلْعُلى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي ** ويُدْعَى لِلْغِنى مَنْ كانَ دُونِي )٤ ( أرى عِيدانَ قومٍ غيرَ عُودِي ** مِنَ الأثْمارِ مُثْقَلَةَ الغُصُونِ )٥ ( ومالِي لا أذُمُّ إلَيْكَ دَهْرِي ** إذا المُتَأخِّرُونَ تقدَّمُونِي )٦ ( وما إنْ قُلْتُ ذَا حَسَداً لِحُرٍّ ** أفاقَ الدهْرُ فيهِ منَ الجنُونِ )٧ ( ولكنَّ العُمُومَ منَ الغوادِي ** أحَقُّ بشِيمَةِ الغيْثِ الهَتُونِ )٨ ( لقدْ قبضَ الزَّمانُ يدِي وأعْيَتْ ** عليَّ رِياضَةُ الحظِّ الحَرُونِ )٩ ( وما استصْرَخْتُ فيضَ نداكَ حتى ** عنانِي منهُ بالحَربِ الزَّبُونِ )١٠ ( بَقِيتَ لروحِ مكْرُوبٍ لهيفٍ ** دعاكَ وفَكِّ مأسُورٍ رَهِينِ )

---

(٢٩٨/١)

---

٢( وعِشْتَ مُحَسَّدَ الأيامِ تسْمُو ** إلى العَلْياءِ مُنْقَطِعَ القَرِينَ )

---

(٢٩٩/١)

---

البحر : خفيف تام ( أسْعَدَ اللَّهُ بِالمَسِيرِ وأعْطى أسْعَدَ اللَّهُ بِالمَسِيرِ وأعْطى ** فِيهِ عَزْمَ الوَزِيرِ نُجْحاً ونَصْرا ) ( وَحَباهُ المُرادَ فِيهِ وأسْنى ** مِنهُ ذِكْراً يَبْقَى وأعْلاهُ قَدْرا ) ( غيرُ نُكْرٍ أن تُدرِكَ الحظَّ فيهِ ** كمْ هلالٍ قدْ عادَ بالسيرِ بدْرا )

---

(٣٠٠/١)

---

البحر : طويل ( أما وَعِتاقِ العَيسِ لَوْ وَجَدَتْ وَجْدِي ** لَقَيَّدَ أيْدِي الواخِداتِ عَنِ الوخْدِ ) ( إذاً عَلِمَتْ أنَّ الوَجى لَيْسَ كالجَوى ** وَحَبَّبَ ما يُنْضِي إليْها الَّذِي يُرْدِي ) ( دَعاها نَسِيمُ البانِ والرَّنْدِ بالحِمى ** وهَيْهاتَ منْها مَنْبِتُ البانِ والرَّنْدِ ) ٤ ( يطيرُ بِها لُباً على القُرْبِ والنَّوى ** ويَحْمِلُها شَوْقاً على الجَوْرِ والقَصْدِ ) ٥ ( ولولا الهوى لمْ تَرْضَ بالجزْعِ حاجِراً ** ولمْ تهْجُرِ الغمْرَ النَّمِيرَ إلى الثَّمْدِ ) ٦ ( أجِدَّكَ ما تَنْفَكُّ بِالغَوْرِ ناشِداً ** فؤاداً بنجدٍ يا لقلبكَ منْ نجدِ ) ٧ ( وإنّي لتصميني سهامُ ادِّكارِكُمْ ** وإنْ كانَ رامِي الشَّوْقِ منِي على بُعْدِ ) ٨ ( تمادِي غرامٍ ليسَ يَجْرِي إلى مدىً ** وفرْطُ سقامٍ لا يُقِيمُ علَى حدِّ ) ٩ ( ومَا أنْسَ لا أنْسَ الحِمى وأهِلَّةً ** تُضِلُّ وَمِنْ حَقِّ الأهِلَّةِ أنْ تَهْدِي ) ١٠ ( زَمانٌ إخالُ الجَهْلَ فِيهِ مِنَ النُّهى ** وحُبٌّ أعُدُّ الغَيَّ فيهِ منَ الرُّشْدِ )

---

(٣٠١/١)

---

١( غَنِينَ وَما نَوَّلْنَ نَيْلاً سِوى الجَوى ** وبِنَّ ما زَوَّدْنَ زاداً سوا الوجْدِ )( عَواطِفُ يُعْيِي عَطْفُها كُلَّ رائِضٍ ** ضعائِفُ يُوهِي ضَعْفُها قُوَّةَ الجَلْدِ )( إذا نَظَرَتْ بَزَّتْ قُلُوباً أعِزَّةً ** وإنْ خَطَرَتْ هَزَّتْ قُدودَ قَناً مُلْدِ )٤ ( غوالِبُ فتْكٍ لمْ يَصُلْنَ بقوّةٍ ** طَوالِبُ ثأرٍ لَمْ يَبِتْنَ عَلَى حِقْدِ )٥ ( منَ المُصْبِياتِ المُحْيياتِ بدَلِّها ** علَى خطإٍ والقاتِلاتِ على عِمدِ )٦ ( فودّعنَّ بلْ أودَعنْ قلبي حزازةً ** وخلَّفْنَ فرْدَ الشَّوْقِ بالعَلَمِ الفَرْدِ )٧ ( خَلِيلَيَّ ما أحْلى الحَياةَ لَوَ نَّها ** لِطاعِمِها لَمْ تَخْلِطِ الصّابَ بالشُّهْدِ )٨ ( لقدْ حالَتِ الأيامُ عنْ حالِ عهْدِها ** وَمَنْ لِي بأيامٍ تَدُومُ عَلى العَهْدِ )٩ ( سَلَبْنَ جَمالِي مِنْ شَبابٍ وَثَرْوَةٍ ** ووفَّرْنَ حظِّي منْ فراقٍ ومنْ صدِّ )١٠ ( وأنْحَيْنَ حَتّى ما تَرَكْنَ بَوارِياً ** علَى العظْمِ منْ نحْضٍ لبارٍ ولا جلْدِ )

---

(٣٠٢/١)

---

٢( وَما شاقَنِي أنْ لَسْتُ مُسْتَعْدِياً علَى ** نوائِبِها إلاّ لقلَّةِ منْ يُعْدِي )( ولا بُدَّ أنْ أدْعُو لدَفْعِ خُطُوبِها ** كَرِيماً فإنْ كانَ ابْنَ سَعْدٍ فَيا سَعْدِي )( فما عنْ كمالِ الدينِ في الأرضِ مذهَبٌ ** لِحُرٍّ أجاجَتهُ الخطُوبُ ولا عَبْدِ )٤ ( وإنَّ عْتِصامِي بالوَزِيرِ وَظِلِّهِ ** يَدٌ لِلنَّدى ما مِثْلُها مِنْ يَدٍ عِنْدِي )٥ ( وأيُّ مرامٍ أبتغِي بعدَ جُودِهِ ** كَفى الغَيْثُ مَنْ يُجْدِى عَلَيْهِ وَمَنْ يُجْدِي )٦ ( وها أنا قدْ ألقيتُ رَحْلِي بربعِهِ ** إلى السؤدُدِ العادِيِّ والكَرَمِ

العِدِّ )٧ ( إلى هَضْبَةٍ شَمّاءَ عَزَّتْ عَلى الذُّرى ** وَفِي جُنَّةٍ حَصْداءَ جَلَّتْ عَنِ السَّرْدِ )٨ ( إلى أوْحَدٍ أهْدِي لَهُ الحَمْدَ وَحْدَهُ ** بِحَقٍّ وَلا يُهْدِي إلَيَّ الغِنى وَحْدِي )٩ ( أقَلُّ عَطاياهُ التَّوَقُّلُ فِي العُلى ** وأدْنى سجاياهُ التفرُّدُ بالمَجْدِ )١٠ ( مُبِيدُ العِدى قَهْراً ولَيْسَ بِمُعْتَدٍ ** ومُحْيِي الوَرى بذْلاً وليسَ بمُعتدِ )

---

(٣٠٣/١)

---

٣( أعزُّ حميً منْ فازَ منْهُ بذمةٍ ** وأوْفى غنيً منْ باتَ منهُ على وعدِ )( فتىً همُّهُ ما كانَ للبرِّ والتُّقى ** ومغنمُهُ ما كانَ للأجْرِ والحمْدِ )( مِنَ النّاقِدِينَ العاقِدِينَ عَنِ الخَنا ** مآزِرَهُمْ والسالِمينَ علَى النّقدِ )٤ ( مُجاوِرُهُمْ فِي الخَوْفِ لِلْجارِ مَعْقِلٌ ** ووفدُهُمُ في المحْلِ منتَجَعُ الوَفْدِ )٥ ( إذَا الغَيْثُ أكْدَى أنْشأتْ مَكْرُماتُهُمْ ** مواطِرَ غيثٍ لا يُغبُّ ولا يُكْدِي )٦ ( وإنْ زمَنُ الوَرْدِ انقضى كانَ عندَهُمْ ** مواهِبُ يُلْغى عندَها زمَنُ الوَرْدِ )٧ ( لهُمْ منْ ذَوِي التِّيجانِ كُلُّ مُخَلَّدٍ ** عَلى فَقْدِهِ ، إنَّ الثَّناءَ مِنَ الخُلْدِ )٨ ( ومجدٌ حَماهُمْ طاهِرٌ أنْ يُقَصِّرُوا ** بِهِ عَنْ أبٍ حازَ المَكارِمَ أوْ جَدِّ )٩ ( أغَرُّ إذا أعْطى أفادَ وإنْ سَطا ** أبادَ وإنْ أبْدى أعادَ الذي يُبْدِي ) ٤٠ ( مُنِيفٌ على هامِ المُسامِي كأنَّما ** أطَلَّ مِنَ النَّشْزِ العَلِيِّ عَلى وَهْدِ )

---

(٣٠٤/١)

---

٤( يريكَ اهتزازاً في الأَسِرَّةِ فخْرُها ** بِهِ و خْتِيالاً فِي المُطَهَّمَةِ الجُرْدِ ) ٤( وَتُعْزَى إلَيْهِ المَكْرُماتُ ولَيْسَ لِلْ ** كَواكِبِ أنْ تُنْفى عنِ القَمَرِ السَّعْدِ ) ٤( جَدِيرٌ بأنْ يُبْدِي لَهُ عَفْوُ رأيهِ ** خَفِيَّةِ ما يُعْيِي الرِّجالَ مَعَ الجَهْدِ ) ٤٤ ( وأنْ يَسَعَ الأمْرَ الَّذِي حَرِجَتْ بِه ** مَذاهِبُ خَطِيِّ القَنا وَظُبى الهِنْدِ ) ٤٥ ( جَلَوْتَ القَذَى عَنْ ناظِرِ الدِّينِ بَعْدَ ما ** أتاكَ بِعَيْنِ الشَّمْسِ في الأعْيُنِ الرُّمْدِ ) ٤٦ ( وكنْتَ ثقافاً للزمانِ فلمْ تَزَلْ ** تُقَوِّمُ منْهُ كُلَّ أعوَجَ مُنْأَدِّ ) ٤٧ ( فَلَمْ تُخْلِ سَرْحاً ذَلَّ راعِيهِ مِنْ حِمًى ** ولم تخل ثغراً قلَّ حاميه من سَدِّ ) ٤٨ ( أخائذُ دينٍ بات يُمنكَ كافلاً ** لَهُ يَوْمَ أمْضَيْتَ عْتِزامَكَ بالرَّدِّ ) ٤٩ ( وَلَيْسَ بِبَدْعٍ مِنْكَ حدُّ صَرِيمَةٍ ** ثَنَتْ نُوَبَ الأيّامِ مَفْلُولَةَ الحَدِّ ) ٥٠ ( وفِي أيِّ خَطْبٍ لَمْ تَكُنْ قاضِبَ الشَّبا ** وَفِي أيِّ فَضْلٍ لَمْ تَكُنْ ثاقِبَ الزَّنْدِ )

---

(٣٠٥/١)

---

٥( كأنَّكَ مَجْبُورٌ على الفَضْلِ وَحْدَهُ ** فَمالَكَ مِنْ أنْ تُدْرِكَ الفَضْلَ مِنْ بُدِّ ) ٥( إليكَ زَففْنا كُلَّ حسناءَ لَوْ عدَتْ ** عُلاكَ لَعادَتْ غَيْرَ مَلْثُومَةِ الخَدِّ ) ٥( مِنَ الحالِياتِ العالِياتِ مَناصِباً ** تُماثِلُ مَنْ قَبْلِي وتَفْضُلُ مَنْ بَعْدِي ) ٥٤ ( تُظَنُّ مُقِيماتٍ وَهُنَّ سَوائِرٌ ** مُخَيِّمَةً تَسْرِي مُعَلَّقَةً تَخْدِي ) ٥٥ ( رواءٌ وسجفُ الغَيْمِ ليسَ بمُسْبَلٍ ** ضواحٍ وجَيْبُ الليلِ ليسَ بمُنْقَدِّ ) ٥٦ ( تَمُتُّ بآمالٍ إلَيْكَ كأنَّها ** رِقابُ صَوادٍ يعْتَرِكْنَ عَلَى وِرْدِ ) ٥٧ ( وَما زِلْتَ لَبّاساً مِنَ الحَمْدِ فَخْرَهُ ** ولَكِنَّ غَيرَ السَّيفِ يَفْخرُ بِالغِمْدِ ) ٥٨ ( إذا زَيَّنَ الحسناءَ عقدٌ بجيدِها ** فأحْسنُ منْهُ زينةً موضِعُ العقدِ ) ٥٩ ( أتيتُكَ للعليا فإنْ كنتَ منْعِماً ** فَبالعِزَّةِ القَعْساءِ لا العَيْشَةِ الرَّغْدِ ) ٦٠ ( إذا نائِلٌ لَمْ يَحْبُنِي الفَخْرَ نَيْلُهُ ** فإنَّ انْقِطاعَ الرِّفْدِ فيهِ منَ الرِّفْدِ )

---

(٣٠٦/١)

---

البحر : متقارب تام ( أتطمَعُ في الودِّ من زاهِدٍ ** وأيْنَ الخَلِيُّ مِنَ الواجِدِ ) ( وكَمْ قَلَقٍ لَكَ مِنْ ساكِنٍ ** على سهرٍ لكَ منْ راقِدِ ) ( عنانِي الغرامُ بحبِّ السَّقا ** مِ شَوْقاً إلى ذلِكَ العائدِ ) ٤ ( وقدْ كنتُ جلداً بيَّ القيا ** دِ لَوْ أنَّ غَيْرَ الهَوى قائِدِي ) ٥ ( ومالِيَ فِي الدَّهْرِ مِنْ حامِدٍ ** إذا لَمْ أعُذْ بِعُلى حامِدِ ) ٦ ( هوَ البدْرُ يشرقُ للمستنيرِ ** هو البحرُ يزخرُ للوارِدِ ) ٧ ( تجمَّعَ فيه خلالُ الكرامِ ** وقدْ يجمَعُ الفضلُ في واحِدِ ) ٨ ( فَتىً يَحجُبُ الفَضْلَ عَنْ طالِبِيهِ ** ولا يحجُبُ الرفدَ عن قاصِدِ ) ٩ ( يَدُلُّ عَلى جُودِهِ بِشْرُهُ ** وقَدْ يُعْرَفُ الرَّوْضَ بالرّائِدِ )٠ ( وينطقُ عنْ بأسِهِ سيفُهُ ** بِشْيطَانِ فَتْكٍ لَهُ مارِدِ )

---

(٣٠٧/١)

---

١( ومنْ يكُ مولاهُ هذا المجيدُ ** يَكُنْ فَوْقَ كُلِّ فتىً ماجِدِ )

---

(٣٠٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا أيها النجمُ ما وفَّيتُهُ لقباً ** وأنتَ بدرٌ ومنكَ البدرُ يعتذرُ ) ( أخُوكَ شمسٌ على الأيامِ طالعةٌ ** فكيفَ يُنْكِرُ خَلْقٌ أنَّكَ القَمَرُ )

---

(٣٠٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( للَّهِ يَوْمٌ سَقانا اللَّهْوُ والمَطَرُ ** بهِ وأحمدَ منا الوردُ والصدرُ ) ( يَوْمٌ كفانا مِنَ اللَّذّاتِ أنَّ بهِ ** لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ حتّى زَارنَا القَمَرُ ) ( فِي قامَةِ الغُصنِ إلاّ أنَّهُ رَشَأٌ ** في طلعةِ البدرِ إلا أنَّهُ بشرُ ) ٤ ( زِيارَةٌ ليْتَ يَوْمِي لا يكُونُ لَهُ ** فِيها عِشاءٌ ولَيْلِي ما لَهُ سَحَرُ )

---

(٣١٠/١)

---

البحر : وافر تام ( بِنَفسي مَنْ تُضِيءُ بهِ الدَّياجِي ** ويُظْلِمُ حِينَ يَبْتسِمُ النَّهارُ ) ( ومنْ أملِي لزورَتِهِ غُرُورٌ ** ومنْ نومِي لفرقتِهِ غِرارُ ) ( يكدَّرُ وصلهُ والودُّ صافٍ ** ويبعدُ كلما قَرُبَ المزارُ ) ٤ ( وأحْلَى ما ظَفِرْتَ بهِ وِصالٌ ** إذا هُوَ لمْ يشِنهُ الانتظارُ )

---

(٣١١/١)

---

البحر : كامل تام ( لاحَ الهلالُ كما تعوجَ مُرهفاً ** والكوكبانِ فأعجَبا بلْ أطْرَفا ) ( مُتَتابِعَيْنِ تَتابُعَ الكَعْبَينِ فِي ** رُمحٍ أُقيمَ الصدرُ منهُ وثُقِّفا ) ( فكأنهُ وقدِ استقاما فوقَهُ ** كفٌّ تُخالِفُ أكرتينِ تلقُّفا )

---

(٣١٢/١)

---

البحر : كامل تام ( لاحَ الهلالُ فما يكادُ يُرى ** سُقْماً كَصَبِّ شَفهُ الخَبْلُ ) ( كالفترِ أو كالحجْلِ قد فتحتْ ** مِنهُ الكَعابُ لِتَدْخُلَ الرِّجْلُ ) ( والزهرةُا لزهراءُ تقدُمُهُ ** فِي الجوِّ وَهْوَ وَراءَها يتْلُو ) ٤ ( كالتقوسِ فوقَ سهمُها فبدا ** متألقاً في رأسهِ النصْلُ )

---

(٣١٣/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( دارٌ يَدُورُ بِها السُّرورُ ** أبَداً ويسْكُنُها الحُبُورُ ) ( ما إنْ تُخِلُّ بَمَجْلِسٍ ** فيهِ البدورُ أوِ البحورُ ) ( تَحْدُو الكُؤوسَ سُقاتُها ** وكأنَّها فَلَكٌ يَدُورُ )

---

(٣١٤/١)

---

البحر : طويل ( جَرى النَّهْرُ مِنْ شَوْقٍ إلى ماحِلِ الثَّرى ** وأجْرَيْتُ دمعاً شاقَهُ المَنْزِلُ القَفْرُ ) ( فَلَوْ كُنْتَ يَوْمَ البَيْنِ شاهِدَ عَبْرَتِي ** وعبرتِهِ لمْ تدْرِ أيُّهُما النهرُ ) ( فيا نهرَ ثورا قدْ أثرتَ منَ الهوى ** دفيناً أجنَّتْهُ الجوانِحُ والصدرُ ) ٤ ( فلو كانَ لي صبرٌ كففتُ مدمِعِي ** ولكنَّ منْ يشتاقُ ليسَ لهُ صبرُ )

---

(٣١٥/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( ثَمَرٌ كأنَّ بهِ الَّذِي ** بِي مِنْ جَوىً فِيهِ اصْفِرارُ ) ( أبقى الهوى أثراً بهِ ** والسُّكْرُ يتبعُهُ الخُمارُ )

---

(٣١٦/١)

---

البحر : وافر تام ( خيارٌ حينَ تنسبُهُ خِيارُ ** لريحانِ السرورِ به اخضرارُ ) ( كأنَّ نسيمهُ أنفاسُ حِبٍّ ** فليسَ لمُغرمٍ عنهُ اصطِبارُ )

---

(٣١٧/١)

---

البحر : رجز تام ( أقولُ واليومُ بهيمٌ خطبُهُ ** مُسْوَدُّ أوْضاحِ الضُّحى دَغُوشُها ) ( يُظلمُ في عينيَّ لا منْ ظُلمةٍ ** بلْ من هُمومٍ جمةٍ غُطوشُها ) ( والنَّرْدُ كالنَّلوَرْدِ فِي مَجالِها ** أوْ كالمَجُوسِ ضمَّها ما شُوشُها ) ٤ ( كأنَّها دسَاكِرٌ لِلشُّرْبِ أوْ ** عساكِرٌ جائِشَةٌ جُيوشُها ) ٥ ( وَلِلْفُصوصِ جَوْلَةٌ وصَوْلَةٌ ** تُحَيِّرُ الألبابَ أوْ تُطِيشُها ) ٦ ( قاتَلَها اللهُ فلا بنُوجُها ** ترْفَعُ بِي رأْساً ولا شُشُوها ) ٧ ( أُرْسِلُها بِيضاً إذا أرْسَلْتُها ** كأنَّها قَدْ مُحيَتْ نُقُوشُها ) ٨ ( كأنَّنِي أقرأُ مِنها أسْطُراً ** مِنَ الزَّبُورِ دَرَسَتْ رُقُوشُها ) ٩ ( كأنَّ نُكْراً أنْ أبِيتَ لَيْلَةً ** مَقْمُورُها غَيْرِيَ أوْ مَقْمُوشُها ) ١٠ ( تُطِيعُ قَوماً عَمَّهُمْ نَصُوحُها ** وخصَّنِي منْ بينهمْ غَشُوشُها )

---

(٣١٨/١)

---

١ ( يُجيبِهِمْ متى دَعَوا أخْرَسُها ** وإن يقولوا يستمع أُطرُوشُها ) ( مُذَبْذَبِينَ دأبُهُمْ غَيْظِي فَما ** تَسْلَمُ مِنهُمْ عِيشَةٌ أعِيشُها ) ( كأنَّ رُوحِي بَيْنَهُمْ أيْكِيَّةٌ ** راحتْ وكَفُّ أجْدَلٍ تَنُوشُها ) ٤ ( يَبْتِكُ منْها لحمَها وتارةً ** تَكادُ تَنْجو فَيُطارُ رِيشُها ) ٥ ( إذا حْتَبى أبُو المُرَجّا فِيهِمْ ** )

---

(٣١٩/١)

---

البحر : طويل ( أُرانِيَ مِنْ رَوْعاتِ بَيْنِكَ نازِلاً ** على حركاتٍ ما لَهُنَّ سُكُونُ ) ( ومنْ عجبٍ أنَّ الأسى غيرُ قاتِلِي ** علَيْكَ وأنَّ الصَّبْرَ عَنْكَ يَهُونُ )

---

(٣٢٠/١)

---

البحر : كامل تام ( لمْ يَبْقَ عِنْدِي ما يُباعُ بِحَبَّةٍ لمْ يَبْقَ عِنْدِي ما يُباعُ بِحَبَّةٍ ** وكفاكَ مني منظَرٌ عنْ مَخْبَرِ ) ( إلاّ بقيةُ ماءِ وجهٍ صُنتُها ** عَنْ أنْ تُباعَ وأيْنَ أيْنَ المُشترِي )

---

(٣٢١/١)

---

البحر : مديد تام ( ما عَلَى العُذّالِ مِنْ سَقَمِي ** أبجسمِي ذاكَ أمْ بِهِمِ ) ( لائِمِي فِي الحُبِّ وَيْحَكَ لَوْ ** ذُقْتَ طعمَ الحُبِّ لمْ تَلُمِ ) ( هَلْ تُرِيحُ الجَفْنَ مِنْ سَهَرٍ ** أمْ تُداوِي القَلْبَ مِنْ أَلَمِ )

---

(٣٢٢/١)

---

البحر : كامل تام ( يا دَهْرُ قَدْ عَدَّيْتُ عَنْكَ طِلابي ** ومَلَلْتُ مِنْ أرْبِي لَدَيْكَ وَصاب ) ( ورأيتُ صرفَكَ بالكرامِ موكَّلاً ** فَعَرَفْتُ وَجْهَ غَرامِهِ بِعِقابي ) ( ما فَوْقَ جَوْرِكَ مِنْ مَزِيدٍ بَعْدَما ** عندِي فذَرْنِي يا زَمانُ لِما بِي ) ٤ ( أتظنُّ أنكَ ضائِرِي بأشدَّ مِنْ ** عُدْمِ الشبابِ وفُرقَةِ الأحبابِ ) ٥ ( لا والذي جعلَ الغِنى بأبي المُنى ** سهلاً مَطالِبُهُ على الطُّلابِ ) ٦ ( بِأغَرَّ تُسْكِرُ صَحْبَهُ أخْلاقُهُ ** والخمْرُ جائرَةٌ على الألبابِ ) ٧ ( خَضِلٍ أنامِلُهُ مَتى أسْتَسْقِهِ ** فالغيثُ غيثِي والسحابُ سَحابِي ) ٨ ( أنا أوْحَدُ الشّعَراءِ ف حْبُ قرائِحِي ** بكَ رُتبَةً يا أوحدَ الكُتّابِ ) ٩ ( إني خلعتُ عليكَ بُردَ مدائحِي ** ولوِ استطعْتُ خلعْتُ بُردَ شَبابِي )

---

(٣٢٣/١)

البحر : طويل ( أصُونُ لِساني والجنانُ يُذالُ ** وأقْصِرُ بثِّي والشجُونُ طِوالُ ) ( وأحبِسُ عنْ قومٍ عنانَ قصائدِي ** وقدْ أمكَنَ الطرفَ الجوادَ مجالُ ) ( تُذَمُّ اللَّيالِي إنْ تَعَذَّرَ مَطْلَبٌ ** وأوْلى لَعَمْرِي أنْ تُذَمَّ رِجالُ ) ٤ ( وما أُلْزِمُ الأيّامِ ذَنْبَ مَعاشِرٍ ** لِدَرِّهِمُ قَبْلَ الرِّضاعِ فِصالُ ) ٥ ( وآلِ غنىً جمٍّ همُ البحرُ ثروةً ** ولكِنَّهُمْ عِنْدَ النَّوائِبِ آلُ ) ٦ ( لَوَ نَّ بِلالاً جاءَهُمْ بِمُحَمَّدٍ ** لعادَ وما في فيهِ منهُ بِلالُ ) ٧ ( خَلِيليَّ ما كُلُّ العَسِيرِ بِمُعْجِزٍ ** مَرامِي ولا كُلُّ اليسيرِ يُنالُ ) ٨ ( وَلَيْسَ أُخو الحاجاتِ مِنْ باتَ راضِياً ** بِعَجْزٍ على الأقْدارِ فيهِ يُحالُ ) ٩ ( تقلبْتُ في ثوبِي رخاءٍ وشدةٍ ** كذلكَ أحوالُ الزمانِ سجالُ ) ٠ ( وقَدْ وَسَمْتَنِي الأرْبَعونَ بِمَرِّها ** وحالَتْ بِشَيْبِي لِلشَّبِيبَةِ حالُ )

---

(٣٢٤/١)

---

١ ( فليتَ الذي أرجُو من العمرِ بعدَها ** يطيبُ بهِ عيشٌ وينعمُ بالُ ) ( يقولُ أناسٌ كيفَ يُعزُكَ الغِنى ** وَمِثْلُكَ يَكْفِيهِ الفِعالِ مَقالُ ) ( وما عِنْدَهُمْ أنَّ السُّؤالَ مَذَلَّةٌ ** ونقْصٌ وما قدْرُ الحياةِ سُؤالُ ) ٤ ( ترفعْتُ إلا عنْ ندى ابنِ مُحسِنٍ ** وخيرُ الندى ما كانَ فيهِ جَمالُ ) ٥ ( وَعِنْدَ وَجِيهِ الدَّوْلَةِ ابنِ رَشِيدِها ** وَلا بُدَّ لِي مِنْ دُوْلةٍ فَخْمَةٍ ) ٦ ( وأخلاقُ غيثٍ كلَّما جئتُ صادِياً ** وردْتُ بهنَّ العيشَ وهوَ زُلالُ ) ٧ ( وَبِشْرٌ إلى الزُّوارِ فِي كُلِّ لَزْبَةٍ ** بِهِ تُلْقَحُ الآمالُ وهيَ حِيالُ ) ٨ ( تدانَتْ بِهِ الغاياتُ وهيَ بعيدةٌ ** وخفَّتْ بِهِ الحاجاتُ وهيَ ثِقالُ ) ٩ ( وما البِشْرُ إلاّ رائِدٌ بَعْدَهُ الحَيا ** ) ٠ ( مَتى أرْجُ إسمَعيلَ لِلْعِزِّ والغِنَى ** فما هوَ إلا عصْمَةٌ وثِمالُ )

---

(٣٢٥/١)

---

٢ ( فتىً ظافَرَتْ همّاتُهُ عزماتِهِ ** كَما ظافَرَتْ سُمْرَ الصِّعادِ نِصالُ ) ( هوَ البدْرُ إلاّ أنهُ لا يُغِبُّهُ ** على طُولِ أوقاتِ الزمانِ كمالُ ) ( مِنَ القَوْمِ ذَادَ النّاسَ عَنْ نَيْلِ مَجْدِهِمْ ** قِراعٌ لهمْ دُونَ العُلى ونضالُ ) ٤ ( نِبالُ المساعِي ، ما تزالُ ثوابتاً ** لَهُمْ فِي قُلُوبِ الحاسِدِينَ نِبالُ ) ٥ ( إذا قاوَلُوا بالأحْوَذِيَّةِ أفْحَمُوا ** وإنْ طاوَلُوا بالمَشْرَفِيَّةِ طالُوا ) ٦ ( أُولئِكَ أنصارُ النَّبِيِّ ورَهْطُهُ ** إذا عُدَّ فخْرٌ باهِرٌ وجلالُ ) ٧ ( أأزعُمُ أنْ لا مالَ لِي بعدَ

هذِهِ ** وَجُودُكَ ذُخْرٌ لِلمُقِلِّ ومالُ )٨ ( ومنْ سارَ يستقْرِي نداكَ إلى الغِنى ** فليسَ بمخشِيٍّ عليهِ ضلالُ )٩ ( وما جوهَرُ الأشياءِ والخلْقِ خافياً ** إذا ما طِباعٌ مُيِّزَتْ وخِلالُ )٠ ( لَفَضَّلَ ما بيْنَ السُّيوفِ مَضاؤُها ** وفضَّلَ ما بينَ الرجالِ فعالُ )

---

(٣٢٦/١)

---

٣( ** ولكِنَّهُ المعْشوقُ فيهِ دَلالُ )( وَعِنْدِي ثناءٌ لا يُملُّ كَما انثنى ** إلى عاشِقٍ بَعدُ الصدودِ وِصالُ )( يُزانُ بهِ عِرْضُ الفَتى وَهْوَ ماجِدٌ ** كما زانَ مَتْنَ المَشْرَفِيِّ صِقالُ )٤ ( ** بِها مِنْ صُرُوفِ النّائِباتُ أُدالُ )٥ ( وَمِنْ نِعْمَةٍ خَضْراءَ عِنْدَكَ غَضَّةٍ ** يُمَدُّ عَلَيْها لِلنَّعيمِ ظِلالُ )٦ ( فلا يسترِثْ ميعادَ مجدِكَ جاهِلٌ ** فما عندَ مجدِ الأسعدينَ مِطالُ )٧ ( فإنَّ نجومَ الليلِ في حندِسِ الدجى ** يُرينَ بطيئاتٍ وهنَّ عِجالُ )٨ ( وهلْ للورى إلا عليكَ مُعوِّلٌ ** وهلْ للعُلى إلا إليكَ مآلُ )٩ ( فَما المَجْدُ إلاّ لِلكِرامِ مَمالِكٌ ** وَلا النّاسُ إلاّ لِلْكُفاةِ عِيالُ ) ٤٠ ( إذا ما القوافِي بشَّرَتْكَ بمطلبٍ ** وفى لكَ مِنها بالحقائِقِ فالُ )

---

(٣٢٧/١)

---

البحر : كامل تام ( أدنى اشتِياقِي أنْ أبِيتَ عَليلا ** وأقلُّ وجدِي أنْ أذُوبَ نحولا ) ( كَمْ أكتُمُ الشوقَ المُبرحَ والهوى ** وكَفى بدمعِي والسقامِ دليلا ) ( فاليومَ قدْ أمضى الصدودُ تلدُّدِي ** وأعادَ حَدَّ تَجَلُّدِي مَفْلُولا ) ٤ ( أشْكُو فينصدِعُ الصفا ليَ رقَّةً ** لوْ كانَ يرحَمُ قاتِلٌ مقْتُولا ) ٥ ( وأذِلُّ منْ كمدٍ وفرطِ صبابَةٍ ** والحُبُّ ما تركَ العزيزَ ذليلا ) ٦ ( يا لَيْتَنِي إذْ خانَ مَنْ أحْبَبْتُهُ ** يوماً وجدتُ إلى السُّلُوِّ سَبيلا ) ٧ ( ما لِي شُغِلْتُ بِحُبِّ مَنْ لا يَنْثَنِي ** كَلِفاً بِغَيرِ مُحِبِّهِ مَشغُولا ) ٨ ( ما لِي أرى بردَ الشرابِ مُعرَّضاً ** فأُذادُ عَنهُ وَما شَفَيْتُ غَلِيلا ) ٩ ( مَنْ مُسعِدِي مَنْ عاذِلِي مَنْ راحِمِي ** مَنْ ذا يُعِينُ مُتَيَّماً مَخْبُولا )٠ ( يا عاذِلِي أرأيتَ مغلُوبَ الحَشا ** يَعْصِي الصَّبابةَ أوْ يُطِيعُ عَذُولا )

---

(٣٢٨/١)

١( لَوْ كُنْتَ تعْلَمُ ما لَقِيتُ مِنَ الهَوى ** لوَجَدْتِني لِلنّائِباتِ حَمُولا )( ما لِي عَلى صَرْفِ الحَوادِثِ مُسْعِدٌ ** إلاّ رَجاءُ سماحِ إسماعيلا )( الماجدُ الغَمْرُ الأبيُّ الأوحَدَ ال ** برُّ الوَفِيُّ الباذِلُ المأمولا )٤ ( منْ لا يرى أنَّ الجوادَ بمالِهِ ** منْ لا يكُونُ على العلاءِ بخيلا )٥ ( الجاعِلُ الفِعلَ الجَميلَ ذَرِيعَةً ** إبَداً إلى حَمدِ الورى وَوَسِيلا )٦ ( منْ لا يعُدُّ البحرَ نهلَةَ شارِبٍ ** يوماً ولا الخطْبَ الجليلَ جليلا )٧ ( قَدْ نالَ مِنْ شَرَفِ الفِعالِ ذَخِيرَةً ** تَبْقَى إذا كادَ الزَّمانُ يَزُولا )٨ ( و سْتَخْلَصَ الحَمْدَ الجَزِيلَ لِنَفسهِ ** فَحْواهُ واتَّخَذَ السَّماحَ خَلِيلا )٩ ( ما إنْ تراهُ الدَّهْرَ إلاّ قائِلاً ** لِلْمَكرُماتِ الباهِراتِ فَعُولا )٠ ( إنْ سِيلَ عندَ الجُودِ كانَ غمامَةً ** أوْ عُدَّ يَوْمَ البأسِ كانَ قَبِيلا )

---

(٣٢٩/١)

---

٢( هِمماً تَطُولُ بحزمِهِ وعزائِما ** بُتْكاً كما اخْتَرَط الكُماةُ نُصُولا )( ومناقباً لا يأْتَلِينَ طوالِعاً ** أبداً إذا هوَتِ النجومُ أُفُولا )( وإلى وَجيهِ الدَّولَةِ ابنِ رَشيدِها ** حمداً كنائِلِهِ الجزِيلِ جزِيلا )٤ ( مِنْ مَعْشَرٍ كانُوا لأُمّاتِ العِلى ** أبداً فحُولاً أنْجَبَتْ وَبُعُولا )٥ ( الباهِرِينَ فضائِلاً والغامِرِي ** نَ نَوافِلاً والطَّيِّبِينَ أصُولا )٦ ( يِ بْنَ المُحَسِّنِ طالَ ما أحْسَنْتِ بِي ** كَرَماً يَبِيتُ مِنَ الزَّمانِ مُدِيلا )٧ ( إنْ كانَ يَقْصُرُ عَنْكَ ثَوْبُ مَدائِحي ** فلقدْ يكونُ على سواكَ طَوِيلا )٨ ( مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِ ما أوْلَيْتَهُ ** حمَّلْتَنِي منّاً عليَّ ثَقيلا )٩ ( فلأشكرنكَ ما تَغنّى تائقٌ ** طَرِبٌ وما دَعَتِ الحمامُ هدِيلا )٠ ( ولأمنحنَّكَ منْ ثنائِي مقولاً ** ما كانَ قبلكَ في الزمانِ مَقُولا )

---

(٣٣٠/١)

---

٣( لا تَسْقِنِي إلاّ بِكَفِّكَ إنَّما ** خيرُ السَّحائِبِ ما يَبِيتُ هَمُولا )( قَدْ آمَنَتْكَ المَكْرُماتُ الغُرُّ أنْ ** أُمْسِي لِغَيرِكَ عافِياً وَنَزِيلا )( حاشا لنائِلِكَ الذي عوْدْتَني ** منْ أنْ أرى لكَ مُشْبِهاً ومثيلا )٤ ( هَبْ لِي نَصِيباً مِنْ شَمائِلَكَ الَّتِي ** لَوْ كُنَّ مَشْروباً لكنَّ شَمُولا )٥ ( و سْلَمْ على الأيّامِ تَكْبِتُ حاسِداً ** وتُذِلُّ أعداءً وتَبلُغُ

سُولا )

---

(٣٣١/١)

---

البحر : متقارب تام ( أسُومُ الجِبابَ فلا خزَّها ** أطِيقُ ابتِياعاً ولا صُوفَها ) ( وكيفَ السبيلُ إلى جُبَّةٍ ** لمنْ ليسَ يملِكُ تصحِيفَها )

---

(٣٣٢/١)

---

البحر : متقارب تام ( فإنْ أمكنتْ بأيادِي المكِينِ ** فَما زِلْتُ أعْرِفُ مَعرُوفَها ) ( وكمْ بَرَزَ الرَّوْضُ فِي حُلَّةٍ ** تَولَّتْ يَدُ الغَيْثِ تَفْوِيفَها )

---

(٣٣٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( أبا حسَنٍ أنْتَ أهْلُ الجَمِيلِ ** فهلْ لكَ هلْ لكَ في مكرُمَهْ ) ( يُفِيدُ بِها الحَمْدَ مَنْ نَفْسُهُ ** مُتيمَةٌ بالعُلى مُغرمهْ ) ( وما زِلتَ ترفُلُ في بردِهِ ** وتلبَسُ أثوابَهُ المعلَمهْ ) ٤ ( ثناءٌ يعزُّ الورى جحدُهُ ** كَما عزَّكَ المِسْكُ أنْ تَكْتُمَهْ ) ٥ ( وَمَنْ كانَ يَبْغِي لَدَيْكَ النَّوالَ ** فلسْتُ بباغٍ سوى مقلَمَهْ ) ٦ ( تُرى وهيَ مسمَنةٌ ظاهِراً ** ولكنها باطِناً مُسْقَمَهْ ) ٧ ( كأنَّ حشاها فُؤادُ الخَلِ ** يِّ لمْ يصْلَ نارَ الهوى المُضرمهْ ) ٨ ( إذا أهْدِيَتْ وهْيَ صِفْرٌ رأيْ ** تَ صورَةَ مُتأقَةٍ مُفعمهْ ) ٩ ( وإنْ جُدْتَ فِيها بِأقْلامِها ** جَمَعْتَ الذَّوابِلَ فِي مَلْحَمَهْ ) ١٠ ( فَكَمْ ثَمَّ مِنْ زاعِبِيٍّ تَخالُ ** مكانَ المدادِ بِهِ لهْذَمَهْ )

---

(٣٣٤/١)

---

١( إذا ما طعنتَ بهِ مطلَباً ** سفكْتَ بغيرِ جُناحٍ دَمَهْ )( كَمِثْلِ الكِنانَةِ يَوْمَ النِّضا ** لِ أوْدَعَها نابِلٌ أسْهُمَهْ )( مضمنةٌ آلةً للسُّمُ ** وِّ تُثْرِي بِها الهِمَّةُ المُعْدِمَهْ )٤ ( إذا فُتحتْ أبرزَتْ أنصُلاً ** كما فغرَ الليثُ يوماً فمهْ )٥ ( لَكَ الفَضْلُ فِي صُنْعِهَا إنَّها ** بلطفِكَ ملمومَةٌ مُحْكَمَهْ )٦ ( يَنُمُّ بهِ ماكَسَتْها يَدا ** كَ منْ معجِزِ الوشْيِ والنمنمهْ )٧ ( كأنَّ عليها لأخلاقِكَ ال ** حِسانِ منَ الظرفِ أبهى سِمَهْ )٨ ( سَرى بِكَ عِلْمُكَ مَسْرَى البُدُورِ ** فَقَصَّرَ مَنْ قالَ ما أعْلَمَهْ )٩ ( وأكَّدَ عقدَكَ أنَّ الجَمِي ** لَ ليسَ لبانهِ أنْ يهدِمَهْ )١٠ ( ووفدِ ثناءٍ بعثنا إلي ** إلَيْكَ يَشْتاقُ أهْلُ النُّهى مَقْدَمَهْ )

---

(٣٣٥/١)

---

٢( جمعتُ صفاتِكَ في سلكِهِ ** لمنْ وجدَ الدرَّ أنْ ينظِمَهْ )

---

(٣٣٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( مُلِّيتَ بدراً تُنّاهُ وضِرغاما ** تَحْوِي بهِ لِلْعِدَى كَبْتاً وإرْغاما ) ( سماهُ مجدُكَ بهْراماً لأنَّ لهُ ** سَعْداً يُطاوِلُ كَيْواناً وبَهْراما ) ( قد عادَ من نُورِهِ الإظلامُ وهوَ ضُحىً ** مِنْ بَعْدِ ما غادَرَ الإصباحَ إظْلاما ) ٤ ( بُشْراكَ أنَّكَ ما تَنْفَكُّ تُلْبِسُهُ النُّ ** عْمى وتلبَسُ إجلالاً وإعْظاما ) ٥ ( يا أكْرَمَ النَّاسِ آباءً وأشْرَفَهُمْ ** عِنْدَ التَّفاخُرِ أخْوالاً وأعْماما ) ٦ ( أطلَعْتَ بالشامِ منْ بهرامَ بدْرَ دُجىً ** أضْحى العِراقُ عَلَيْهِ يَحْسُدُ الشّاما ) ٧ ( فَ سْعَدْ بهِ دائِمَ النَّعْماءِ مُعْتَلِياً ** على الزمانِ وخيرُ العيشِ ما داما )

---

(٣٣٧/١)

---

البحر : متقارب تام ( دعاني الأميرُ فلبيتهُ ** وَلِمْ لا أُلَبِّيكَ يا خَيْرَ داعِ ) ( فَوافَيْتُ أزْهَرَ رَحْبَ الذِّراعِ ** شَدِيدَ المِصاعِ شَرِيفَ المَساعِي ) ( كَرِيمَ الفَعالِ غَرِيبَ النَّوالِ ** غريمَ نضالِ العِدى والقَراعِ ) ٤ ( وقَدْ كُنْتُ

أنْتَجِعُ الأكْرَمِينَ ** فقُلْ في كريمٍ حداهُ انتجاعِي ) ٥ ( أشمسَ الأنامِ ومولى الكِرام ** وتربَ الغمامِ وربَّ الزِّماعِ ) ٦ ( سأشْكُرُ ما دُمْتُ فِي العَالَمِينَ ** مَكارِمَ أحْسَنَّ فِيكَ صْطِناعِي ) ٧ ( أُطِيلُ الثناءَ على ماجدٍ ** أطالَ على نُوَبِ الدهرِ باعِي )

---

(٣٣٨/١)

---

البحر : رمل تام ( أتُرى أبصرهُ مثلِي القدحْ ** فغدا زندُ حشاهُ يقتدحْ ) ( و نْثَنَى مُنْكَسِراً مِنْ وَجْدِهِ ** بِكَسِيرِ الطَّرْفِ كالظَّبْيِ سَنَحْ ) ( قَمَرٌ يَسْعَدُ لَوْ يُشْبِهُهُ ** قمرُ الليلِ إذا جنحْ ) ٤ ( لَبِسَ الحُسْنَ كَشَمْسِ الدَّوْلَةِ ال ** مَلْكِ إذْ يَلْبَسُ مَعْشُوقَ المِدَحْ )

---

(٣٣٩/١)

---

البحر : طويل ( أرُوحُ وقَلْبِي عَنْكَ لَيْسَ برائِحِ ** وذكرُكَ باقِي الشوقِ بينَ الجوانحِ ) ( وحسبِي شمسَ الدولةِ الملكُ غايةً ** مِنَ الفَخْرِ أنْ تُهْدِى إلَيْكَ مَدائِحِي ) ( وقَدْ كانَ شِعْرِي يَفْضَحُ الشِّعْرَ كُلَّهُ ** فأمْسَى بِما تُولِي سَماحُكَ فاضِحِي )

---

(٣٤٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( قُلْ للعميدِ عميدِ المُلْكِ إنَّ لَهُ ** عَزْماً يُؤَمَّلُ لِلدُّنْيا وَلِلدِّينِ ) ( يا خيرَ منْ شعفَ الحمدُ الجزِيلُ لَهُ ** قَلْباً بِغَيْرِ المَعالِي غَيْرَ مَفْتُونِ ) ( ما بالُ بابِكَ مفْتُوحاً لِداخِلِهِ ** ولَسْتُ ألقاهُ إلاّ مُغْلَقاً دُونِي ) ٤ ( إنِّي أعوذُ بعطْفٍ منكَ أعرِفُهُ ** ما زالَ يَقْتُلُ أعْدائِي وَيُحْيِينِي ) ٥ ( مِنْ أنْ يَكونَ الَّذِي بَيْنِي وبيْنَهُمُ ** شيئاً سوى الحظِّ يُدْنِيهِمْ ويُقصيني )

---

(٣٤١/١)

---

البحر : طويل ( وكُنْتُ إذا ما رَابَنِي الدَّهْرُ مَرَّةً ** وقَدْ ولدَ الدَّهْرُ الكِرامَ فأنْجَبا ) ( دَعوْتُ كَرِيماً ف سْتَجابَ لِدَعْوَتِي ** أغرَّ إذا ما رادَهُ الظنُّ أخصَبا ) ( إذا كُنتَ راجِي نعمةٍ من مُؤمَّلٍ ** فحسبيَ أنْ أرْجُو العميدَ المُهذبا ) ٤ ( عَسى جُودُهُ المأمُولُ يَنْتاشُ هالِكاً ** أسِيرَ زَمانٍ بِالخُطُوبِ مُعَذَّبا ) ٥ ( أرى الدَّهْرَ لا يزْدادُ إلاّ فَظاظَةً ** علَيَّ وَلا أزْدادُ إلاّ تَعَتُّبا ) ٦ ( فَكُن لِبَني الأَحرار حصْناً ومعْقِلاً ** إذا خانَهُمْ صرْفُ الزمانِ وخيَّبا ) ٧ ( سواكَ يُعابُ المادحُونَ بنيلِهِ ** وغَيْرُكَ مَنْ آبَى لِجَدْواهُ مَطْلَبا )

---

(٣٤٢/١)

---

البحر : متقارب تام ( أيا ناهِضَ المُلكِ أيُّ الثناءِ ** يقُومُ بشكركَ أوْ ينهَضُ ) ( ومنْ ذا يراكَ فيدعُو سوا ** كَ يَوْماً لِخَطْبٍ إذا يُرْمِضُ ) ( وكيفَ ولمّا تزلْ للندى ** مُحِبًّا إذا كَثُرَ المُبْغِضُ ) ٤ ( فتعطِفْ إنْ صدَّ عنْهُ اللئامُ ** وتُقْبِلُ بالودِّ إنْ أعرَضُوا ) ٥ ( دعانِي بشْرُكَ قبلَ النَّوالِ ** وأثْرى بهِ الأَمَلُ المُنْفِضُ ) ٦ ( وأحْرَى الحَيا أنْ يُرَوِّي الثَّرى ** حياً باتَ بارِقُهُ يُومِضُ ) ٧ ( وأطعمَنِي في ندالَكَ الجزيلِ ** خلائِقُ يُشْفى بِها المُمْرَضُ ) ٨ ( ووجهُكَ والفعلُ إذْ يُشرِقانِ ** كأنَّهُما عِرْضُكَ الأبْيَضُ ) ٩ ( فإمَّا وَهَبْتَ فَنِعْمَ الوَهُوبُ ** وإلاّ فَكالواهِبِ المُقْرِضُ )

---

(٣٤٣/١)

---

البحر : خفيف تام ( عشتَ للمجدِ أطولَ الأعمارِ ** بالِغاً فِيهِ أفْضَلَ الإيثارِ ) ( وشَفاكَ الإلَهُ مِنْ كُلِّ داءٍ ** ووقاكَ المَخُوفَ منْ كُلِّ طارِي ) ( يا علياً عنْ كُلِّ ضدٍّ ونِدٍّ ** وبَرِياً منْ كُلِّ عيبٍ وعارِ ) ٤ ( أنْتَ بَدْرُ العُلَى فَكَيْفَ وقَدْ ضُمَّ ** تْ إلَيْهِ زُهْرَ النُّجُومِ الدَّرارِي ) ٥ ( قدْ أتاكَ الهناءُ يرفُلُ في ثَوْ ** بِ ثَناءٍ باقٍ عَلى الآثارِ ) ٦ ( بِهلالٍ كأنَّما غُرَّةُ الشَّهْ ** رِ برؤياهُ ليلةُ الإبدارِ ) ٧ ( وَجَوادٍ حازَ المَدى وَهْوَ فِي المَهْ ** دِ سَلِيمِ الخُطَى أمِينِ العِثارِ ) ٨ ( وحُسامٍ قدْ قُلِّدَ المجدَ ماضٍ ** غَيْرِ خالِي القِرابِ ماضِي الغِرارِ ) ٩ (

حُزْتَ فيهِ المُنى فأطْلَعْتَ منْهُ ** قَمَرَ المَجْدِ فِي سَماءِ الفَخارِ )٠ ( فازَ منْ فازَ منْهُ يومَ تجَلَّى ** بِجلاءِ القُلُوبِ والأبْصارِ )

---

(٣٤٤/١)

---

١( وأقَرَّ العُيونِ مِنهُ بِمَأمُو ** لٍ لهُ المكرُماتُ دارُ قَرارِ )( قَدْ تَحَلَّتْ بِذِكْرِهِ غُرَّةُ المَجْدِ ** دِ وسارَتْ شوارِدُ الأشعارِ )( حَسَرَ الدَّهْرُ عَنهُ و نْجابَ غَيْمُ ال ** غَيْثِ عَنْ كَوْكَبِ العَلاءِ السّارِي )٤ ( فَتَمَلَّ الهَناءَ و سْعَدْ بِهِ حِلْ ** فَ سُرُورٍ صافٍ منَ الأكدارِ )٥ ( وَلَئِنْ خِلْتَهُ صَغِيراً فَما زا ** لَ صغارُ الكِرامِ غيرَ صِغارِ )٦ ( والفَتى عندَ قدرِهِ وعُلاهُ ** وكِبارُ اللئامِ غيرُ كبارِ )٧ ( فوقاكَ الإله فيهِ وفِي محْ ** دِكَ ما يُتَّقى منَ الأقدارِ )٨ ( أبداً ما استقلَّ ركْبٌ وما جا ** دَ بِرَيِّ البِلادِ صَوْبُ قِطارِ )٩ ( كوكبٌ تستنيرُ حتى تراهُ ** قمراً باهِراً أبا أقْمارِ )

---

(٣٤٥/١)

---

البحر : طويل ( سِوايَ لِمَنْ لَمْ يَعْشِقِ المَجْدَ عاشِقُ ** وغيرِي لمنْ لمْ يصطَفِ الحمدَ وامقُ ) ( عَزَفْتُ عَنِ الأحْبابِ غَيرَ ذَوِي النُّهى ** فلستُ بمشتاقٍ وغيرُكَ شائقُ ) ( أُحِبُّكَ ما حَنَّتْ سلُوبٌ وما شدَا ** طروبٌ وما تاقَ العشياتِ تائقُ ) ٤ ( ومالِيَ لا يقْتادُنِي نَحْوَكَ الهَوى ** وَعِنْدِيَ حادٍ مِنْ هَواكَ وَسائِقُ ) ٥ ( أأثْنِي عِناني عَنْكَ أطْلُبُ مَطْلَباً ** وَأتْرُكُ خَيْراً مِنْهُ إنِّي لَمائِقُ ) ٦ ( يُطِيعُ النوى من خافَ في أرضِهِ الطَّوى ** ولولا احتباسُ الغيثِ ما شيمَ بارِقُ ) ٧ ( أيا بنَ عليٍّ إنْ تردَّيْتَ فاشتمِلْ ** رداءَ المعالِي إنَّهُ بكَ لائقُ ) ٨ ( فأنتَ الحقُيقُ بالعلاءِ وبالثَّنا ** إذا الحَقُّ يَوْماً أوْجَبَتْهُ الحقائِقُ ) ٩ ( لعمرِي لئنْ كنتُ امرأً فاتَهُ الغِنى ** فحسْبِي غنىً أنِّي بجُودِكَ واثِقُ )٠ ( وقد علقتني النّائبات فويحها ** أما علِمَتْ أنِّي بحبلِكَ عالِقُ )

---

(٣٤٦/١)

---

١( ألم تدر أني من أبي اليمن نازلٌ ** بحيثُ تحاماني الخُطوبُ الطوارِقُ )( أَلَمْ يُغْنِني بَحْرٌ بِجُودِكَ زاخِرٌ ** ألمْ يحمِنِي طودٌ بعزِّكَ شاهِقُ )( أَلَمْ يَكُ لِي مِنْ حُسْنِ رأيِكَ صارِمٌ ** لهامِ العدى والفقْرِ والدهْرِ فالِقُ )٤ ( لقَدْ بَرَّحَتْ كَفّاكَ فِي الجُودِ بالحَيا ** فَلا عاقَها إلاّ عَنِ البُخْلِ عائِقُ )٥ ( سماؤُكَ مدرارٌ وربحُكَ غضَّةٌ ** وعزُّكَ قهّارٌ ومجدُكَ باسِقُ )٦ ( وما برحَتْ منكَ الخلائقُ تعتَلِي ** إلى سُؤدَدٍ لا تدَّعِيهِ الخلائقُ )٧ ( إذا ما تنُوخِيٌّ سما لفضيلةٍ ** تَخَلّى مُجارِيهِ وقَلَّ المُرافِقُ )٨ ( توسّطت منهم بيت فخر عمادُهُ ** صدُورُ القَنا والمُرْهَفاتُ الذوالِقُ )٩ ( بنى أولٌ منهُمْ وشَيَّدَ آخرٌ ** إلى مثلِهِ تسمُو العُيُونُ الروامِقُ )٠ ( سَمتْ بِسَعِيدٍ فِي تَنُوخَ وَغَيْرِها ** ذوائبُ مجدٍ بالنجومِ لواصِقُ )

---

(٣٤٧/١)

---

٢( بأزهَرَ لوْ ألقى على البدرِ مسحةً ** ببهجتِهِ لمْ يمحَقِ البدرَ ماحِقُ )( أغرُّ إذا أجْرى الكرامُ إلى مدًى ** شآهُمْ جَوادٌ لِلسَّوابِقِ سابِقُ )( فتىً عطَّرَ الأيام من طيبِ ذكرِهِ ** شذىً تتهاداهُ الأنوفُ النواشِقُ )٤ ( وَزِينَتْ بِهِ الدُّنيا فبَاهَتْ وَطاوَلَتْ ** مغرِبُها تيهاً بِهِ والمشارِقُ )٥ ( أنامِلُهُ لِلْمِكْرُماتِ مفاتِحٌ ** على أنها للحادثاتِ مغالِقُ )٦ ( غَمائِمُ غُرٌّ لَيْسَ تُدْرى هِباتُها ** أهُنَّ سُيُوبٌ أمْ سُيُولٌ دَوافِقُ )٧ ( تأَلّى على الإسرافِ في بذلِ مالِهِ ** فَلَمْ يَقْتَصِرْ والصّادِقُ العَزْمِ صادِقُ )٨ ( فوالله ما أدري أتلكَ مواعدٌ ** تقدمنَ منْ إحسانِهِ أمْ مواثِقُ )٩ ( بقيتَ لعبدٍ عائدٍ بكَ سعدُهُ ** وعِشْتَ لِعَيْشٍ خالدٍ لا يُفارِقُ )٠ ( ولا زِلْتَ مأمُولاً لأيّامِ عِزِّكَ الب ** بواقِي ومأموناً عليكَ البوائِقُ )

---

(٣٤٨/١)

---

٣( نَطَقْتُ بِمَدْحٍ أنْتَ أهْلٌ لِخَيْرِهِ ** ومِنْ شرَفِي أنِّي بمدحكَ ناطِقُ )( شَرُفْتُ بِهِ والفَخْرُ فَخْرُكَ مِثْلَ ما ** تعَطَّرَ مِنْ فَضِّ اللَّطِيمَةِ فاتِقُ )( ولستُ أُبالِي عندَ منْ باتَ كاسداً ** إذا هُوَ أضْحى وهوَ عندَكَ نافِقُ )٤ ( غَرائِبُ مِنْ أبْكارِ مَدْحٍ كأنَّها ** كرائمُ منْ أزهارِ نورٍ فتائِقُ )٥ ( تَشُوقُ وَتُصْبِي السّامِعينَ كأنَّما ** بِها يتَغَنَّى مِعْبَدٌ أوْ مُخارِقُ )٦ ( تَمُرُّ بِأفْواهِ الرُّواةِ كأنَّها ** مصَفَّقَةٌ مِنْ خَمْرِ عانَةَ عاتِقُ )٧ ( لقدْ حدقَتْ بي منْ أيادِيكَ أنْعُمٌ ** فعندِي منْ شُكْرِي لهنَّ حدائقُ )٨ ( فإنْ أنا لمْ أطْلِقْ لسانِي بحمدِها ** فأُمُّ العُلى والمجدِ منِّيَ

طالِقُ )

---

(٣٤٩/١)

---

البحر : كامل تام ( يا حُسْنَهُ قمراً وأنْتَ سماؤُهُ ** أطْلَعْتَهُ فجَلا الظلامَ ضِياؤُهُ ) ( يا سَعْدَهُ مِنْ قادِمٍ سُرَّ السُّرو ** رُ بهِ وهُنِّئَ بالخُلُودِ هناؤُهُ ) ( وافاكَ في جيشِ الفخارِ متوجاً ** بالحمدِ خفّاقاً عليهِ لواؤُهُ ) ٤ ( قَمَرٌ كَفى الأقْمارَ سَعْداً أنَّها ** أشْباهُهُ فِي المَجْدِ أوْ أكْفاؤُهُ ) ٥ ( يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِي البَقاءِ شَرِيكَها ** أبَداً كَما هِيَ فِي العُلى شُرَكاؤُهُ ) ٦ ( كفلَتْ عُلاكَ لهُ بكلِّ فضيلةٍ ** إنَّ النَّبِيهَ نَبِيهةٌ أبناؤُهُ ) ٧ ( مَنْ كُنْتَ أنْتَ أباهُ كانَ لِمَجْدِهِ ** أنْ يَسْتَطِيلَ وأنْ يُشادَ بِناؤُهُ ) ٨ ( تُنْمَى الفُرُوعُ إلى الأُصُولِ وَخَيْرُها ** وأجلُّها فرعٌ إليك نماؤُهُ ) ٩ ( منْ كانَ منْ نجلِ البدورِ ونجرِها ** لم يعدُها إشراقُهُ وعلاؤُهُ )٠ ( ولقَدْ ثَلَثْتَ النَّيِّرَيْنِ بِثالِثٍ ** لولاكَ أعجزَ ناظِراً نُظَراؤُهُ )

---

(٣٥٠/١)

---

١( لا فَرْقَ بَيْنَهُما يُعَدَّ وَبَيْنَهُ ** في الفضْلِ لولا بأسُهُ وسخاؤُهُ )( مَنْ ذَا يَذُمُّ الشَّمْسَ عَمَّ ضِياؤُها ** أمْ مَنْ يَعِيبُ البَدْرَ تَمَّ بَهاؤُهُ )( وهُما هُما لكِنَّ مَنْ لِمُؤَمِّلٍ ** أكْدَتْ مطالِبُهُ وخابَ رجاؤُهُ )٤ ( وطريدِ خوفٍ لا يُحاوِلُ منْعُهُ ** سدَّتْ مطالِعُهُ وعزَّ نجاؤُهُ )٥ ( وأسِيرِ دهْرٍ لا يُرامُ فكاكُهُ ** وَقَتِيلِ فَقْرٍ لا يُرى إحْياؤُهُ )٦ ( لَمْ يُعْطَ هذا الدَّهْرُ قَطُّ فَضِيلَةً ** كَنَدى أبِي اليُمْنِ الجَزِيلِ عَطاؤُهُ )٧ ( إنَّ الكِرامَ لداءِ كلِّ مُلمةٍ ** أعيا على الفلكِ العَلِيِّ دواؤُهُ )٨ ( ما مَرَّ خَطْبٌ مُمْرِضٌ إلاّ وَفِي ** أيْدِي بَنِي عَبْدِ اللَّطِيفِ شِفاؤُهُ )٩ ( إنَّ المُيَسَّرَ وَهْوَ كَوْكَبُ سَعْدِهِمْ ** ليَجِلُّ عنْ رأدِ الضحى إمساؤُهُ )٠ ( ولدٌ إذا فخرتْ بآباءِ العُلى ** أولادُها فخرَتْ به أباؤُهُ )

---

(٣٥١/١)

---

٢( مَنْ رامَ مُشْبِهَهُ سِوى أسْلافِهِ ** في المكرُماتِ الغُرِّ طالَ عناؤُهُ )( مَلَكَ الجَمالَ فأشْرَقَتْ لألاؤُهُ ** وحَبا الجميلَ فأغرقَتْ آلاؤُهُ )( مثلُ الحيا سطعتْ لوامعُ برقِهِ ** في أُفْقِهِ وتبجسَتْ أنواؤُهُ )٤ ( قلدْتَ منهُ مهنداً ما سُلّ إل ** رَاقَ رَوْنَقُهُ وَراعَ مَضاؤُهُ )٥ ( تسمُو بأخمصِهِ المنابِرُ واطِئاً ** وتتيهُ إنْ رُقِيَتْ بها خُطباؤُهُ )٦ ( وَيُجِلُّ قَدْرَ المَدْحِ عاطِرُ مَدْحهِ ** ويطولُ عن حُسنِ الثناء ثناؤُهُ )٧ ( وكأنما أخلاقُهُ أعراقُهُ ** وكأنما أفعالُهُ أسماؤُهُ )٨ ( جارى الأُصولَ فَجِدُّهُ مِنْ جَدِّهِ ** في النائباتِ ومنْ أبيه إباؤُهُ )٩ ( فتهنَّهُ وتملَّ عيشكَ لابساً ** فَضْفاضَ عَيْشٍ لا يَضِيقُ فَضاؤُهُ )١٠ ( وَتَهَنَّ إخْوَتَهُ الَّذِينَ وُرُودُهُمْ ** دَيْنٌ عَلى الأيّامِ حَلَّ قَضاؤُهُ )

---

(٣٥٢/١)

---

٣( حتى تراهُمْ منْ تَنُوخٍ أُسرةً ** كَرُمَ الزمانُ بأنهمْ كرماؤُهُ )( و سْتَعْلِ وَ بْقَ فَما لِراجٍ مُنْيَةٌ ** إلا بقاؤُكَ للعُلى وبقاؤُهُ )( إني هجرتُ العالمين إلى الذي ** هجرَ الغبيَّ إلى الأبي صفاؤُهُ )٤ ( شُكراً وكيفَ جحودُ فضلِ مؤمَّلٍ ** شهدتْ بباهرِ فضلهِ أعداؤُهُ )٥ ( لا يُصلتُ البطلُ المقارِعُ سيفَهُ ** إلا إذا ما الرمحُ قلَّ غَناؤُهُ )

---

(٣٥٣/١)

---

البحر : رمل تام ( ما عَلى فَضْلِكَ ذا مِنْ مُفْضِلِ ** يا أبا اليُمْن سَعِيدَ بْن عَلِي ) ( مَنْ يَكُنْ مِثْلَكَ فِي الجُودِ يَكُنْ ** غايةَ الضارِبِ عندَ المثَلِ ) ( أنْتَ بَدْرُ التِّمِّ فِي السَّعْدِ إذا ** ذُكِرَ السعدُ وشمسُ الحملِ ) ٤ ( مثلَ ما كُنِّيتَ أوْ سُميتَ لا ** زلتَ محروسَ العُلى والأجَلِ ) ٥ ( فابقَ واسلَمْ وسامُ واسعدْ أبداً ** وَ عْلُ و فْخَرْ وَ عْدُ وَ قْهَرْ وطُلِ ) ٦ ( ما هَمى غَيْثٌ حَكى بِرَّكَ بِي ** وَصَفا عَيْشٌ حَكى وُدَّكَ لِي )

---

(٣٥٤/١)

---

البحر : هزج ( أيا ما أحْسَنَ المَنْثُو ** رَ مَنْظُوماً وَمَنْثُورا ) ( ومَا أطْيَبَهُ نَشْراً ** وما أشرقَهُ نُورا ) ( ويا للورْدِ ما أبْهَا ** هُ مَنْظُوراً وَمَخْبُورا ) ٤ ( يَقِلُّ المسْكُ مفتُوقاً ** لهُ والروضُ ممطُورا ) ٥ ( كأنَّ عَوارِضاً غُرّاً ** بِهِ أوْ أعْيُناً حُورا ) ٦ ( تَراهُ كأنَّما أهْدى ** أكفًّا لَمْ تَزِرْ زُورا ) ٧ ( عَذارى غُلْنَ أيْدِيَهُ ** نَّ تختيماً وتسوِيرا ) ٨ ( قصَرْنا عندَهُ عيشاً ** على اللذاتِ مقصُورا ) ٩ ( سُروراً والفَتى مَنْ صا ** حَبَ الأيّامَ مَسرُورا ) ١٠ ( كأنّا بأَبي اليُمنِ ** صحِبنا العُمْرَ معمُورا )

---

(٣٥٥/١)

---

١( صَفاءً ما نَرى فيهِ ** مَدى الأيّامِ تَكْديرا )

---

(٣٥٦/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( مولايَ تصبِرُ عنْ أديبِكْ ** حَقًّا وتُعْرِضُ عَنْ حَبِيبِكْ ) ( أوَ ما نِصابُكَ مِنْ عَلِ ** يِّ والعُلى أدْنى نَصِيبِكْ ) ( أوَ ما ضرَبْتَ فهلْ قدِرْ ** تَ على شبيهِكَ أو ضريبكْ ) ٤ ( مَنْ مِثْلُ شاعِرِكَ الَّذِي ** بَهَرَ البَرِيَّةَ أوْ خَطِيبِكْ ) ٥ ( يُهْدِي إلَيْكَ مَحاسِناً ** تدَعُ المحانَ منْ عُيُوبِكْ ) ٦ ( نَفَحاتِ مَدْحٍ لَمْ تَزَلْ ** تُعْنِيكَ عَنْ نَفَحاتِ طِيبِكْ ) ٧ ( أمّا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ ** قمراً تطَلَّعَ منْ جيوبِكْ ) ٨ ( لَوْلا طُلُوعُكَ لَمْ تُنِرْ ** فَاللَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ مَغِيبِكْ ) ٩ ( للهِ روحُ صباكَ كَمْ ** تَرِدُ المُنى ونَدى جَنُوبِكْ ) ١٠ ( كَمْ تَكْتُمُ النُّعْمَى وَما ** ينفَكُّ جُودُكَ أنْ يَشِي بِكَ )

---

(٣٥٧/١)

---

البحر : متقارب تام ( طَرِبْتُ وما كانَ ذاكَ الطربْ ** إلى دَعَجٍ فِي المَها أوْ شَنَبْ ) ( ولكنْ إلى كُلِّ ماضِي الجَنا ** نِ سبْطِ البَنانِ كريمِ الحَسَبْ ) ( كَمِثْلِ أبِي اليُمْنِ فِي العالَمِينَ ** وهَلْ مِثْلُ نائِلِهِ فِي السُّحُبْ ) ٤

( إذا كُنْتَ جاراً لجارٍ لَهُ ** فكيفَ تخافُ صروفَ النُّوَبْ ) ٥ ( يَطُولُ بِأطْوِلِ أصْلٍ وفَرْعٍ ** وَيُنْمى إلى خَيْرِ جَدٍّ وأبْ ) ٦ ( يَدُلُّ عَلَيْهِم وَهَل لِلْهِلا ** لِ مَعْدَىً عَنِ البَدْرِ إمّا انْتَسَبْ ) ٧ ( يَرَى المَجْدَ أفْضلَ ما يَقْتَنِي ** هِ والحَمْدَ أشْرَفَ ما يُكْتَسَبْ ) ٨ ( شَرِيفُ المَرامِ مُنِيفُ المَقامِ ** غَرِيبُ النَّدى والنُّهى والأدَبْ ) ٩ ( فَتىً بِالعُلى أبَداً مُغْرَمٌ ** وبالجُودِ مُغرىً وبالمجدِ صَبُّ ) ١٠ ( تعوَّدَ بالجُودِ صرْفَ المُهمِّ ** ودَفعَ المُلِمِّ وكَشْفَ الكُرَبْ )

---

(٣٥٨/١)

---

البحر : رمل تام ( كمْ تَوالَتْ يا سَعِيدُ بْنَ عَلِي كمْ تَوالَتْ يا سَعِيدُ بْنَ عَلِي ** لَكَ عِنْدِي مِنْ أيادٍ هُطُلِ ) ( بادئاتٍ عائداتٍ أبَداً ** لا تَرى الوَسْمِيَّ إلا بالوَلِي ) ( كُلَّما وافَتْ يَدٌ بَعْدَ يَدٍ ** هَوَّنَ الآخِرُ قَدْرَ الأوَّلِ ) ٤ ( كَرَمٌ يضعُفُ شكْرِي عندَهُ ** وَندىً يَقْصُرُ عَنهُ أمَلِي ) ٥ ( وسَجايا لوْ عدَتْ أخلاقَهُ ** لَمْ تَجِدْها فِي الغَمامِ المُسْبِلِ ) ٦ ( شامِلُ الفضْلِ غريبُ الحلْمِ لا ** يَنْظُرُ العَلْياءَ إلاّ مِنْ عَلِ )

---

(٣٥٩/١)

---

البحر : وافر تام ( أمدَّ الله ظلَّكَ يا سعيدُ ** عَلَيَّ فَإنَّهُ الظِّلُّ المَدِيدُ ) ( وعِشْتَ تُصاحِبُ الدُّنْيا خُلُوداً ** وَتَصْحَبُكَ الأيامِنُ والسُّعُودُ ) ( إذا ما كانَ مثلُكَ لِي مُجيراً ** وَمِثْلُكَ لا يَجُودُ بِهِ الوُجُودُ ) ٤ ( فإنَّ بَعيدَ ما أرْجُو قَرِيبٌ ** وَإنَّ قَريبَ ما أخْشى بَعِيدُ ) ٥ ( علَوْتَ بَنِي الوَرى كَرَماً وَجُوداً ** وَحَسْبُكَ مِنْ عُلًى كَرَمٌ وَجُودُ ) ٦ ( نَماكَ أبٌ نماهُ خيرُ جدٍّ ** كذا الآباءُ تَنْمِيها الجُدُودُ ) ٧ ( هُمُ بَدَءُوا العُلى فَسَمَوْا عُلُوًّا ** وأنْتَ لخيرِ ما بدَؤوا مُعِيدُ ) ٨ ( وما جُحدَتْ محاسِنُ فخرِ قومٍ ** خلائِقُكَ الحِسانُ بِها شُهُودُ ) ٩ ( ولوْ سجدَ الورى لأبرِّ خلقٍ ** يداً وندىً لكَ السُّجودُ ) ١٠ ( وَسُدْتَ فَما أحَقَّ بِكُلِّ مَجْدٍ ** سِواكَ إذا تَفَرَّدَ مَنْ يَسُودُ )

---

(٣٦٠/١)

البحر : خفيف تام ( كُنْتُ أدْعُوكَ فِي مُداواةِ حالِي ** بنداكَ الفياضِ منْ كُلِّ سُقْمِ ) ( وقَدِ اعْتَلَّ بَعْدُ جِسْمِي فَما عِنْ ** دَ أيادِيكَ منْ مُداواةِ جسْمِي ) ( وإذا كنتَ لي على الدهرِ عوناً ** فمحالٌ أنْ يُمْكِنُ الدهرَ ظُلْمِي )

---

(٣٦١/١)

---

البحر : سريع ( يا بْنَ عليٍّ ما أُضيعَتْ عُلىً ** أمْسَتْ بِتأبِيدكَ مَضْبُوطَهْ ) ( منْ كانَ مغبُوطاً بإدراكِها ** فهيَ بإدْراكِكَ مَغْبُوطَهْ ) ( كمْ منْ يدٍ ليستْ بمجحُودَةٍ ** ونعْمَةٍ ليستْ بمغمُوطَهْ ) ٤ ( حُزْتَ بها شُكْرِي ودلَّتْ على ** مَحَبَّةٍ بِ لنَّفْسِ مَخْلُوطَهْ ) ٥ ( والماجدُ المفضالُ لا يأمَنُ ال ** مالُ غداةَ الجُودِ تفريطَهْ ) ٦ ( قَدْ وَصَلَ الثَّوْبُ وَلا عُذْرَ لِي ** أنْ ألبَسَ الثوبَ بِلا فُوطَهْ ) ٧ ( لا سِيَّما وَهْيَ بِحُكْمِ النَّدَى ** في عقدِ ميعادكَ مشروطَهْ ) ٨ ( كَيْفَ وأخْلاقُكَ مَرْضِيَّةٌ ** أصحَبُها والحالُ مسخُوطَهْ ) ٩ ( لا قبَضَ الدهْرُ يدِي عنْ غِنىً ** وهْيَ إلى جُودِكَ مبسُوطَهْ )

---

(٣٦٢/١)

---

البحر : كامل تام ( أيّامِ دَهْرِكَ كُلُّها أعْيادُ ** أبَداً عَلَيْكَ بِما تَشاءُ تُعادُ ) ( لا يَدْعُوَنَّكَ بِالجَوادِ مُقَصِّرٌ ** وأقلُّ حَقِّكَ أنْ يُقالَ جَوادُ ) ( ولئنْ غدوتَ الفردَ في نيلِ العُلى ** والمَجْدِ فالقَمَرُ المُنِيرُ فُرادُ ) ٤ ( وأمَا وجودِكَ يا سعيدُ فإنَّهُ ** ذُخْرٌ لِكُلِّ مَؤَمِّلٍ وَعَتادُ ) ٥ ( لَقَدِ سْتَفادَ بِكَ الزَّمانُ فَضِيلَةً ** ما خَالَها أبَدَ الزَّمانِ تُفادُ ) ٦ ( كَمْ منْ يدٍ لكَ قد وسمْتَ بعهدِها ** جُوداً كما وسَمَ الرياضَ عِهادُ ) ٧ ( أوْلَيْتَنِي نِعَماً أقَلُّ ثَنائِها ** بينِي وبينَ الفكْرِ فيهِ جِهادُ ) ٨ ( كلَّفْتَنِي بِنَداكَ عَدَّ مَناقِبٍ ** يَفْنى الثَّناءُ وما لَهُنَّ نَفادُ ) ٩ ( فبعطْفِكَ الإنجاءُ والإنجادُ لِي ** وبكفِّكَ الإسعافُ والإسعادُ ) ١٠ ( لا زالَ ربعُكَ للمطالِبِ مربعاً ** يَحْيى بِهِ الوُرّادُ والرُّوّادُ )

---

(٣٦٣/١)

---

١( وَبَقِيت ما بَقِيَ الرَّجاءُ فإنَّهُ ** جِسْمٌ وَنائِلُكَ الجَزِيلُ فُؤادُ )

---

(٣٦٤/١)

---

البحر : طويل ( أقُولُ لدهرٍ ضامَنِي بعد عِزَّةٍ ** بما فَلَّ مِنْ حدِّي وما هدَّ منْ رُكْنِي ) ( أيا دَهْرُ إن حَمَّلْتَنِي وَيْكَ مِنَّةً ** لِمُولِي جَمِيلٍ فلْتَكُنْ لأبِي اليُمْنِ ) ( فلستُ بداعٍ غيرَهُ عندَ كُرْبَةٍ ** إذا لمْ يُفَرِّجْها فلا فُرِّجَتْ عنِّي ) ٤ ( كَفى بِسَعِيدٍ فِي النَّوائِبِ مُسْعِداً ** سيبلُغُ منْها فوقَ ما بلغَتْ منِّي ) ٥ ( فتىً ليسَ كالمُزنِ الهَطُولِ بَنانُهُ ** ولكنَّهُ أندى بناناً من المُزنِ )

---

(٣٦٥/١)

---

البحر : سريع ( ما لأبي اليُمْنِ عَلَيْنا يَدٌ ** لكنْ أيادِينا جميعاً عَلَيْهْ ) ( لأنهُ يعتدُّ إسداءَهُ ال ** جَميلَ إسداءَ جميلٍ إلَيْهْ ) ( كأنَّما نَعطِيهِ مِنْ جُودِ أيْ ** دِينا الذي نأْخُذُهُ منْ يدَيْهْ )

---

(٣٦٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( أمّا أبُو اليُمْنِ فَلْتَفْخَرْ بِهِ اليَمَنُ ** والفَخْرُ والدَّهْرُ والأيّامُ والزَّمَنُ ) ( فاقَ الأنامَ علاءً والكرامَ ندىً ** وليسَ مُستنكراً أنْ يحسُنَ الحَسَنُ ) ( أغرُّ أزهرُ أزهَرُ فيّاضٌ لهُ مِنَنٌ ** لا تَسْتَقِلُّ بِأدْنِى شَكْرِها المُنَنَ ) ٤ ( تَغَرَّبَ الجُودُ حتّى حَلَّ فِي يَدهِ ** فليسَ للجُودِ إلا كفَّهُ وطَنُ )

---

(٣٦٧/١)

---

البحر : سريع ( أخلاقُهُ أحلى من الأمْنِ ** وكفُّهُ أندى من المُزْنِ ) ( إذا وَصَفْناهُ ولمْ نُسمِهِ ** قالَ الورَى ذَاكَ أبُو اليُمْنِ ) ( ذَاكَ الَّذِي لَوْ لَمْ نَبُحْ بِ سْمِهِ ** لمْ يجهَلِ العالَمُ منْ نعنِي )

---

(٣٦٨/١)

---

البحر : وافر تام ( ولَيْسَ الشُّكْرُ بَعْدَ الجُودِ إلاّ رأيْتُكَ تَقْتَضِي شُكْرَ الرِّجالِ ** ولستَ بمُقتضى بذْلِ النَّوالِ ) ( غراماً بالمحامدِ والمَساعِي ** وَوَجْداً بالمَكارِمِ والمَعالِي ) ( ولستَ بعاطِلٍ منْ حَلْيِ حمدٍ ** وَكُلُّ مُؤَمِّلٍ بِنَداكَ حالِ ) ٤ ( وليسَ الشكرُ بعدَ الجُودِ إلا ** أسِيرَ الجُودِ مِنْ قَبْلِ السُّؤالِ ) ٥ ( عَلَوْتَ عَنِ الثَّناءِ وأيُّ خِرْقٍ ** سِواكَ عَنِ الثَّناءِ المَحْضِ عالِ ) ٦ ( وأيْنَ الشُّكْرُ مِنْ هَذِي العَطايا ** وأيْنَ الحَمْدُ مِنْ هذا الجَلالِ ) ٧ ( سَلا العُذْرِيُّ عَمَّنْ باتَ يَهْوى ** ولَسْتَ عَنِ النَّدى يَوْماً بِسالِ ) ٨ ( بَقيتَ مملأً غفلاتِ عيشٍ ** نَمِيرِ الوِرْدِ مَمْدُودِ الظِّلالِ ) ٩ ( تُعَمَّرُ والمُيَسَّرَ فِيهِ عُمْراً ** جَدِيداً ثَوْبُهُ والدَّهْرُ بالِ ) ١٠ ( تُسَرُّ بهِ وتمنَحُهُ أمينَ ال ** فِطامِ حَمِيدَ عاقِبَةِ الفِصالِ )

---

(٣٦٩/١)

---

١ ( بيُمْنِكَ يا أبا اليُمْنِ اسْتَطَلْنَا ** إلى العَلْياءِ مِنْ كَرَمِ الخِلالِ )( سَعيداً يا سَعيدُ تَفُوزُ مِنْهُ ** بأيّامٍ كأيّامِ الوِصالِ )( لقدْ شرُفَتْ بكَ الدنْيا وطالَتْ ** بكَ الأيامُ فخراً والليالِي ) ٤ ( فعِشْتَ بها تُسَرْبَلُ منكَ فخراً ** وتلبَسُ منكَ أثوابَ الجَمالِ )

---

(٣٧٠/١)

---

البحر : وافر تام ( دعتْنِي حاجَةٌ فبعثْتُ وفْداً ** حقيقاً بالمطالِبِ أنْ يَعُودا ) ( ثناءَ لا يَزُورُ الدهْرَ إلاّ ** مليكاً قاهِراً وأخاً وَدُودا ) ( ولَوْ أنِّي أشاءُ هَزَزْتُ قَوْماً ** ولكنِّي أراكَ أغضَّ عُودا )

---

(٣٧١/١)

---

البحر : كامل تام ( قدْ عُدتنِي فشفيتَ من سقمي ** وَحَمَيْتَ إذْ أَلْمَمْتَ مِنْ أَلَمِي ) ( ووسَمْتَ مغنايَ الجديبَ فقدْ ** أثرى بموطئَ ذلكَ القدمِ ) ( ومواطئُ الأقدامِ حيثُ خطا ال **كُرماءُ مثلُ مواقِعِ الدِّيَمِ ) ٤ ( وَعِيادَتِي فِي الحالِ تُوجبُها ** أبَداً عَلَيْكَ سَجِيَّةُ الكَرَمِ ) ٥ ( إنْ لَمْ يعُدْ حالِي نَداكَ إذاً ** فَبِمَ الشِّفاءُ لَها مِنَ العَدَمِ )

---

(٣٧٢/١)

---

البحر : كامل تام ( أمّا الزَّمانُ فلَمْ يَزَلْ يُنْحي ** أبداً عَلَيَّ بِمُؤْلِمِ الجُرْحِ ) ( فَلَئِنْ نَوائِبُهُ سَمَحْنَ عَلى ** ما كانَ منْهُ بماجِدٍ سمْحِ ) ( فلأُثْنِيَنَّ عَلى يَدٍ فَتَحَتْ ** بَابَ الرَّجاءِ إلى أبِي الفَتْحِ )

---

(٣٧٣/١)

---

البحر : متقارب تام ( عسى باخِلٌ بلقاءٍ يجودُ ** عَسى ما مَضى مِنْ تَدانٍ يَعُودُ ) ( عَسى مَوْقِفٌ أنْشُدُ القَلْبَ فِيهِ ** فيوجَدَ ذاكَ الفُؤادُ الفقيدُ ) ( عناءً سهِرْتُ إلى هاجِدٍ ** وأيْنَ مِنَ السّاهِرِينَ الهُجُودُ ) ٤ ( إذا طالَ عَهْدُكَ بِالنّازِحينَ ** تَغَيَّرَ وُدٌّ وَحالَتْ عُهُودُ ) ٥ ( أأحمِلُ يا هجْرُ جُورَ البعادِ ** وجُورَكَ إنِّي إذاً للجليدُ ) ٦ ( أيا كَمَدِي أليلِي انقِضاءٌ ** أيا كبدِي ألنارِي خُمُودُ ) ٧ ( مَرِضْتُ فهلْ منْ شفاءٍ يُصابُ ** وهَيْهاتَ والداءُ طرْفٌ وجِيدُ ) ٨ ( ويا حبَّذا مرضِي لو يَكُو ** نُ مُمرِضيَ اليومَ فيمنْ يعُودُ ) ٩ ( أيا غُرْمَ ما أتلفَتْ مُقلَتاهُ ** وقدْ يحمِلُ الثَّأْرَ منْ لا يُقِيدُ ) ١٠ ( ومَنّى الوصالَ فأهدى الصدودَ ** وما وعدُ ذي الخُلْفِ إلا وَعِيدُ

(

---

(٣٧٤/١)

---

١( خليليَّ إنْ خانَ خلٌّ ألا ** حليفٌ على هجرِهِ أو عقيدُ )( وَهَلْ إنْ وَفى لِي بِعَهْدِ الوِصالِ ** أيَنْقُصُ هذا الجَوى أمْ يَزِيدُ )( ويا قلبُ إنْ أخلَقَ الوجدُ منكَ ** فأنّى ليَ اليومَ قلبٌ جديدُ )٤ ( إلى مَ تحُومُ حِيامَ العطاشِ ** إذا مَوْرِدٌ عَنَّ عَزَّ الوُرُودُ )٥ ( تَمَنّى زَرُودَ وَلَمْ تَحْتَرِقْ ** بنارِ الصبابةِ لولا زَرُودُ )٦ ( وتُمسِي تَهِيمُ بِماءِ الغَوَيْرِ ** وقَدْ ذَادَ عَنْ وِرْدِهِ مَنْ يَذُودُ )٧ ( إذا الرِّيُّ جَاوَزَ أيْدِي الكِرامِ ** فلا ساغَ لِي منهُ عذْبٌ بَرُودُ )٨ ( فأنْقَعُ منْ وردِهِ ذا الصَّدى ** وأنْفعُ مِنْ بَرْدِهِ ذا الوُقُودُ )٩ ( وما ذا تُرِيدُ من الباخِلينَ ** إذا لمْ تجدْ عندَهُمْ ما تُرِيدُ )٠ ( أتأْمُلُ إسْعادَ قَوْمٍ إذا ** كُفِيتَ أذاهُمْ فأنْتَ السَّعِيدُ )

---

(٣٧٥/١)

---

٢( عمِرْتُ أرُوضُ خطُوبَ الزَّما ** نِ لوْ أنَّ جامِحَها يستَقِيدُ )( وَما كانَ أجْدَرَنِي بالعَلا ** ءِ لوْ قدْ تنَبَّهَ حظٌّ رَقُودُ )( وَمَنْ لِي بِيَوْمٍ أبيِّ المُقامِ ** تُقامُ علَى الدهْرِ فيهِ الحُدودُ )٤ ( سَلا الخَلْقُ جَمْعاً عَن المِكْرُماتِ ** وأمّا العَمِيدُ فَصَبٌّ عَمِيدُ )٥ ( غَذاهُ هواها وَليداً فلَيْ ** سَ يسلُوهُ حتّى يشِيبُ الوَليدُ )٦ ( يُغَنِّيهِ وَجْدٌ بِها غَالِبٌ ** ويُصْبِيهِ شَوْقٌ إلَيْها شَدِيدُ )٧ ( على أنَّهُ لمْ تَخُنْهُ النَّوى ** ولمْ يدْرِ في حُبِّها ما الصُّدُودُ )٨ ( فتىً لمْ يَفُتْهُ الثَّناءُ الجَميلُ ** ولَمْ يَعْدُ فِيهِ المَحَلُّ المَجِيدُ )٩ ( ولمْ يَنْبُ عنْهُ رجاءٌ شريفٌ ** ولمْ يخْلُ منْهُ مَقامٌ حميدُ )٠ ( سَما للعُلى ودَنا للندى ** وذو الفضْلِ يقرَبُ وهوَا لبعيدُ )

---

(٣٧٦/١)

---

٣( مِنَ القَوْمِ سادُوا وَجادُوا وَقَلَّ ** لهُمْ أنْ يسُودُو الوَرى أو يجُودُوا )( بَنِي أسَدٍ إنَّما أنْتُمُ ** بُدُورُ علاءٍ نمَتْها أُسُودُ )( أليسَ لكُمْ ما بَنى الكامِلُ ال ** أمين عُلُوّاً وشادَ السديدُ )٤ ( سماءُ عُلىً قمراها لكُمْ ** ومنكُمْ كواكِبُها والسُّعُودُ )٥ ( لَنا مِنْ ذُرى العِزِّ طَوْدٌ أشَمُّ ** وَمِنْ رَغَدِ العَيْشُ رَوْضٌ مَجُودُ )٦ ( فَما المَحْلُ كالفَقْرِ إلاّ قَتِيلٌ ** وما الخوفُ كالجورِ إلا طريدُ )٧ (كأنّا سقانا بنُعماهُ أوْ ** حمانا بظِلِّ عُلاهُ العميدُ )٨ ( فَتًى لَمْ تَزَلْ عاقِراً فِي ذَرا ** هُ أمُّ الحَوادِثِ وَهْيَ الوَلُودُ )٩ ( يُظَفَّرُ فِي ظِلِّهِ الخائِبُونَ ** وتنهَضُ بالعاثِرِينَ الجُدُودُ ) ٤٠ ( إذا نحنُ عُذْنا ولُذْنا بِهِ ** فَمَنْ ذَا نَشِيمُ وَمَنْ ذَا نَرُودُ )

---

*(٣٧٧/١)*

---

٤(كَسا الفَخْرَ والدَّهْرَ والعالَمِي ** نَ فَخْراً بِهِ أبَداً لا يَبِيدُ ) ٤( فَلا يَدْعُهُ زَيْنَ كُتّابِهِ ** حَسُودٌ يُصادِيهِ خابَ الحَسُودُ ) ٤( فما خصَّهُمْ ما يَعُمَّ الأنامَ ** ولا جهِلُوا ما أرادَ المُريدُ ) ٤٤ ( وإنْ غَرسُوا غرسَهُ في الكِرامِ ** فَما كُلُّ عُودٍ وإنْ طاب عُودُ ) ٤٥ ( منَ الكظِمِي الغيظِ والمُحْسِنينَ ** إذا برَّحَتْ بالصدورِ الحُقُودُ ) ٤٦ ( فمُتَّ بحزْمٍ إلى جُودِهِ ** يَنَلْكَ مَعَ العَفْوِ بِرٌّ وَجُودُ ) ٤٧ ( إذا كُنْتَ سيِّدَ قومٍ ولمْ ** تَسَعْهُمْ بِحُلْمٍ فأنْتَ المَسُودُ ) ٤٨ ( يُفِيدُ فَيَحْزُنُهُ جُودُهُ ** إذا كانَ دُونَ العُلى ما يُفِيدُ ) ٤٩ ( وَيُبْدِي فَيَعْظُمُ معْرُوفُهُ ** ولكنْ يصغِّرُهُ ما يُعِيدُ ) ٥٠ (كأوْبَةِ أحْبابِهِ عِنْدَهُ ** حُلُولُ وُفُودٍ يَلِيهِمْ وُفُودُ )

---

*(٣٧٨/١)*

---

٥( وكَ لُبَيْنِ أنْ تَسْتَقِلَّ الرِّكابُ ** بِهِمْ أوْ تُشَدُّ لِعافٍ فُتُودُ ) ٥( يَجِلُّ عُلىً أن يُرى راكِباً ** طريقاً عنِ القصْدِ فيها يَحِيدُ ) ٥( ويَشْرُفُ عنْ فعْلِ ما لا يَشُقُّ ** وَيَكْرُمُ عَنْ حَمْلِ ما لا يَؤُودُ ) ٥٤ ( غنِيٌّ بآرائِهِ البيضِ أنْ ** تُظاهِرَهُ عُدَّةٌ أوْ عَدِيدُ ) ٥٥ ( وَقَفْتُ القَوافِي عَلى حَمْدِهِ ** وَما رَجَزِي عِنْدَهُ والقَصِيدُ ) ٥٦ ( يُقَصِّرُ عَنْ قَدْرِهِ جَهْدُها ** وفِي عفْوِها عنْ أُناسٍ مَزِيدُ ) ٥٧ ( أنالَ فَكُلُّ جَوادٍ بَخِيلٌ ** وقَالَ فَكُلُّ بَلِيغٍ بَلِيدُ ) ٥٨ (كأنَّكَ منْ سيبِهِ تستميحَ ** متى جئتَ منْ علمِهِ تستفيدُ ) ٥٩ (كِلا الزَّاخِرَيْنِ كَفيلاكَ أنْ ** تَفِيضَ سُيُولٌ وتَطْمُو مُدُودُ ) ٦٠ ( لَهُ فِقَرٌ لَوْ تَجَسَّدْنَ لَمْ ** يُفضَّلْنَ إلا بِهِنَّ العُقُودُ )

---

(٣٧٩/١)

---

٦( فيُظْلمْنَ إنْ قيلَ نَوْرٌ نضيرٌ ** وَيُبْخَسْنَ إنْ قِيلَ دُرٌّ نَضِيدُ ) ٦( وَإنِّي وَإنْ كُنْتُ لَمْ تَعْدُنِي ** نفائسُ بيضٌ منَ الغُرِّ غِيدُ ) ٦( لَيَحْسُنُ بِي في هواكَ الغُلُوُّ ** ويَقْبُحُ بِي عنْ نداكَ القُعُودُ ) ٦٤ ( مَضى الأكرَمُونَ فأمْسَى يُشِيدُ ** بِذِكْرِ مَناقِبِهِمْ مَنْ يُشِيدُ ) ٦٥ ( كأنْ لمْ يَبينُوا بما خَلَّدُوا ** وليسَ المحامِدَ إلا الخُلُودُ ) ٦٦ ( مناقِبُ تشْرُدُ ما لَمْ يكُنْ ** لهَا منْ نظامِ القوافِي قيُودُ ) ٦٧ ( وَما زالَ يُحْفَظُ مِنْها المُضاعُ ** لَدَيْكَ وَيُجْمَعُ مِنْها البَدِيدُ ) ٦٨ ( فداءُ عطائكَ ذاكَ الجزيلِ ** يا حَمْزَ شُكْرِي هذا الزهيدُ ) ٦٩ ( وُجِدْتَ فكنتَ حياً لا يُغِبُّ ** سَقى الكونَ ريّاً وجيدَ الوُجُودُ ) ٧٠ ( بَلَغْتَ مِنَ الفَضْلِ أقْصَى مَداهُ ** فَما يَسْتَزِيدُ لَكَ المُسْتَزِيدُ )

---

(٣٨٠/١)

---

٧( وطالَ أبُو الفَتْحِ أنْ لا يَكُونَ ** طريفُ العُلى لكُما والتَّليدُ ) ٧( فلولاهُ أعْوَزَ أهْلَ الزمانِ ** شبيهُكَ في عصْرِهِمْ والنديدُ ) ٧( لقدْ صدقَتْ في نداهُ الظُّنونُ ** فلا كَذَبَتْ في عُلاهُ الوُعودُ )

---

(٣٨١/١)

---

البحر : وافر تام ( أليسَ منَ العجائبِ أنَّ مثلِي ** وأنتَ صفيهُ يشكُو الزمانا ) ( ومَا جارَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ إلاَّ ** وَجَدْتُكَ مِنْ حوادِثِها أماناً ) ( وَلاَ ابْتَسَمَتْ ثُغُورُ النَّوْرِ إلاَّ ** ذَكَرْتُ بِها خلائِقَكَ الحِسانا ) ٤ ( خُلِقْتَ أبَرَّ هذا الخَلْقِ كَفًّا ** وأجْداهُمْ وأنْداهُمْ بَنانا ) ٥ ( فَلَوْ أنَّ العُلى كانَتْ قَناةً ** لَكُنْتَ أبا الحُسَيْنِ لَها سِناناً ) )

---

(٣٨٢/١)